الحياة

AL HAYAT

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

ان الحياة عقيدة وجهاد

الجمعة ١٦ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الموافق ٢٧ رمضان ١٤١٦هـ / العدد ١٢٠٤٦

AL HAYAT FRIDAY 16, FEBRUARY, 1996 ISSUE NO 12046

الطريق الى جوبا ...؟!

الأحد في ملحق تيارات

اسمرا تمهد لعملية عسكرية جديدة؟

اريتريا تؤكد ان اليمن «تحتل» جزيرة زقر

□ لندن، صنعاء - «الحياة»:

■ اظهر بيان اصدرته امس لجنة اريترية حكومية مكلفة ملف المفاوضات مع اليمن ان اريتريا لا تطالب بجزيرة حنيش الكبرى فحسب بل تصر على ان جزيرة جبل زقر في البحر الأحمر هي ارض اريترية ايضاً «تحتلها اليمن».

وجاء في البيان الصادر عن «اللجنة الوطنية للنزاع حول ارخبيل زقر - حنيش وتحديد الحدود البحرية» التي تلقت «الحياة» نسخة عنه ان «الجمهورية اليمنية «ما زالت تحتل جزيرة زقر الاريترية في شكل غير مشروع منذ منتصف تموز (يوليو) ١٩٩٥» على رغم احتجاج حكومة اريتريا على خرق سيادة اراضيها».

وتطرق البيان الى المحادثات التي اجراها وفد فرنسي يضم السفيرين فرنسيس غوتمان وجان - ماري صومال مع الرئيس الاريتري اسايس افورقي ووزير الخارجية بطرس صولومون، وشدد على ان «الشرط المسبق لتحقيق اي تقدم على صعيد جهود الوساطة بين اليمن واريتريا هو تحديد طبيعة النزاع».

ولم يشر البيان الى قبول الصيغة الفرنسية المطروحة لحل النزاع وهو ما فعلته اليمن، إلا انه اكد التزام اريتريا التوصل الى حل سلمي للنزاع.

وكانت القوات الاريترية استولت على جزيرة حنيش الكبرى في كانون الأول (ديسمبر) الماضي بعدما قامت بعملية انزال فاجات الحامية اليمنية الصغيرة في الجزيرة. ولم يعرف ما إذا كان البيان الأريتري الأخيرة يشير الى احتمال شن عملية عسكرية جديدة للاستيلاء على جبل زقر رغم تشديده على التزام اسمرا التوصل الى حل سلمي للنزاع مع اليمن عبر التحكيم الدولي او محكمة العدل الدولية.

وكان الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عاد من القاهرة التي زارها أول من امس وسلم الرئيس حسني مبارك رسالة من الرئيس علي عبدالله صالح. ونقل الارياني رسالة جوابية من الرئيس المصري الى الرئيس

التتمة في الصفحة (٦)

تحدث عن عقد قمة مصرية - أردنية - فلسطينية

مبارك التقى الملك حسين ودعا الى مصالحة عربية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعتبر الرئيس المصري حسني مبارك امس ان «القضية الفلسطينية تحتاج الى دعم في الفترة الحالية» ودعا الى قمة ثلاثية تضمه والملك حسين والرئيس ياسر عرفات لدعم المسيرة الفلسطينية مؤكداً في مؤتمر صحافي مشترك مع العاهل الاردني في ختام محادثاتهما في القاهرة ضرورة دعم جامعة الدول العربية باعتبارها «بيت العرب وأعرق منظمة اقليمية لا يمكن تجاوزها او اغفالها».

كذلك شدد مبارك على «ضرورة تحقيق مصالحة عربية» وقال: «هناك تطور كبير حدث في هذا المجال والظروف الحالية تحتاج منا ان نترك الخلافات ونعمل من اجل مستقبلنا».

وكان الرئيس المصري والملك حسين عقدا جلسة محادثات عقب وصول العاهل الاردني الى القاهرة بعد ظهر امس تناولت العلاقات الثنائية وتطورات عملية السلام وتنقية الاجواء والمصالحة العربية والتعاون الاقليمي والموقف من العراق و«معاناة شعبه» في اطار التشاور والتنسيق بين البلدين.

كما تناولت المحادثات وجهات النظر وسبل دعم المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين في شان

التتمة في الصفحة (٦)

عجوز فلسطيني في مواجهة جندي اسرائيلي قرب رام الله امس. (رويتر)

٦٠ قتيلاً في كابول اثر انفجار مستودع في حرم الرئاسة

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ اعلن مسؤولون في وزارة الدفاع الافغانية ان ٦٠ شخصاً قتلوا واصيب عشرات اخرون بجروح في انفجار مستودع للذخيرة امس في القصر الرئاسي في كابول.

وتصاعدت من القصر سحابة من الدخان وقال شهود ان الذخائر المخزنة واصلت الانفجار بعض الوقت بعد الانفجار الأول. ولم ترد معلومات اكيدة عن سبب الانفجار الذي وقع خلال عملية نقل ذخائر. لكن ناطقاً رسمياً نفى ان يكون الحادث سببه هجوم مدفعي من جانب حركة «طالبان» التي تتمركز حول العاصمة.

وابلغت مصادر افغانية مطلعة «الحياة» أمس ان السفير الأميركي لدى إسلام اباد روبرت توماس سيمون تعهد في لقاء مع زعيم الحزب الإسلامي قلب الدين حكمتيار الثلثاء بأن تطلب بلاده من موسكو الكف عن التدخل في الشؤون الأفغانية الداخلية.

وكان السفير الاميركي التقى حكمتيار يرافقه نائبه جون هولزمان ومسؤول الشؤون الأفغانية في السفارة توم ويليامز. وعزا أسباب التدخل الروسي في افغانستان إلى تطورات الوضع غير المستقر في طاجكستان المجاورة. ومعلوم أن

التتمة في الصفحة (٦)

اجتماع للرؤساء الثلاثة في بعبدا بعد الافطار الرئاسي

الهراوي دافع عن مشروعه الانتخابي لكنه «مع كل ما تجمعون عليه»

□ بيروت - «الحياة»:

■ دافع رئيس الجمهورية الياس الهراوي عن اقتراحه اجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين، مؤكداً انه يريد للانتخابات النيابية «ان تجرى ويجب ان تجرى».

واشار الهراوي الى ان هدفه من اقتراحه «الا تكون منطقة على حساب منطقة، ولذلك انطلقنا من القضاء». وقال «لا للتعصب والتطرف ... وحتى نترجم الدستور في كون النائب نائباً عن كل لبنان نتطلع الى ان يشارك كل لبنان في انتخابه». واكد «اننا لا نريد الانتخابات النيابية مجالاً للاختلاف»، مستغرباً كيف يدور الشجار حول مشروع قانون «والذي بين ايديكم فكرة ومجرد مبدأ» مشدداً على انه «مع كل ما تجمعون عليه».

وكان الهراوي يتحدث في افطار اقامه مساء امس لكبار المسؤولين يتقدمهم رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري وكبار رجال الدين. وقد اجتمع الرئيس اللبناني الى بري والحريري بعد الافطار وقبيل توجه الاخير الى العاصمة السورية للقاء نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام. وقام الرؤساء الثلاثة بتقويم ردود الفعل على اقتراح الهراوي، الذي كانت كلمته التي القاها بلهجة حازمة اكدت انه لن يقبل بقانون انتخاب «لا يضمن التمثيل لكل اللبنانيين».

وقال الرئيس الهراوي في خطابه «ان مسيرة السلام الوطني ليست مسؤولية فريق واحد اينما كان موقعه في المسؤولية او خارجها، لا تقف عند حدود الاجراءات الامنية والتدابير الادارية والمنجزات الانمائية والاقتصادية، بل هي قبل كل شيء استنفار لثقافة المسؤولية. بين الحين والآخر، نلمس في بعض المواقف حنيناً وشوقاً الى اعتماد بعض اساليب المحنة، ورعجة ما تثيره من دغدغة للانفعالات». وسأل «هل بالتشكيك بالمؤسسات، هل بالتهديم او بالنعي او بالتحريض، نبني المواطن والمجتمع والدولة والمستقبل؟ الوطن الذي يحيا على التشكيك لا يسجل الا المراوحة. المحنة نزف، والسلام بناء. المحنة ضياع، والسلام عمل وانتاج وانماء. المحنة تنازع لجوف على السلطة، والسلام تعاون وتنافس من اجل الاصلاح ومن اجل وضع ميثاق اجتماعي جديد يبلور المواطنية الصافية». وتابع ان «ثقافة المسؤولية هي لتثبت بالفعل اننا نستحق الديموقراطية واننا لا نتغنى بها شعاراً، وهي للانتقال من الانانية الى الوطن. وهي في الاحتكام الى الضمير والاخلاق والقانون في كل خطوة وفي كل موقف». وسأل «هل تطالب دولة السلام في واقع الظروف الاقليمية والدولية الدقيقة ان ترفع بكبسة زر اوزار محنة دامية طالت ثمانية عشر عاماً كان بعضنا يختال بنارها واهامها، وها هو اليوم ينتصب فارساً للمطالب في كل مناسبة او في كل قطاع، يدعي المنادات بحلول لاعباء شارك هو في استفحالها؟ قليل من الحياء يعمر الثقة وكثير من العلم والواقعية والتضامن يعجل استعادة العافية».

وقال الهراوي: «ليس علينا ان نكافح ضد اطماع الخارج وحسب، بل وضد ما يثير التفكك والتراجع في الداخل ايضاً. علينا ان نكافح التحريف والفساد. ونكافح من اجل تمتين التعاضد الاجتماعي». واضاف «ان معركتنا هي في الداخل كما هي على الحدود. اما التنافر في الآراء، وانطلاقاً مما يتيح لنا الدستور، وجهنا منذ ايام الانتظار الى ما يحث اللبنانيين على التفكير في ارساء قانون للانتخابات النيابية يحقق طموح اللبنانيين جميعاً او يجسد ارادتهم الجامعة. بادرنا بذلك لاننا نريد ان تجرى الانتخابات النيابية، ويجب ان تجرى، ويجب ان نتعاون حتى نحول دون ما يعوق اجراءها». واشار الى ان «المرحلة المقبلة مليئة بالاستحقاقات وبالقرارات المصيرية، ولا يجوز الا ان يشارك الجميع في النهوض بمستقبل لبنان وانكروا ان لا شيء اغلى من مصلحة لبنان. لا نريد استحقاق الانتخابات النيابية مجالاً للاختلاف، بل نريدها فرصة اضافية للوحدة. ولن نقبل بقانون انتخابات لا يضمن التمثيل لكل اللبنانيين، ولا يضمن مصلحة لبنان ووحدته علماً ان ما من قانون واحد في بلد ديموقراطي يرضي الجميع».

وتابع «اردنا ان نوجه الاهتمام الى ما ينمي حرية المواطن والانصهار الوطني في وقت واحد. فلا منطقة على حساب منطقة، لذلك انطلقنا من القضاء. ولا للتعصب ولا للتطرف. وحتى نترجم روح الدستور في كون النائب نائباً عن كل لبنان نتطلع الى ان يشارك كل لبنان في انتخابه». وسأل «ماذا دهى حتى يدور الشجار على مشروع قانون، والذي بين ايديكم هو فكرة، مجرد مبدأ».

واضاف الرئيس الهراوي: «الديموقراطية تقوم على المؤسسات. مجلس الوزراء يدرس ويقرر. ومجلس النواب يناقش ويسن القوانين، حاوروا واجتهدوا من اجل بلورة مشروع يصون لبنان ووحدته. تعودوا ان يريد كل منكم من خلال ارادة الجميع، وانا مع كل ما تجمعون عليه، ومع كل ما يضمن المشاركة الفعلية في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والوطنية».

وقال: «امام كل استحقاق كبيراً كان ام صغيراً، نتبارى في التشكيك فنتظهر وكاننا لا نزال نحتاج الى النصح. تعالوا نعمل من اجل ما يجب ان يكون للبنان، من الذي يريد تقييد الحرية وكم الافواه؟ كلكم مجمعون على تنظيم الاعلام. هل تنظيم الاعلام يعني المساس بالحرية؟ الحريات لا تحميها المزايدات. ارفعوا خطابكم الى ما ينمي الديموقراطية والى ما يؤكد باننا جديرون بهذا الوطن. والديموقراطية تتعزز بالمعارضة التي تنجح بمقدار استحواذها على احترام الناس والمسؤولين انفسهم».

وشدد رئيس الجمهورية على «ان الدولة هي في وجه كل من يسيء الى الحرية او كل ما يقتلها. الحرية لا تعني النيل من مقدسات الوطن وفي مقدمها القضاء. لا يجوز لأي كان مسؤولاً او غير مسؤول ان يفرط برسالة القضاء. اليس العدل اساس الحكم؟ الحرية لا تعني تهديم الاستقرار الوطني ولا تعني التجريح بالكرامات، ولا تعني ضرب مصالح لبنان في علاقاته واستحقاقاته. ان نوعية الاعلام هي المقياس للحرية».

التتمة في الصفحة (٦)

سورية ترفض فتح الحدود مع العراق

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ لم ينجح الوفد العراقي الذي اجرى محادثات في دمشق في الحصول على موافقة سورية على فتح الحدود السورية - العراقية المغلقة امام فرق عمل مشتركة، إذ حرص الجانب السوري على عدم اعطاء اي «بعد سياسي» مباشر للاجتماعات على رغم القراءات السياسية التي تعطى لأي لقاء بين مسؤولين سوريين وعراقيين في ظل انقطاع العلاقات الديبلوماسية، والحدود المغلقة منذ بداية الثمانينات. لكن الجانبين اتفقا، في ختام اجتماعات اللجنة السورية - العراقية المكلفة ملف المياه على «التنسيق الكامل» بين دمشق وبغداد في المنظمات الدولية لمواجهة الاجراءات التركية على مجرى نهر الفرات و«جر» انقرة إلى الإقرار بـ «مبدأ القسمة العادلة» لمياه النهر الذي تتشاطأ عليه تركيا وسورية والعراق.

وكانت اجتماعات دمشق بدأت في العاشر من الشهر الجاري برئاسة وكيل وزارة الري العراقية السيد عبدالستار سلمان حسين ومعاون وزير الري السوري المهندس بركات حديد وحضور رئيس إدارة المعاهدات في وزارة الخارجية السورية السفير محمد منيب الرفاعي، وممثل الخارجية العراقية السيد ناجي حرج جميل وخبراء في وزارتي الري السورية والعراقية.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» امس ان اجراءات تركيا التي تمثلت في تصريف مياه ملوثة إلى الفرات، وحصولها على تمويل لبناء سد «بيرجيك» على النهر، عجلت انعقاد الاجتماع الدوري للخبراء الفنيين السوريين والعراقيين في دمشق.

وبعد عودة الوفد العراقي من جولة على مشاريع في شمال سورية، وقع رئيسا الوفدين امس محضر الاجتماع الدوري التنسيقي. وقال عضو الوفد السوري المهندس عبدالعزيز المصري لـ «الحياة» ان المحضر تضمن نقاطاً منها «ان

التتمة في الصفحة (٦)

خبراء من النروج لمراقبة مبيعات النفط

نحو مذكرة تفاهم شاملة بين بغداد والامم المتحدة

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ موسكو - «الحياة»:

■ تبادلت الأمانة العامة للأمم المتحدة والوفد العراقي إلى مفاوضات نيويورك التي تركز على تنفيذ صيغة «النفط للغذاء» اوراقاً تضمنت تفاصيل المواقف والآراء في كل جوانب عملية بيع بغداد كمية من النفط لتلبية الاحتياجات الانسانية للعراقيين، كما جاء في القرار ٩٨٦، من مسائل ضخ النفط والمواضيع المصرفية إلى تفاصيل الرقابة على توزيع الأدوية والأغذية والمواد الطبية.

وأعلن الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة السيد احمد فوزي ان الجلسة الصباحية من المحادثات أمس «ركزت على المسائل المتعلقة بالنواحي المصرفية» في اطار البحث في «النواحي الفنية لتنفيذ القرار».

ودخلت جلسات المفاوضات أمس مرحلة صوغ «لا ورقة» على أمل أن تتطور في الأيام القليلة المقبلة إلى «مذكرة تفاهم» شاملة تتطلب مصادقة رسمية بعد استكمال كل جوانب تطبيق صيغة «النفط للغذاء».

وتوقعت أوساط مطلعة على المحادثات انتهاء هذه الجولة بوضع «اللمسات الأخيرة» على «مذكرة التفاهم»، ولم تستبعد أن يتم ذلك الاسبوع المقبل خصوصاً أن الوفد العراقي اتفق والأمم المتحدة على عقد جلستين يومياً، بما في ذلك خلال عطلة الأسبوع.

في الوقت ذاته، اكدت موسكو ان تنفيذ القرار ٩٨٦ «ليست له صلة مباشرة برفع الحظر عن العراق».

واعلنت وزارة الخارجية النروجية امس ان النروج سترسل خبراء فنيين لمراقبة مبيعات نفط عراقية إذا نجحت المفاوضات بين بغداد والامم المتحدة. ونقلت وكالة «رويتر» عن انغفارد هافنين الناطق باسم وزارة الخارجية «الأمم المتحدة طلبت من النروج ارسال خبراء فنيين لمراقبة مبيعات النفط العراقية خلال المفاوضات التي جرت ف عام ١٩٩١ ووافقنا على الطلب. وتلقينا طلباً جديداً قبيل بدء المفاوضات الحالية وأجبنا باننا على استعداد لذلك. والآن ننتظر نتائج المفاوضات».

وأوضح ان شركات النفط النروجية ستؤمن الخبراء للرقابة.

وقالت أوساط عراقية إن المواقف بين الأمانة العامة والطرف العراقي «ليست متباعدة، وإن كانت التفاصيل دقيقة جداً وأحياناً «حساسة»، وتوقعت ان تلي هذه الجولة من المحادثات الفنية في حال نجاحها جولة أخرى على مستوى سياسي قد يترأس نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز الجانب العراقي فيها.

وتناول الوفد العراقي في المحادثات أمس الناحية النفطية في تطبيق صيغة «النفط للغذاء»، ووافق على ضخ النسبة الأكبر من النفط عبر خط الأنابيب المزدوج الذي يعبر أراضي تركيا، كما جاء في القرار ٩٨٦، مع اعتبار هذه الناحية مسألة «ثنائية» محصورة بين العراق وتركيا على أن يبلغا الأمم المتحدة نتائجها.

وخول مجلس الأمن في القرار ٩٨٦ إلى لجنة العقوبات «رصد عمليات بيع النفط والمنتجات النفطية التي يصدرها العراق عن طريق خط أنابيب كركوك - يومورتاليك من العراق إلى تركيا، وكذلك من ميناء البكر، بمساعدة مفتشين مستقلين يعينهم الأمين العام يطلعون اللجنة على كميات النفط والمنتجات النفطية المصدرة من العراق، ويتحققون من أن سعر شراء النفط والمنتجات النفطية هو سعر معقول في ضوء الظروف السائدة في السوق، ومن ضخ القدر الأكبر من النفط والمنتجات النفطية عبر خط انابيب كركوك - يومورتاليك، وتصدير الكمية المتبقية من ميناء البكر، العراقي».

وكان العراق، قبل بدء المحادثات مع الأمانة العامة، ولدى تفسيره أسباب رفضه القرار ٩٨٦ اعتبر الاشارة الى اشتراط ضخ النفط عبر اراضي تركيا انتقاصاً من سيادته.

ويعمل الوفد العراقي والأمم المتحدة الآن لمعالجة هذه الناحية بما يستجيب تحفظات بغداد لجهة السيادة، من دون الخروج عن القرار ٩٨٦. ولم يحدد القرار «القدر الأكبر» من النفط لكن ديبلوماسيين غربيين اعتبروا ان النسبة قد تكون ٥١ في المئة.

وسمح القرار ٩٨٦ للعراق ببيع نفط قيمته بليون دولار كل ٩٠ يوماً لفترة ستة شهور، تقتطع منها نسبة ٣٠ في المئة لصندوق تعويضات ونسبة اخرى لتغطية نفقات عمليات الأمم المتحدة في العراق بما فيها نشاطات اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة.

وخصص القرار ١٣٠ - ١٥٠ مليون دولار، من مبلغ البليون دولار، للاكراد في شمال العراق. وبموجبه تفتح الدولة المستوردة للنفط العراقي خطاب اعتماد يسدد الى حساب الضمان الذي سيقوم الأمين العام بانشائه لتحقيق اهداف هذا القرار وتسدد الجهة المشترية في الدولة المعنية المبلغ الكامل عن كل صفقة لشراء نفط ومنتجات نفطية من العراق، مباشرة الى حساب الضمان. وطلب القرار من الأمين العام انشاء حساب ضمان واطلاع حكومة العراق عليه.

واوضح القرار ان كل تصدير للسلع الغذائية والمواد الطبية يكون بناء على طلب الحكومة العراقية على ان «يضمن العراق بصورة فاعلة توزيع هذه السلع في شكل منصف، على اساس خطة تقدم الى الأمين العام ويوافق عليها وتتضمن وصفاً للسلع التي يتم شراؤها».

واطلع رئيس وفد الأمانة العامة الى المفاوضات مع الوفد العراقي المستشار القانوني للأمم المتحدة، هانز كوريل اول من أمس اعضاء مجلس الأمن في جلسة مغلقة على سير المحادثات. وقالت المصادر ان كوريل أعطى صورة ايجابية واعتبر العراق جدياً في التعاون، وطلب الا تطرح عليه الأسئلة لأن المحادثات لم تنته والمفاوضات دقيقة واكتفى كوريل بقراءة كلمة عن سير المحادثات (راجع ص٤).

واستمع المجلس ايضاً ليل اول من امس الى رئيس اللجنة الخاصة السفير رالف اكيوس، وذلك في اطار مشروع قرار يدرسه المجلس يضع آلية لمراقبة الصادرات والواردات العراقية في مرحلة ما بعد رفع الحظر النفطي عن العراق. وسعى الوفد الروسي الى تاخير موعد تطبيق هذه الآلية على رغم ان كل أعضاء المجلس متفقون على ضرورتها واستمرت المشاورات بهدف الاتفاق على التصويت على القرار الجديد الأسبوع المقبل.

وفي موسكو («الحياة») وصفت روسيا استعداد بغداد لتنفيذ قرار مجلس الأمن دون شروط بانه «خطوة ايجابية في الاتجاه الصحيح» وأكدت ان تنفيذ القرار ٩٨٦ «ليست له صلة مباشرة» بالغاء كامل للعقوبات.

وذكر سيرغي كيربيتشينكو نائب المدير العام لدائرة الشرق الأوسط

التتمة في الصفحة (٦)

التصدير غير المشروع لأسلحة الى العراق

الحكومة البريطانية: تقرير سكوت يؤكد عدم وجود مؤامرة

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ اكد وزير التجارة والصناعة البريطاني ايان لانغ في مجلس العموم أمس ان تقرير القاضي السير ريتشارد سكوت عن التصدير غير المشروع لأسلحة بريطانية الى العراق في الثمانينات يظهر «عدم وجود مؤامرة او تغطية» على القضية من قبل السلطات. إلا ان الناطق باسم حزب العمال للشؤون الخارجية روبن كوك شن هجوما عنيفا على الحكومة وقال ان التقرير يؤيد في شكل كامل الادعاءات بان حكومة المحافظين غيرت توجيهاتها في شأن تصدير السلاح الى العراق دون ان تخبر البرلمان او المحاكم. وطالب باقصاء الوزراء الذين، حسب تعبير القاضي سكوت «فشلوا في اداء واجباتهم الوزارية تجاه هذا المجلس».

وكان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور أبلغ مجلس العموم قبل وقت قصير من نشر التقرير امس انه سيقصي اي وزير «تعمد تضليل مجلس العموم». ويجمع المراقبون على ان الوزير الاكثر تعرضاً للمساءلة هو ولیام ووالدغريف، وهو حالياً وزير الدولة في وزارة المال وكان وقت اصدار التوجيهات وزيرا في وزارة الخارجية. وحمل تقرير سكوت انتقادا لوولدغريف ولوزير العدل السير نيكولاس لايال. الا ان وزير التجارة والصناعة لانغ اكد في كلمته امام مجلس العموم امس ان ووالدغريف في رسائله الرسمية بخصوص تصدير الاسلحة او المعدات المتعلقة بالتسلح الى العراق لم يقصد التضليل. وقال ان معظم توصيات تقرير سكوت هي الآن قيد الدرس، وأن تغييرات ستجري في عدد من اساليب التعامل الحكومية، من بينها تلك التي المتعلقة بالتعامل مع المعلومات الاستخباراتية. وادعى انه على رغم الاخطاء التي كشفها التقرير فإن «الوزراء والمسؤولين (المعنيين) تصرفوا بصدق وحسن نية».

وكان رئيس الوزراء ميجور امر بتشكيل لجنة سكوت للتحقيق في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ بعد فشل الدعوى التي اقيمت ضد ثلاثة من مدراء شركة «ماتركس تشرتشل» بتهم بيع معدات متعلقة بالتسلح الى العراق في شكل غير شرعي. واستمعت اللجنة خلال تحقيقاتها الى شهادات من ٢٨٦ شاهداً. ويقع التقرير الذي قدمه القاضي سكوت الى البرلمان امس في الفي صفحة.

وقال الوزير لانغ ان السبب الاهم لتشكيل اللجنة كان للتحقق في شأن ما اذا كان اي من الوزراء الذين وقعوا «شهادات الحصانة بداعي المصلحة العامة» اثناء محاكمة المدراء الثلاثة كانوا على استعداد لتعريض المدراء الى السجن رغم براءتهم. ويهدف استعمال «شهادات الحصانة» الى منع المحكمة من الحصول على وثائق تعتبر سرية ويؤدي كشفها الى الاضرار بالمصلحة العامة. وقال لانغ ان التقرير يشير ان هذه التهمة لا تستند الى اساس. ونقل عن القاضي سكوت قوله في التقرير ان «كل الوزراء الذين وقعوا شهادات الحصانة لم يرتكبوا اي انتهاك».

وسيعود مجلسا العموم واللوردات الى مناقشة تقرير سكوت في ٢٦ من الشهر الجاري. وشكل الصدام امس بين وزير التجارة والصناعة والناطق العمالي للشؤون الخارجية الجولة الاولى في صراع لا يشك الكثيرون في انه سيطول ويتسم بالمرارة في شأن تفسير التقرير.

التتمة في الصفحة (٦)

لواء عراقي ظهر في الاردن بعد فراره عبر كردستان

□ لندن - «الحياة»:

■ افادت نبأ وزعته وكالة «اسوشيتد برس» امس ان ضابطاً عراقياً برتبة لواء ظهر اخيراً في عمان بعدما فرّ من بلاده في تشرين الثاني (نوفمبر) عبر كردستان.

واوضحت ان الضابط يدعى نجيب مصطفى مهدي الصالحي هو سني وكان رئيس اركان اللواء المؤلل الاول في الفرقة الخامسة في الجيش العراقي.

ونقلت عن الصالحي قوله في حديث تلفزيوني اجري معه «ان النظام سيسقط هذه السنة» وذكر انه ينتمي الى مجموعة من المعارضين تضم قيادتها ٢٤ شخصاً وان هذه المجموعة السياسية - العسكرية وضعت خطة للتخلص من النظام «في غضون اشهر قليلة ان شاء الله».

وسئل عن اسباب مغادرته العراق فاجاب ان قيادة المجموعة طلبت منه ترك العراق ليعلن ان قوى المعارضة تعمل على التخلص من الرئيس صدام حسين، وكشف انه سيعقد مؤتمراً صحافياً في عمان الاحد المقبل يعلن فيه عن تشكيل مجموعة معارضة جديدة هي «المجلس العسكري العراقي».

كنيسة صور البيزنطية التي اكتشفت حديثاً

من اوائل كنائس العالم ... لكن هل تُرفع جميعها من الانقاض؟

□ بيروت - من حسن داوود:

■ لا يظهر من الكنيسة التي اكتشفت اخيراً في صور، والتي يرجح انها من اولى الكنائس في العالم، إلا مدخلها، او أحد مداخلها، ومذبحها، وقبور صبعة تكر مطارنة المدينة انها للمطارنة الذين تعاقبوا على تولي شؤونها. أما قسمها الأكبر، والذي قد يشكل اربعة أخماس مساحتها، فما زال تحت الأبنية التي اقيمت متراصة متتابعة في العقدين الأخيرين. في المبنى الملاصق للحد الذي توقفت عنده أعمال الحفر، المبنى الذي لجهة الشرق، بدت الاعمدة الباطونية مغروزة في الرمل جنباً الى جنب مع قواعد الأعمدة الرومانية، الرخامية البيضاء. اما الابنية الأخرى، المقامة لجهة الغرب، فقد ارتفعت أيضاً فوق اعمدة وركائز رخامية وبقايا رخام متكسر. وقد شاهد البناؤون المتأخرون ذلك، وأزاحوه، او اخذوه، او صبوا الباطون فوقه.

وفي أغلب الظن ان بنائي المدينة الحديثين لم يتوقعوا [illegible]

إزاحة الأعمدة جانباً وتنحيتها. في بيروت أيضاً، المدينة الواقعة تحت رقابة أشد، أقام البناؤون حجارة فوق حجارة. في مطلع الستينات اثر مهندسو بناية «ميبلوس» ومالكوها ان يستمروا في البناء بعدما شاهدوا ما كشف النقاب عنه اخيراً بأنه السور الفينيقي للمدينة، فركزوا أعمدة السنتر الضخم على حجارته. وهذا ما باتت مشاهدته ممكنة للعموم، المتنزهين الآن في الأسواق.

إنها، كنيسة صور المكتشفة، واحدة من أقدم الكنائس في العالم. مؤرخون وعلماء آثار قالوا إنها ربما كانت الكنيسة الأولى نفسها التي بناها الأسقف الصوري باولينوس في العام ٣١٣ ميلادي، وذلك قبل سنوات قليلة من تحول روما الى اعتناق المسيحية (في ٣٢٤). وهم، المؤرخون والأثريون، استندوا بذلك الى نص للأسقف أوزيبوس وصف فيه البناء وهندسته والمواد التي استجلبت لعمارته من مناطق قصية.

البعض يرى ان الوصف مطابق لما تم اكتشافه من الكنيسة - الكاتدرائية. اما الركام الباقي، الذي يستطيع أهل صور مشاهدته من عل، في ذهابهم وإيابهم، فيدل على اختلاف «مادة» البناء عن طبيعة المدينة وجوارها. الأعمدة الرخامية الخضراء، المتهاوية عن قواعدها، استجلبت من أرض أخرى، بالبواخر التي كانت ترسو في الشاطئ القريب. قواعد الأعمدة أيضاً، وكذلك بـ ... لات الأرضية الواسعة، استجلبت أيضاً من مناطق أخرى، ربما

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

9 770967 559026 16

اهتمام أميركي ببيع لبنان طائرات مدنية

الحريري الى الفاتيكان اليوم بعد زيارة خاطفة لدمشق

□ بيروت - «الحياة»:

■ عاد رئيس الحكومة رفيق الحريري في ساعة متقدمة من ليل امس من دمشق بعد زيارة خاطفة التقى خلالها كبار المسؤولين السوريين وفي مقدمهم نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام.

وقالت اوساط الحريري ان الزيارة جاءت لتهنئة المسؤولين السوريين بقرب حلول عيد الفطر السعيد، نظراً الى وجوده خارج البلاد اثناء العيد، وكانت مناسبة جرى خلالها عرض التطورات المتعلقة بمفاوضات السلام في المسار السوري - الاسرائيلي مع معاودة الاجتماعات بين وفدي البلدين في ٢٦ شباط (فبراير) الجاري في ولاية ميريلاند الاميركية.

كما جرى تقويم شامل للوضع على الساحة اللبنانية في ضوء ردود الفعل التي قوبل بها اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي اجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين.

من جهة اخرى ينتظر ان يغادر رئيس الحكومة، ترافقه عقيلته السيدة نازك الحريري اليوم الى روما على رأس وفد، على ان تبدأ قبل ظهر غد محادثاته الرسمية في الفاتيكان مع البابا يوحنا بولس الثاني الى جانب كبار المسؤولين.

واستبعدت المصادر ان يجري الحريري اي لقاءات رسمية مع المسؤولين الايطاليين وعزت السبب الى ان الحكومة الايطالية مستقيلة.

ومن الفاتيكان سيتوجه الحريري الى المملكة العربية السعودية في زيارة خاصة، لاداء مناسك العمرة في مدينة مكة المكرمة، على ان يغادر الى باريس لقضاء عطلة العيد..

الى ذلك، استقبل الحريري القائم بالاعمال الاميركي في بيروت رون شلايكر الذي قال بعد اللقاء «تداولنا في العديد من المواضيع، وتركز البحث على موضوع المزروعات البديلة في منطقة بعلبك - الهرمل، الذي يتولاه برنامج الامم المتحدة للتنمية، وابدى الرئيس الحريري امله بان تجد المجموعة الدولية الوسائل المالية لدعم هذا المشروع. واوضحت له ان حكومة الولايات المتحدة تعتبر ان هذا المشروع مهم للغاية ونامل بان تتمكن المجموعة الدولية من ايجاد مصادر التمويل اللازمة لانجاحه. وتكلمنا في مواضيع اخرى منها المصالح الثنائية ووصول السفير الاميركي الجديد، وهذا امر يجعلنا جميعاً سعداء. كما بحثنا في بعض المسائل التجارية، واعربت للرئيس الحريري مجدداً عن اهتمام شركات الطيران الاميركية بالمساهمة في تجديد اسطول شركة خطوط طيران الشرق الاوسط».

واضاف شلايكر: «حملت الى الرئيس الحريري التهاني بعيد الفطر من وزير الخارجية وارن كريستوفر، كما حملت اليه دعوة منفصلة من غرفة التجارة المصرية - الاميركية في القاهرة، هذه الغرفة تعرف ان رئيس الحكومة ينوي زيارة مصر قريباً وطلبت منه ان يتحدث عن اعادة بناء لبنان وتطويره اقتصادياً».

وقال رداً على سؤال «اننا ننتظر ما سيحدث في الجولة المقبلة من المفاوضات في واي بلانتيشن والتي اعتقد ان موعدها في ٢٨ شباط (فبراير) الحالي، بين السوريين والاسرائيليين. ونامل بان تحرز بعض التقدم وعندما سيحصل هذا التقدم سنرى تقدماً في المسار اللبناني».

واكد شلايكر انه «عندما تعاود المفاوضات بين لبنان واسرائيل سيكون الجانب اللبناني جهّز ملفاته».

عن تاثير الانتخابات المبكرة في اسرائيل على مسار العملية السلمية قال «الانتخابات في اي بلد، واي تطور عميق في اي بلد سيكون له تاثير، لنامل ان يكون لهذه الانتخابات تاثيراً ايجابياً».

والتقى الرئيس الحريري نواب البقاع الغربي راشيا برئاسة نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي وعضوية الوزراء محمود ابو حمدان وعبدالرحيم مراد وروبير غانم، اضافة الى النائبين سامي الخطيب وفيصل الداوود الذي قال بعد اللقاء «من ضمن اللقاءات مع الرؤساء الثلاثة قمنا بزيارة الرئيس الحريري وبحثنا معه في القضايا العامة والقضايا الاجتماعية والحياتية في البقاع الغربي وراشيا، وتطرقنا الى مشروع قانون الانتخابات والوضع السياسي الراهن. وركزنا على موضوع بحيرة القرعون وتلوث نهر الليطاني واوضاع الطرق الرئيسية والداخلية، وكذلك بحثنا في موضوع تخفيف سهل عيحا واستغلال المياه الموجودة فيه في سبيل تفعيل الدور الزراعي في منطقة راشيا».

كلينتون هنأ الهراوي بعيد الفطر: المساعي مستمرة لتأمين السلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجّه الرئيس بيل كلينتون الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي، امس برقية لمناسبة عيد الفطر السعيد، تمنى فيها «للشعب اللبناني عيداً سعيداً». وقال «انني باسم الشعب الاميركي اتمنى لكم السلام والازدهار، وان الولايات المتحدة تواصل مع الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني المساعي الرامية الى تامين الاستقرار والسلام ليس فقط في لبنان، انما في كل الشرق الاوسط».

والتقى الرئيس الهراوي امس في قصر بعبدا النائب البطريركي الماروني المطران رولان ابو جودة يرافقه المطران الجديد للمكسيك واميركا الوسطى وبيع بطرس الطياح والمونسنيور حنا الحلو، الذين شكروا له ايفاده ممثلين عنه لحضور سيامة الطياح والمشاركة في تشييع المطران ابراهيم الحلو.

ونفى ابو جودة الذي قال انه سيحضر مساء امس الافطار الرئاسي «اي قطيعة بين الهراوي وصفير» موضحاً «ان البطريرك لا يشارك عادة في كل الحفلات التي تقام. وهذا تقليد لا يمكن ان يتجاوزه الا احياناً».

وسئل عن قضية تنظيم الاعلام، فاجاب «لا احد يختلف على المبادئ العامة التي نص عليها قانون الاعلام، لا من نظّم المراسيم ولا من وضع القانون ولا من يطالب بالحريات، لكننا نطالب بان تكون الحريات الاعلامية موفرة، لان لبنان لا يمكن ان يعيش ويبقى الا بالحرية».

روجيه أده تحدث عن مبادرة لتسريع المفاوضات مع اسرائيل

شمعون أيد المشاركة الانتخابية باشراف حكومة مصغرة

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ دعا رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ورئيس مجلس المؤتمر الوطني اللبناني المحامي روجيه اده الى تشكيل حكومة انتقالية تشرف على الانتخابات وتضمن نزاهتها. وقال اده ان العماد ميشال عون سيشارك في العشاء الذي يقام مساء الأحد المقبل إثر انتهاء اجتماع المؤتمر الوطني الذي يفتتح اعماله صباح السبت في فندق «نوفوتيل لاديفانس». واشار اده الى احتمال طرح مبادرة ديبلوماسية من اجل تسريع المفاوضات مع اسرائيل.

واعتبر شمعون: «ان هذا المؤتمر استمرار للعمل الذي قمنا به اخيراً وسيكون على جدول اعمالنا بحث موضوع مشاركة المعارضة في الانتخابات المقبلة، اذ اننا نعتبر ان للمعارضة الحظ الأكبر في الفوز بها. والشعب كله معارض واذا لم يكن هناك انتخابات حرة فلا شك ان المعارضة تكون قد ربحت حصة الأسد».

واضاف: «الانتخابات امر طبيعي جداً بالنسبة الينا، ونحبذ المشاركة في الانتخابات لكننا نريدها في ظل حد ادنى من الشروط فاذا لم يوضع قانون للانتخاب منفتح وصحيح يفسح المجال للجميع بالادلاء برأيهم بكل حرية، واذا لم يحظ كل مرشح بحظ مماثل لغيره من المرشحين فنحن غير مستعدين للمشاركة. اما اذا كان الحكم يريد مقاطعة الشعب عن طريق اختراع قانون انتخاب لا يركب على قوس قزح مثل اختراع الرئيس الياس الهراوي، انذاك يكون الحكم يستهدف اجبار الشعب على مقاطعة الانتخابات».

وعن سبب مقاطعة الانتخابات الماضية واحتمال المشاركة في الانتخابات المقبلة، اجاب: «اعتبرنا قانون الانتخاب بالشكل الذي نفذ فيه كان مخالفاً لكل شيء، اذ كانوا ينوون اجراء تعيينات وليس القيام بانتخابات فرفضنا ذلك. واذا ارادوا تكرار ما حدث، معنى ذلك انهم لا يريدون الانتخابات، فدعونا لا نضحك على بعضنا بعضاً».

وعن كيفية تنفيذ هذا الشرط عبر التفاوض مع الحكم والحكومة قال شمعون: «نحن نقول لهم ان الطريقة الوحيدة لانقاذ هذا البلد هي ان نجري مصالحة وطنية تقضي بالجلوس على الطاولة نفسها وضمن حكومة مصغرة انتقالية مؤلفة من الحكم والمعارضة، تضع قانوناً انتخابياً وتشرف على الانتخابات. نحن مستعدون للتضحية من اجل لبنان شرط ان يكون الحكم مستعداً بدوره للتضحية والجلوس معنا للبحث في هذه الامور لأن الحكم في البلد لا يمثل الجميع».

واضاف «ان المطلب الاساسي للمؤتمر هو تشكيل حكومة انتقالية وسبق طرح ذلك منذ اول مؤتمر عقد في باريس لوضع قانون انتخابي محترم والاشراف على الانتخابات».

وعما اذا كانت المعارضة في باريس موحدة قال شمعون: «بالنسبة الى الانتخابات موقفنا واحد وليس هناك خلاف في الراي حول الموضوع. وثمة اتفاق حول هذه النقاط الاساسية توصلت اليه مع (الرئيس) امين الجميل اثناء اجتماعنا في لندن. فالمعارضة تريد الانتخابات، ونخشى ان يخاف الحكم منها ويعمل لنا شي تفنكي، او يمدد للمجلس او يصدر قانوناً غير ملائم».

واذا كان اجرى اتصالاً بركن من الحكم لبحث هذه الامور، قال شمعون: «لا، حتى الآن يقدمون الينا عروضاً «خنفشارية»، ونحن لا نريد ذلك، ونحن نطرحها علناً في الصحف وفي التلفزيون. ومن هو المسؤول الذي سالتقيه؟ يعرفون الآن ما هو طرحي والكرة في سلتهم فاذا كانوا على استعداد لتناول هذه الكرة فليتفضلوا للحديث معنا».

ووصف الاقتراح الانتخابي للرئيس الياس الهراوي بانه «خنفشاري، ولا يمكن تطبيقه عملياً، ونحن نكتفي بالقضاء ونعتبر انه يمثل كل الطوائف والقانون الانتخابي المثالي بالنسبة الي هو الدائرة الصغيرة الفردية لكننا بعيدين عنها وانا مستعد للقبول بالقضاء».

اما المحامي روجيه اده، فقال لـ «الحياة»: «ساشدد في المؤتمر على ان هناك نظامين ديموقراطيين في العالم هما نظام الدائرة الفردية كما في فرنسا واميركا وبريطانيا، ونظام النسبية. ونحن نوافق على الحالين لانه نظام الديموقراطية التقليدية في العالم». واضاف: «ثمة نظامان طبقا في تاريخ لبنان، هما المحافظة والقضاء، وكل شيء خارج هذه الاطر الاربعة يكون بندقة، والبندقة مشكوك فيها».

واشار انه سيتخلل المؤتمر طرح مبادرة ديبلوماسية على صلة بمؤتمر السلام، وانها برأيه ستكون اهم امر في هذا اللقاء لانها مبادرة ديبلوماسية تعني فرنسا والولايات المتحدة والامم المتحدة، وهي خطوة تهدف للتقدم بالمسار اللبناني - الاسرائيلي وتسهل شؤون العلاقات السورية - الاسرائيلية وتخرج لبنان من حال الحرب ان لم يتحقق له السلام، وليس لها علاقة بالانتخابات ولكن سيعلن عنها خلال المؤتمر».

وعن الانتخابات، قال اده: «ان احد الشروط التي نريدها هو تشكيل حكومة تضم وزير داخلية محايداً وفوق الشبهات، فضلاً عن هيئة عليا للاشراف على الانتخابات، مثلما جرى في الاراضي الفلسطينية، تشرف على الانتخابات مؤلفة من شخصيات بمثابة Elderly States Men مثل الرئيس شارل حلو والرئيس صائب سلام وفؤاد بطرس وغسان تويني، اي شخصيات مميزة يحترمها اللبنانيون». وتابع: «واذا تشكلت لجنة مراقبين دوليين للاشراف على الانتخابات فعليها العمل جنباً الى جنب مع هذه اللجنة العليا».

واضاف اده: «ان المؤتمر سيثير موضوع المجنسين. فالقانون اللبناني لا يجيز لهم الدخول في ملاك الدولة ومؤسساتها او الترشح او ورود اسمائهم على لوائح الشطب الا بعد مرور عشر سنوات. ونريد بعض الوقت للتدقيق في لوائح الشطب. فالاتجاه العام يمكن اختصاره بالآتي: اذا ارادوا انتخابات فعلاً فنحن نريد المشاركة. مسؤوليتنا ستكون خطيرة اذا اخذنا قراراً بالمقاطعة. ولن نأخذ هذا القرار الا في حال الاضطرار. فاليوم معركة المقاطعة هي معركة العدل، وعندما يطرحون القانون الانتخابي يبيّن الموضوع من عنوانه، اما ان يسمحوا بالانتخابات الحرة، عندها ولو كانت كل الشروط غير مؤمنة ناخذ في الاعتبار هذا الواقع نبكي ونروح. اما اذا كان تنظيم العملية الانتخابية غير مقبول فلن نمشي فيها والشعب لا يرضى ان نمشي فيها وتلقينا رسائل بالمئات في هذا الخصوص من الشعب».

وقال اده انه من المتوقع ان يحضر العماد عون العشاء مساء الأحد في مطعم «الديوان» الذي سيجمع المشاركين في هذا المؤتمر ومن بينهم الرئيس الجميل ودوري شمعون وغسان مخيبر لبن اخ البير مخيبر.

الى ذلك، قال النائب السابق المعارض ورئيس «التجمع من اجل الجمهورية» الدكتور البير مخيبر في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» من باريس: «نحن طالبنا بضمانات لكننا حتى الآن لم نلمسها، ولم نرها، وان في مقدم هذه الضمانات ان تكون الانتخابات نزيهة وحرة وما هو مطروح الآن هو عكس ما نتمنى ونطالب به، فنحن طالبنا بجلاء الجيوش الغريبة عن لبنان وهذا اهم شيء، وكنا نتمنى ان تاخذ الحكومة اللبنانية بما طرحه رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز عن الانسحاب من لبنان».

وتابع مخيبر: «في ظل وجود العسكر السوري لسنا قادرين على التصرف بحرية»، معتبراً ان ما طرحه بيريز جدي ومدروس وغير مرتجل «واخذنا على الحكومة ردها بان هذا الطرح هدفه إثارة خلاف بيننا وبين السوريين».

وعما اذا كانت المعارضة في لبنان تدعو الى المقاطعة، اشار مخيبر الى ان «المواطنين يرغبون بعودة المعارضة الى الحكم، الذي يقتصر الوجود فيه الآن على فريق واحد، ما يجعل المواطن يشعر بان الحاكمين مغتصبون للسلطة. لهذا السبب نتمنى خروج الجيوش الاجنبية من لبنان ويحافظ المؤتمر الوطني اللبناني في باريس على التفكير والهدف نفسيهما».

وحول ما اذا كان يشجع على المقاطعة اجاب «انا لا اشجع المقاطعة ولكني مستمر بالالحاح على خروج الجيوش الاجنبية من لبنان».

اما اسباب تشكيكه في نزاهة الانتخابات فمردها طرح الرئيس الهراوي اجراء الانتخابات في اطار دائرة واحدة، واشار الى انها من «احلام المجلس الأعلى السوري - اللبناني، وان امين عام المجلس نصري خوري اشبه بالشخصيات التي كانت حاكمة ايام هتلر، ونحن لا نقبل ان يحكمنا المجلس الأعلى».

وذكر انه سيوجه الى المؤتمر الوطني اللبناني رسالة يتمنى فيها ان تكون اهداف المعارضة موحدة. وتمنى مخيبر ان تشارك السيدة علياء الصلح في اجتماع باريس، معتبراً انها «عنصر من عناصر المعارضة الفاعلة، فنحن نتوق الى والدها رياض الصلح الذي كان له راي في امور نتمنى ان تحصل اليوم».

مسؤول فرنسي لـ «الحياة»: شيراك ودوشاريت مع انتخابات فعلية

□ باريس - «الحياة»:

■ اتصلت «الحياة» بمسؤول فرنسي كبير لمعرفة ما اذا كان العماد عون سيشارك في العشاء لمناسبة اختتام للمؤتمر فقال: «ان اقامة العماد عون في فرنسا محكومة بواجب التحفظ وعدم الادلاء بالتصريحات والمشاركة في تجمعات، لكنه يحظى بحرية التنقل من مكان اقامته في هوت ميزون شرط توفر الشروط الامنية الفرنسية، لأن فرنسا مسؤولة عن امنه. فيمكن للعماد عون التنقل من منزله الى اماكن اخرى بالطبع ولكن بحراسة امنية فرنسية».

واضاف المسؤول ان فرنسا على اقتناع بأن الانتخابات التشريعية ستجرى في لبنان على رغم ما صدر من شائعات حول عدم اجرائها، ويجب ان تكون بالطبع انتخابات فعلية.

وانطلاقاً من ذلك فان الرئيس جاك شيراك ووزير خارجيته هيرفي دوشاريت يعتبران ان الاحزاب اللبنانية او الطوائف التي ستقاطع الانتخابات سترتكب خطأ فادحاً، لأن من لا يشارك يبدو دائماً على خطأ. وعن احتمال ارسال فرنسا مراقبين دوليين مثلما حصل في فلسطين، اعتبر المسؤول: «ان الوضع في لبنان يختلف كلياً لأن لبنان دولة سيدة فيما فلسطين غير موجودة كدولة بعد، وقامت فرنسا بذلك بطلب من الفلسطينيين ومن الاسرائيليين».

الى ذلك، وكان ناطق باسم «المؤتمر الوطني اللبناني» القريب من عون اكد لـ «وكالة فرانس برس» ان السلطات الفرنسية منعته من المشاركة في الاجتماع الذي ينظمه انصاره في باريس اواخر هذا الاسبوع، وأن «عون تلقى رداً سلبياً» على طلبه.

عون يضع ٥ شروط للمشاركة في الانتخابات

□ لندن - «الحياة»:

■ وضع العماد ميشال عون خمسة شروط للمشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة بينها التعهد بألا يكون للقوات السورية أي تأثير على مجرى الانتخابات ونتائجها.

وقال عون، في مقابلة صحافية نشرت في الولايات المتحدة ووزع نصها «المؤتمر الوطني اللبناني» المؤيد له انه «بغض النظر عما سينتج عن المفاوضات بين سورية واسرائيل فإن الولايات المتحدة ستكون لها الكلمة القاطعة والنهائية بما يخص الوضع اللبناني ولهذا السبب فإنه يتوقع من الادارة الأميركية الحفاظ على الوطن اللبناني واعادة استقلاله وسيادته وحريته».

واعتبر «ان تقديم مساعدات اقتصادية اميركية في المستقبل لسورية كمكافأة لتوقيع السلام يجب ان تكون مشروطة بسحب قواتها العسكرية وهيمنتها السياسية من لبنان». وقال: «انه يعتمد لتنفيذ هذا الربط على اصدقاء لبنان في الدولة الأميركية وخصوصاً في الكونغرس».

وعدد شروط المشاركة في الانتخابات كالآتي:

«أولاً: الحق الطبيعي لعودة جميع القيادات والعناصر المهجرة في المنفى الى لبنان ومشاركتهم في الحملات الانتخابية في أجواء سليمة آمنة.

ثانياً: التعهد بأن القوات السورية لن يكون لها تأثير على مجرى الانتخابات ونتائجها.

ثالثاً: قانون انتخابي عادل ويساوي بين الجميع يتم اقراره والاشراف على تنفيذه على يدي حكومة مصالحة انتقالية يتمثل فيها الجميع.

رابعاً: الحرية والتساوي في استعمال وسائل الاعلام خلال الحملات الانتخابية لجميع المرشحين.

خامساً: اجراء انتخابات حرة تحت مراقبة دولية بحماية الجيش اللبناني المتحرر من الوصايات الغريبة».

بويز الى مؤتمر الفرانكوفونية ويوقع اتفاقين في اسبانيا

□ بيروت - «الحياة»:

■ توجه وزير الخارجية فارس بويز الى فرنسا امس للمشاركة في مؤتمر الفرانكوفونية الذي سينعقد في مدينة بوردو اليوم وغداً على مستوى وزراء الخارجية.

واكد بويز في تصريح له قبل مغادرته ان مؤتمر الفرانكوفونية سيبحث في قضايا سياسية تتعلق بمنطقة الشرق الاوسط وواقع السلام والمفاوضات اضافة الى تطورات الوضع في الجنوب اللبناني.

وقال رداً على سؤال عن الدعم الذي يمكن للدول الفرانكوفونية ان تقدمه الى لبنان: «نحن في حوار مع الدول الاوروبية بدأناه منذ اكثر من اربعة اشهر وانعقدت اجتماعات متواصلة في بروكسيل وفي بيروت بغية التوصل الى ما يسمى اتفاق شراكة وهذا الاتفاق قد يستغرق بعض الوقت لانه يتعلق بمواضيع عدة، اقتصادية وسياسية وثقافية وفي ميادين اخرى».

وسينتقل بويز فرنسا الى مدريد في زيارة رسمية تاتي تلبية لدعوة من وزير الخارجية الاسباني للبحث في سبل تعزيز العلاقات وللتوقيع على اتفاقي تعاون بين البلدين.

من جهة اخرى، يزور بيروت ٢٨ و٢٩ من الشهر الجاري وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون في زيارة هي الاولى نوعها للبنان.

وقالت مصادر الخارجية ان الزيارة ترتدي طابعاً مهماً لجهة مساعدة فرنسا لبنان بالتجهيزات العسكرية وقطع الغيار للاسلحة التي يستخدمها، وسيتطرق البحث الى موضوع طائرات «الميراج» لمعرفة مدى استعداد فرنسا لاستعادتها نظراً الى عدم استخدامها في سلاح الجو اللبناني.

وسيلتقي ميون الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري اضافة الى وزير الدفاع محسن دلول وقائد الجيش العماد اميل لحود.

أوساط نيابية تشدد على استمرار التفاهم مع رئيس الحكومة

البحث عن مخرج استقالة واكيم ليس موجهاً ضد الحريري او طبارة

□ بيروت - من علي نون:

■ تؤكد اوساط مطلعة على أجواء رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان العلاقة بينه وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري «جيدة فعلاً» وتبدو بالنسبة الى الطرفين محكومة بالتعاون الجدي في شان القضايا المختلفة المطروحة. وعلى رغم ان ذلك لا يعني ان وجهات النظر واحدة في شان كل شيء «فإن الامور جيدة وتسير في الاتجاه الصحيح ... ونحو ادامة شهر العسل اطول مدة ممكنة».

وتقول هذه الاوساط ان ما نقل عن بري في اجتماع هيئة مكتب المجلس النيابي الاثنين الماضي لجهة تمسكه بالنائب نجاح واكيم «مثلما يتمسك بعائلته» وتشديده على البحث عن مخرج للاستقالته لا يعني ابداً ان الامر موجّه ضد وزير العدل بهيج طبارة او الحكومة في مقدار ما يعني ان رئيس المجلس ينظر الى الاستقالة على اساس انها انفعالية من جهة وعلى اساس ممارسة دوره على رأس السلطة الاشتراعية من جهة ثانية. فاذا اختلف رئيس الحكومة مثلاً مع وزير في حكومته فان الامر يعود الى رئيس الحكومة لايجاد حل مساء، والحاصل مع النائب المستقيل نجاح واكيم، ولن كان يتعلق، بخلاف مع الحكومة كلها وليس مع وزير واحد فيها فقط يبقى شاناً من شؤون المجلس، خصوصاً ان استقالته جاءت في المجلس والحل او عدم الحل يتعلق اولاً بالمجلس.

وتشير الاوساط نفسها الى ان بري يعتبر ان واكيم «انفعل وصار لاحقاً اسير انفعاله. والحل الطبيعي هو ان يتراجع عن استقالته او اذا اراد ان تبقى مجمّدة ولا يمارس مهماته فليكن». وأن ما يهمه تامين اكبر نسبة ممكنة من الحرية والاجواء الديموقراطية في البلد. وعلى هذا الاساس يتصرف ويتحرك لمعالجة قضية واكيم وعلى هذا الاساس تحرك في الجلسة التي شهدت المواجهة بين واكيم وطبارة، «وقد تدخل عندما خرج واكيم عن حدود اللياقة السياسية والشخصية ووجّه كلاماً نابياً الى الوزير طبارة وغيره»، وهو على اي حال كان يتحرك بين الاثنين لمحاولة ايجاد حل خارج نطاق الجلسة العامة للمجلس النيابي وقبل ان ينفجر الخلاف بالشكل الذي انفجر فيه.

وتورد الاوساط نفسها كيفية معالجة قضية النائب واكيم لتشير الى ان العلاقة بين بري والحريري جيدة ويفترض ان تبقى كذلك، وان امر واكيم لا يجوز ان يفسر على غير حقيقته. وكذلك بالنسبة إلى ان الموقف من الشان الاعلامي وتنظيم الاعلام وقانون الانتخابات واقتراح رئيس الجمهورية اجراء الإنتخابات على مرحلتين، كل ذلك يخضع لمعادلة التفاهم العام بين بري والحريري وبالتالي بينهما وبين الرئيس الهراوي.

وتؤكد هذه الاوساط ان بري والحريري فوجئا فعلاً بتوقيت اقتراح رئيس الجمهورية الخاص بالانتخابات وتشير الى ان الامر سبق ونوقش بين الرؤساء الثلاثة بسرعة ومثله مثل اقتراحات وافكار اخرى بحثاً عن صيغة تؤمن حداً ادنى من التفاهم الوطني الذي يسمح باجراء انتخابات يشارك فيها الجميع ... او بالاحرى من يريد المشاركة ويحتاج الى مبرر، الا ان هذا الاقتراح عدا عن ذلك يبدو انه صدم الكثيرين من مختلف الاتجاهات لانه بالفعل يبدو محاولة جدية للغاية لتخطي سقف الانقسام الطائفي والمذهبي في البلد لكنه في نقاط عدة منه ليس واضحاً وخصوصاً آلية المرحلة الثانية الداعية الى انتخاب على اساس لبنان دائرة واحدة «اذ كيف سينتخب الشعب اللبناني كله دفعة واحدة من دون توفر او وجود بطاقة انتخابية حتى الان؟».

وتشير الاوساط نفسها الى ان بري سبق وطرح فكرة انتخابية تبدو في رأي الكثير من الذين اطلعوا عليها معقولة في حال استبعاد قانون الانتخاب على اساس «اتفاق الطائف». وبمعنى آخر يقوم مشروع رئيس المجلس على اساس الترشيح في القضاء والانتخاب في كل لبنان وهي صيغة قائمة على قواعد مناطقية ومذهبية لكن المقصود منها الحفاظ على «دقة» التمثيل في ظل الظروف والمعطيات السياسية القائمة اليوم «والمنطق الذي استبعد او علّق اي كلام عن الغاء الطائفية السياسية هو ذاته الذي يحكم تقديم هذا الاقتراح الذي يعكس واقع الحال المقيم ويجعل النائب بالفعل نائباً عن كل الأمة».

وبغض النظر عن المدى الذي ستبلغه عملية التجاذب القائمة الآن في شان اقتراح رئيس الجمهورية والذي، على رغم كونه يواجه اعتراضات جدية وحقيقية، فإن ابرز ايجابياته، بحسب مصادر بري، تكمن في انه حدد سقفاً محدداً للانتخابات وطبيعتها «وفي اسوا الاحتمالات فان لا شيء سينزل تحت سقف المحافظة ولن تكون هناك استثناءات لأي منطقة او لأي شخص، وهذا الامر يفترض ان تتلقفه المعارضة التي قاطعت انتخابات ١٩٩٢ لتتقدم خطوة نحو ملاقاة الحكم في منتصف الطريق وليس الاستمرار في سياسة الرفض المطلق لكل ما يطرح من دون ان تملك فعلياً اي بديل يمكن الركون اليه او بالاحرى يمكن مناقشته على خلفية الرغبة المشتركة في تخطي اجواء الانتخابات السابقة.

ولا تدخل الاجواء التي رافقت وترافق قضية تنظيم الاعلام والمواقف من التقرير الفني الا في سياق واحد مع المواقف من قانون الانتخابات. وتؤكد الاوساط المذكورة ان القانون سيطبق في ضوء الخطوات التي قطعت حتى الآن اي ان وزارة الاعلام ستعلن قريباً عن بدء تلقي الطلبات للمؤسسات الاعلامية التي تجد انها تستطيع تلبية او مواكبة الشروط التي وضعت للحصول على الترخيص وستحال هذه الطلبات على المجلس الوطني الاعلى للاعلام لابداء رايه (غير الملزم) وتدرس في مهلة اقصاها ٤٥ يوماً والتدخلات ليست واردة والقانون سيطبق. وبعدها اذا اخطأت الحكومة في التطبيق يتدخل المجلس النيابي ليمارس سلطاته الدستورية في مراقبة ومحاسبة الحكومة على ادائها ولكن التدخل قبل ذلك يعني نوعاً من انواع الهرطقة التي لا تليق بالمشرعين فكيف بجهابذة المجلس النيابي؟».

ووصفت الاوساط نفسها ما يطرح لجهة تشكيل لجنة فنية تتولى وضع تقرير آخر، يكون بديلاً عن التقرير الذي وضع باشراف وزارة الاعلام بانه «مزحة»، وتؤكد ان الجهد الذي بذل والجدية التي اعتمدت في هذا الامر «لن يذهبا هدراً، وحتى الذين يطالبون في المجلس النيابي بتاجيل التطبيق الى ما بعد الانتخابات يعرفون ان الامر غير منطقي وموقفهم سياسي مثلما ان الامر الآخر الداعي الى تنظيم الاعلام مغلف بموقف سياسي متعدد الابعاد، اضافة الى المسالة الفنية والتقنية التي آن اوان تنظيمها».

وتخلص هذه الاوساط الى الاستنتاج بان المرحلة المقبلة محكومة بالتفاهم بين بري والحريري وبينهما وبين الرئيس الهراوي وحتى اشعار آخر يبدو انه سيطول بعض الشيء، فان قانون اللعبة بين رئيسي المجلسين يسمى «التعاون» والمحاولة ستستمر لجعله ابعد مدى واعمق.

التقدمي مع فصل المطالب المحقة عن المزايدات السياسية

ابو رزق: القرارات الوزارية متأخرة ولا تفي بالحاجة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر الاتحاد العمالي العام ورابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية ان مقررات مجلس الوزراء في شأن القضايا المطلبية والمعيشية «جاءت متاخرة ولا تفي بالحاجة». واعلن الاتحاد استمرار الاضراب والتظاهر في ٢٩ شباط (فبراير) الجاري، وتبني الشروط التي وضعتها لجنة المتابعة للقاء الوطني في فندق «كارلتون».

وكان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة لوح في حديث اذاعي بامكان فرض ضرائب ورسوم جديدة لتغطية النفقات المترتبة عن اقرار سلسلة الرتب والرواتب.

ابو رزق

وقال رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق امس: «ان قرارات مجلس الوزراء جاءت متاخرة ولا تفي بالحاجة». ووصفها بانها «محاولات للالتفاف على اليوم الوطني في ٢٩ شباط (فبراير) الجاري». واكد ان «لا عودة عن التحرك الا بعد إلغاء قرار منع التظاهر والغاء القرارات المتعلقة بالاعلام وتصحيح الاجور وتنفيذ مطالب اساتذة الجامعة اللبنانية والمعلمين ووقف مشروع الايجارات» (مقررات لجنة المتابعة للقاء كارلتون). وراى ان «السلطة فرضت المواجهة بينها وبين الاتحاد والعمال».

اساتذة الجامعة

وراى رئيس رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور صابر يونس ان قرارات مجلس الوزراء «لم تكن في المستوى المطلوب». وقال: «ان الهيئة التنفيذية اصيبت بالدهشة بعدما اطلعت عليها»، مضيفاً: «ان الموافقة على انشاء صندوق التعاضد تثير الضحك بوجود قانون صادر عام ١٩٩٤ عن المجلس النيابي بانشاء هذا الصندوق. وهذا القرار لا معنى له».

واشار الى ان الهيئة التنفيذية ستجتمع العاشرة قبل ظهر اليوم الجمعة في مقرها في بئر حسن لتقويم النتائج واتخاذ الخطوات اللازمة، مؤكداً ان «التحرك مستمر ويمكن ان ياخذ اشكالاً من التصعيد اقوى واشد».

الى ذلك اكد اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري في لبنان مشاركته في الاضراب العام والتظاهرات في ٢٩ الجاري «احتجاجاً على سياسة الحكومة المعادية للحريات ونهجها الاقتصادي والاجتماعي».

واكد مكتب المعلمين بعد لقاء وفد منه وزير التربية روبير غانم امس «استمراره في التحرك»، مشيراً الى انه «لمس ايجابية في تعاطي الوزير غانم، الذي وعد بمتابعة القضية مع رئيس الحكومة (رفيق الحريري)». وقال فؤاد صعب باسم المكتب: «لا يمكننا ان نوافق على سلسلة الرواتب المحالة على المجلس النيابي التي لم تلحظ علاوة التعليم». واضاف «نعتبر انفسنا في حل من الموافقة على هذه السلسلة». وراى ان «هناك طعنة اساسية للمعلمين في لبنان وهي ضرب علاوة التعليم».

وتوقفت اوساط لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع امام قرارات مجلس الوزراء مستغربة «تجاهل الملف الاعلامي وادارة الظهر لاجماع اللبنانيين على رفض الطريقة التي يتم فيها العمل لافراغ قانون تنظيم الاعلام من محتواه وتسخيره لحسابات ضيقة بعيدة كل البعد من المصلحة الوطنية».

واعتبرت اوساط اللجنة «ان هذا الاسلوب المنافي لمنطق الحوار والوفاق الوطني يؤكد الخلل الخطير في عقلية بعض المسؤولين الذين لم يعيروا اهتماماً للقضايا الاجتماعية وللنقابية الا تحت ضغط الاضراب والتظاهر في اجواء الاحتقان التي دفعوا اليها البلاد».

واكدت ان كل وسائل الاعلام المرئي والمسموع «ستشارك بفاعلية في الاستعداد الوطني لانجاح تحرك ٢٩ شباط (الجاري)».

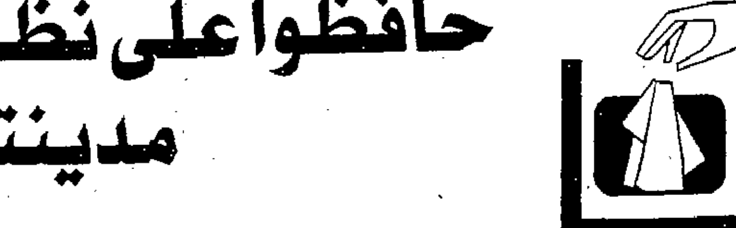
الى ذلك عقد مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي اجتماعاً امس برئاسة رئيس الحزب الوزير وليد جنبلاط، وناقش الاوضاع العامة وتوقف طويلاً عند تفاقم الازمة الاجتماعية - الاقتصادية والتحركات المطلبية والدعوات الى الاضراب والتظاهر.

واكد الحزب «موقفه الداعم للمطالب العمالية والحركة النقابية وحقها في التعبير عن آرائها ومواقفها»، داعياً الى «فصل المطالب المعيشية المحقة عن كل محاولات المزايدة والاستغلال السياسي من قبل الذين لا يمتّون بصلة الى النضال العمالي والمطلبي» ومشدداً على «مطالبة الحكومة بالحوار الجدي المستمر مع النقابات». وكلّف شريف فياض وغازي العريضي نقل الافكار الى رئيس الحكومة رفيق الحريري.

وحمل المجلس الوطني للحزب الشيوعي اللبناني «التحالف السياسي الحاكم عموماً والحكومة خصوصاً مسؤولية عدم ارساء اسس ثابتة للخروج من دوامة الازمة وتوليد عناصر جديدة للتأزم السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وتعطيل الحياة السياسية وعدم الاعتراف بقوى المجتمع المدني لا بل العمل على تفتيتها وإلغاء هوامش حركتها المستقلة، ونشر جو من الريبة والحذر حيالها كانها قوى معادية لبناء الدولة والمجتمع».







اصابات عدة في انهيار مبنى في وادي ابو جميل

بري اتصل بالحريري وطلب فتح تحقيق وحملة على «سوليدير» تتهمها بالمسؤولية

□ بيروت - «الحياة»

■ تسبب انهيار مبنى مؤلف من ٤ طبقات في محلة وادي ابو جميل (قرب الوسط التجاري لبيروت) قبل ظهر امس، بإصابة عدد من الاشخاص وجرح عدد آخر ومحاصرة عائلة مؤلفة من اربعة افراد تحت الركام، كانت اعمال الإنقاذ مستمرة لانتشالهم حتى ساعة متقدمة من المساء. وقد انتشل طفل في الثانية من عمره حياً، فيما كان لا يزال افراد العائلة تحت الانقاض وبينهم طفل رضيع.

وفي التفاصيل ان الانهيار حصل في الحادية عشرة قبل الظهر بينما كان اكثر من عشرة عمال تابعين لشركة «سوليدير» التي تملك المبنى في العقار الرقم ٩٩٩، ينزعون البلاط والشبابيك تمهيداً لاخلاء المبنى المقرر امس، على رغم وجود عائلة الحاج محمد جواد عياد (ابو منير) وهو من المالكية التي تضم زوجته امينة محمد عياد وولدها عدنان وزوجته رنده فاضل عياد وولديه محمد (سنتان) وعباس (٦ اشهر).

ويبدو ان افراد هذه العائلة رفضوا اخلاء المبنى واصروا على البقاء في انتظار الحصول على تعويض عادل من «سوليدير» او فض الخلاف معها. وهي تسكن الطبقة الاولى من المبنى الذي يقع قرب ديوان المحاسبة، وهو عبارة عن حجر رملي قديم.

وافادت معلومات قريبة من سوليدير، ان صندوق المهجرين اخلى المبنى المذكور منذ يومين باستثناء العائلة التي انهار المبنى على بعض افرادها نظراً الى «ان رب العائلة اعترض على التعويض المدفوع من الصندوق وقيمته ١٦٥ مليون ليرة، وطالب بزيادة ١٥ مليون ليرة، ما ادى الى اعاقة عملية الاخلاء على رغم ان الشيك كان جاهزاً لقبضه».

واضافت المعلومات «ان سبعة عمال تابعين لشركة «سوليدير» كانوا حضروا صباحاً للكشف على المبنى، وبرفقتهم احد المهندسين ولتحديد ما يمكن الإفادة منه من شبابيك وابواب وبلاط لحفظه، قبل الهدم، في مستودع الشركة».

وذكرت «ان المبنى كان يتألف من ثلاث طبقات من الحجر الرملي، واضاف عليه المهجرون اثناء الحرب طبقة رابعة، وان البعض كانوا يحضرون ليلاً وينتزعون بعض محتويات المبنى، لا يعملون في الشركة لبيعها في السوق».

وعزت انهيار المبنى الى «تفكك بعض اجزائه والى الامطار التي هطلت اخيراً وادت الى انحلال حجارته، نافية ان يكون الانهيار حصل من جراء عملية الهدم التي لم تتم اذ لا يعقل ان يباشر بالهدم ما دامت هناك عائلة ما زالت تسكنه».

واسرعت الى المكان، فور وقوع الحادث، فرق الاسعاف والانقاذ التابعة للدفاع المدني والصليب الاحمر اللبناني، وعملت بمساعدة رافعات شركة «سوليدير» على انقاذ المصابين والبحث عن الضحايا تحت الركام، فيما ضربت قوى الامن الداخلي طوقاً حول المكان، ومنعت رجال الاعلام والمواطنين الاقتراب من المكان وشارك في عمليات الانقاذ فوج التدخل الخامس في الجيش اللبناني.

وتمكنت فرق الانقاذ من سحب عشرة اشخاص من تحت الركام الذين نقلوا الى مستشفى الجامعة الاميركية وحال بعضهم صعبة.

وعرف من القتلى: علي عساف وهو عامل في «سوليدير»، وكمال الشاعر وهو من غير العمال ولا يقيم في المبنى. وبين الجرحى ابن رب العائلة عدنان عياد، فيما بقيت زوجته وولداه تحت الانقاض، وقد تمكنت فرق الانقاذ من فتح كوة لانتشالها. اما الجرحى الآخرون فهم فواز طبوش ومحمد بادي ومحمد آدم وعبد الكريم دبوق وثلاثة عمال سوريين هم حسين طلال ترعي وعلي عوض واكرم ونوس والمصري يحيى منصور. وغادر عدد من الجرحى بعد المعالجة.

وروى رجل في العقد السابع من عمره ما حدث فقال «كنت في المبنى فوجدت احد الاشخاص ينتزع بلاطاً منه فتوسلت اليه الامتناع عن ذلك فامتثل وبعد وقت قصير فوجئت بالمبنى يهوي».

وعن عدد الاشخاص داخل البناية قال: «نحو ٢٠ شخصاً وكلهم ما زالوا تحت الانقاض. كان يوجد اشخاص في الطابق الثالث وفي الطابق الثاني وفي الارضي». واضاف «قبل انهيار المبنى كانت احدى السيدات تنشر الغسيل على سطحه اضافة الى شخص ثان. وفي المبنى ايضاً قصّاب اسمه ممدوح».

احد سكان المبنى وهو الحاج محمد جواد عياد الذي كان خارج منزله لحظة انهياره، قال ان افراداً من عائلته لا يزالون تحت الانقاض فيما تمكن رجال الانقاذ من انتشال ابنه عدنان وتمّ نقله الى مستشفى الجامعة الاميركية.

وقالت سيدة تقطن في المبنى المقابل انها شاهدت عمالاً ينتزعون البلاط من المبنى ويزيلون الحديد «وفجأة سقط ونحن ننظر اليه».

وعلى الاثر، اجرى رئيس المجلس النيابي نبيه بري اتصالاً برئيس الحكومة رفيق الحريري، طالباً تجنيد كل القوى المعنية لمعالجة الحادث. واتصل ايضاً بوزير الداخلية ميشال المر طالباً توقيف المسؤولين فوراً وفتح تحقيق في الموضوع.

وطلب الوزير المر من محافظ مدينة بيروت نقولا سابا الانتقال فوراً الى مكان الحادث مع كل الآليات والاجهزة البشرية المتوافرة لدى المحافظة. وطلب من مدير الدفاع المدني التحرك الفوري في اتجاه منطقة وادي ابو جميل مع الآليات والعناصر لديه لتسريع عمليات الانقاذ ورفع الانقاض. وطلب من قائد شرطة بيروت الانتقال الى مكان الحادث واجراء التحقيق الفوري اضافة الى تقديم المساعدة من عناصر قوى الامن الداخلي لاجهزة المحافظة والدفاع المدني وافادته تباعاً عن سير عمليات الانقاذ.

واسف وزير الصحة مروان حمادة للحادث. وقال ان المرضى سيعالجون على نفقة وزارة الصحة.

وزار النائبان نجاح واكيم ومحمد برجاوي (حزب الله) مكان الحادث «مطالباً بفتح تحقيق». وقال واكيم «ان الجريمة التي ارتكبت هي ضد الانسانية ولم يرتكب مثلها غير السفاحين في التاريخ، وهي لا يمكن ان تمرّ هذه المرة من دون عقاب».

واضاف «حتى العدو الاسرائيلي يخلي المنازل قبل نسفها». وسأل عن موقف رئيسي الجمهورية (الياس الهراوي) والمجلس النيابي (نبيه بري) وموقف الوزراء والنواب والاحزاب، داعياً جميع الذين سكتوا في السابق عن مشروع «سوليدير» الى تحمل مسؤولية الدم البريء الذي أريق».

واعلن واكيم انه سيتشاور مع عدد من المحامين للاتصال بعائلات الضحايا من اجل اقامة دعوى جزائية ضد المسؤولين في شركة «سوليدير»، خصوصاً رئيس الحكومة رفيق الحريري. ودعا الى «يوم حداد وطني عام وعقد جلسة طارئة للمجلس النيابي لمحاسبته».

وقال النائب برجاوي «المطلوب فتح تحقيق قضائي وفي سرعة، في ما حصل اذ كان ثمة قتل متعمد ضد الاشخاص الذين دفنوا تحت الانقاض». واضاف «كان هناك عمال من السوليدير يهدمون بعض اساسات المبنى باشراف احد المهندسين الذي هرب فوراً، وكانت هناك صرخة من المقيمين داخل المبنى قبل انهياره قائلين للعمال: ان المبنى في خطر وعليكم ان تتوقفوا حتى نخرج ونخرج اغراضنا». وقال برجاوي «ما حصل هو برسم المسؤولين جميع المسؤولين» وسأل: اهكذا يتم قتل الناس وبناء الوسط التجاري؟». واضاف «لا يجوز ان يبنى الوسط التجاري على البشر من اجل الحجر. والمطلوب من وزير الداخلية (ميشال المر) ان يحضر مباشرة الى هنا والمطلوب من رئيس الوزراء حتى قبل وزير الداخلية ان يحضر ليرى بأم عينه هذا القتل الجماعي الذي ارتكبه عناصر من السوليدير».

وتمنى على القضاء «ان يتحرك في سرعة لاحالة كل المسؤولين وكل من هو مشتبه فيه على القضاء، وليس من يطالب بلقمة العيش والحرية يحول على القضاء».

وقال النائب اسامة فاخوري «كنا ننتظر كل شيء من سوليدير وامثالها الذين لا يهمهم الا جمع المال ولو بالسرقة وعلى ظهر الشعب، لكننا لم نظن ان حال الهذيان هذه كانت ستوصل الى القتل».

وقال النائب فؤاد السعد «انه شيء مؤسف جداً تكرار مثل هذه الحوادث ويقضي تحديد المسؤوليات واتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا الصدد».

ورأت «رابطة الشغيلة» التي يرئسها النائب زاهر الخطيب «ان المجزرة تتحمل مسؤوليتها شركة سوليدير المسؤولة عن العمل في هذه المنطقة ووزارة شؤون المهجرين التي تأخرت في اتمام دفع التعويضات لمن تبقى من مهجرين في المنطقة التي لم تعد ابنيتها صالحة للسكن بعد الهدم الذي طاولها». ودعت الحكومة الى «فتح تحقيق عاجل لتحديد المسؤولية عن هذا الاهمال الفظيع ومحاسبة المسؤول عنه».

واعتبر رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» النائب محمد رعد «ان الامر مثير جداً ويصل الى مستوى جريمة القتل المتعمد ان يتمّ الاستخفاف بارواح الناس الفقراء وان يلجأ عمال الى تهديم بناء سكني في نطاق عمل شركة سوليدير فيما عدد من العوائل المهجرة تقطن في ذلك المبنى».

وحمّل رعد ادارة شركة «سوليدير» المسؤولية «عن هذا العمل الارعن وغير المسؤول الذي ينم عن حالة تجبّر وطغيان»، ودعا القضاء «الى وضع يده على هذه المسألة، ووزير الداخلية (ميشال المر) الى «توفير كل مستلزمات السرعة في رفع الانقاض كي لا تكون كارثة اكبر».

وقال ممثل حركة امل عضو المكتب السياسي فيها علي خليل ان «ما حصل يدل في شكل قاطع الى مسؤولية سوليدير التي تتعاطى بخفة مع القاطنين في هذه المنطقة». واستغرب عدم حضور وزير الداخلية والمسؤولين الآخرين الى هذا المكان. واستغرب كيف ان جريمة بهذا الحجم وانين الجرحى يسمع من تحت انقاض شركة سوليدير. وما من احد يحضر للاطلاع على هذه الكارثة».

عملية انقاذ احد الجرحى يقوم بها رجال الاسعاف


الموقع بعد انهيار المبنى (علي سلطان)

الحسيني: لولا البطريرك صفير لما نجح الوفاق

■ بيروت - «الحياة» - قال رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني: «ان لا عذر لأحد في التفريط بكياننا وتكويننا الذي تستهدفه اسرائيل الطامعة بارضنا ومياهنا للنيل من العيش المشترك المرتكز الى الحوار الاسلامي - المسيحي».

واضاف خلال افطار اقامه في منزله في شمسطار (بعلبك) غروب اول من امس في حضور راعي ابرشية بعلبك ودير الاحمر المارونية المطران بولس منجد الهاشم وفاعليات، ان زيارته للفاتيكان وضعت الاسس الاولى للوفاق اللبناني - اللبناني، وطرح هناك مذكرة باسم اللبنانيين تحمل تصوراً واضحاً لحل الازمة اللبنانية. واشار الى الدعم السوري لهذا التصور، مشيداً بدور البطريرك الكاردينال نصرالله صفير «الذي لولاه لما نجح الوفاق». وحدد القواعد التي قام عليها هذا التصور وهي «تحقيق وفاقنا الداخلي اللبناني - اللبناني على اساس نظامنا الجمهوري الديموقراطي البرلماني المنطلق من ان المقياس والمعيار وحدة لبنان وعيش ابنائه المشترك، والذي يحدد صحة، او لا صحة، اي تصرف من تصرفاتنا واليه نحتكم، ويوجب اعتماد النظام الجمهوري الديموقراطي البرلماني بما هو نظام مشاركة لجميع العائلات اللبنانية في صنع القرار وتحقيق سيادة لبنان واستقلاله بدءاً من تحرير الارض وبسط سلطة الدولة على كل اراضيها، وترسيخ العلاقات الاخوية بين لبنان والشقيقة سورية بما يحقق مصلحة البلدين في اطار سيادة واستقلال كل من البلدين ومن المعروف ان لسورية الدور الاساس في ترجمة ما نحن في صدده».

وفاة رشيد الدحداح

■ نيويورك - «الحياة» - خسرت بعثة لبنان لدى الامم المتحدة في نيويورك احد اعضائها بوفاة المستشار في البعثة رشيد الدحداح الذي وافته المنية اثر مرض عضال عن عمر يناهز الخامسة والاربعين. التحق الدحداح بالسلك الديبلوماسي في ١٩٧٨ وعمل في السفارات لدى الفاتيكان وبلجيكا ولندن قبل التحاقه بالبعثة في نيويورك قبل ٤ سنوات.



حرب اطلع صفير على ملابسات حادث الشمال

الغاء محاضرة للحود يتفاعل والتحقيقات عزته الى اسباب تنظيمية

□ بيروت - «الحياة»

■ قضيتان دخلتا دائرة التفاعل وردود الفعل هما منع النائب السابق بطرس حرب من عقد لقاء مع مناصرين له في الشمال في اطار التحضير للانتخابات النيابية الاحد الماضي والغاء محاضرة كان سيلقيها النائب نسيب لحود عن الانتخابات مساء اليوم الجمعة في مدرسة برمانا العالية «لاسباب خارجة عن ادارة نادي برمانا الثقافي وإرادة المحاضر».

وواصل حرب جولته على المسؤولين لاطلاعهم على حقيقة ما حصل وزار امس البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير. وقال على الاثر انه اطلعه على ملابسات الحادث والظروف التي واكبته والاتصالات التي اجراها، وعلى فحوى المؤتمر الصحافي الذي عقده الثلثاء الماضي وفيه تمنيه على السلطات المختصة اجراء التحقيق اللازم ومعاقبة الفاعلين.

واضاف «ان ممارسات كهذه، ان في هذه القضية او في ما حصل للنائب لحود، تترك انطباعاً سيئاً جداً عشية انتخابات نيابية نتمنى ان تكون ديموقراطية وتدعونا الدولة الى المشاركة فيها، على اساس انها ستكون حرة وديموقراطية ونزيهة». وتابع «ان الرأي العام يستهجن هذه التصرفات ويأمل في ان تعمد السلطة بكل اجهزتها الى اتخاذ التدابير لئلا تتكرر، ونحن مصممون على ان نناضل لحماية حقوق المواطنين وحرياتهم».

واثار محافظ الشمال خليل الهبري القضية نفسها مع البطريرك صفير، وقال على الاثر «ان القوى الامنية تواصل تحقيقاتها في المسألة».

وفي ردود الفعل، اجرى وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط امس اتصالين هاتفيين بلحود وحرب مستنكراً «منعهما من القاء محاضرات وندوات عامة ما يتنافى والحياة الديموقراطية».

وابدى مصدر مسؤول في «تجمع اللجان والروابط الشعبية»، «الاستغراب والاستهجان والقلق» حيال معلومات عن انتقال اسلوب تقييد الحريات من التظاهر والاعلام الى حق الاجتماع عبر منع محاضرات ولقاءات مع شخصيات لبنانية مرموقة، كلحود وحرب.

ودعا الحكومة الى «فتح تحقيق سريع وعلى اعلى المستويات في الحادثين ومحاسبة المسؤولين عنهما، واجراء مراجعة حاسمة للنهج الحكومي السائد القائم على تقييد الاعلام ومنع التظاهر السلمي ومحاصرة الاجتماعات السياسية».

محاضرة لحود

الا ان ما اعتبر منعاً لمحاضرة لحود، اوضحت في شأنه «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية، ان الاجهزة الامنية المختصة تحركت فور نشر بعض وسائل الاعلام خبر المنع، واضافت «نتيجة للتحقيق وبعد الاستماع الى رئيس الهيئة الادارية في مدرسة «هاي سكول» في برمانا نديم قرطاس، تبين ان محاضرة لحود تمت بدعوة من النادي الثقافي في برمانا وكانت مقررة مبدئياً بين عيدي الميلاد وراس السنة بموافقة ادارة هاي سكول لكنها تأجلت في حينه بسبب اضطرار لحود الى السفر.

واتفق النادي مجدداً مع لحود على موعد جديد هو ٩٦/٢/١٦ وفي المكان نفسه من دون الرجوع الى ادارة المدرسة والاتفاق معها. وفوجئت ادارة المدرسة بذلك ورفضت استضافة المحاضرة لان القاعة فيها قيد الترميم وهي كانت اتفقت مع اللجنة الثقافية العليا على قرار اتخذ بعد راس السنة بعدم الموافقة على اقامة اي نشاطات ذات طابع سياسي في حرم المدرسة.

وتم الاتفاق مرة ثالثة بين النادي ولحود على اقامة المحاضرة في قاعة كنيسة مار جرجس - برمانا الجمعة من الاسبوع المقبل على امل ان تطبع بطاقات دعوة جديدة، لكن لحود عاد واتصل بالنادي طالباً التأجيل اسبوعين او ثلاثة. عندها قررت ادارة النادي صرف النظر نهائياً عن المحاضرة. وبخلاصة التحقيقات لم يثبت وجود اي مداخلات او ضغوطاً من اي جهة كانت سياسية او امنية. لذلك اقتضى توضيح الموضوع منعاً للاستغلال السياسي».

اعتبارات ادارية

وصدر عن الجمعية الثقافية لمدرسة برمانا العالية توضيح فيه ان قرار تأجيل محاضرة لحود «نابع من اعتبارات ادارية بحت لا علاقة لها اطلاقاً باي مداخلات مزعومة منوّه عنها في الصحف المحلية».

وقد تلقى لحود اتصالات عدة من نواب وسياسيين واعلاميين للاستفسار عن سبب الغاء المحاضرة التي كان يعتزم القاءها اليوم.

واوضحت مصادر النائب لحود رداً على الاسئلة والاستفسارات ان الاعتذار عن عدم وضع قاعة المدرسة في تصرف النادي «جاء مفاجئاً». وقالت ان «لا معلومات محددة لديها عن ان جهات معينة قامت بالضغط لهذا الغرض، لكن هذا ما حصل».

وقال قرطاس لـ«الحياة» انه ابلغ ادارة النادي منذ الاحد الماضي تعذر اجراء المحاضرة «وساهمنا مع رئيس النادي في تأمين قاعة بديلة. واتصلت بالنائب لحود واعتذرت منه».

واضاف «ان اللجنة الثقافية التي تدير المدرسة بحسب نظامها الداخلي لا تتدخل في امور سياسية واعضاؤها ليسوا اصحاب موقف واحد كي يتخذوا موقفاً من محاضرة خصوصاً اننا حين وافقنا في السابق على المحاضرة التي تأجلت اعتبرناها نشاطاً ثقافياً. ونحن نفهم ان يكون الجو مشحوناً في البلد، ولا تدخلات سياسية في ما حصل».

العراق يعتبر مفاوضات نيويورك خطوة باتجاه رفع الحظر النفطي

الأمم المتحدة تشدد على القرار ٩٨٦ وواشنطن تتهم بغداد بالتضليل

■ بغداد، نيويورك - ا ف ب، رويتر - اتهمت سفيرة اميركا لدى الأمم المتحدة مادلين اولبرايت العراق بانه «يحاول تضليل الراي العام» من خلال الاكثار من التصريحات المتفائلة بحدوث تطور في مفاوضاته مع الأمم المتحدة في شأن صيغة «النفط للغذاء» في حين ذكر الناطق باسم رئيسة مجلس الأمن للشهر الجاري سفيرة الولايات المتحدة ان المفاوضات تتواصل في اجواء «جدية». واعلنت الأمم المتحدة ان هذه المفاوضات تتناول «كل جوانب تطبيق القرار ٩٨٦». وشددت بغداد امس على انها تبذل «جهوداً مكثفة» لانجاح المفاوضات التي تجري في نيويورك بين وفد عراقي يراسه السفير عبدالأمير الانباري ووفد من الأمانة العامة للأمم المتحدة.

وكتبت صحيفة «القادسية» الناطقة باسم وزارة الدفاع العراقية في صفحتها الأولى امس ان القيادة العراقية تعمل بجدية لانجاح الحوار مع الأمم المتحدة، وتنظر الى بيع كمية من النفط باعتبارها خطوة اولى على طريق الرفع الكامل للحظر الدولي المفروض على الصادرات النفطية العراقية.

واضافت الصحيفة ان محادثات نيويورك هي «خطوة مهمة على طريق تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧، والرفع الكامل للحظر» المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وتتمحور المحادثات في نيويورك حول بيع العراق كمية من النفط تخصص عائداتها لشراء ادوية واغذية، على ان تشرف الأمم المتحدة على توزيع هذه المواد.

وأعلن العراق سلسلة من الاجراءات لتسهيل تطبيق الاتفاق المرتقب مع الأمم المتحدة في اسرع وقت ممكن. واكدت شركات نقل ان الآفاً من الشاحنات جاهزة لنقل الامدادات من ميناء البكر وميناء العقبة الأردني. واشارت صحف بغداد الى ان دائرة السكك الحديد اعدت قطارات لنقل الامدادات بسرعة من البصرة الى باقي المحافظات العراقية.

في نيويورك قالت السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت ليل الاربعاء - الخميس: «نرى اشارات مثيرة للقلق تدل على ان العراق بصدد استرجاع عاداته القديمة بتضليل الراي العام» موضحة انها تتحدث بصفتها سفيرة الولايات المتحدة.

وتابعت: «الطرف العراقي لم يتطرق (في المفاوضات) سوى الى مسالة واحدة من المسائل المعقدة الواجب حلها، وهي توزيع الغذاء والمساعدات الانسانية». وتتناول المفاوضات المستمرة منذ السادس من شباط (فبراير) تطبيق القرار ٩٨٦، الذي يجيز للعراق تصدير ما يعادل بليوني دولار من نفطه لفترة ستة شهور لتمويل شراء الاغذية والادوية. وتتطرق المفاوضات ايضاً الى المسائل النفطية والمصرفية.

واعتبرت اولبرايت ان «هذه المفاوضات يجب ان تجرى في جلسات مغلقة اذا ما اردنا ان تخرج بنتيجة، واحترام السرية سيكون مؤشراً مرحباً به الى جدية الوفد العراقي». وكان الناطق باسم الرئاسة الاميركية لمجلس الامن اكد ليل الاربعاء ان المفاوضات على صيغة «النفط للغذاء» تتواصل في جو «جدي» لكن لم يتم التوصل بعد الى بروتوكول اتفاق.

وادلى جيمس روبين الناطق باسم رئيسة مجلس الامن بهذا التصريح بعد اول لقاء رسمي بين رئيس وفد الامم المتحدة إلى المفاوضات هانز كوريل وممثلي الدول الـ ١٥ الاعضاء في المجلس، منذ بدء المفاوضات مع العراق.

وذكر ديبلوماسي غربي في وقت سابق ان مجلس الامن «عبر عن استيائه» لان وفد الامم المتحدة لا يطلعه على سير المفاوضات في شكل افضل ولا يسمع سوى وجهة النظر العراقية.

ورداً على سؤال عن تصريح عراقي تحدث عن «بروتوكول اتفاق يمكن ان يكون جاهزاً في نهاية الاسبوع المقبل» قال روبين: «لا علم لنا بذلك». وكان السفير الانباري ادلى بهذا التصريح في لقاء الثلثاء مع ممثلي مجموعة عدم الانحياز.

واوضح روبين ان «الامم المتحدة عرضت نقاطها الاربع في المناقشات وهي التوزيع والشراء (المواد الغذائية والادوية) وبيع النفط والمسائل المالية». واضاف: «يجب ان نحصل من العراق على مناقشة كاملة لهذه النقاط الاربع. لم يتم ذلك حتى الآن ونتابع المحادثات». واشار كوريل الى ان العراق «قدم اقتراحات». وشدد الناطق باسم الامم المتحدة على ان «المفاوضات تتناول كل جوانب تطبيق القرار ٩٨٦». وكرر عبارة «كل الجوانب». وقال مصدر اميركي رسمي ان المفاوضات «وصفت بانها جدية وبالمقارنة مع جولات المفاوضات السابقة يمكن أن نامل بان يعني ذلك قبولاً عراقياً بان العقوبات لن ترفع بسرعة وبان فرصة العراقيين في الحصول على اموال (...) لمساعدة شعبهم تاتي من امتثالهم للقرار ٩٨٦».

تبادل قوائم باسماء المفقودين في حرب السنوات الثماني

مسؤول ايراني لـ «الحياة»: ولايتي يزور العراق بعد تسوية قضية الأسرى

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ عقد خبراء عراقيون وايرانيون اجتماعاً على الحدود بين البلدين أول من أمس خصص لمتابعة المشكلات العالقة بينهما في قضية أسرى حرب السنوات الثماني (١٩٨٠ - ١٩٨٨) والمفقودين وتبادل جثث القتلى بالاضافة الى قضية اللاجئين.

وصرح مساعد وزير الخارجية الايراني للشؤون العربية والافريقية حسين شيخ الاسلام الى «الحياة» بأن «زيارة وزير الخارجية علي أكبر ولايتي لبغداد ستتم عندما يذلل بعض المعوقات، وبينها قضية الأسرى». وزاد ان «البلدين يتمتعان بقدرات وامكانات تؤهلهما لتنمية علاقات الصداقة والتعاون بينهما، وتوجد رغبة لدى مسؤولي البلدين في حل هذه المشكلات العالقة، ونعتقد أن الزمن كفيل بمعالجتها».

وأكد كبير مستشاري وزير الخارجية الايراني المشرف على الملف العراقي في الخارجية الايرانية علي خرم أن «مندوبي لجنتي الأسرى الايرانيين والعراقيين أعدوا القوائم النهائية بأسماء المفقودين وأسرى الحرب». وذكر في طهران انه تم تبادل القوائم عند الحدود المشتركة بين البلدين.

وزاد خرم ان هذه القوائم ستسمح لكل طرف بالبحث في شكل منتظم عن الأسرى والمفقودين لدى الطرف الآخر، من أجل التوصل الى تسوية نهائية لهذه المشكلة.

وقال القائم بالأعمال العراقي في طهران صالح نوري سعرمد لـ «الحياة» ان «اجتماع الخبراء كان تقرر من دون أن يعلن عنه. وهو يندرج في اطار تطبيق جانب من الاتفاق الذي تم التوصل اليه في أيلول (سبتمبر) الماضي أثناء زيارة وكيل وزارة الخارجية العراقية سعد الفيصل لطهران».

وتشدد الدوائر الايرانية على حل قضية الأسرى لتطبيع العلاقات بين البلدين، وتؤكد طهران ان نحو ٣٢ الف أسير ايراني ما زالوا محتجزين في العراق، وتنفي بغداد وتتهم ايران بأنها ما زالت تحتجز نحو ٢٠ ألف أسير عراقي.

ويأتي اجتماع الخبراء بعد توتر في العلاقة بين البلدين الشهر الماضي، عندما احتجت بغداد بشدة على قيام وفد ايراني رأسه آغا محمدي، رئيس «مركز قيادة نصر» التابع لمكتب مرشد الجمهورية الاسلامية، بزيارة للمنطقة الكردية شمال العراق.

واتهم المسؤول في اللجنة الايرانية المكلفة ملف المفقودين، التابعة للأركان العامة للقوات المسلحة العميد مير فيصل باقر زاده، العراق بـ «التهرب من تنفيذ التزاماته بتبادل جثث قتلى الحرب، والتخلي عن اكمال عملية تبادل الجثث تحت ذرائع مختلفة». وينص اتفاق بين الجانبين على تبادل الجثث في منطقتي خسروي وشلمجة الحدوديتين، وتبادل المعلومات واستمرار عمليات البحث لكشف جثث الذين قتلوا خلال الحرب.

قتيلان و٥ جرحى في مقر لـ «التركماني العراقي» في الشمال

□ لندن - «الحياة»:

■ اتهم الحزب الوطني التركماني العراقي السلطات العراقية بالضلوع في زرع عبوة ناسفة في مكتب تابع للحزب في مدينة تشمشمال (محافظة السليمانية) شمال العراق.

وجاء في بيان اصدره الحزب، وتلقت «الحياة» نسخة عنه، ان الانفجار الذي وقع ليل ١٣ الشهر الجاري اوقع قتيلين وخمسة جرحى في صفوف «قوات الحماية» التابعة لـ «التركماني العراقي».

وأشار البيان الى ان الحادث وقع في وقت كان عشرات من المواطنين واعضاء الحزب داخل المبنى، واتهم «نظام صدام وعملاءه» بالتورط في التفجير. وحمل بعنف على «النظام الفاشي» في بغداد.

فرخان في بغداد يلتقي صدام وادارة كلينتون تدين جولته

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ وجهت ادارة الرئيس بيل كلينتون انتقادات شديدة الى الزعيم الأسود لويس فرخان زعيم حركة «امة الاسلام» بسبب زيارته لكل من ليبيا وايران وتصريحات ذكر فيها ان الولايات المتحدة هي «الشيطان الأكبر».

والتقى فرخان في بغداد امس الرئيس صدام حسين ودعا الى رفع الحظر الدولي عن العراق.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز انه «من المعيب ان يقوم مواطن اميركي وزعيم ديني كبير في الولايات المتحدة بالاحتفال والزهو مع ديكتاتوريين امثال (الزعيم الليبي معمر) القذافي والقيادة الايرانية». يذكر ان فرخان القى كلمة في طهران لمناسبة الاحتفالات بالذكرى السابعة عشرة للثورة الاسلامية.

واضاف بيرنز في اعنف تنديد بزعيم حركة «امة الاسلام» الذي يواصل جولة على عدد من الدول الافريقية والاسلامية والعربية ان «من المعيب ايضاً ان يقف (فرخان) في طهران ويعلن ان مواطنيه يعيشون في بلد هو الشيطان الاكبر بينما وقف الى جانبه في طهران اولئك الذين احتجزوا الديبلوماسيين الأميركيين رهائن» لدى انطلاقة الثورة في ايران في عام ١٩٧٩.

وأعرب الناطق باسم الخارجية الأميركية عن استهجانه زيارة فرخان لليبيا والوقوف الى جانب «القذافي الذي فجر طائرة بان اميركان ١٠٣ وهو المسؤول ايضاً عن مقتل ٢٦٩ (شخصاً)، ثم توجه الى طهران ووقف الى جانب الذين يدعمون الارهاب الدولي في العالم بما في ذلك الاعمال الارهابية ضد العسكريين والمدنيين الأميركيين».

وزاد بيرنز ان على فرخان ان يكون اكثر دراية كونه مواطناً اميركياً وله اتباع كثيرون في أميركا، وبالتالي لا يمكن تبرير توجيهه الانتقادات الى الولايات المتحدة من الخارج، وبالتالي فإن ما قام به هو امر مخجل.

وكان النائب الاميركي بيتر كينغ دعا لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الى عقد جلسة للتحقيق في جولة فرخان. لكن صحيفة «واشنطن بوست» افادت امس ان لا حماسة في الكونغرس لفتح ملف كهذا، خصوصاً انه قد يثير النزعات العنصرية التي تفاقمت بعد محاكمة البطل الرياضي او جي سيمبسون وبعد مسيرة «المليون رجل» التي نظمها فرخان في واشنطن اواخر العام الماضي وضمت اكثر من نصف مليون اميركي أسود.

وافادت وكالة «فرانس برس» ان فرخان التقى الرئيس صدام حسين وعقد مؤتمراً صحافياً امس ذكر خلاله انه بحث مع الرئيس العراقي في «الوسائل الواجب استخدامها للوصول الى مصالحة مع دول الخليج وايران وسورية».

وكان متوقعاً ان يلتقي فرخان ليلاً وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف ووزير الاعلام عبدالغني عبدالغفور.

وزار زعيم حركة «امة الاسلام» صباحاً ملجأ العامرية الذي تعرض لقصف اميركي خلال حرب الخليج.

واكدت وكالة الانباء العراقية الرسمية في وقت سابق ان فرخان وصل ليل الأربعاء الى بغداد على راس وفد في اطار جولة قادته الى عدد من الدول الافريقية وايران. وقال لدى وصوله الى العاصمة العراقية: «جئنا الى بغداد للاطلاع على أحوال الشعب العراقي ومشاركته معاناته بسبب الحصار المفروض عليه منذ اكثر من خمس سنوات».

ونقلت الوكالة عن فرخان قوله انه «يتطلع للتعرف الى حقيقة الأوضاع التي يعيشها العراقيون وليرى ما يمكن ان يفعل لرفع الحصار عنهم عندما يعود الى بلاده».

واوضح ان الهدف من جولته هو «اقامة علاقات صداقة واخوة وتعاون بين ابناء الأمة الاسلامية».

وكانت صحف اميركية اشارت الى ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي قدم الى فرخان بليون دولار منحة، الأمر الذي نفته ليبيا.

في طهران، نقلت صحيفة «ايران نيوز» امس عن «مصادر مطلعة» ان زعيم حركة «امة الاسلام» سيعود مجدداً الى العاصمة الايرانية.

وكان دعا خلال زيارته لطهران بين العاشر والثالث عشر من شباط (فبراير) الجاري ايران والعراق الى المصالحة من أجل «تعزيز» العالم الاسلامي.

وستشمل جولته ايضاً سورية وتركيا.

الأمير الحسن شرح ظروف بلاده والشيخ سعد رد بوقائع

الكويت-الأردن: قصة المراسلات بين وليي العهد

□ الكويت - من عبدالوهاب بدرخان:

■ حسمت مراسلات وليي العهد الكويتي والأردني مسألة تطبيع العلاقات بين البلدين. وفي الوقت نفسه حسم الشيخ سعد العبدالله الصباح جدلاً استمر طويلاً داخل الكويت، وبلغ درجة من الحدة في مجلس الوزراء نفسه في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

كان من الواضح ان الرأي العام الكويتي بدأ منذ بضعة شهور يميل الى قبول فكرة تطبيع العلاقات مع الأردن. وإذا كانت الديوانيات مقياساً لحرارة الموقف، فإنها تفهمت تدريجاً ضرورة هذا التطبيع خصوصاً بعد اللقاءات المتكررة بين وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد ونظيره الأردني آنذاك عبدالكريم الكباريتي، الذي أصبح رئيساً للحكومة الأردنية قبل اسبوعين. وتبدل الجو عملياً غداة هرب صهري الرئيس العراقي الى عمان، واعلان الأردن سلسلة مواقف تثبت الطلاق مع السياسة السابقة «المؤيدة» للعراق.

استقبل انتقال الكباريتي الى رئاسة الحكومة بارتياح واضح في الكويت، لأنه مثّل الخط الجديد في الأردن. وبالتالي يمكن التعامل معه استناداً الى مواقفه. لذلك اجمعت مصادر عديدة مطلعة على القول ان تطبيع العلاقة مع الأردن بات وشيكاً. ولفتت هذه المصادر الى ان عناصر ثلاثة دفعت في هذا الاتجاه: الأول، وجود اقتناع بأن ثمة مصلحة كويتية في هذا التطبيع. الثاني، اكتمال هذا التطبيع بين السعودية والأردن. والثالث، وجود رغبة أميركية واضحة في حصول التطبيع، اضافة الى اشارات من واشنطن الى تنسيق مع الأردن بشأن التغيير في العراق.

يظهر التبدل الكويتي خصوصاً في الفارق بين البرقيات التي طيّرها الكويتيون الى السعودية ابتهاجاً بعدم لستقبال الملك حسين رسمياً واقتصار زيارته على اداء العمرة عام ١٩٩٤، وبين الترقب الهادئ لزيارته الأخيرة لمكة المكرمة والمحادثات السياسية التي اجراها مع ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز. لذلك لم يكن مفاجئاً ان يصل مبعوث خاص لولي العهد الكويتي الى عمان حاملاً رسالة الى ولي العهد الأردني تتضمن استجابة الكويت لدعوة الأردن الى تطبيع العلاقة بين البلدين.

كان تبادل الرسائل بين وليي العهد بدأ خلال كانون الثاني (يناير) الماضي، عندما حمل الأمير حسن الدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة «العربي»، الذي زار عمان لحضور ندوة نظمها «منتدى الفكر العربي» حول الوضع في العراق واحتمالات التغيير، رسالة الى الشيخ سعد. ولم يعلن شيء عن هذه الرسالة، إلا انها ساهمت في معالجة اشكال بروتوكولي ظل مكتوماً الى ما قبل ايام عندما كشفت صحف كويتية ان المراسلات والاتصالات بين عمان والكويت انحصرت في الفترة السابقة بوزارة الخارجية الكويتية، بما في ذلك مراسلات رئيس الوزراء الاردني السابق زيد بن شاكر. وقالت مصادر مطلعة ان مبادرة الأمير حسن الى مخاطبة الشيخ سعد مباشرة حلت هذا الاشكال، وساهمت في تليين مواقف ولي العهد الكويتي الذي كان يعتبر مناوئاً للتطبيع. وأوضحت هذه المصادر ان الشيخ سعد كان مقتنعاً بوجوب الاتجاه الى التطبيع من منظار سياسي براغماتي بحت إلا انه كان ضد التسرع في الخطوات.

في الأسبوع الأول من شباط (فبراير) الجاري اعلن في الكويت، فجأة وبلا مقدمات، ان الشيخ سعد بعث برسالة جوابية الى الأمير حسن رداً على رسالة كان وجهها الأخير اليه ولم يعلن عن ورودها كما لم يفصح عن مضمون الرسالة والرد عليها. ويرجح ان يكون الرميحي نقل رد الشيخ سعد الى عمان، فضلاً عن انه عاد منها حاملاً رداً على الرد، ثم قصدها مجدداً اول من امس برسالة جديدة تحسم موقف الحكومة الكويتية لمباشرة خطوات التطبيع بين البلدين.

وحتى امس لم يكن اي من الطرفين راغباً في كشف مضمون الرسائل، إلا ان البيان الصادر عن ديوان ولي العهد الكويتي ركز على نقطتين تشرحان الاستجابة للرغبة الأردنية في التطبيع. إذ أشار البيان أولاً الى «تطورات ايجابية» شهدتها السياسة الخارجية الأردنية في الفترة الأخيرة، كذلك اشار الى ان عمان أبدت استعداداً للمساهمة في جلاء قضية الأسرى الكويتيين لدى العراق، ولهذه القضية اولوية دائمة في المجتمع الكويتي.

لكن مصادر رفيعة المستوى افصحت لـ «الحياة» ان الرسالة الأولى من الأمير حسن تضمنت شرحاً سريعاً للظروف والأسباب التي أملت على الأردن موقفه خلال أزمة احتلال الكويت والحرب التي تلتها. وأضافت ان ولي العهد الأردني لم يلجأ الى التبرير وانما ركز على «نحن (الأردن) ايضاً كنا مهددين»، مشيراً الى تغلغل واختراق عراقيين على مختلف المستويات. وبالطبع سلّط ولي العهد الأردني الضوء على التغيير الجذري الذي طرأ على المواقف الأردنية وسعي عمان جدياً الى المساهمة في احداث تغيير في العراق.

وافادت المصادر نفسها ان جواب الشيخ سعد ابدى درجة من التفهم للموقف الأردني، لكنه أسهب في عرض معلومات تملكها الحكومة الكويتية عن وقائع سياسية وأمنية أثارت دهشة الكويتيين واستياءهم طوال الأزمة، مشدداً على ان هذه الوقائع لم تكن كلها مبررة ولم يكن ممكناً تلقيها إلا كمواقف من جهة معادية. ومن تلك الوقائع، مثلاً، ان مسؤولاً كويتياً كبيراً سمع في القاهرة، بعد يومين من الغزو، اثنين من كبار رجال الدولة الأردنيين يقولان في جلسة مع ديبلوماسيين عرب آخرين: «صدام حسين احمق، كان عليه أولاً ان يهتم باعتقال كبار العائلة الحاكمة في الكويت». ومن الوقائع ايضاً ضبط اسلحة بصناديق تحمل اختام الجيش الأردني، ولا يزال العديد من العائلات الكويتية يحتفظ بهذه الصناديق فارغة. اضافة الى وقائع كثيرة مماثلة تثبت وجود نوع من «التواطؤ» اكثر مما تثبت «الاضطرار». وقد انهى الشيخ سعد رسالته الجوابية مبدياً تجاوبه مع دعوة نظيره الأردني الى تجاوز ما حصل وفتح صفحة جديدة من التعاون.

وكان التطبيع مع الأردن موضع تجاذب داخل الحكومة الكويتية وأدى أواخر كانون الأول (ديسمبر) الماضي الى اعلان وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد استقالته ثم العودة عنها اثر تدخل من الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح شخصياً لحسم الخلاف بين ولي العهد ووزير الخارجية. وفهم آنذاك ان ثمة اتفاقاً مبدئياً على المضي في التطبيع، إلا ان الخلاف بدا في التفاصيل وفي الوتيرة التي يمكن اعتمادها. وفيما كان واضحاً ان الخارجية بدأت فعلاً اجراءات تطبيعية، مثل الطلب الى وزارة المواصلات اعادة الخدمة البريدية مع الأردن، اضافة الى اجراءات تقنية مماثلة، ابدت رئاسة الحكومة تحفظات عن هذا المنهج. لكن المبادرة الأخيرة للشيخ سعد تشكل الاشارة الأولى الى اكتمال القرار السياسي الكويتي بالتطبيع مع الأردن.

مع ذلك تتفاوت التوقعات بالنسبة الى المرحلة المقبلة، لكنها تتفق على ان شيئاً من الحرارة سيعود الى العلاقات بين البلدين في الخارج، اما تبادل الزيارات على مستويات عالية فقد يخضع لوتيرة بطيئة من دون ان يعني عدم التعاون والتشاور خصوصاً في ما يتعلق بمتابعة الوضع في العراق. وتؤكد مصادر مطلعة ان الكويت لا تملك اي دوافع لاجراء تطبيع سريع، وأنها في التعامل مع الأردن، كذلك مع اليمن الذي حسم أيضاً أمر التطبيع معه، تراقب تطور العلاقة بين هذين البلدين والسعودية وتحاول مواكبته بلا زيادة او نقصان.

وزير فرنسي الى ايران آخر الشهر

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ يزور وزير الاسكان الفرنسي برنار بونس طهران في نهاية شباط (فبراير) الجاري. وقالت مصادر فرنسية مطلعة لـ «الحياة» ان العلاقات بين فرنسا وايران «حسنة ضمنياً» لكن هناك مشكلات عالقة بين البلدين تحول دون «تحريك التعاون» بينهما.

وطرحت المصادر كمثل على المشكلة بين فرنسا وايران على مشاركتهما في صناعة سيارات «بيجو» في ايران، والتي بلغت ذروتها الربيع الماضي نتيجة عدم تسديد طهران الاقساط المالية المتوجبة عليها للاستمرار في هذه المشاركة، لان وضعها المالي لم يسمح لها بوضع صناعة السيارات في لائحة اولويات الانفاق من العملات الصعبة.

وتابعت المصادر ان زيارة بونس وهو مقرّب الى شيراك ليست ذات طابع سياسي، مشيرة الى انها «مجرد زيارة تقنية للبحث في كيفية تحريك التعاون وامكاناته».

وركزت على صعوبة التعاون طالما لم يسو ملف شركة «بيجو» لان فرنسا غير مستعدة لتغطية استثمارات جديدة في ايران التي لم تلتزم اتفاق اعادة جدولة ديونها لباريس الذي ابرم في تموز (يوليو) ١٩٩٤. اذ سددت بعض اقساط ديونها باستثناء الاقساط المترتبة لـ «بيجو».

في طهران (قنا) قال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس ان الوزير بونس سيجري محادثات مع المسؤولين الايرانيين تستهدف تطوير العلاقات الثنائية والعلاقات الايرانية - الاوروبية في شكل عام، وتتناول امكانية ازالة العقبات التي تحول دون تحقيق هذا الهدف.

واضاف ان زيارة الوزير الفرنسي ستكون على درجة كبيرة من الاهمية وستتناول المحادثات العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية.

وانتقد الدول الاوروبية لعدم اتخاذها مبادرات مماثلة لما اتخذته فرنسا وايطاليا والمانيا لتحسين علاقاتها مع ايران، مشيراً الى ان العلاقات بين بلاده والدول الثلاث تعتبر جيدة.

ورأى الوزير الايراني ان تحسين العلاقات الايرانية - الاوروبية يخدم مصالح الطرفين ويحقق «الامن والاستقرار والرخاء لمنطقتي الخليج واوروبا».

مجاهدين خلق تتهم طهران باعدام ثلاثة من عناصرها

■ نيقوسيا، جنيف - أ ف ب، رويتر - أكدت منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة ان ثلاثة من اعضائها اعدموا في سجنهم في ايران قبل عشرة أيام.

واشارت في بيان تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة عنه الى ان هؤلاء «سجناء سياسيون». وأوضحت المنظمة التي تقيم قواعد في العراق ان ازار حساني (٣١ سنة) وشقيقها علي رضا حساني (٣٦ سنة) اعدما في سجن في همذان، وقريبهما صادق حساني اعدم في كرمنشاه.

وأكدت «مجاهدين خلق» في بيانها «رغبتها في لفت انتباه المنظمات الدولية المعنية بالدفاع عن حقوق الانسان، الى استمرار عمليات الاعدام الوحشية في ايران». ودعت المقرر الخاص للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة الى «التحقيق في عمليات الاعدام الثلاث الاخيرة». ويزور مقرر اللجنة موريس دانبي كوبيثورن ايران منذ اربعة أيام والتقى عدداً من القادة الايرانيين ومسؤولين في المعارضة.

ويفترض ان يعد كوبيثورن في ختام أول زيارة يقوم بها مقرر اللجنة لايران منذ خمس سنوات تقريراً سيقدمه خلال الاجتماع المقبل للجنة في آذار (مارس). وقال حسن روحاني نائب رئيس البرلمان الايراني ان بلاده لا تتوقع الكثير من اللجنة، بسبب «المعايير المزدوجة» للوكالات الدولية التي تجاهلت «تدخلات اميركية سافرة» في شؤون ايران ودول أخرى.

معلومات عن اتصالات بين اسمرا وتل أبيب لاقامة مشاريع اسرائيلية في جزيرة حنيش

□ القاهرة - من اقبال علي عبدالله:

■ كشفت مصادر سياسية عربية في القاهرة وجود «اتصالات بين اسمرا وتل أبيب في شأن اقامة مشاريع سياحية اسرائيلية في جزيرة حنيش الكبرى اليمنية التي احتلتها القوات الاريترية في ١٥ كانون الاول (ديسمبر) الماضي مستخدمة زوارق قدمتها اسرائيل لاريتريا العام الماضي».

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان «زيارة الرئيس اسياس افورقي لاسرائيل كانت مناسبة لتاكيد رغبة اريتريا في اقامة مشاريع اسرائيلية في الجزيرة، وافورقي يريد بذلك فرض الأمر الواقع وتكريس احتلال الجزيرة الواقعة في البحر الأحمر». وأشارت الى احتمال عرض الحكومة اليمنية الموضوع على الجامعة العربية.

وكان سفير اليمن في القاهرة مندوبها لدى الجامعة السيد احمد محمد لقمان اطلع الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد الاثنين الماضي على تطورات الأزمة مع اريتريا وموقف بلاده من الوساطتين المصرية والفرنسية ونتائج الاتصالات التي اجريت مع الدول المعنية بأمن منطقة البحر الأحمر واستقرارها.

وتوقعت مصادر ديبلوماسية في القاهرة عقد لقاء في العاصمة المصرية بعد عيد الفطر، يضم وزراء خارجية اليمن واريتريا ومصر والوسيط الفرنسي فرانسيس غوتمان، مشيرة الى ان «جولة غوتمان الحالية على اسمرا وصنعاء تصب في الاتجاه ذاته». وقال السفير لقمان لـ «الحياة» ان «الجامعة العربية وقفت الى جانب الحق اليمني في شأن الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش، واللجوء الى القوة غير مقبول في العلاقات بين الدول».

الطريق الى جوبا ...!؟

● «الحياة» امضت ثلاثة ايام في جبهة القتال في جنوب السودان
● تحقيق ميداني من المناطق التي تسيطر عليها قوات جون قرنق
● لقاءات مع أسرى الجيش السوداني

الأحد في ملحق تيارات

مبيعات الأسلحة الروسية لايران ستزداد الى بليون دولار

□ موسكو - «الحياة»:

■ اكد مصدر حكومي روسي ان موسكو تنوي زيادة مبيعاتها من الاسلحة والمعدات الثقيلة الى ايران خلال السنين العشر المقبلة لتصل قيمتها الى ٤ - ٤,٥ بليون دولار.

وقال المصدر لوكالة «انترفاكس» امس ان روسيا تنوي زيادة مبيعاتها من الاسلحة لايران في شكل كبير، وان قيمتها قد تصل الى بليون دولار خلال سنة او سنتين.

ونقلت الوكالة عن مسؤول روسي ان «ايران اعربت نهاية العام الماضي عن استعدادها لزيادة مشترياتها من المعدات الثقيلة والتجهيزات المتنوعة حتى بليون دولار خلال سنة او اثنتين». واضاف ان التسلح «يمثل اصلا اكثر من ٨٥ في المئة من مجموع مبيعات روسيا لايران وهذه النسبة تتجه الى الزيادة».

واوضحت الوكالة ان روسيا باعت ايران في عام ١٩٩٤ معدات واجهزة عسكرية قيمتها ٤٣٧ مليون دولار، لكن الرئيس بوريس يلتسن تعهد خلال زيارة لواشنطن نهاية ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ عدم بيع اسلحة لايران بعد انتهاء العقود الموقعة.

ولا تزال الولايات المتحدة تعتبر ايران دولة خطرة وتفرض عليها حظراً اقتصادياً وتجارياً.

ونقلت «انترفاكس» عن المسؤول قوله ان «طهران اولت اهمية كبرى لتوسيع التعاون مع روسيا في مجال انتاج الطاقة الكهربائية بما في ذلك الكهرباء النووية».

وكانت طهران وموسكو وقعتا اخيراً عقوداً لبناء مفاعلين ومعامل في ايران تبلغ قيمتها بليوني دولار.

وكلفت شركة «زاروبيجا تومينير غوسترواء» الروسية بناء محطة نووية في بوشهر، وقدرت نفقات المشروع بنحو ٧٨٠ مليون دولار، وستشارك في بناء محطة اخرى في جنوب ايران.

وبعد فترة فتور في العلاقات التجارية بين البلدين بسبب توقف ايران عن دفع المستحقات المتوجبة عليها لروسيا، وقع البلدان في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ بروتوكولاً ينص على ان تسدد طهران ديونها على دفعتين: ١٥٠ مليون دولار بالعملة الصعبة و٢٣٠ مليون دولار بما يوازيها نفطاً.

وتجاه الانتقادات الغربية ردت روسيا بحزم نهاية كانون الاول على لسان نائب رئيس حكومتها اوليغ دافيدوف الذي كان يزور طهران حيث اعلن ان «روسيا تولي اهمية بالغة لعلاقاتها الاستراتيجية مع ايران، ولن تسمح لأي بلد آخر بالتدخل في هذا الامر». وكان يقصد الولايات المتحدة من دون ان يسميها.

ويعتبر الخبراء الروس ان ايران تشكل سوقاً مهمة جداً لا سيما ان المنتجات الروسية لم تدخل الاسواق الدولية على نطاق واسع.

الدولة الفلسطينية مشكلة لحزب العمل الاسرائيلي

■ تل ابيب - رويتر، أ ف ب - قبل ثلاثة اشهر من الانتخابات العامة بدأ حزب العمل بزعامة شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي يواجه موقفاً صعباً بشأن موقفه من اقامة دولة فلسطينية.

ويحاول كل من الجناحين اليميني واليساري في حزب العمل ايجاد موقع له في الحملة الانتخابية السابقة للانتخابات التي تجرى اما في اواخر ايار (مايو) او أوائل حزيران (يونيو) المقبلين.

وتستبعد فقرة في البرنامج القديم للحزب والذي ستتم مراجعته خلال مؤتمر يعقد في ٢٥ نيسان (ابريل) اقامة دولة لا تنص على «عدم جواز ظهور اي دولة جديدة بين اسرائيل ونهر الأردن»، ولكن هذا البرنامج اعد قبل ان توقع الحكومة الاسرائيلية التي يقودها حزب العمل على اتفاق سلام تاريخي في العام ١٩٩٣ مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ويقول البعض في حزب العمل، ومن بينهم وزير السياحة عوزي باراه، ان تحركات السلام في المنطقة خلال السنوات الأربع الماضية جعلت الاعتراض على قيام دولة فلسطينية ينطوي على مفارقة تاريخية.

ويخشى آخرون ان يؤدي حذف هذه الفقرة الى الحاق ضرر بالحملة الانتخابية لحزب العمل وان ينفر الناخبين الذين كان من الممكن في وضع غير هذا ان يؤيدوا بيريز وحزبه.

ويعارض تكتل ليكود اليميني المعارض بزعامة بنيامين نتانياهو اقامة دولة فلسطينية ويصفها بانها خطر على وجود اسرائيل.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك للصحافيين: «ان واجبنا يقضي بالدفاع عن مصالح اسرائيل وليس عن مصالح الفلسطينيين، لذلك لا مبرر اطلاقاً لتعديل برنامجنا السياسي».

وقال باراك للاذاعة الاسرائيلية: «في رايي ان هذه المناقشة غير ضرورية والتغيرات غير ضرورية... لا يتعين تغيير شيء في هذا المجال». وقال للتلفزيون الاسرائيلي الأربعاء «يتعين علينا التحدث بشكل ايجابي. لا اعتقد ان برنامج حزب هو مكان اللاءات... يتعين علينا في رايي ان نقول اننا نؤيد اتحاداً كونفيديرالياً بين الفلسطينيين والأردن».

واقترح باراك ارجاء المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية بسبب العزم على تقديم موعد الانتخابات، وقال: «من الممكن ان يتم ارجاء المفاوضات مع الفلسطينيين حول الوضع النهائي للاراضي بسبب الانتخابات المبكرة».

واعتبر ان «الفلسطينيين سيتفهمون الوضع وسيجدون ان من مصلحتهم ان تبدأ المفاوضات بعد قيام حكومة جديدة في اسرائيل».

وكان الجناح اليساري في حزب العمل بقيادة وزير الداخلية حاييم رامون شن حملة لالغاء هذه الفقرة التي تستبعد قيام دولة فلسطينية، ويرى محللون ان هناك احتمالاً كبيراً في نجاح الحملة.

وانتخب ياسر عرفات رئيساً للسلطة الوطنية الفلسطينية الشهر الماضي على اساس برنامج ينص على انشاء دولة فلسطينية قريباً تكون عاصمتها القدس الشرقية.

وستكون هذه المسالة في صلب المفاوضات حول الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية التي ستبدأ في ايار (مايو) المقبل.

ورفض رئيس الحكومة بيريز حتى الآن المشاركة في النقاشات قائلاً «اعلم ان هناك عدداً من الاقتراحات حول الموضوع. ويعود القرار النهائي الى الحزب».

واضاف «اعتقد شخصياً ان الحل الافضل يكمن في قيام كونفيديرالية بين اسرائيل والفلسطينيين والأردن».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الذي اغتيل في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي قال في هذا الخصوص «ان الحزب سيعلن موقفه بشأن دولة فلسطينية في الوقت المناسب. ومن الممكن جداً ان اكون مؤيداً».

اما بيريز فاكد من جهته مراراً انه لا يستبعد ان تفضي المفاوضات حول الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية الى قيام دولة فلسطينية. الا انه لم يعرب ابداً عن تاييده لذلك بشكل صريح.

فلسطينيون يحتجون على مصادرة أراض

■ بين فوريك (الضفة الغربية) القدس المحتلة، بيت لحم - رويتر - تظاهر فلسطينيون في انحاء الضفة الغربية امس احتجاجاً على مصادرة اسرائيل أراضي زراعية عربية لاقامة طرق جانبية للمستوطنين اليهود واشتبك بعض المتظاهرين مع جنود اسرائيليين.

ولم ترد تقارير عن وقوع اصابات.

وفي قرية حبلة رجم مئات المتظاهرين الفلسطينيين بالحجارة جنوداً اسرائيليين يحرسون عمالاً في أراض فلسطينية. ورد الجنود الاسرائيليون باطلاق قنابل صوت.

وتزعم اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب حديثاً الاحتجاجات في مناطق رام الله ونابلس وقلقيلية وبيت لحم. ولم يتجمع سوى حفنة من المتظاهرين في منطقة الخليل التي لا تزال تحت الاحتلال الاسرائيلي ما اجبر المنظمين على الغاء المظاهرة.

و حذّر وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبدربه اليوم الخميس من «تفجر عملية السلام» في حال نفذت اسرائيل خططاً جديدة لتوسيع مستوطنات يهودية في الضفة الغربية.

وصرح عبدربه لوكالة «فرانس برس» بان «ثمة موجة استيطان جديدة وبرأيي ان الأمر ما كان ليكون اسوأ لو ان (وزير الدفاع السابق) اريبل شارون هو المسؤول اليوم».

واشرف شارون وهو سياسي ينتمي الى اليمين في مطلع الثمانينات على بناء الكثير من المستوطنات في الأراضي المحتلة.

وقال عبدربه: «ان السياسة (التي تنتهجها حكومة حزب العمل) لا تختلف كثيراً عن سياسة المتطرفين واظنها ستقود الى تفجر عملية السلام».

وكان وزير الاسكان الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر كشف الاسبوع الماضي عن مشروع بناء ما يزيد على ٥٥٠٠ مسكن جديد في مستوطنات يهودية في الضفة الغربية معظمها في ضواحي القدس.

ونظم هذه المظاهرات لجنة فلسطينية خاصة تتالف من مسؤولين علمانيين ودينيين قرروا التحرك ضد اقامة طرق فرعية في اجتماع في مدينة البيرة التي تخضع للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية.

وقال بيان اصدرته اللجنة انها تطالب السلطة الفلسطينية بان تتخذ موقفاً حاسماً واضحاً لمواجهة هذه الطرق الفرعية.

وبدأت اسرائيل بناء شبكة من الطرق في العام الماضي تصل بين مستوطنات الضفة الغربية وتوفر طرقاً آمنة لنحو ١٣٠ الف مستوطن الى الدولة اليهودية.

وتقول منظمة التحرير انها تعارض فتح هذه الطرق. بينما تقول اسرائيل ان هذه الطرق ضرورية لاعادة الانتشار خارج المراكز السكانية في الضفة الغربية بموجب اتفاق السلام في عام ١٩٩٥ وهناك حاجة الى مزيد من الطرق لاتمام مزيد من اعادة الانتشار.

وقال حسام خضر العضو المنتخب في المجلس الفلسطيني عن منطقة نابلس للصحافيين خلال مظاهرة في قرية بيت فوريك «اتفقنا على التفاوض بشان مستقبل المستوطنات، لكن هذه الطرق لا تترك اي ارض يمكن التفاوض عليها».

و نظم نحو الفي فلسطيني تظاهرة عنيفة امس عند مدخل بيت لحم بالضفة الغربية احتجاجاً على قيام الجيش الاسرائيلي ببناء حائط اسمنتي عند مدخل المدينة. وشاهد مراسل وكالة «فرانس برس» المتظاهرين وهم يرشقون الجنود الاسرائيليين بالحجارة والزجاجات الفارغة ويطلقون هتافات وطنية.

وكان الجيش الاسرائيلي بدأ في بناء سور كبير من الاسمنت حول مزار «قبر راحيل» اليهودي عند مدخل المدينة ما يقطع احد اتجاهي السير على الطريق الرئيسية الى القدس.

وباشر الجيش ايضاً في تمهيد مرآب للسيارات خلف المزار وبناء ممر بين المكانين.

• مصادرة الارض للمستوطنات ضربة قاتلة للسلام • على يافطة رفعها المتظاهرون امس في بيت لحم (رويتر)

بيريز يفكر في اطلاق مؤسس «حماس»

■ القدس المحتلة - رويتر - قال ناطق حكومي امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز سيفكر في الافراج عن الشيخ احمد ياسين مؤسس «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) فور ان تعدل منظمة التحرير الفلسطينية ميثاقها المناهض لاسرائيل. وقال ياردين فاتيكاي نائب الناطق باسم بيريز ان «رئيس الوزراء قال انه بعد تعديل الميثاق الفلسطيني سينظر في طلبات اطلاق سراح الشيخ ياسين».

واضاف ان بيريز لم يقدم تعهدات بشكل او بآخر في شان ياسين المقعد الذي يقضي حكماً بالسجن مدى الحياة في اسرائيل. وكان ياسين اسس «حماس» في عام ١٩٨٧.

وقال فاتيكاي ان «بيريز لم يعد بأي شيء باستثناء ان ينظر في (الطلب) مرة اخرى».

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الذي طالب بالافراج عن ياسين تعهد في احدث اتفاق سلام مع اسرائيل بالدعوة الى عقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان الفلسطيني في المنفى) للبحث في تعديل فقرات في الميثاق الفلسطيني تدعو الى تدمير اسرائيل.

وتقول المنظمة ان قرارات المجلس الوطني التي تدعو الى تاسيس دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل علقت الميثاق.

الملك حسين يتبرع بفرش مسجد قبة الصخرة بالسجاد على نفقته الخاصة

■ عمان - أ ف ب - اعلن بيان صادر عن الديوان الملكي الاردني امس الخميس ان العاهل الاردني الملك حسين امر باعادة فرش مسجد قبة الصخرة في القدس بالسجاد «على نفقته الخاصة استكمالاً للاعمار الهاشمي للحرم الشريف».

وجاء في البيان: «لقد تناهى الى علم الملك حسين ان السجاد الموجود في مسجد قبة الصخرة المشرفة قد عدت عليه عوادي الزمن واصاب بعضه التلف، فامر بان يعاد فرش ذلك المسجد المبارك في القدس الشريف على نفقته الخاصة».

وجاء هذا التبرع، بحسب البيان، «تقرباً الى الله في هذا الشهر الفضيل (رمضان) (...) واستكمالاً للاعمار الهاشمي للحرم الشريف».

ولم يشر البيان الذي نقلته وكالة الانباء الرسمية (بترا) الى قيمة هذا التبرع.

«الشعبية» طلبت عودة حبش الى الاراضي الفلسطينية

■ غزة (قطاع غزة) - أ ف ب - صرح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة السيد سليم الزعنون (ابو الاديب) امس في غزة بان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين طلبت عودة زعيمها جورج حبش الى الاراضي الفلسطينية.

واضاف الزعنون ان «الجبهة الشعبية سلمت رئاسة المجلس الوطني لائحة باسماء جميع اعضائها في المجلس الوطني وبينهم الامين العام للجبهة الدكتور جورج حبش المطلوبة عودتهم الى الوطن».

وتعارض الجبهة الشعبية، وهي احد الفصائل الرئيسية الثلاثة في منظمة التحرير الفلسطينية، اتفاقات الحكم الذاتي مع اسرائيل.

واوضح الزعنون ان الجبهة الشعبية طلبت ايضاً عودة أحد عشر عضواً من اعضائها لا ينتمون الى المجلس الوطني.

وجورج حبش (٦٩ عاماً) هو أحد القادة التاريخيين للنضال ضد الاحتلال الاسرائيلي. وهو يقيم في دمشق حيث مقر تنظيمه.

وسمحت اسرائيل في كانون الثاني (يناير) الماضي بعودة جميع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في المنفى الى اراضي الحكم الذاتي لتمكين هذه الهيئة الفلسطينية العليا من عقد اجتماع لتعديل بنود الميثاق الوطني التي تدعو الى القضاء على اسرائيل.

وقال الناطق باسم الجبهة الشعبية في الضفة الغربية رياض المالكي: «كنا نريد ان تختتم قيادة الجبهة وجورج حبش فرصة الرجوع الى البلاد وممارسة حق العودة».

واوضح ان حبش رفض في بادئ الامر الاقتراح الاسرائيلي الا انه وافق في النهاية على ادراج اسمه على القائمة بعد الطلبات الملحة من جانب المكتب السياسي للجبهة الشعبية واعضائها في الأراضي الفلسطينية.

واضاف المالكي: «يبقى علينا الآن معرفة اذا كان سيعود فعلاً الى فلسطين».

وكان حبش عقد اجتماعاً الاربعاء في دمشق مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام واعرب خلاله عن معارضته لأي تعديل في الميثاق الوطني الفلسطيني.

لكن احد اعضاء المكتب السياسي للجبهة في دمشق صابر محيي الدين اكد امس ان «حبش لم يفكر يوماً في العودة الى غزة».

ووصف الانباء حول عودته بانها «مغلوطة ولا اساس لها» من الصحة مضيفاً ان حبش لم يتحدث عن احتمال عودته خلال لقائه بخدام.

مصر: مكتب ارشاد «الاخوان» يحقق مع مؤسسي حزب الوسط

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تكشفت حقائق جديدة عن الأزمة داخل جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر. وحصلت «الحياة» على معلومات تفيد ان مكتب الارشاد الذي يسير امور الجماعة اجرى تحقيقاً اخيراً مع عدد من شباب الجماعة كانوا قدموا الشهر الماضي أوراق تاسيس حزب جديد إلى لجنة شؤون الاحزاب باسم «الوسط» وبينهم المهندس ابو العلا ماضي (وكيل المؤسسين) والمحامي عصام سلطان والدكتور احمد عبدالله والدكتور علي بطيخ والصحافي صلاح عبد المقصود.

وقالت مصادر في الجماعة ان التحقيق جرى في مناخ متوتر، وان شيوخ الجماعة اتهموا مؤسسي الحزب الجديد بالخروج عن الخط الذي رسمته الجماعة لنفسها، وخرق القواعد التي تقضي بعرض اي خطوة يفكر اي من اعضاء الجماعة في اتخاذها وتكون ذات تأثير على مستقبلها على مجلس شورى الجماعة اولا ثم مكتب الارشاد لإقرارها قبل الشروع في السير فيها. كما انهم خالفوا «مبدأ التجرد» الذي هو أحد اركان البيعة في رسالة التعليم الخاصة بمؤسس الجماعة حسن البنا.

وشملت التحقيقات ايضا ان اعضاء الجماعة ممن شاركوا في تاسيس الحزب «اخفوا عن القادة امراً خطيراً على رغم علمهم ان الحكومة ووسائل الاعلام تنتهز اي فرصة لاثبات وجود خلافات داخل الجماعة وصراعات بين الشيوخ والشباب، وانهم سعوا إلى الحصول على توكيلات من اعضاء الجماعة في محافظات عدة ووضع اسماءهم ضمن مؤسسي الحزب بعد الايحاء لهم بان قادة الجماعة موافقون على تلك الخطوة».

واستغرب شيوخ الجماعة اقدام مؤسس حزب «الوسط» على عقد لقاءات مع ديبلوماسيين اجانب تمت خلالها مناقشة امور داخلية لم تعتد الجماعة طرحها للنقاش العام، كما انتقدوا مشاركة مؤسسي الحزب في لقاء عقد مع الكاتب محمد حسنين هيكل جرى فيه مناقشة برنامج الحزب وموقف مؤسسيه من الدولة الدينية والتطرف والارهاب والتسوية السلمية مع اسرائيل، واعتبروا ان ماضي وزملاءه طرحوا خلال اللقاء آراء تخالف تماماً مبادئ جماعة «الاخوان المسلمين».

وذكرت المصادر ان مؤسسي الحزب اكدوا خلال التحقيق التزامهم مبادئ الجماعة وعدم الخروج عليها وان فكرة تاسيس الحزب نمت لدى بعضهم وفكروا في تنفيذها من دون عرضها على شيوخ الجماعة لكونها فكرة خاصة بهم وانهم لم يذكروا في اي موقف او اجتماع عام او تصريحات صحافية أن الحزب يعبر عن جماعة «الاخوان المسلمين»، واكدوا تحملهم مسؤولية تاسيس الحزب الجديد. واشاروا إلى انهم فضلوا أن تضم لائحة المؤسسين شخصيات نقابية بارزة من قيادات مختلفة إضافة إلى اقباط وسيدات. واوضحوا ان وجود اثنين من أبرز المفكرين الاقباط احدهما الدكتور رفيق حبيب ابن مؤسس الطائفة الانجيلية في مصر ضمن المؤسسين دليل على أن لا علاقة بين الحزب والجماعة.

وتفجر الموقف بين الطرفين بعدما اتهم مؤسسو الحزب نائب المرشد العام للجماعة المستشار مأمون الهضيبي بخرق قواعد الجماعة وطلبوا احالته على التحقيق. وذكروا ان الهضيبي خالف اللائحة التاسيسية للجماعة في شان انتخاب المرشد العام.

وذكرت المصادر أن التحقيق انتهى من دون التوصل إلى قرار يدين أو يبرئ مؤسسي الحزب الذين اعتبروا ان عدم صدور قرار بادانتهم يعود الى خشية شيوخ الاخوان من الظهور بمظهر من يعادي تيار الشباب الذي التف حوله اعداد كبيرة من المنتمين للجماعة ممن ليس لهم علاقة بحزب «الوسط».

جهود لحل أزمة نقابة المحامين المصرية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ ابدت دوائر في نقابة المحامين في مصر ارتياحاً بالغاً اثر قرار محكمة القاهرة للامور العاجلة اول من امس تاجيل النظر في طعن كان قدمه محامون طالبوا فيه بالتعجيل بتنفيذ حكم قضى بفرض الحراسة على النقابة الى جلسة تعقد يوم ٢٠ اذار (مارس) المقبل، وضم ثلاثة طعون اخرى تطالب بوقف تنفيذ حكم الحراسة ليجري النظر فيها خلال الجلسة نفسها بدلا من الموعد الذي كان محددا لنظرها يوم ٢٩ الجاري.

وكانت المحكمة اصدرت الشهر الماضي حكما قضى بفرض الحراسة على النقابة وتعيين ثلاثة محامين لادارتها هم نقيب المحامين احمد الخواجة ونقيب المحامين في الجيزة محمد حسن المهدي والدكتور محمد سليم العوا. وطالب هؤلاء في عريضة الطعن بتسليم الحرس القضائي مقر النقابة وانهاء علاقة اعضاء مجلس النقابة بالامور الادارية والمالية وتسليم ما لديهم من اوراق ومستندات الى الحرس القضائي.

يذكر ان خلافات تفجرت بين فريقين من اعضاء مجلس النقابة العام الماضي احدهما على راسه النقيب الخواجة والثاني يضم اعضاء المجلس من المنتمين الى جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة ويمثلون الاكثرية. وحالت الخلافات دون عقد المجلس جلساته بانتظام ما دفع بعض الاعضاء الى اقامة دعوى قضائية طالبوا فيها بفرض الحراسة على النقابة.

وقالت مصادر نقابية إن التاجيل لاكثر من شهر يعني افساح الوقت امام جهود المصالحة بين الفريقين المتصارعين داخل مجلس النقابة، وان فرصة المجلس الحالي في الاتفاق مع الحرس القضائي على صيغة لادارة النقابة، قبل النظر في الطعون، ستكون كبيرة، خصوصا بعد أن اظهر محامون ينتمون الى تيارات سياسية مختلفة اعتراضات شديدة على مبدأ فرض الحراسة على النقابة.

واوضحت مصادر في النقابة ان «الاخوان» سعوا خلال الايام الماضية الى عقد صلح وعرضوا تقديم تنازلات تشمل التخلي عن مناصب في هيئة مكتب مجلس النقابة لمصلحة خصومهم، وان شخصيات نقابية بارزة وعددا من كبار المحامين بذلوا جهودا لحل الخلاف بالطرق الودية وعقد صلح بين الطرفين وانهاء الخصومة بينهما وتحرير محضر بذلك يرفع الى المحكمة لتلغي الحكم بفرض الحراسة على النقابة، الا ان كل الجهود باءت بالفشل.

وذكرت ان شخصيات نقابية بارزة باشرت جهودا جديدة لانهاء الازمة وعقد صلح بين الطرفين.

مصر تتهم باراك بالترويج لنزعة سباق التسلح

□ القاهرة - من محمد علام:

■ اتهمت القاهرة وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك بترويج «النزعة نحو سباق التسلح في المنطقة». واعتبرت ان تصريحاته امام مؤتمر يهودي في الولايات المتحدة اول من امس تعكس رؤية لمستقبل المنطقة بعد تحقيق السلام تختلف جذريا عن الرؤية التي يطرحها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز وعن المستقبل الذي تسعى عملية السلام والمفاوضات المتعددة الاطراف والمؤتمرات الاقليمية الى احلاله في المنطقة محل الصراع العسكري الذي اتسم به النزاع الاسرائيلي - العربي.

ولاحظ مسؤول ديبلوماسي مصري في تصريح الى «الحياة» تشكيك باراك في النوايا العربية وديمومة اتفاقات السلام. وذكر ان الطموح الشخصي وتقديم موعد الانتخابات لا يبرران لغة خطاب سياسي يفترض ان يركز على السلام وايجابياته بدلاً من ان ينسف تاييد الرأي العام العربي لعملية السلام، وقال: «لو ان السيد باراك سأل نفسه من المستفيد باشاعة مناخ التخويف وعدم الثقة واستخدام لغة التهديد والوعيد لكان احجم عن الادلاء بما ادلى به».

وكان باراك ذكر امام المؤتمر اليهودي ان «لا مكان (في المنطقة) للضعفاء (..) والعالم العربي غيّر من افكاره لادراكه مدى القوة النووية الاسرائيلية».

و دعا الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الدول العربية الى «التروي» في علاقاتها مع اسرائيل وقال: «اسرائيل هي التي عليها ان تهرول الى العرب وليس العكس».

السودان يتحرك عربياً ودولياً لإيضاح آرائه في قضية تسليم المصريين الـ٣

□ الخرطوم - من كامل حامد:

■ اعلنت الحكومة السودانية انها ستبدأ تحركاً دولياً واقليمياً وعربياً لطرح آرائها في قضية تسليم المتهمين المصريين الثلاثة في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك الصيف الماضي وفي قرار مجلس الامن الاخير في شأن القضية ذاتها.

وتوقعت مصادر حكومية ان تؤدي الاجراءات الخاصة بالنشر عن المتهمين ودعوتهم لتسليم انفسهم الى مزيد من التجاوب مع السودان.

وقالت ان السودان لا يزال عند موقفه من التعاون مع كل الاطراف المعنية بالقضية وان الاجراءات التي تتخذ بالاعلان عن المتهمين والبحث عنهم وتبليغ المطارات والموانئ بدأت قبل قرار مجلس الامن الذي صدر في بداية الشهر الجاري.

الى ذلك، قال ناطق باسم وزارة الخارجية السودانية ان بلاده لن تقبل بان تستحر الحكومة الاثيوبية في «مخططاتها المشبوهة ضد السودان». ووصف الناطق البيان الذي اصدرته اثيوبيا الاثنين الماضي وانتقدت فيه الدور السوداني في تعقب المشتبه في تورطهم في محاولة اغتيال مبارك بانه «يتصف بعدم النضج وعدم المسؤولية».

ونقلت وكالة السودان للانباء الرسمية عن الناطق باسم وزارة الخارجية قوله ان بيان اثيوبيا ياتي دليلاً آخر على «سعي النظام الاثيوبي لتجريم السودان»، واكد ان بلاده ملتزمة تنفيذ اجراءات جادة لتعقب المشتبه فيهم في محاولة اغتيال مبارك. واشار الى ان هذا الالتزام من السودان «ازعج الحكومة الاثيوبية».

من جهة اخرى حضر الرئيس عمر البشير وعدد من كبار المسؤولين والشخصيات العامة حفلة افطار رمضاني اقامها الاقباط السودانيون داخل الكنيسة القبطية في حي المسالمة في مدينة ام درمان.

ويعود اسم الحي الى الاسم الذي اطلقه الإمام محمد احمد المهدي في القرن الماضي على المسيحيين المقيمين في السودان الذين لم يعادوا ثورته.

وحضر البشير ووالي الخرطوم وعدد من الوزراء والمسؤولين الافطار. والقى الانبا صريامون زعيم الكنيسة الارثوذكسية لام درمان وعطبرة والنوبة كلمة عن معاني الصوم في الاسلام والمسيحية ونوّه بالإخاء والتعاون بين السودانيين بمختلف عقائدهم. وتحدث البشير في اللقاء منوهاً بدور الاقباط في البلاد ومؤكداً اهتمام حكومته بحقوق كل السودانيين.

طنطاوي: قانون الحسبة يتفق مع الشريعة الاسلامية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أكد مفتي مصر الدكتور محمد سيد طنطاوي أن قانون الحسبة الذي اجازه مجلس الشعب المصري أخيراً يتفق مع أحكام الشريعة الاسلامية.

وأشار في محاضرة القاها أول من أمس في النادي الديبلوماسي التابع لوزارة الخارجية، ان الحسبة موجودة في جميع الاديان السماوية وان الاسلام حددها بانها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وأوضح انه «كان من الضروري تنظيم أمور الحسبة بعد أن أساء البعض استخدامها للتشهير والتعريض بالآخرين» مؤكداً أن الحسبة «من اصول العقيدة والدين من اجل حماية العقيدة الدينية والاعراض والاموال وكرامة الناس». وجعل القانون امر الحسبة من اختصاص النقابة.

وشدد طنطاوي على أن الدين الاسلامي «يدعو الى حرية الرأي والتعبير» موضحاً ان القرآن الكريم حفل بالكثير من الحوارات بين الرسل وربهم وبين الرسل واقوامهم وكلها قائمة على الحجة والموعظة الحسنة والعقل والمنطق.

واشار المفتي الى انه لا يوجد اي مانع شرعي من تعدد الفتوى واختلافها من مجتمع لآخر في مسائل تعتمد على الاجتهاد في الفروع وليس في الاصول المتفق عليها. وأكد أن الدين الاسلامي يدعو الى التفاني في العمل والاخلاص في ادائه من أجل رقي المجتمع وتقدمه وتحضره. وأوضح أن عدداً كبيراً من القساوسة ومنهم قساوسة بريطانيون اكدوا ان انتقادهم الشديد لكتب «آيات شيطانية» لسلمان رشدي جاء نتيجة انهم يرونه خارجاً عن كل القيم والأعراف والأخلاق.

صحافيون يستنكرون فصل زملائهم من صحيفة الحزب الناصري

□ القاهرة - من حمدي صالح:

■ استنكر عدد من الصحافيين المصريين قرار السيد حامد محمود رئيس مجلس ادارة صحيفة «العربي» لسان حال الحزب الناصري استبعاد ١٠ صحافيين يعملون في الجريدة منذ صدورها قبل ثلاث سنوات.

واصدر اكثر من ٥٠ صحافياً بياناً وصفوا فيه القرار بانه «تجاوز أبسط مبادئ قانون العمل التي تم وضع اسسها في المرحلة الناصرية، التي يزعم الحزب الناصري أنه يمثلها ويدافع عنها».

واضاف البيان، ان القرار تزامن مع آخر بتعيين سكرتيرة رئيس مجلس ادارة الصحيفة وسكرتير الامين العام للحزب السيد ضياء الدين داود، صحافيين في الجريدة «الامر الذي يخالف قانون نقابة الصحافيين المصريين الذي يحظر تعيين غير الصحافيين في وظائف صحافية». وناشد الصحافيون في بيانهم السيد ابراهيم نافع نقيب الصحافيين المصريين التدخل، واجراء تحقيقات مع رئيس تحرير صحيفة «العربي» الذي اعتبروا انه خالف قواعد النقابة. واشاروا الى موقف النقابة من محاولات مماثلة صدرت من شخصيات مهمة في الوسط الصحافي. وعلق حامد محمود رئيس مجلس ادارة صحيفة «العربي» ونائب الامين العام للحزب الناصري على البيان بقوله إن قرارات التعيين خاصة بسياسة الجريدة وليس لاعضاء النقابة الحق في الاعتراض عليها. ونفى ما جاء في البيان عن تعيين اثنين من غير الصحافيين في الجريدة.

واشنطن تطلب حل لجنتين في الأمم المتحدة مرتبطتين بالقضية الفلسطينية

■ نيويورك (الامم المتحدة) - أ ف ب - طالبت الولايات المتحدة بحل لجنتين تابعتين للامم المتحدة مرتبطتين بالقضية الفلسطينية ورأت ان «الزمن تجاوزهما» بعد الاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية حول الحكم الذاتي.

وفي كلمة امام منتدى تعقده الامم المتحدة حول الاصلاحات التي ستدخل على المنظمة الدولية قال ممثل الولايات المتحدة ديفيد بيربوم ان اللجنة الخاصة بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية واللجنة الخاصة بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني «تجاوزهما الزمن» ولا تساهمان في عملية السلام».

واضاف ان «الموارد المخصصة لهاتين اللجنتين يمكن توظيفها بشكل افضل بكثير لدعم التنمية الاقتصادية التي ستعود بالفائدة على الشعب الفلسطيني».

النيابة العامة الالمانية توجه تهمة القتل الى سهيلة السايح

□ بون - من اسكندر الديك:

■ وجهت النيابة العامة الالمانية تهمة القتل والخطف الجوي الى الفلسطينية سهيلة السايح (اندراوس) المعتقلة منذ اشهر في سجن خاص في مدينة هامبورغ الشمالية. واكد محامي السايح هايو فانشنايدر للصحافيين رفع النيابة العامة الدعوى عليها. وقال ان موكلته ستحال على المحاكمة في محكمة هامبورغ العليا، إلا ان موعد المحاكمة لم يحدد بعد.

ومعروف ان السايح شاركت عام ١٩٧٧ ضمن مجموعة فدائية من اربعة اشخاص في خطف طائرة «لوفتهانزا» الالمانية من جزيرة مايوركا الاسبانية الى مقديشو عاصمة الصومال حيث جرى قتل قائد الطائرة.

واضافة الى الدعوى التي ستقام الآن على السايح يتوجب عليها ان تشهد في المحاكمة التي تجري ضد الالمانية المعتقلة مونيكا هاس المتهمة بايصال الاسلحة الى المجموعة الفدائية.

وكانت السايح اعترفت خلال فترة اعتقالها في النروج، التي هاجرت اليها وتزوجت فيها ورزقت بنتاً، بان هاس قامت بذلك الأمر الذي نفته الاخيرة بشدة. وتراجعت السايح في الفترة الأخيرة عن كلامها مشيرة الى انها لم تعد تتذكر بوضوح ما جرى ومؤكدة رفضها الشهادة ضد هاس. ويرى مراقبون هنا ان النيابة العامة الالمانية قررت رفع الدعوى على السايح بسبب رفضها هذا.

معتقلون يقتلون عضواً في «حماس» داخل سجن اسرائيلي

■ مجدو (شمال اسرائيل) - أ ف ب - افادت مصادر في ادارة السجون ان معتقلاً من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في احد السجون الاسرائيلية، اغتيل امس على ايدي معتقلين آخرين.

ووقع الحادث في سجن مجدو القريب من العفولة في شمال اسرائيل. واوضحت المصادر ذاتها ان القتيل يتحدر من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية إلا انها لم تكن قادرة على توضيح هويته او ظروف مقتله.

وقبل اسبوعين وقعت عملية قتل مماثلة في السجن نفسه وكان الضحية ينتمي ايضاً الى «حماس» ويتحدر من جنين شمال الضفة الغربية.

تأجيل محاكمة ييغال أمير الى اوائل الشهر المقبل

■ تل أبيب - أ ف ب، رويتر - منح القضاء الاسرائيلي امس مهلة اسبوعين ونصف أسبوع الى الاطباء النفسيين الذين يفحصون ييغال أمير قاتل رئيس الوزراء السابق اسحق رابين وحدد الثالث من آذار (مارس) المقبل موعداً لاستئناف محاكمته.

وجاء قرار محكمة تل ابيب هذا تلبية لطلب الدفاع في حين كان الاتهام يرغب في استئناف المحاكمة في وقت اقرب.

وطالب الاطباء النفسيون الثلاثة المكلفون فحص ييغال امير مهلة ثلاثة اسابيع حتى يتسنى لهم الوقت الكافي لفحص قاتل رابين والحكم على وضعه النفسي والعقلي.

وقال المحامي غابي شاهار محامي امير للصحافيين قبل انعقاد الجلسة: «اطباء النفس طلبوا التاجيل ثلاثة اسابيع حتى يستكملوا فحص ييغال امير. هذا سيعطينا وقتاً كافياً لاستكمال استعداداتنا».

فندلي يطالب واشنطن بالضغط على اسرائيل لقبول جعل المدينة عاصمة لفلسطين واسرائيل

ندوة في لندن عن القدس ومفاوضات الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية

□ لندن - من سوزانا طربوش

■ طالب بول فندلي، عضو الكونغرس الاميركي السابق الرئيس الحالي لـ «مجلس المصلحة الوطنية»، حكومة الولايات المتحدة امس بالضغط على اسرائيل للقبول باقتراح بجعل القدس عاصمة لفلسطين واسرائيل، ضمن صيغة من سيادة مشتركة غير قابلة للتقسيم. وجاءت المطالبة في مؤتمر عن القدس عقد في لندن امس.

واوضح فندلي ان الاقتراح، الذي وضع تفاصيله القانوني الاميركي جون ويتبيك، يلبي المتطلبات والاهداف المشروعة لكل الاطراف الا انه لن يتحقق الا بدعم قوي من واشنطن.

ويشمل الاقتراح اعطاء كل من دولتي فلسطين واسرائيل السيادة على القدس كجزء من اراضيها، على ان يدير المدينة مجلس مستقل ينتخبه السكان. وقال فندلي ان عددا من الزعماء العرب وافق على الاقتراح، الا ان واشنطن اهملته، ولم يتح للرأي العام الاميركي الاطلاع عليه.

وجاءت كلمة فندلي في مؤتمر عن القدس ومفاوضات الوضع النهائي بين الفلسطينيين والاسرائيليين نظمته «الحملة الدولية من اجل القدس». وكان هناك ثلاثة متكلمين اضافة الى البرلماني الاميركي السابق، هم النائب العمالي البريطاني مايك واتسن، وممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المملكة المتحدة عفيف صافية، ورئيس تحرير «الحياة» جهاد الخازن.

وكانت رئيسة «الحملة الدولية من اجل القدس» الدكتورة غادة الكرمي لاحظت في كلمتها ان اتفاق اوسلو اجل قضية القدس الى مفاوضات الوضع النهائي، التي يفترض ان تعقد في ايار (مايو) المقبل. الا ان الموعد قد يتاجل بسبب تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية الى اواخر الشهر نفسه او اوائل حزيران (يونيو). وفي هذه الاثناء يستمر الاسرائيليون في بناء المستوطنات ومصادرة الاراضي الفلسطينية.

وقال بول فندلي، مشيرا الى الانتخابات الرئاسية الاميركية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ان الرئيس بيل كلينتون منحاز تمام الانحياز الى اسرائيل، وسيستمر في العمل حسب ارادتها اذا اعيد انتخابه. واعتبر ان المتنافس على الترشيح عن الحزب الجمهوري، رئيس الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ روبرت دول، هو الافضل في ما يتعلق بموقف اميركي منصف. وقال ان دول، على رغم انه كان صوت الى جانب اقتراح نقل السفارة الاميركية الى القدس، انتقد احيانا تجاوزات اسرائيل.

واوضح فندلي، الذي كان عضوا في مجلس الشيوخ عن الحزب الجمهوري من ١٩٦١ الى ١٩٨٣ انه يعرف السناتور دول منذ ١٩٦١. واضاف: «نحن على اتصال من وقتها، واعرف انه ليس هدفا سهلا لضغوط جماعات اللوبي».

ولاحظ عضو مجلس الشيوخ السابق ان رئيس وزراء اسرائيل شيمون بيريز قال في اجتماع لليهود المحافظين في نيويورك ان القدس لن تكون موضع تفاوض في اي وقت في المستقبل واستهزأ باقتراحات بتقاسم السيطرة على المدينة مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

وركز على ان الدولة الوحيدة القادرة على ممارسة الضغط على اسرائيل هي الولايات المتحدة، لأن من الواضح ان الامم المتحدة او الاتحاد الاوروبي لا يملكان هذه القدرة. الا ان موقف الولايات المتحدة من القدس يندرج ضمن السياسة الداخلية وليس الخارجية، بسبب السيطرة الخفية التي تمارسها مجموعات الضغط القوية التمويل والتنظيم.

ولا تعتبر غالبية الاميركيين ان اسرائيل دولة خارجة على القانون، ولا تعترف تلك الغالبية بمسؤولية الولايات المتحدة عن انتهاكات اسرائيل للقانون الدولي. كما يوافق الاميركيون من دون استثناء تقريبا على حق اسرائيل بالقدس الموحدة عاصمة لها. ولا يعترفون بان اتفاقا دوليا قديما وافقت عليه اسرائيل يعلق وضع القدس ويعطيه صفة دولية خاصة. ولم يثر موقف الكونغرس في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عندما صوت بالاجماع على نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس بحلول ١٩٩٩ الا احتجاجات ضعيفة.

واعتبر ممثل منظمة التحرير عفيف صافية ان انشاء دولة فلسطينية «حق فلسطيني وواجب يهودي». وان الفلسطينيين يستحقون «اعتذارا تاريخيا» من المسؤولين عن ماساتهم. وعبر عن القلق من الفترة الحالية المؤدية الى الانتخابات الاسرائيلية، التي يواصل فيها شمعون بيريز اعطاء تصريحات لا تخدم قضية السلام، مثل تلك التي يعتبر فيها القدس «غير مطروحة على التفاوض» او التي يؤكد فيها على اهمية المحافظة على المستوطنات الاسرائيلية على ضفاف نهر الاردن. كما ان بيريز قال ايضا بوجوب استيعاب اكثر ما يمكن من المستوطنات ضمن اراضي اسرائيل. واذ يقدم بيريز هذه التصريحات للمزايدة على زعيم ليكود بنيامين نتنياهو فانها قد تقيده مستقبلا.

ودعا ممثل منظمة التحرير الى سيادة مزدوجة على القدس وقال ان للمدينة وضعا فريدا، وان من النماذج الممكنة لحل مشكلتها وضع بروكسيل، عاصمة بلجيكا وايضا عاصمة الاتحاد الاوروبي وعاصمة الولايتين الفلمنكية والناطقة بالفرنسية اللتين تشكلان بلجيكا. كما طالب صافية، الذي عين السنة الماضية ممثلا لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الفاتيكان، اسرائيل بـ«عدم التكلم باسم الفاتيكان».

ولاحظ النائب العمالي مايك واتسن في كلمته ان وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند اكد قبل ثمانية ايام موقف بريطانيا التقليدي تجاه القدس، الذي يعترف بوضعها الدولي الخاص ويرفض الاعتراف بها عاصمة لاسرائيل.

واكد ان لا خلاف رئيسيا في المواقف بين نواب حزبي العمال والمحافظين تجاه القدس. وان الحكومة البريطانية تبيم قنصلية في القدس الشرقية، رغم انزعاج اسرائيل من ذلك، ولا تخطط لنقل سفارتها الى المدينة.

وقال ان حزب العمال البريطاني لم يقبل ابدا ادعاء اسرائيل بالقدس الموحدة عاصمة لها، ويستمر الحزب على موقفه الرافض مبدئيا لاحتلال الاراضي بالقوة. ويعتبر الحزب ان من الضروري منع اسرائيل من تشديد قبضتها على المدينة وتوسيع سيطرتها عليها. ولاحظ ان الولايات المتحدة تتخلى عن مسؤولياتها تجاه القضية، وان على الاتحاد الاوروبي ان يتخذ موقفا يساعد على بدء محادثات الوضع النهائي في اقرب فرصة.

واستبعد رئيس تحرير «الحياة» جهاد الخازن اي تقدم في مفاوضات الوضع النهائي فيما يخص القدس. وقال ان الاسرائيليين يستعملون قضية الميثاق الوطني الفلسطيني لعرقلة، او حتى نسف، تلك المفاوضات لاغلاق ملف القدس نهائيا. واشار الى تقارير عن مفاوضات سرية على مستقبل القدس بدأت بالفعل بين مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين في اثينا او امستردام، وان من بين التقارير والاقتراحات قيد البحث ما يسمى «الحل الفاتيكاني»، اي فصل الجانب السياسي للقضية عن الجانب الديني. واعتبر الاقتراح يشابه القرار ١٨١ عن القدس الذي اتخذته الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ واقترحت فيه تقسيم فلسطين الانتداب.

واضاف رئيس تحرير «الحياة» ان الرئيس ياسر عرفات يقول ان رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين كان يفضل دولة فلسطينية مستقلة، فيما يميل رئيس الوزراء الحالي بيريز الى كونفدرالية اردنية فلسطينية. ولاحظ ان العنصر الذي لا يلقى الكثير من البحث فيما يخص القدس هو ان الفلسطينيين يملكون نحو ٧٠ في المئة من القدس الغربية، وان «بيت الشرق» يحتفظ بـ١٣٠٠ ملف من الوثائق التي تثبت ذلك.


من اليمين عفيف صافية وبول فندلي وغادة الكرمي وجهاد الخازن والنائب مايك واتسن. (الحياة)

مسؤول فرنسي كبير يزور الجزائر

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ افادت مصادر ديبلوماسية في باريس ان مدير قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية الفرنسية ديني بوشار زار الجزائر الاسبوع الماضي للبحث مع المسؤولين الجزائريين في مواضيع تهمّ العلاقات بين البلدين.

وغادر بوشار فرنسا من مرسيليا حيث استقل الباخرة الفرنسية التي تعبر من مرفأ مرسيليا الى مرفأ الجزائر. ويذكر ان احدى المواضيع العالقة بين البلدين هي توقف رحلات الخطوط الجزائرية من العاصمة الفرنسية منذ الصيف الماضي بعد قرار فرنسا نقل مكاتب الخطوط الجزائرية من مطار اورلي الى مطار رواسي. وعبّرت السلطات الجزائرية عن استيائها لهذا الاجراء وقررت ايقاف عملياتها من باريس، وكان رئيس الجمعية الوطنية فيليب سيغان زار في الشهر الماضي الرئيس الجزائري اليمين زروال وبحث معه في المشكلة واتفقا على بذل جهود لحلها.

وقالت مصادر فرنسية مطلعة لـ«الحياة» ان رئيس الجمعية الوطنية يبذل جهوداً كبيرة لدى الرئيس الفرنسي جاك شيراك لحل المشكلة بسرعة لارضاء الطرف الجزائري لكن رئيس الحكومة الآن جوبيه وحكومته يأخذون بعين الاعتبار موقف المسؤولين عن النقل والامن في ادارة النقل بضرورة نقل الخطوط الجزائرية من مطار «اورلي» الى مطار «رواسي» الذي يوفر مساحة اكبر لعمليات سفر الركاب وامنهم وتصرّ ادارة النقل على ان مركز «اورلي» لم يعد مناسباً لهذه العمليات وينتظر ان تبدأ وزيرة النقل الفرنسية المفوضة آن ماري إدراك زيارة الى العاصمة الجزائرية بعد عيد الفطر المبارك.

استئناف العمل في الجزائر بعد اضراب شل الحياة

■ الجزائر - أ ف ب - استؤنف العمل امس في الجزائر العاصمة وفي المدن الجزائرية الاخرى التي شلت الحركة فيها طيلة يومين بسبب اضراب عام دعا اليه الاتحاد العام للشغل.

وقال الاتحاد ان ٩٦ في المئة من العمال لبوا الدعوة الى الاضراب الذي اعلن للمطالبة بالغاء قرار حكومي يقضي باقتطاع اجور العاملين في القطاع العام لأيام عدة بهدف دفع رواتب مئتي الف موظف لم يتقاضوا اجورهم منذ نحو عام كامل.

ولم تعط الحكومة من جهتها اي تقدير لنسبة الالتزام بالاضراب الذي شمل كل مرافق القطاع العام التي طاولها القرار الحكومي المذكور.

وعقد مجلس الوزراء الجزائري اجتماعا له اول من امس صدر في اثره بيان قصير نشرته وكالة الانباء الجزائرية لم يتطرق الى الاضراب.

واصدر الامين العام للاتحاد العام للشغل السيد عبدالحق بن حمودة اول من امس بياناً صحافياً اعلن فيه التمسك بمطلب الغاء القرار مؤكداً ان الاتحاد «ماض حتى النهاية» في موقفه. واضاف ان الاتحاد سيعمد الى «وسائل تحرك اخرى» في آذار (مارس) المقبل ما لم تتراجع الحكومة عن قرارها.

وكان رئيس الحكومة الجزائرية السيد احمد اويحيى اعلن في السادس من شباط (فبراير) الجاري قراراً يقضي بأن تقتطع من رواتب العاملين في القطاع العام اعتبارا من هذا الشهر ولمدة احد عشر شهرا اجور عمل ما بين يوم واحد وسبعة ايام. وارجأ اويحيى بعد ذلك موعد البدء بتنفيذ هذا القرار الى شهر آذار (مارس) المقبل من دون أن يوضح ما اذا كان يعتزم دفع رواتب كانون الثاني (يناير) للموظفين المئتي الف المعنيين، وهو ما كان قد وعد بالقيام به اعتباراً من منتصف هذا الشهر.

المغرب: اعتقال اسباني شحن مخدرات الى أوروبا جواً

□ الرباط - «الحياة»:

■ اعلنت السلطات المغربية عن اعتقال الاسباني لوبيز روبيو في مطار محمد الخامس الدولي، ضمن حملات محاربة المخدرات.

وجاء في بيان رسمي ان المتهم الذي صدر امر باعتقاله منذ السابع عشر من الشهر الماضي متهم بالمشاركة في تصدير كميات كبيرة من المخدرات الى أوروبا على متن طائرة سياحية صغيرة، كانت حطت على طريق ثانوية في ضواحي محافظة وجدة على الحدود الشرقية مع الجزائر.

وتردد وقتذاك ان الطائرة شحنت كميات من المخدرات. واعلن في مدينة تطوان ان التحقيقات التي جرت مع المتهم محمد سلامة الذي يعرف باسم «الدرقاوي» كشفت تورط مجموعة من المتهمين الذين يعملون ضمن الشبكة التي يديرها، وهم عبدالعزيز بولقصير، وعبدالله المكرف بن علال، وقدور المكرف والأمين بن احمد، ومحمد إيسا عود، وكينسي ميمون، وكينسي مصطفى، وكينسي محمد. وشملت الاتهامات أيضاً مصطفى هرنو، والمحجور محمد وعبدالعزيز بدري، وعبدالكريم امنين الذين يعملون ضمن شبكة ثانية.

وينتسب المتهمون رشيد عواد، ومحمد الصروخ وعبدالسلام ميرة وامبارك الدردابي الى شبكة ثالثة، في حين يعمل المتهمون احمد ابو العيش، خالد الطريبق ومحمد الجندي واحمد حجامي ضمن مجموعة اخرى.

وحجزت المصالح المختصة سيارات عدة واجهزة اتصال وبذل غطس في البحر وادوات اخرى تستخدم في عمليات التهريب. ووجهت لأفراد الشبكة تهم تشكيل عصابة اجرام مرتبطة بشبكات دولية للمخدرات والثراء غير المشروع. ويعتقد ان لهذه الشبكة ارتباطاً بملف المتهم الرئيسي علي احمد بونقوب المعروف باسم «الذئب»، الذي اعتقل اخيراً.

من جهة أخرى اصدرت محكمة ابتدائية في الدار البيضاء احكاماً بسجن خمسة من رجال الأمن اتهموا بسرقة سلع وبضائع من ميناء الدار البيضاء تراوحت بين خمس وثماني سنوات. ودانت المحكمة المتهمين في ملف الشقيقين بن شقرون المتابعين في ملف التهريب بأحكام تراوحت بين السجن سنة وخمس سنوات. اضافة الى غرامات مالية بعد أن استبعدت ادانتهم بتهمة تحويل مبالغ مالية من العملة الصعبة الى الخارج.

اريتريا تؤكد ان اليمن

تتمة الصفحة الاولى

اليمني.

وقال الارياني في تصريح اثر عودته الى صنعاء ان الرسالة التي حملها الى الرئيس المصري تتعلق باخر (التطورات المتعلقة بالعدوان الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية في البحر الاحمر والجهود التي تبذلها فرنسا ومصر للخروج بحل سلمي للمشكلة. ولم يتطرق الارياني الى الوساطة الاثيوبية، لكنه اكد في تصريحاته قبول الجمهورية اليمنية صيغة الوساطة الفرنسية، معرباً عن أمله بأن يقبل بها الجانب الاريتري. ولم يتطرق الى تفاصيل الصيغة الفرنسية.

الحكومة البريطانية: تقرير سكوت

تتمة الصفحة الاولى

وكانت الحكومة اعطت لكوك، ولنظيره الناطق باسم حزب الديموقراطيين الليبراليين، فترة ثلاث ساعات لدراسة الصفحات الالفين التي يتكون منها التقرير. وثارت عاصفة من الاعتراضات من المعارضة لأن الوزراء الذين يتناولهم التقرير تسلموا نسخا منه قبل ثمانية ايام من صدوره، فيما لم يتسلم النواب التقرير الا قبل عشر دقائق من خطاب لانغ في مجلس العموم.

٦٠ قتيلاً في كابول

تتمة الصفحة الاولى

المعارضة الطاجيكية التي تقاتل ضد الحكومة الشيوعية في دوشانبة، تتخذ من الشمال الافغاني منطلقاً لعملياتها العسكرية وحملاتها السياسية ضد هذه الحكومة.

وابلغ مساعد حكمتيار ومندوبه في إسلام آباد الدكتور غيرت بهير «الحياة»، ان اللقاء بين زعيم الحزب الإسلامي والوفد الاميركي استغرق ساعة كاملة وتناول التدخل الأجنبي في أفغانستان. ونبّه حكمتيار ضيفه إلى تعاظم التدخلات الروسية والهندية والإيرانية في افغانستان.

وعلمت «الحياة»، أن حكمتيار أثار مع السفير الاميركي قضية التدخل الإيراني المتزايد في افغانستان، وقال: «إن للإيرانيين نشاطات كبيرة في افغانستان اكثر من أي دولة أخرى مثل اميركا وباكستان».

وكان السفير الأميركي ومرافقوه قاموا أخيراً بزيارة لقندهار (جنوب افغانستان) حيث التقى مسؤولين في حركة «طالبان» المناهضة لنظام الرئيس برهان الدين رباني.

واعتبر المراقبون هذه الزيارة بمثابة تحرك يصب في خانة المحاولات لتحجيم الدور الذي تلعبه طهران في دعم نظام رباني الحاكم في كابول. غير ان نائب وزير الخارجية الإيراني علاء الدين بروجوردي نفى ذلك رداً على سؤال لـ «الحياة»، وقال: «لماذا نفسر التحرك الأميركي بأنه مناهض لتحركاتنا؟».

وحسب المصادر الافغانية في إسلام آباد فإن السفير الاميركي ابلغ حكمتيار قلقه ازاء استمرار المعارك في كابول وانعكاسات ذلك على الوضع في المدينة، خصوصاً وان سكانها مهددون بالمجاعة في ظل ازمة غذائية. وكانت مساعدات غذائية اميركية وصلت إلى كراتشي الباكستانية ليتم نقلها إلى كابول المحاصرة. وافيد ان السفير الاميركي حض زعيم الحزب الإسلامي على الابقاء على الطرق المؤدية إلى كابول مفتوحة.

وندد نظام كابول بالاجتماعات التي تستضيفها إسلام اباد لفصائل المعارضة الافغانية بهدف تشكيل جبهة موسعة ضد الرئيس رباني. وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الافغانية للصحافيين في كابول أول من امس: «لن نقبل اية محادثات في باكستان لأن الأخيرة منحازة لمجموعات معينة دون اخرى». جاء ذلك في وقت استقبل الرئيس الباكستاني فاروق لاغاري زعيم الحزب الإسلامي حكمتيار. ودام اللقاء بينهما ساعة تمنى خلاله الرئيس الباكستاني على حكمتيار ان يلعب الدور المحوري في التنسيق بين الفصائل المعارضة.

في غضون ذلك اعلنت إسلام اباد ان وكيل وزارة الخارجية الباكستانية نجم الدين شيخ سيزور إيران مطلع الاسبوع المقبل «لتشجيع خطوات تهدف إلى إقرار السلام في افغانستان التي تمزقها الحرب». ويتوقع أن يستكمل شيخ خلال الزيارة محادثاته التي بداها في إسلام آباد الأسبوع الماضي مع بوروجوردي.

واكد ناطق باكستاني ان الجهود الثنائية ستتوجه فقط إلى تقديم النصح للافغان وصولاً إلى تسوية سلمية لخلافاتهم.

سورية ترفض فتح الحدود

تتمة الصفحة الاولى

الوفدين تبادلا المعلومات الهيدرولوجية والقياسات المائية على الفرات. وزود الوفد العراقي السوريين معلومات عن مياه دجلة لاننا لا نملك محطة قياس هناك. وتبودلت معلومات عن المشاريع التي ينوي كل طرف اقامتها على النهرين. واتفق الجانبان على أن يكون التنسيق بينهما مستمراً للتوصل إلى الأهداف المشتركة المتمثلة في قسمة عادلة ومعقولة لمياه الفرات. وشددا على أهمية عقد اجتماع لوزراء خارجية سورية والعراق وتركيا للتوصل إلى قرار سياسي يتعلق بقسمة المياه». واستدرك ان سبب التشديد على اجتماع الوزراء هو ان «المشكلة سياسية وليست فنية في هذا الوقت، ولا جدوى من اجتماع الخبراء من دون توجيه سياسي».

يذكر ان بغداد ودمشق تطالبان انقرة بالتوصل إلى «قسمة معقولة» لمياه الفرات حسب القانون الدولي، بحيث يحصل الجانبان العربيان على أكثر من الـ ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية التي تصرفها تركيا بموجب الاتفاق المرحلي لعام ١٩٨٧. وقدم البلدان اشارة ايجابية بانهما توقفا عن تحديد كمية محددة يجب أن تقبل بها انقرة باعتبار انه لا يجوز «تحديد رقم قبل بدء المفاوضات»، حسب مصادر سورية قالت لـ «الحياة»، ان جهود دمشق وبغداد تركز الآن على «توقف الاتراك عن تصريف المياه المالحة (الملوثة) وقبول مبدأ القسمة»، بدل المطالب السابقة التي كانت تشدد على قبول انقرة حصول البلدين العربيين على اكثر من ٦٦٦ متراً مكعباً من المياه في الثانية، باعتبار ان القسمة يجب أن تكون ثلاثية وأن معدل تدفق مياه النهر يبلغ نحو الف متر مكعب في الثانية.

وأكد السفير الرفاعي لـ «الحياة»، ان وجهات نظر الجانبين السوري والعراقي «كانت متفقة، وسيبقى التنسيق مستمراً «بيننا» في موضوع المياه لمواجهة تركيا وجرها لقبول مبدأ القسمة». واشار إلى مذكرات «الاحتجاج» التي ارسلها نهاية العام الماضي إلى المنظمات الدولية والاقليمية إلى الجامعة العربية لاطلاعها على «الموقف التركي ومبادرات سورية في هذا المجال». وزاد ان وزراء خارجية الدول العربية سيبحثون مادة على جدول الأعمال تتعلق بنهر الفرات والموقف التركي.

وصرح عضو الوفد السوري المهندس محمد حاصباني إلى «الحياة»، بأن الجانبين السوري والعراقي «يريان ان الجامعة مدعوة إلى التحرك لاتخاذ قرارات حاسمة في موضوع الفرات»، لافتاً إلى «الانذارات» التي وجهتها سورية إلى الشركات الأوروبية التي يفترض أن تنفذ مشروع سد «بيرجيك»، وإلى ان وزارة الخارجية السورية ارسلت نسخة عن «مذكرة الاحتجاج» إلى الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي والمنظمات الدولية.

ويغادر الوفد العراقي دمشق اليوم عائداً إلى بغداد عبر الأراضي الأردنية.

من اوائل كنائس العالم

تتمة الصفحة الاولى

كانت إيطاليا مركز الإمبراطورية.

لو تثبت ان الكنيسة المكتشفة هذه هي كنيسة باولينوس ذاتها لدلّ ذلك على ان أهل المدينة حققوا نصراً على روما، غير المسيحية بعد، والمحظّرة بناء الكنائس حتى تاريخه. لا لأن مسيحيي المدينة استطاعوا ان يقيموا كنيسة علنية فقط، بل لكونهم جلبوا موادها من مدن أخرى بعيدة، هكذا كما لو انهم غير مسيطرين على مدينتهم فقط إنما على طرقها البحرية أيضاً.

سبق لأهل صور المتأخرين ان شاهدوا أعمدة كثيرة، بينها ما تمّ رفعه وترميمه وبينها ما زال هاوياً مستلقياً في موضعه. كما انهم عاشوا بين الأعمدة أيضاً، تلك التي استخدمها بعضهم أساسات لبيوتهم. اكتشاف الكنيسة لن يؤثر كثيراً في عيشهم اليومي، وهم لم يقبلوا على مشاهدتها إلا بدافع الفضول الذي لم يعمر إلا أياماً قليلة. بعد انقضاء شهرين او نصف الشهر على اكتشافها، وتسويرها من ثم بشريط شائك وضعته مديرية الآثار، لم يعد أحد يتوقف على الطريق لينظر ماذا في الأسفل. بل إن الموضع المحفور ربما تحول مع انقضاء الوقت الى خرابة أثرية.

ربما لن يكشف عن الكنيسة كاملة إذ احتل المتأخرون أرض المتقدمين وأقاموا عليها أبنيتهم. ثم أن هؤلاء، المتأخرين، تمكنوا من زمنهم الحاضر أيضاً إذ يصعب على هيئة او إدارة ان تزيلهم من أماكنهم لأسباب تتعلق بالآثار. لم يحدث شيء جديد منذ ان أوقف محمود عبدالحسين قعفراني، صاحب العقار، عن البناء. في أغلب الظن أنه لن يترك لأهل المدينة البيزنطيين إلا ذلك الحيّز القليل من الكنيسة. ذلك لا يهم، قالت عالمة الآثار الالمانية هيلغا زيدن عن آثار بيروت المكتشفة اخيراً. ففي أوقات يستحسن ان تبقى بقايا الحضارات تحت الركام.

نحو مذكرة تفاهم شاملة

تتمة الصفحة الاولى

وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الروسية ان اعلان رئيس الوفد العراقي المفاوض امام مجلس الأمن عن استعداد بلاده لتنفيذ القرار المتعلق بالالغاء الجزئي للحظر النفطي، سيؤدي الى تحسين «الأوضاع الانسانية الصعبة» في العراق وتعزيز التعاون بين بغداد والأمم المتحدة.

واضاف ان الجانب الروسي كان أوصى بغداد بالاقدام على هذه الخطوة «الايجابية» لكنه اضاف ان المفاوضات المتعلقة بصياغة الية التنفيذ ما زالت «في المرحلة الأولى».

وشدد على ان الالغاء الكامل للعقوبات مرتبط بموقف العراق من تنفيذ القرار ٦٨٧ الذي يقتضي «اغلاق كل ملفات نزع السلاح».

واعرب الديبلوماسي الروسي عن اعتقاد بلاده بان مخاوف العراق من ان القبول بـ ٩٨٦ سيغلق الابواب امام قرار لاحق بالغاء العقوبات «لا مبرر ولا اساس لها». وزاد ان مجلس الأمن «له موقف جدي حيال قراراته». واعلن الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة السيد احمد فوزي ان الجلسة الصباحية من المحادثات امس «ركزت على المسائل المتعلقة بالنواحي المصرفية» في اطار البحث في «النواحي الفنية لتنفيذ القرار».

مبارك التقى الملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

الوضع النهائي الذي سيتضمن البحث في قضايا القدس واللاجئين والمياه والحدود.

وعقد الزعيمان العربيان جلسة محادثات منفردة قبل ان ينضم اليهما اعضاء وفدي البلدين في المحادثات. كما عقد الوزراء المعنيون بالتعاون الثنائي لقاءات - في اطار التحضير لعقد اللجنة العليا المشتركة في عمان قريباً - ناقشت تنشيط العلاقات الثنائية والتبادل التجاري وامداد الاردن بالغاز الطبيعي وخفض الرسوم في الموانئ المصرية والاردنية على البضائع المتبادلة. واستؤنفت المحادثات خلال مأدبة الافطار قبل عقد المؤتمر الصحافي المشترك. وشارك في المحادثات من الجانب المصري رئيس الوزراء كمال الجنزوري ونائبه وزير الزراعة يوسف والي ووزراء الخارجية السيد عمرو موسى والدفاع المشير حسين طنطاوي والاعلام السيد صفوت الشريف والعدل السيد فاروق ابو النصر والاسكان والتعمير السيد ابراهيم سليمان. كما شارك فيها من الجانب الاردني رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي ووزير الاعلام السيد مروان معشر.

ومن جانبه اكد العاهل الاردني التنسيق الكامل مع مصر تجاه كل القضايا واشار الى الموقف المتطابق تجاه القضية الفلسطينية «حتى يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة كاملة ويتحقق السلام الشامل في المنطقة».

وقال الملك حسين انه سيلتقي الرئيس عرفات في الاردن قريباً ليبحث معه في كل ما يدعم القضية الفلسطينية من اجل الحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني وسيادته على ارضه وتحقيق الحياة الحرة الكريمة لهم، مؤكداً ان «الاردن يؤيد الرئيس مبارك في مساعيه الدائمة الى جمع الكلمة العربية ولمّ الشمل العربي».

وعن النزاع اليمني - الاريتري اعرب الملك حسين عن تفاؤله بحل المشكلة طالما ان الرئيس مبارك يقوم بمساعيه لحلها مؤكداً ان الاردن يبارك هذه المساعي.

ووصف العلاقات الاردنية - الاسرائيلية بانها «علاقات طبيعية»، وقال: «نحن في حال سلام الآن مع اسرائيل ونأمل بان يتحقق السلام بصورة اوسع وان يشعر كل مواطن بجدوى السلام».

واكد ان العلاقات بين مصر والاردن «طيبة»، وان مصر هي الشقيقة الكبرى. وعن ظاهرة التطرف والارهاب ندد الملك حسين بالارهاب ومن يناصره وقال: «هذه التنظيمات الارهابية هي في واقعها وصولية»، فيما ذكر مبارك مجدداً ان الارهاب ظاهرة عالمية وليست عربية او اسلامية يحتاج الى تعاون دولي لمواجهته.

وسئل مبارك عما إذا كان الاعلام الغربي افتعل ازمة مع السودان فأجاب: «الاعلام الغربي لم يفتعل أزمة مع السودان، والذي افتعل هذه الأزمة هو من تستر على الإرهابيين في السودان (...) والحكومة السودانية هي المسؤولة، ومن تستر على القتلة وأوى الارهابيين هو المسؤول (...) ولدينا ادلة قاطعة على ذلك».

ولفت مبارك إلى أن المحادثات مع العاهل الأردني تناولت عدداً من القضايا المهمة «وفي مقدمها مشكلة الشعب العراقي ومشكلة ليبيا ومشكلة اريتريا واليمن وحل الخلافات العربية والموضوعات الثنائية والقضية الفلسطينية بشكل خاص».

وعن النزاع الاريتري - اليمني قال مبارك: «كانت هناك موافقة على عقد قمة يمنية - اريترية في القاهرة من دون شروط مسبقة»، واستدرك: «من الممكن أن يساعد هذا اللقاء في تهيئة الجو ولكن ما زال الموضوع معلقاً وهناك ورقة يجب ان يُتفق عليها قبل اتمام هذا اللقاء».

وعن العراق كرر مبارك أن تغيير الوضع في العراق «امر يخص الشعب العراقي وحده ولا نستطيع ان نتكلم ونتدخل في الشؤون الداخلية للعراق (...) ونحن متفقون مع العاهل الاردني على ضرورة ايجاد اسلوب لمعالجة الحالة السيئة التي وصل إليها الشعب العراقي» مشيراً إلى ضرورة التزام العراق قرارات مجلس الامن، مشدداً على أن مصر تدعم دائماً الحق العربي، لافتاً في هذا الصدد إلى استعداد مصر لتقديم اي دعم للمحادثات السورية - الإسرائيلية والقيام باقصى جهد ممكن في مجال حل المشكلة الليبية.

وصرح سفير الأردن في القاهرة السيد نايف سعود القاضي بان التنسيق المصري - الأردني حجر الزاوية في العلاقات العربية والقضايا المشتركة، واكد ان المرحلة الحالية والمقبلة تشهد توافقاً وانسجاماً في الرؤية المشتركة تجاه دعم عملية السلام وتهيئة المناخ في المنطقة للتعاون الاقتصادي، واشار في تصريحات صحافية امس إلى ان للعلاقات الثنائية مكاناً مهماً في محادثات امس، مشيراً إلى أن اللجنة العليا المشتركة برئاسة رئيس الوزراء في البلدين ستنعقد قريباً في عمان.

من ناحية اخرى رحب الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد بالتقارب الكويتي - الأردني واتجاه البلدين الى استئناف العلاقات الديبلوماسية بينهما. واعتبر التقارب «خطوة على طريق تحقيق المصالحة العربية الشاملة»، كما اعتبر الظروف مهيأة اكثر من اي وقت لتحقيق هذه المصالحة».

واضاف عبدالمجيد في تصريح الى «الحياة» ان التقارب العربي والمصالحة خيار استراتيجي والتحركات الديبلوماسية الاخيرة تؤكد ان المصالحة الشاملة اصبحت وشيكة وان حالة الخصام العربي اوشكت على الانتهاء».

الهراوي دافع عن مشروعه الانتخابي

تتمة الصفحة الاولى

ان مستوى الاعلام هو المقياس للتنوير، ان رسالة الاعلام هي المقياس للوفاق الوطني ولانتصار المواطنية. الاعلام هو منبر ريادتنا لنهضة لبنانية وعربية جديدة كما شكلت الصحافة والجامعات المنبر النهضوي في العصر المنصرم لنكف عن الانشغال بانفسنا، في الداخل نلتهي بالتجاذب حول هذا الشأن او ذاك، ومن الخارج يطلع كلام كبير: تشديد على استقلال لبنان وعلى اللاتضحية بهذا الاستقلال. على اية حال، استقلال لبنان لا ولن يكون موضع مساومة او خوف عليه، ان استقلالنا حقيقة ولا يستطيع احد ان ينال من الحقيقة».

وقال الرئيس الهراوي: «يوم أرسينا مسيرة السلام الوطني اكدنا ان لبنان كله هو ضمانة اللبنانيين جميعاً وقد ثبت ذلك. واملي ان تتثبتوا اكثر فاكثر بان اللبنانيين جميعاً هم ضمانة لبنان كله».

واكد الهراوي «ان بناءنا الداخلي هو ايضاً دعامة لانتصارنا على الحدود في استعادة ارضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي. ان تلازم المسارين اللبناني والسوري في عملية المفاوضات هو الطريق لانتصار السلام العادل والشامل. والسلام العادل والشامل يعني الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي والجولان. ليس لاسرائيل ان تطالبنا او تشترط علينا. قبل العروض والمطالب عليها ان تدع هيئة الامم المتحدة تدخل الى مخيم المعتقلين اللبنانيين في الخيام لا بل عليها الافراج عن ابنائنا في المعتقلات الاسرائيلية القائمة داخل اسرائيل او على ارضنا المحتلة. نحن نتعلق بكل شبر من ارضنا تعلقنا بمقدساتنا، نحن عندنا القرار ٤٢٥ فلتطبقه اسرائيل. لقد اثبت جيشنا وقوانا الامنية الجدارة بتوطيد الامن في الداخل، وهما جديران بصون امننا على الحدود».

وختم قائلاً «في مرحلة التحولات الكبرى نناديكم الى التضامن، الى العمل، الى اعتبار لبنان أولاً كي لا نبكي فرصاً ضائعة كما بكينا جميعاً من المحنة وآثارها. بالارتفاع الى الحق يتعافى لبنان».

وجاء كلام الهراوي هذا وسط استمرار التجاذب السياسي في البلاد حول المواضيع الثلاثة الرئيسية قانون الانتخاب، التحرك العمالي والنقابي المدعوم من المعارضة وملف تنظيم الاعلام المرئي والمسموع.

وقد أعلن رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق رداً على قرارات مجلس الوزراء اول من امس مباشرة البحث في بعض مطالبه وتكليف لجنة وزارية تسريع بحث المطالب، «ان هذه القرارات جاءت متأخرة ولا تفي بالحاجة».

ووصف ابو رزق هذه القرارات بانها «محاولة للالتفاف على اليوم الوطني في ٢٩ شباط (فبراير) موعد الاضراب العام والتظاهر وفقاً للتحرك الذي قرره «اللقاء الوطني»، الذي يضم الى الاتحاد، نواباً معارضين وقوى سياسية عديدة».

وطالب ابو رزق الحكومة بالتراجع عن قرارها منع التظاهر كما رأى رئيس رابطة اساتذة الجامعة اللبنانية الدكتور صابر يونس ان قرارات الحكومة «تدعو الى الدهشة».

واشار الى «ان التحرك مستمر ويمكن ان يأخذ اشكالاً من التصعيد اقوى واشد، كذلك اكد مكتب معلمي المدارس الرسمية والخاصة استمرار تحركه رافضاً الشكل الذي اقر فيه مجلس الوزراء سلسلة الرتب والرواتب. ودانت لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع تجاهل مجلس الوزراء اول من امس الملف الاعلامي».

كارثة

في ظل هذه الاجواء المشحونة حصلت كارثة انسانية امس حين انهار مبنى مؤلف من اربع طبقات، على اطراف وسط بيروت التجاري، ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص اذيعت اسماؤهم.

انهار المبنى الذي كان الصندوق الوطني للمهجرين يسعى الى انهاء معاملات اعطاء عائلة تقطن فيه تعويض اخلائه، وفي وقت كان عمال من شركة اعادة اعمار وسط بيروت «سوليدير» ينزعون البلاط من الطبقة الارضية فيه العاشرة والربع قبل الظهر، ما ادى الى طمرهم تحت الانقاض مع مواطنين كانوا في زيارة المبنى، اضافة الى العائلة التي كانت في احدى طبقاته. واستمرت اعمال الانقاذ من الدفاع المدني والجيش وقوى الامن والصليب الاحمر حتى ساعة متأخرة ليلاً، بعد ان تم انتشال طفل عمره سنتين في السابعة مساء. وبقي شقيقه الرضيع ووالدته وجدته اضافة الى ستة عمال من «سوليدير» تحت الانقاض.

وفيما حمل النائب المستقيل نجاح واكيم «سوليدير» المسؤولية كذلك النواب محمد برجاوي ومصطفى سعد واسامة فاخوري، طلب وزير الداخلية ميشال المر من قائد شرطة العاصمة فتح تحقيق في الامر وافادته بالنتائج. كذلك تحرك القضاء فتفقد ممثل النيابة العامة القاضي غسان فواز المكان وطلب من الاجهزة الامنية احضار المسؤولين عن الذين عملوا في المبنى.

المر

من جهته، اعلن نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر الذي شارك في اجتماع الرؤساء الثلاثة ان اقتراح رئيس الجمهورية كان الموضوع الاساسي الذي تم التداول فيه.

واضاف «تمت مناقشة لهذا الاقتراح وتبادل لوجهات النظر والآراء وتطرق البحث الى آلية وتفاصيل الاقتراح الذي يحتاج الى مزيد من الدرس».

واكد انه اتفق «على العناوين الكبرى ولا نستطيع ان نقول ان الطرح اصبح مشروع قانون، نظراً الى حاجته الى فترة من الوقت لدراسة التفاصيل تمهيداً لاتخاذ القرار النهائي».

وعن العناوين الكبرى قال المر «ان طرح رئيس الجمهورية كان اساس المناقشة ويمكن خلال الايام المقبلة ان يتابع الرؤساء التفاصيل، وهذا الطرح جدي وينطلق من منطلق وطني، وعلينا ان نبدي رأينا ونضع الملاحظات والمؤسسات الدستورية هي التي تقرر وهذا ما اشار اليه رئيس الجمهورية في خطابه». واعتبر ان اجتماع الرؤساء «ادى الى تحقيق تقدم، وانجاز خطوة نحو طرح مشروع القانون وان المناقشة اجريت في جو ايجابي».

ورداً على سؤال نفى المر ان يكون الرئيس بري او اي من الرؤساء «ابدى تحفظاً»، وقال «ان رئيسي المجلس النيابي والحكومة متضامنان من حيث المبدأ مع رئيس الجمهورية».

واضاف «لا أعتقد اننا نستطيع القول اننا توصلنا الى تصور لاقتراح الرئيس الهراوي، وقد يصبح اقتراح قانون بعد التوافق على التفاصيل وقبل بدء الدورة العادية للمجلس في منتصف آذار (مارس) المقبل». ودعا الى «التخاطب بعيداً من المهاترات»، ولفت الى «ان الرئيسين بري والحريري رحبا بالاقتراح وابديا ملاحظاتهما وهو يحتاج الى عشرة ايام لبلورته ودرس التفاصيل».

ودعا المر الى «عدم اطلاق اتهامات في شأن انهيار المبنى في انتظار التحقيق»، ونفى ان يكون هناك «قمع» في ما يخص الغاء محاضرة النائب نسيب لحود في برمانا التي كانت مقررة اليوم، مشيراً الى انه كان «اخذ قراراً بعدم السماح بالمحاضرات مع بدء موسم الانتخابات النيابية».

يجتمعان غداً لمواصلة البحث في تشكيل حكومة ائتلافية في تركيا

يلماظ يعلن "تقدماً كبيراً" في محادثاته مع اربكان

■ انقرة - اف ب - اعلن زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماظ امس الخميس احراز تقدم في اتجاه اتفاق مع زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان على تشكيل ائتلاف يضم حزبيهما.

وقال يلماظ في مؤتمر صحافي مشترك مع اربكان عقداه اثر اجتماع استغرق ساعتين: «حققنا تقدماً كبيراً في اتجاه اتفاق». واضاف ان الهيئات القيادية في كلا الحزبين ستجتمع اليوم الجمعة على ان يعقد الزعيمان لقاء آخر غداً. واعرب اربكان عن ثقته في «التوصل الى اتفاق على تشكيل حكومة ائتلافية».

والتقى يلماظ واربكان اول من امس ثلاث ساعات لكنهما رفضا كشف اي تفاصيل عما دار في الاجتماع.

وكان الرئيس سليمان ديميريل كلف يلماظ تشكيل حكومة ويبدو ان فرصته الوحيدة للنجاح في مهمته تكمن في التوصل الى اتفاق مع الاسلاميين.

وافادت صحف تركية امس ان يلماظ يصر على ان يكون الاول لتشكيل حكومة بتناوب واربكان على رئاستها لاحتواء اعتراضات المؤسسة العسكرية العلمانية ومخاوف الأوساط المالية الدولية التي تحتاج الى بعض الوقت لتهيئتها لتقبل فكرة رئيس اسلامي لحكومة تركية».

ومعروف ان الجيش التركي قام بثلاثة انقلابات عسكرية بين الستينات والثمانينات والاحزاب العلمانية تحرص على تجنب اتخاذ خطوات يمكنها ان تستعدي الجنرالات. وكان ديميريل وزعيم حزب اليسار الديموقراطي رئيس الوزراء السابق بولند اجاويد بين زعماء سياسيين كثيرين سجنهم الجنرالات اثر آخر انقلاب قاموا به في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠. وحقق حزب الرفاه في الانتخابات الاخيرة التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي افضل نتيجة حققها اي حزب اسلامي منذ تاسيس الجمهورية التركية قبل ٧٣ عاماً. فقد حصل على ١٥٨ مقعداً في البرلمان يليه حزب الطريق القويم (بزعامة تانسو تشيلر) ثم حزب الوطن الام. وشارك الاسلاميون بزعامة اربكان كشركاء ثانويين في حكومتين ائتلافيتين لفترة قصيرة خلال السبعينات.

الرئيس الروسي يعد بانهاء حرب الشيشان و"اعدام" دودايف

يلتسن وزيوغانوف يعلنان ترشيحهما الى الرئاسة

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الخميس ترشيح نفسه لولاية جديدة وبدأ حملته الانتخابية بتوجيه انتقادات عنيفة الى «المقصرين» في مكافحة الاجرام ومعالجة المشاكل الاقتصادية ولام صندوق النقد الدولي على بطئه في منح روسيا القروض ووعد بانهاء الحرب الشيشانية و«اعدام» جوهر دودايف. وفي اليوم ذاته رشح الحزب الشيوعي الى الرئاسة زعيمه غينادي زيوغانوف الذي اكد انه سيتفوق على «المنافس الضعيف».

وبعد «تردد» دام ستة اشهر اختار يلتسن لاعلان قراره مدينة يكاترينبورغ التي كان مسؤولاً عن الحزب الشيوعي فيها في العهد السوفياتي، وحصل على دعم قوي من سكانها اثر تمرده على الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف.

وطاف يلتسن في شوارع يكاترينبورغ ومصانعها مصحوباً بعدد كبير من الفنانين المعروفين الذين وصلوا من موسكو لدعمه. وقال المخرج رولان بيكوف ان «مصير روسيا الهلاك، إذ لم تنتخب يلتسن».

وفي لقاءاته مع المواطنين قال يلتسن انه بدأ «التشاور مع الشعب» اتخذ قراره النهائي بعد «الحاح» اهالي المدينة لكنه من جهة اخرى اعلن ان برنامجه الانتخابي «جاهز عملياً». ويبدو ان من نقاطه محاولة استعادة ثقة الشعب بضخ سيولة نقدية. ففي زيارته الى احد المستشفيات قال انه سيخصص خمسة بلايين روبل من «احتياطيه الشخصي» لدعمها.

وفي مراسيم وضع اكاليل الزهور عند مقبرة الجنود الروس الذين قتلوا في افغانستان قال يلتسن ان الحرب الشيشانية «يجب ان تنتهي»، وتوقع ان تتوقف العمليات قبل الانتخابات الرئاسية في ١٦ حزيران (يونيو) المقبل. لكنه رفض فكرة سحب القوات الفيديرالية وقال ان مثل هذه الخطوة ستؤدي الى «مذبحة» وتكرار السيناريو الافغاني.

وذكر ان القوات الروسية ستبقى مرابطة في الشيشان بـ «مجموعات» كما في سائر انحاء روسيا ولكن بكميات أكبر نظراً الى قرب المنطقة من الحدود. واوضح ان عمليات ستجرى لـ «شرذمة العصابات» واعتقال افرادها. وقال انه «يطالب بتسليم» دودايف وباسايف ورادويف (الاخيران قادا عمليتين لخطف الرهائن) وذكر انهم «يجب ان يعدموا» من دون ان يوضح الجهة التي يجب ان تسلمهم الى روسيا التي تسيطر قواتها على الشيشان.

واكد يلتسن استعداده «لاستعراض المنجزات» خلال السنوات الخمس الماضية، لكنه اقتصر على الاشارة الى تحقيق الحريات السياسية والاستقرار المالي واعترف بانه «حاول استباق الزمن». وقال ان «الاصلاحات لا ينبغي ان تجرى بأي ثمن (...) لكن تعديلها لا يجب ان يعد عودة الى الوراء».

واقر يلتسن بتفشي الفساد والرشوة على مستويات عليا، وذكر ان ١٢٠٠ «عنصر قيادي» حوكموا، وكشف ان تحقيقات بدات مع اليكسي اليوشينكو رئيس هيئة الادعاء العام السابق ومسؤولين كبار آخرين «لنهبهم أموالاً كثيرة». ويذكر ان البرلمان كان رفض مرتين طلب يلتسن المصادقة على تعيين ايليوشينكو في منصبه، واشار النواب الى تورط الاخير في فضائح، لكن يلتسن ظل متمسكاً به وقدمه «كبش فداء» اخيراً.

واشار يلتسن الى ان الطائرات تنطلق من موسكو مليئة بمسؤولين يقضون اجازاتهم في باريس وواشنطن وجزيرة كورفو اليونانية و«رئيس الدولة غير قادر» على دفع اكلاف مثل هذه الرحلات.

وانتقد بحدة حجب الرواتب عن العاملين، ووعد بتسديدها الشهر المقبل، علماً بان هذه المشكلة كانت قائمة منذ أربع سنوات.

وفي خطاب استمر ساعة اعلن يلتسن ان صندوق النقد الدولي تراجع عن قراراته منح روسيا قروضاً بعد ان بدأ «توجه اجتماعي» في سياسة الكرملين، واضاف انه اضطر الى «تفعيل» زعماء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا لتغيير القرار. وأكد انه قرر المشاركة في الانتخابات لقيادة بلاده «عبر الفتنة والقلق». وفي اشارة الى منافسيه الشيوعيين قال انه يريد ان يمنع «العجلة الحمراء من ان تدوس البلد». واضاف ان انتصارهم سيكون «هزيمة وعاراً» لروسيا.

وفي اليوم ذاته عقد الشيوعيون مؤتمراً قرروا فيه ترشيح زعيمهم غينادي زيوغانوف للرئاسة وطلبوا من جميع المرشحين اليساريين التنازل له باستثناء أمان تولييف محافظ مقاطعة كيميروفو في سيبيريا وهو حليف للشيوعيين قرر ان يخوض المعركة الانتخابية ثم يسحب ترشيحه لصالح زيوغانوف على ان تسند اليه رئاسة الوزارة فيما بعد.

ومن جانبه قال زيوغانوف امس انه «قبل التحدي» الصادر عن يلتسن ووصفه بانه «منافس ضعيف». واكد ان برنامج المعارضة سيؤمن فوز مرشحها في حال توحيد صفوفها.

القوات الروسية تهدم قصر الرئاسة رمز المقاومة الشيشانية في غروزني

■ موسكو - «الحياة» - هزت ثلاثة انفجارات عنيفة امس الخميس العاصمة الشيشانية غروزني في بداية عملية تقوم بها القوات الروسية لهدم قصر الرئاسة.

وكان مقر الرئيس جوهر دودايف دمر في الأيام الأولى للحرب ولم يبق منه سوى جدران، الا انه ظل رمزاً للمقاومة وتجمع عنده عشرات الآلاف من الشيشانيين اخيراً للمطالبة بسحب القوات الروسية واستقالة الحكومة الموالية لموسكو.

وكان انصار دودايف اعلنوا انهم سيحشدون قرب القصر ١٠٠ الف متظاهر في ذكرى تهجير الشعب الشيشاني من أراضيه بين ٢٢ و٢٣ شباط (فبراير) ١٩٤٤.

واشنطن مهتمة باطلاق العسكريين الصرب المعتقلين في ساراييفو

روما تستضيف قمة بلقانية بحضور اوروبي - دولي للتأكيد على السلام



طفلة بوسنية تقف مع والدتها قرب مخيم للاجئين الذين نجوا من المذابح في سيريبرينتسا بعدما احتلها الصرب (ا ف ب)

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ دعت الولايات المتحدة الى اجتماع اليوم الجمعة وغداً السبت في العاصمة الايطالية روما يشترك فيه رؤساء البوسنة وكرواتيا وصربيا الى جانب ممثلي مجموعة الاتصال الدولية والاتحاد الاوروبي من أجل تاكيد التزام الاطراف المتنازعة كافة اتفاق دايتون والعمل على انجاحه.

جاء ذلك في وقت اكدت الولايات المتحدة طلبها الى الحكومة البوسنية باطلاق سراح الجنود الصرب الاربعة المحتجزين في ساراييفو للاشتباه بارتكابهم جرائم حرب فيما اعلنت المحكمة الدولية في لاهاي انها بصدد اعداد اتهامات ضد اشخاص مسلمين.

واشارت مصادر صربية ان مسؤولين في محكمة لاهاي التقوا بمندوبين للقيادة الصربية في ضواحي ساراييفو بخصوص المعلومات حول جرائم الحرب ضد الصرب فيما اعلن الصرب انهم اعتقلوا ثلاثة جنود مسلمين للاشتباه بارتكابهم جرائم حرب.

في غضون ذلك افاد المدعي العام في محكمة لاهاي ان اعتقال الضابطين الصربيين جوكيتش وكريسمانوفيتش ما زال يعتبر مؤقتاً لانهما يستجوبان حالياً كشاهدين وسيتم اخلاء سبيلهما اذا لم تظهر اتهامات ضدهما تستوجب المحاكمة. لكن مصادر قضائية في ساراييفو اوضحت ان الضابطين الصربيين ارغما المدنيين والجنود الأسرى البوسنيين على الاعمال القسرية في الخطوط القتالية الامامية وساهما في قتل المدنيين في ساراييفو.

ونقلت اذاعة ساراييفو امس تصريحاً لوزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل «اكد فيه دعمه لخطة الاداري الاوروبي هانز كوشنيك في شان التنظيم المستقبلي لمدينة موستار وحذر الوزير الالماني جمهورية كرواتيا من انها لن تتمكن من الحصول على المساعدات المالية وتوثيق الروابط مع دول الاتحاد الاوروبي اذا عملت على افشال خطة الاتحاد الاوروبي في اعادة توحيد موستار». انها طلبت من ايطاليا ان تستضيف اجتماعاً للرؤساء البوسني علي عزت بيغوفيتش والكرواتي فرانيو توجمان والصربي سلوبودان ميلوشيفيتش، ويحضره مسؤولون من مجموعة الاتصال الدولية والاتحاد الاوروبي ويمثل الولايات المتحدة فيه مساعد وزير الخارجية ريتشارد هولبروك.

وحسب تقرير لمراسلها في نيويورك ذكرت الاذاعة ان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اشار في تصريح له الى ان الولايات المتحدة «مصممة على انجاح اتفاق دايتون واقرار السلام الدائم في البوسنة لذا، لا يمكن السماح للأطراف هناك بان تنتقي او تختار ما يناسبها من الاتفاق ورفض ما لا يلائمها وانه ينبغي العمل على ان ينفذ الاتفاق بكامله وتحترم الاطراف التزاماتها وان هذا الاجتماع سيكون الأول في سلسلة من اللقاءات لتطبيق السلام في البوسنة». وذكرت الاذاعة ان الناطق الاميركي افاد انه «ينبغي ان تكون الولايات المتحدة والحلفاء الاوروبيين على اهتمام دائم خصوصاً وانه يوجد الكثير من المصاعب التي تعترض تنفيذ الاتفاق وهو ما ظهر في الأسابيع الاخيرة».

من جهة اخرى، ذكرت اذاعة ساراييفو ان الادارة الاميركية طلبت مجدداً من الحكومة البوسنية اطلاق سراح الجنود الصرب الأربعة المعتقلين في ساراييفو. واضافت الاذاعة ان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز افاد بان محكمة جرائم الحرب ابلغت الولايات المتحدة انها لا تبحث عن هؤلاء الجنود الأربعة لذا، فينبغي اطلاق سراحهم لأنه لا يمكن الابقاء على الاشخاص الذين لا تطلبهم محكمة لاهاي في السجن، واضافت الاذاعة ان بيرنز دعا صرب البوسنة الى معاودة الاتصالات العسكرية مع قوات تطبيق السلام على جميع المستويات.

ونقلت اذاعة بلغراد امس عن مصادر صرب البوسنة انهم اعتقلوا ثلاثة جنود مسلمين من قوات الحكومة البوسنية «لانهم قتلوا ثلاثة مدنيين صرب في شرق البوسنة بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٤». واضافت الاذاعة ان المدعي العام لصرب البوسنة افاد ان الجنود الثلاثة موجودون في شان عسكري في مدينة فوتشا (في شرق البوسنة) ودعا محكمة مجرمي الحرب في لاهاي ارسال ممثلين عنها للتحقيق معهم.

ويذكر ان اعتقال الجنود الثلاثة جاء بعد ايام عدة فقط من قيام المبعوث الأميركي ريتشارد هولبروك بوضع قواعد بانه لا يجوز اعتقال المشتبه بارتكابهم جرائم حرب ما لم يكونوا مطلوبين من المحكمة او وجود موافقة مسبقة من المحكمة لاعتقالهم.

ويرى المراقبون في بلغراد ان هذا الاعتقال جاء ليؤكد التهديدات التي اطلقها الصرب في الأيام الأخيرة بانهم سيتخذون الاجراءات التي يجدونها مناسبة اذا لم يطلق سراح الضابطين الصربيين اللذين نقلا الى لاهاي.

كذلك ذكرت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة ان المحكمة الدولية في لاهاي اعلنت انها ستحرك دعاوى ضد اشخاص من مسلمي البوسنة. ونقلت عن المدعي العام للمحكمة ريتشارد غولدستون «ان التحقيق في جرائم الحرب التي ارتكبتها قوات المسلمين البوسنيين هو في مراحله النهائية». واضافت الصحيفة نقلاً عن مصادر صرب البوسنة ان مسؤولين من محكمة لاهاي اجروا خلال الايام الثلاثة الماضية اتصالات مع السلطات الصربية في خاجيتشي (الضاحية الجنوبية لساراييفو) للحصول على معلومات حول جرائم الحرب التي ارتكبت بحق الصرب من قبل جماعات القبعات الخضراء (ميليشيا سابقة للمسلمين) وقيادة حزب العمل الديموقراطي (الاسلامي) في معتقل الأسرى في تارجين.

كما نقلت الصحيفة عن مدعي عام محكمة لاهاي انه «بدأ التحقيق مع الضابطين الجنرال جوكيتش والعقيد كريسمانوفيتش المشتبه بهما وبصفتهما من الضباط الكبار فيمكن ان يقدما معلومات مهمة على عمليات التحقيق الاخرى التي تقوم بها المحكمة وان حجزهما في السجن هو موقت وسيستمر على الاثر عدة اسابيع».

وذكرت الصحيفة ان قاضي المحكمة العليا في ساراييفو عزت باجدارافيتش «اكد ان الجنرال جوكيتش هو احد مصممي القنابل الطائرة المحورة التي يتراوح وزنها بين ٢٣٠ و٥٠٠ كيلوغراماً وهو يتحمل مسؤولية ما احدثته هذه القنابل على المدنيين كما ان العقيد كريسمانوفيتش باعتباره مساعداً له فانه مسؤول عن القذائف التي كانت تطلق من المواقع الصربية على ساراييفو هذا اضافة الى انهما ارغما المدنيين والجنود الاسرى البوسنيين على الاعمال القسرية في خطوط القتال الامامية».

ويذكر ان وسائل الاعلام في بلغراد ذكرت ان الجنرال جوكيتش كان مسؤولاً عن عمليات النقل والتموين والهندسة في جيش صرب البوسنة بينما العقيد كريسمانوفيتش كان مساعداً له وان الجنرال جوكيتش كان عقيداً متقاعداً في الجيش اليوغوسلافي السابق وانه التحق بجيش صرب البوسنة بعد بدء الحرب بناء على طلب من صديقه الجنرال راتكو ملاديتش الذي دعاه للعودة الى الجيش لانه (جوكيتش) من مواليد البوسنة.

من جهة اخرى، ذكرت اذاعة ساراييفو إمس ان قائد قوات الحلف الاطلسي في البوسنة الاميرال لايتون سميث صرح بخصوص اعتقال مجرمي الحرب بأن «هذه القضية كانت موضوع المحادثات الأخيرة بين ريتشارد هولبروك والرئيس علي عزت بيغوفيتش وانه غير مطلع بصورة جيدة على ما اتفقا عليه». واضاف «ان العلاقات الرسمية لا تزال مقطوعة مع كبار مسؤولي صرب البوسنة واننا (قوات تطبيق السلام) نسعى لاستئناف هذه العلاقات ومن الواضح ان تطبيق اتفاق السلام سيكون اسهل كثيراً في حال مشاركة جميع الاطراف فيه ولذا نعمل حالياً على حل هذه المشكلة». واضافت الاذاعة «انه في اجابته حول توقعاته من الاجتماع الذي سيعقد في ايطاليا ذكر الاميرال سميث انه ليس متاكداً من اي توقع وينبغي الانتظار ورؤية ماذا سيحدث».

رداً على الاستعدادات العسكرية التيوانية

القوات الصينية في مقاطعة فوجيان في حال تأهب قصوى

■ هونغ كونغ - ا ف ب - وضعت الصين قواتها في مقاطعة فوجيان (الجنوب الشرقي) المواجهة لتايوان في حال تاهب قصوى، كما اكدت صحيفة «سينغ تاو» الصادرة باللغة الصينية في هونغ كونغ أمس الخميس.

واوضحت الصحيفة انه حظر على الاشخاص الغرباء عن المنطقة دخول المناطق الساحلية. كذلك اقفلت الصين ابواب بينغتام نانزهونغ وتونغ - او في وجه صيادي السمك التايوانيين كما اقفلت مرافئها في سانشا وماوي وكسيونغكسيا امام التايوانيين والسفن الاجنبية.

واشارت الصحيفة الى ان هذه التدابير تاتي رداً على تدابير مماثلة اتخذتها تايوان. والغيت اجازات جنود الجيش الشعبي في جينان في مقاطعة شاندونغ وفي غوانغدونغ.

وكانت معلومات صادرة عن البنتاغون افادت الجمعة الماضي أن تحركات كبيرة لسلاح البر لوحظت في الايام الاخيرة في اطار مناورات تعتبر خطوة جديدة في تصعيد التوتر بين بكين وتايوان.

من جهة اخرى صرح وزير الدفاع التايواني شيانغ شونغ - لينغ ان بكين حشدت زهاء ١٥٠ ألف رجل في مقاطعة فوجيان للمشاركة في المناورات التي يرى فيها التايوانيون محاولة ضغط من بكين قبل الانتخابات الرئاسية التايوانية المقرر اجراؤها في ٢٣ آذار (مارس) المقبل.

اسبانيا: بدء الحملة الانتخابية وسط تصعيد عمليات الانفصاليين الباسك

■ مدريد - ا ف ب - تبدأ اليوم الجمعة رسمياً حملة الانتخابات الاسبانية التي سيطغى عليها موضوعان رئيسيان هما مكافحة البطالة وتصعيد العمليات الارهابية التي تقوم بها منظمة «ايتا» الباسكية.

وضاعفت هذه المنظمة هجماتها عشية الانتخابات المرتقبة في الثالث من آذار (مارس) المقبل التي يتوقع ان تضع حداً لثلاثة عشر عاماً من الحكم الاشتراكي في اسبانيا بتكريس فوز الحزب الشعبي (يميني) الذي يتزعمه خوسيه ماريا ازنار الاكثر حظاً بالفوز حسب استطلاعات الراي.

وباشرت المنظمة الباسكية المسلحة عرض عضلات جديد باغتيالها في غضون ثمانية ايام شخصيتين مقربتين من رئيس الحكومة الاشتراكية فيليبي غونزاليس هما الرئيس السابق للمحكمة الدستورية فرانسيسكو توماس اي فاليانتي والزعيم الاشتراكي فرناندو موجيكا.

وفي حين يرى ازنار (٤٣ عاماً) ان حزبه سيحقق نصراً اكيداً في الانتخابات المقبلة يؤكد غونزاليس (٥٣ عاماً) من جهته ان الاشتراكيين «سيخيبون كل توقعات الاستطلاعات» التي تشير الى تقدم الحزب الشعبي بفارق يتراوح بين ٦ و١٠ نقاط على الحزب الاشتراكي العمالي الاسباني الحاكم منذ اواخر العام ١٩٨٢.

ويتزامن بدء الحملة الانتخابية مع الذكرى الستين لانتصار «الجبهة الشعبية» الذي كان الشرارة الاولى لاندلاع الحرب الاهلية في السادس عشر من شباط (فبراير) ١٩٣٦. وكانت الجبهة تضم بشكل خاص الجمهوريين والاشتراكيين والشيوعيين والقوميين الكاتالونيين.

ولم يدم حكم الجبهة الشعبية اكثر من اشهر معدودة اذ قامت مجموعة من الجنرالات بينهم فرانكو بانقلاب عسكري في ١٨ تموز (يوليو) ١٩٣٦ ما اغرق اسبانيا في الحرب الاهلية وثبت حكماً ديكتاتورياً دام اربعين عاماً.

الهند تقترح ابرام معاهدة لمنع استخدام السلاح الذري

■ جنيف (الامم المتحدة) - ا ف ب - اقترحت الهند امس الخميس خلال المؤتمر الدولي الذي يعقد في مقر الامم المتحدة في جنيف ابرام معاهدة للحؤول دون اللجوء الى السلاح النووي او التهديد باستعماله.

وقالت ممثلة الهند ارونداتي غوز خلال الجلسة الموسعة للمؤتمر المنعقد في اطار الامم المتحدة ويحضره ممثلون عن ٣٨ دولة انه من الممكن لجراء مفاوضات لإبرام «معاهدة تحظر استعمال الاسلحة الذرية او التهديد باللجوء اليها».

وياتي اقتراح غوز بعد طلب سابق لم يلق تجاوباً تقدمت به الهند ويقضي بربط ابرام معاهدة لحظر شامل للسلاح النووي التي يتم التفاوض بشانها منذ اكثر من سنتين في جنيف، ببرنامج لنزع الاسلحة الذرية من القوى النووية الكبرى الخمس المعلن عنها.

وابدت الولايات المتحدة معارضة شديدة حيال اقتراح الهند الذي سيجبرها على تخفيض ترسانتها النووية ومن ثم الغائها في مقابل ابرام «معاهدة الحظر الكامل للاسلحة النووية».

وقالت غوز «لم يتم التوصل الى اي اتفاق حول هذه المسالة المهمة». وحذرت من ان هذا الرفض قد «يؤثر على موقفنا من المفاوضات المتعلقة بمعاهدة الحظر الكامل لاستعمال الاسلحة النووية».

الكردستاني "اكثر الاحزاب خطورة في المانيا"

تقرير للاستخبارات يحذّر من خطر المتطرفين الأجانب

■ بون - ا ف ب - اعلن منسق اجهزة الاستخبارات الالمانية بيرند شميدباور اول من امس الاربعاء ان المنظمات المتطرفة او الارهابية الاجنبية تشكل تهديداً متزايداً على الامن الداخلي الالماني.

واوضح وزير الدولة الالماني لشؤون المستشارية الذي يحظى بثقة هلموت كول ان اعمال العنف خلال السنوات الثلاث الماضية المنسوبة الى هذه المنظمات زادت بمعدل ٣٦ في المئة سنوياً.

وجاء في تقرير مشترك اعدته اجهزة الاستخبارات الداخلية والخارجية وقدمه شميدباور الاربعاء الى مجلس الوزراء ان ١٦٦ عملية ارهابية ذات طابع سياسي نفذها اجانب في النصف الاول من العام ١٩٩٥ مقابل ١١٠ عمليات في الفترة نفسها من العام السابق.

واضاف التقرير ان عدد اعضاء المنظمات الاجنبية المتطرفة وصل الى ٥٥ الف عنصر في العام ١٩٩٥، استناداً الى احصاء اعدته السلطات الالمانية، اي بزيادة ثمانية الاف عنصر عن العام السابق.

وشدد شميدباور والمدعي العام الفيديرالي كاي نيهم على نشاط حزب العمال الكردستاني (تركي انفصالي). وحذر شميدباور من ان التظاهرات ستبلغ أوجها في مناسبة عيد النيروز (السنة الكردية الجديدة) في منتصف اذار (مارس) المقبل.

وقال ان عدد اعضاء حزب العمال الكردستاني الذي يعتبر حزباً متطرفاً ومن اخطر الاحزاب في المانيا يصل الى ٧٥٠٠ عضو في المانيا. واوضح ان زهاء ١٠ في المئة من الاكراد الـ ٤٥٠ الفاً الذين يعيشون في البلاد يؤيدون هذا الحزب.

واضاف ان هناك ايضاً ١٣ مجموعة اسلامية تهدد الامن الداخلي الالماني. وحسب المخابرات الداخلية فإن هذه المجموعات تضم ٣١٧٠٠ عضو او مؤيد اي ١,٥ في المئة من المسلمين الأجانب الذين يعيشون في المانيا.

الكونغو: تمرد عسكري وجنود يسدون مداخل العاصمة

■ برازافيل - ا ف ب - قام المجندون الجدد في الجيش صباح امس الخميس بسد المداخل المؤدية الى احياء شمال وشرق العاصمة برازافيل بعد حركة الاحتجاج التي قاموا بها اول من أمس الاربعاء للمطالبة بدفع رواتبهم. وغادرت صباح امس الخميس مدرعتان تنقلان زهاء عشرين عسكرياً متمرداً مقر كتيبة المدرعات في مبيلا متوجهتين الى معسكر مونغالي وسط المدينة. وخرج عشرات الجنود من المعسكر واحتلوا مستديرة «البيتغا تشارلي» المجاورة لمقر الكتيبة المدرعة وعطلوا حركة المرور. وتمركزت احدى المدرعتين عند مستديرة كولوندا في منتصف جادة «الشهداء الثلاثة» التي تصل حي اونزي في الشمال بوسط المدينة وتعطلت حركة النقل العام واقفلت المحلات ابوابها لاسباب امنية. وسمعت ليل الاربعاء الخميس عيارات نارية في مبيلا وفي احياء اخرى مثل دياتا معقل حزب الاتحاد الافريقي للديموقراطية الاجتماعية (ابرز الاحزاب الموالية للرئيس) جنوب العاصمة.

توقيف عدد من المسؤولين عن اللاجئين الرواندييين في زائير

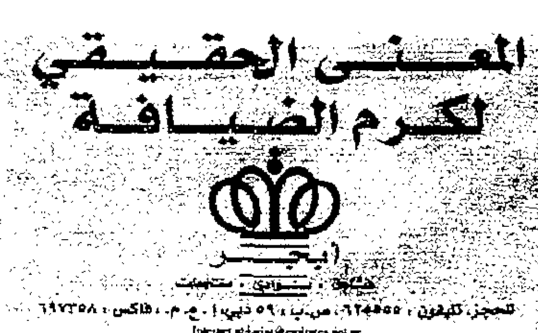
■ غوما (زائير) - ا ف ب - اعلن مصدر في المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في غوما (شرق زائير) امس الخميس ان السلطات الزائيرية اوقفت خمسة مسؤولين روانديين عن مخيم كيبومبا الذي يضم مئتي الف لاجئ رواندي. وافادت المفوضية العليا انه تم الثلثاء «ابعاد رئيس» المخيم ونائبه» وثلاثة مسؤولين آخرين واضافت ان المسؤولين الزائيريين ربما استجوبوا امس خمسة مسؤولين آخرين.

واستناداً الى المراقبين فإن هؤلاء الاشخاص ربما عملوا على ثني اللاجئين عن العودة الى رواندا. ورأى هؤلاء المراقبون ان السلطات الزائيرية قد تعمد الى اعتقال بعض المسؤولين الآخرين العاملين في المفوضية العليا للاجئين.

وتتزامن موجة الاعتقالات هذه مع تعثر عملية اعادة اللاجئين «الطوعية» التي اطلقت الثلثاء. ولم يعد الثلثاء سوى ٥٥ لاجئاً الى رواندا في حين سجل ٧٣ آخرون اسماءهم امس للعودة.

AL HAYAT FRIDAY 16. FEBRUARY. 1996 ISSUE NO 12046





الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٤٧٠٠	
الين الياباني	١٠٦,١٤	
الجنيه الاسترليني	١,٥٣٦٦	

(* ١٧,٠٩ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن

اقفال الخميس
٤٠٤,١٠ $
السعر السابق
٤٠٢,٥٠

واردات الامارات ٣١٨ طناً

ارتفاع الطلب على الذهب في السعودية الى ١٩٣ طناً العام الماضي

□ دبي - «الحياة»

■ اعلن مجلس الذهب العالمي ان حجم استهلاك الذهب والمجوهرات في المملكة العربية السعودية حقق في العام الماضي نمواً ملحوظاً بلغت نسبته ١١ في المئة مقارنة بحجم الطلب المسجل في العام ١٩٩٤ في مؤشر يعكس تحسن الأوضاع الاقتصادية وارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية خلال النصف الثاني من العام الماضي.

وذكر المجلس في تقريره السنوي الذي اعلنه مكتبه الاقليمي في دبي ان حجم استهلاك الذهب والمجوهرات في أسواق المملكة بلغ في العام الماضي ١٩٣,١ طن في مقابل ١٧٤ طناً كان معدل الاستهلاك المسجل في أسواق المملكة في العام الأسبق، وقال ان الانعكاسات النفسية لتحسن أسعار النفط كانت عاملاً مساعداً لزيادة الطلب على الذهب في أسواق المملكة.

وتعتبر السعودية اكبر أسواق الشرق الأوسط استهلاكاً للذهب كما تعتبر مركزاً رئيسياً لتصنيع المشغولات الذهبية في المنطقة، إذ يدور حجم صناعة المشغولات الذهبية في المملكة حول ٢٠٠ طن سنوياً في مقابل ٥٠ طناً في الدول الخليجية الأخرى مجتمعة.

ويوجد في المملكة اكثر من ثلاثة آلاف متجر للحلي والمجوهرات الذهبية وتتميز أسواق السعودية بوجود متاجر فاخرة للذهب تعرض الجديد في عالم المجوهرات والموضة.

وزاد حجم انتاج المشغولات الذهبية في المملكة مطلع العقد الجاري بمعدل كبير بعدما فرضت السلطات السعودية رسوماً جمركية بمعدل ١٢ في المئة على استيراد المشغولات الذهبية عام ١٩٩٠، وهو أمر شجع عمليات تصنيع الذهب المحلية خصوصاً في الرياض وجدة اللتين يوجد فيهما اكثر من ٦٠ مصنعاً للمشغولات الذهبية تتجاوز طاقتها ١٥٠ طناً سنوياً. وأشار المجلس الى ان الطلب على الذهب والمجوهرات سجل ايضاً في أسواق دولة الامارات نمواً ملحوظاً بلغت نسبته ١٢ في المئة من ٣٣,٢ طن عام ١٩٩٤ الى ٣٩,٢ طن العام الماضي، في حين سجل الطلب على الذهب في أسواق الهند والشرق الأوسط نمواً كبيراً بلغت نسبته ٢٠,٣ في المئة فارتفع اجماليه من ٧٠٣ اطنان الى ٨٤٥ طناً.

اما في منطقة الخليج فإن المؤشرات الاقتصادية الايجابية تشير الى وجود هامش جيد لنمو الطلب على الذهب في ضوء توقعات تحسن اسعار النفط خلال العام الجاري.

وتوقع رولف سكنبلي رئيس مجلس الذهب العالمي في الشرق الأوسط وافريقيا ان يحافظ الطلب على الذهب في العام الحالي على معدلاته المسجلة في العام الماضي في المنطقة معتبراً ان المستهلكين سيعتادون خلال فترة قصيرة مستويات الأسعار الجديدة التي بلغها الذهب وتتجاوز ٤٠٠ دولار للاونصة. واعتبر ان الذهب في السوق الهندية سيواصل لعب دور حيوي في عقلية الهنود للاستثمار فيه تفادياً لانخفاض أسعار العملة الوطنية وبالتالي فإن الطلب على الذهب سيواصل الارتفاع، مشيراً الى ان الطلب على الذهب في الأسواق الهندية نما بنسبة ١٤,٢ في المئة العام الماضي وبلغ ٤٧٤ طناً في مقابل ٤١٥ طناً في العام السابق في حين حقق الطلب على الذهب في السوق التركية قفزة قياسية بلغت نسبتها ٧٣ في المئة عندما ارتفع من ٨٠,٨ طن الى ١٣٩,٤ طن.

وكان المجلس اعلن ان دبي استعادت وضعها السابق كاحد ابرز المراكز العالمية الخمسة في العالم تعاملاً في الذهب في العام الماضي عندما ارتفعت واردات الامارة بنسبة ٢٣ في المئة العام ١٩٩٥ الى ٣١٨ طناً من ٢٥٧,١ طن عام ١٩٩٤ و٢٢٧,٩ طن عام ١٩٩٣.

وتصدرت دبي في العام الماضي، طبقاً لتقرير وزعه مكتب مجلس الذهب العالمي الاقليمي في الشرق الأوسط، المركز العالمية الرئيسية لتحركات الذهب في العالم إذ استورد الذهب من أكثر من ٣٠ دولة. وكانت سويسرا المصدر الأول للذهب في العالم المصدر الرئيسي لدبي ايضاً، إذ بلغت واردات الامارة منها ٢٠٦,٢ طن في عام ١٩٩٥ اي ما نسبته ٦٥ في المئة، وجاءت المملكة المتحدة ثاني اكبر المصدرين من الذهب بواقع ٩٧,١ طن وبنسبة ٣٠,٥ في المئة من واردات دبي، اما جنوب افريقيا فقد دخلت حديثاً الى سوق دبي للذهب واحتلت المكانة الثالثة بتصديرها ٩ اطنان اي ما نسبته ٢,٨ في المئة من اجمالي الواردات.

ويشير تجار ذهب في دبي لـ «الحياة» ان الارتفاع المستمر في اسواق الذهب التقليدية بدول المنطقة مثل الهند وباكستان ساهم في تحقيق زيادة الطلب باسواق دبي، الأمر الذي عزز دور دبي كمستورد رئيسي للذهب في المنطقة على رغم الغاء العديد من القيود من بعض حكومات المنطقة لاستيراد الذهب خصوصاً في الهند التي تعتبر بدورها اكبر اسواق العالم للذهب وسط توقعات أن يكون الطلب على الذهب في أسواقها ازداد بنسبة ٢١ في المئة العام الماضي لارتفاع نصيب الفرد من الدخل القومي.

ويتوقع تجار الذهب في دبي ان تقفز مبيعاتهم المحلية العام الجاري بنسبة تتجاوز ٥٠ في المئة بسبب الطلب الكبير يتوقع ان يحققه مهرجان دبي للتسوق الذي بدا امس لمدة ستة اسابيع حيث يعتزم التجار تقديم ٥٠ كيلوغراماً من الذهب الخالص في سحب يانصيب يومي خلال المهرجان على ١,٣ كيلوغرام من الذهب.

ستملك نصفه والباقي لمستثمرين أردنيين واسرائيليين

انرون تختار العقبة موقع مشروع تسييل الغاز الطبيعي القطري

■ عمان - رويتر - اختارت شركة انرون الاميركية العملاقة ميناء العقبة الأردني لبناء مصنع لتخزين الغاز الطبيعي بكلفة ٣٠٠ مليون دولار لتزويد الأردن واسرائيل بالغاز القطري مع حلول عام ٢٠٠٠.

وقال السيد مروان عطاالله رئيس شركة الشرق الأدنى للاستثمار الأردنية التي لها نشاط في الولايات المتحدة واختارتها انرون لتقود كونسورتيوم من المستثمرين الأردنيين «انرون اختارت موقعاً مناسباً من بين مواقع عدة في العقبة، ويتوقع ان تقدم الشركة طلباً رسمياً للحكومة الأردنية خلال اسابيع».

وسيكون مصنع اعادة تسييل الغاز وتخزينه مشروعاً مشتركاً بين انرون وشركاء اسرائيليين واردنيين وسيوفر الغاز المسال القطري الى اسرائيل والأردن وربما المناطق الفلسطينية ايضاً، وبإمكان المصنع ان يعالج ٢,٥ مليون طن سنوياً من الغاز الطبيعي.

وستكون حصة المستثمرين الأردنيين والاسرائيليين ٢٥ في المئة لكل من الطرفين مع حصول انرون على حصة ٥٠ في المئة من راسمال المشروع.

وسيصبح هذا المشروع اكبر مشروع مشترك بين مستثمرين من القطاع الخاص في الأردن واسرائيل منذ ابرام معاهدة السلام بين البلدين التي انهت ٤٦ عاماً من العداء.

وينهي اختيار انرون الموقع شهوراً من المفاوضات والمنافسة بين الأردن واسرائيل.

وقال مسؤولون ان الأمير حسن ولي العهد الأردني وشمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي لعبا دوراً مهماً في حض انرون على اقامة المشروع في ميناء العقبة بهدف توطيد المصلحة الاقتصادية لعملية السلام. كما ان قطر التي تربطها علاقات قوية مع الأردن ايضاً طلبت من انرون اقامة المشروع في الأردن.

وكان صناعيون اسرائيليون تدعمهم وزارة الطاقة الاسرائيلية طالبوا باقامة المشروع في ميناء عسقلان المطل على البحر المتوسط استناداً الى اعتبارات امنية قائلين انه يصعب ان يُترك قطاع مهم من الصناعة الاسرائيلية معتمداً على امدادات الغاز من مصنع في الأردن.

ويعتبر الأردن اقامة المشروع على أراضيه امتحاناً لصدقية اسرائيل في ترجمة التعاون الاقتصادي لمصلحة البلدين.

الا ان المشروع سيعتمد على ابرام اسرائيل والأردن عقود شراء طويلة الأمد مع انرون اذ يتوقع ان تحصل اسرائيل على نسبة ٧٥ في المئة من الانتاج وستخصص البقية لاحتياجات الأردن المستقبلية من الغاز.

وقال عطاالله ان مفاوضات بيع الغاز التي تحدد الاسعار والكميات والضمانات ستستغرق حوالى العام، فيما سيستغرق بناء المصنع عامين، وتوقع ان يبدأ أول شحنات الغاز القطري في مطلع عام ٢٠٠٠.

وقال ان المشروع سيعود بفوائد اقتصادية كبيرة على الأردن في تشغيل اليد العاملة وتوفير طاقة نظيفة لتوليد الكهرباء بدلاً من زيت الوقود.

ويسعى الأردن الى التحول الى الغاز الأقل كلفة والانظف بيئياً في توليد الطاقة. وحسب تقديرات الطلب على الطاقة في عام ٢٠٠٠ يمكن لمصنع الغاز المسال في العقبة ان يغطي بين ثمانية وعشرة في المئة من احتياجات الأردن من الطاقة.

وقال عطاالله ان انرون ستسعى الى الحصول على شروط جيدة من الأردن في شأن الموقع ومزايا ضريبية وضمانات لشراء كميات محددة سلفاً لتضمن الحصول على التمويل للمشروع.

واضاف انه لن تكون هناك مشكلة في توفير التمويل من المستثمرين الأردنيين الذين يتوقع ان تكون بينهم مجموعة من المصارف والمؤسسات الكبيرة لتغطية حصتهم.

وزاد «المصنع سيوفر عائداً ثابتاً مجزياً جداً مع امكان ارتفاع العائد اذا ازدادت طاقة انتاج المصنع في المستقبل».

وكانت قطر منحت انرون موافقة لتسويق خمسة ملايين طن من الغاز المسال سنوياً الى الهند والبقية الى الشرق الاوسط من مشروع مشترك في قطر بكلفة اربعة بلايين دولار.

أنباء عن اسقاط روسيا ديونها لقاء دفع ١٢ في المئة فوراً

اليمن يذهب إلى نادي باريس لجدولة ديونه الخارجية

□ صنعاء -
من إبراهيم العشماوي:

■ علمت «الحياة» أن وفداً رسمياً يضم وزير المال السيد محمد الجنيد ومحافظ المصرف المركزي اليمني السيد علوي السلامي سيزور العاصمة الفرنسية نهاية الشهر الجاري للبحث في جدولة الديون الخارجية لليمن في إطار نادي باريس.

وتتفاوت تقديرات الدين الخارجي على اليمن فبينما حدده تقرير التنمية البشرية الصادر عن الأمم المتحدة بنحو ٦.٦ بليون دولار عام ١٩٩٢، قال البنك الدولي انه تجاوز ٨.٢ بليون دولار عام ١٩٩٤.

وكان نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية السيد أحمد الجنيد صرح لـ «الحياة» في وقت سابق بان الدين لا يتجاوز سبعة بلايين دولار، ويرى الدكتور محمد الميتمي الأمين العام لنقابة الباحثين اليمنيين ان اجمالي الدين الخارجي لليمن يصل إلى ٨.٩ بليون دولار منها ٩٦ في المئة ديون ثنائية ومتعددة الأطراف وأربعة في المئة ديون للمصارف التجارية وتسهيلات الموردين.

وتعكف لجان خاصة في وزارة المال والمصرف المركزي على إعداد بيانات حول بنود الدين وتصنيفاته لتقديمها إلى اجتماع باريس الذي سيشارك فيه أيضاً صندوق النقد والبنك الدوليان.

ووفقاً لوثائق الصندوق والبنك فإن متأخرات الدين اليمني المتوسط والطويل الاجل يقدر بنحو خمسة بلايين و١٧٠ مليون دولار منها أربعة بلايين و٩٨٧ مليون دولار متأخرات الدين الثنائي ومتعدد الأطراف.

وتشير احصاءات غير رسمية إلى ان الدين اليمني الخاص بالاتحاد الروسي يشكل الغالبية الكبرى، إذ يصل اجماله إلى ٤.٥ بليون دولار تشكل الاقساط منها ٤.٢٢١ بليون دولار، فيما تشكل الفوائد ٧٤٨.٤ مليون دولار.

ويبلغ اجمالي الديون العربية على اليمن ٣٥٧ مليون دولار، وهذه بموجب اتفاقات ثنائية مع السعودية والكويت والجزائر والإمارات والعراق وليبيا.

ويدين اليمن للبنك الإسلامي للتنمية بنحو ١٧ مليون دولار والصين ٢٧.٦ مليون دولار وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ٢١.٧ مليون دولار، وتصل ديون المصارف التجارية وتسهيلات الموردين إلى ١٨٢.٩ مليون دولار.

ومن المتوقع أن يزور وفد مالي يمني روسيا في غضون الأشهر المقبلة للتباحث حول كيفية تسوية الدين الروسي بعدما أقر الطرفان مبدأ التسوية.

وتتداول الأوساط الاقتصادية اليمنية أنباء عن موافقة روسيا اسقاط دينها في مقابل دفع اليمن ١٢.٧٥ في المئة من جملة الدين فوراً، اي نحو ٨٠٠ - ٨٥٠ مليون دولار بسبب الظروف الاقتصادية التي تمر بها روسيا، وكذا عدم مقدرة اليمن على الوفاء بالديون.

وجرى اتفاق مع أحد رجال الأعمال اليمنيين لشراء الدين الروسي واضافة خمسة في المئة منها أتعاباً على الحكومة اليمنية على أن تكون فترة السداد عشر سنوات.

واعتبر اقتصاديون في صنعاء أن ذلك يمكن ان يشكل مخرجاً معقولاً لليمن، لكنهم يشككون في امكان موافقة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على ذلك، فيما تؤكد مصادر مقربة من الحكومة اليمنية ان المؤسستين تحبذان ذهاب اليمن إلى نادي باريس من دون الديون الروسية، وانهما ترغبان بحلها في الاطار الثنائي بين اليمن وروسيا.

وأبدى اقتصاديون يمنيون تخوفهم من أن يؤدي ذهاب اليمن إلى نادي باريس إلى زيادة أعباء المديونية والفوائد على المتأخرات حسبما تقضي قواعد نادي باريس.

وقال الدكتور محمد الميتمي لـ «الحياة»: «ان الدول تذهب إلى نادي باريس حينما يكون وضع الدين حرجاً ولا تستطيع الوفاء بتمويل الواردات الضرورية». وزاد: «اليمن سوف يتحمل فائدة تأخير الدفع وفقاً لسعر الفائدة التجاري السائد في الأسواق العالمية».

ورأى ان عنصر المنحة المتلخص في حسم نحو ١٥ في المئة من مدفوعات ومتأخرات الدين يعقبه عنصر عقاب بعد انتهاء مهلة تجميد الدين لأن معدل الفائدة السنوية على متأخرات الدين متوسط وطويل الاجل الثنائي ومتعدد الأطراف يراوح بين ٦٠ - ٦٥ مليون دولار، بينما يصل في حال الذهاب إلى نادي باريس إلى ٣٠٠ مليون دولار سنوياً.

ويتيح الاتفاق مع نادي باريس حصول اليمن على ٧٠٠ مليون دولار من صندوق النقد الدولي لدفع استحقاقات الدين.

وربط الميتمي بين هذا الاتفاق وما سماه بـ «الوصاية على اليمن»، لأنه لن يستطيع التصرف بموارده من دون اشراف أو رقابة مستمرة من صندوق النقد الدولي.

الصادرات الأردنية ترتفع إلى ٣.٤ بليون دولار عام ١٩٩٥

□ عمان - من صلاح حزين:

■ احتل البوتاس والفوسفات والمخصبات الفوسفاتية راس قائمة الصادرات الأردنية في العام الماضي محققة زيادات بنسب مختلفة على عام ١٩٩٤. وذكرت أرقام صادرة عن الدائرة العامة للاحصاء ان صادرات الأردن من الفوسفات والمخصبات الفوسفاتية بلغت في العام الماضي نحو ٣٢٢ مليون دولار بالمقارنة مع نحو ٢٧٧ مليون دولار في عام ١٩٩٤. وقالت إن صادراته من الفوسفات بلغت في العام الماضي نحو ١٣٣ مليون دولار مقابل ١٢٥.٧ مليون دولار في عام ١٩٩٤، اما الباقي فكان كميات من المخصبات الفوسفاتية بلغت في العام الماضي نحو ٦٩٠ الف طن.

وافادت الأرقام أن صادرات الأردن من البوتاس بلغت في العام الماضي نحو ١٥١ مليون دولار مقابل ١١٣.٧ مليون دولار في عام ١٩٩٤.

وتمثل هذه الأرقام النسبة الكبرى من صادرات الأردن في العام الماضي والتي بلغت نحو ٣.٤ بليون دولار، مقابل ٢.١ بليون دولار في عام ١٩٩٤.

وقد نتجت هذه الزيادة في صادرات الأردن من البوتاس عن تحقيق انتاج من مخصبات كلوريد البوتاسيوم مقداره نحو ١.٨ بليون طن مقابل ١.٥ بليون طن في عام ١٩٩٤، وبذلك حققت «الشركة العربية للبوتاس» التي تأسست عام ١٩٨٣ ربحاً بلغ ٤٢ مليون دينار (٥٩.٣ مليون دولار). وعزت الشركة هذه الزيادة إلى ارتفاع الكميات التي استوردتها من الأردن كل من الهند وماليزيا واندونيسيا وايطاليا وعدد من الدول الآسيوية والاوروبية.

وتعتبر الهند المستورد الرئيسي للبوتاس الأردني والمخصبات التي يدخل في صناعتها، إذ تستورد ما نسبته ٢٤.٥ في المئة من اجمالي الصادرات الأردنية من هذه المادة.

أما الفوسفات والمخصبات الفوسفاتية فقد صدر الأردن منها نحو ٣.٩ مليون طن في العام الماضي، اضافة إلى بيع ١.١ مليون طن إلى مجمع مصانع الأسمدة في مدينة العقبة. وتوقع بيان اصدرته «شركة مناجم الفوسفات الأردنية» ان يواصل الأردن رفع احجام صادراته من الفوسفات في السنة الجارية، إذ من المقرر ان يبدأ مشروع توسعة للمصنع في منطقة الشيدية الجنوبية في الانتاج هذه السنة.

وأشارت الأرقام إلى أن العراق ما زال الشريك التجاري الأول للأردن، وتليه الهند ثم السعودية التي أوضحت الأرقام ان حجم التبادل التجاري معها في ازدياد. وأفادت الأرقام ان حجم التبادل التجاري بين الأردن والسعودية بلغ في العام الماضي نحو ١٩٩.٢ مليون دولار مقابل ١٨٠.٣ مليون دولار في عام ١٩٩٤. وقالت إن الأردن صدر للسعودية سلعاً قيمتها ٨٢.٤ مليون دولار مقابل ٩١ مليون دولار في عام ١٩٩٤، اي بانخفاض نسبته ١٠.٣ في المئة في الوقت الذي استورد الأردن سلعاً من السعودية بقيمة ١١٧ مليون دولار، مقابل ٨٩.٢ مليون دولار في عام ١٩٩٤.

أرباح «بنك القاهرة السعودي» ترتفع ٧.١ في المئة عام ٩٥

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ أعلن «بنك القاهرة السعودي» ان أرباحه ارتفعت العام الماضي بمقدار ٣.٧٦ مليون دولار (١٤ مليون ريال)، أي بنسبة ٧.١ في المئة، لتصل إلى ٥٦.٥٦ مليون دولار (٢١٢.١ مليون ريال) بالمقارنة مع ٥٢.٨ مليون دولار (١٩٨ مليون ريال) عام ١٩٩٤.

وجاء في بيان وزعه المصرف أمس وحصلت «الحياة» على نسخة منه ان اجمالي دخل العمليات للعام الماضي بلغ نحو ١.٢٥ بليون ريال مقابل ٩٢١.٤٠٩ مليون ريال عام ١٩٩٤.

وارتفع العائد على حقوق المساهمين من ١١.٩ في المئة عام ١٩٩٤ إلى ١٢.١ في المئة عام ١٩٩٥ وبالتالي زاد صافي الدخل للسهم من ١٦.٥ ريال إلى ١٧.٧ ريال. وحققت الموازنة العمومية زيادة نسبتها ٤.٤ في المئة على العام السابق. وقال البيان ان المصرف ينتهج سياسة متوازنة في تنويع مصادر واستخدامات الأموال تقوم على التركيز على زيادة التوظيفات في الاصول السائلة التي تتميز بسرعة تسييلها من ناحية، وبانها من الاصول الأقل خطورة من ناحية أخرى، اضافة إلى امكانية استخدامها في تمويل حاجات ومتطلبات المصرف للقطاعات المختلفة.

وأضاف ان هذه السياسة المتحفظة أدت إلى تخفيف توظيفات المصرف في محفظة القروض والسلفيات باعتبارها من الأصول الأكثر خطورة، وهو الأمر الذي أدى إلى انخفاضها بنسبة ٢٦.٨ في المئة عن العام السابق، إذ انخفضت نسبتها إلى اجمالي ودائع العملاء من ٤٨.٧ في المئة إلى ٣٤ في المئة عام ١٩٩٥. وسجلت توظيفات المصرف في المحفظة الاستثمارية انخفاضاً قدره ٧١٨ مليون ريال. ويعتبر «بنك القاهرة السعودي» واحداً من المصارف السعودية القوية الآن بعد ان كاد في السبعينات أن ينهار تماماً لولا تدخل السلطات المصرفية السعودية التي دعمت موقفه وساندته حتى غدا اليوم واحداً من المصارف الرئيسية في السعودية التي تحقق ارباحاً جيدة.



برنامج تمويل التجارة يدعو إلى مواجهة تدهور الصادرات العربية من عصائر الفاكهة

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ دعا برنامج تمويل التجارة العربية الدول العربية إلى درس ظاهرة تراجع قيمة صادراتها من عصائر الفاكهة على المستوى العربي من النواحي الانتاجية والصناعية والتصديرية كافة.

وقال البرنامج في تقرير له ان الدول العربية تتوافر لديها امكانات كثيرة لتطوير صناعة عصائر الفاكهة فيها، وفي مقدمها سورية ولبنان وتونس والمغرب ومصر، إلا ان نصيبها من السوق العالمية يكاد لا يذكر، في وقت تحتل فيه إسرائيل المرتبة الثامنة في قائمة الدول المصدرة للعصائر الطبيعية، إذ تبلغ صادراتها عن عام ١٩٩٣ نحو ١١٥ مليون دولار، اي بنسبة ٢.٩ في المئة من اجمالي صادرات العالم وذلك على رغم تشابهها مع الدول العربية في الظروف المناخية والقدرة الزراعية للخضراوات والفاكهة.

وذكر ان القوة التصديرية للدول العربية تعاني من تدهور مستمر، مشيراً إلى ان المغرب يأتي في المرتبة ٣٦ على قائمة الدول المصدرة بما قيمته ٩.٩٢ مليون دولار اي بنسبة ٠.٢ في المئة من اجمالي الصادرات العالمية لعام ١٩٩٣.

واشار التقرير إلى ان قيمة الصادرات العربية من العصائر بلغت ٥٠.١١ مليون دولار عام ١٩٩٠، وانخفضت إلى ٣٢.٧٧ مليون دولار عام ١٩٩١ ثم واصلت انخفاضها الحاد حتى بلغت ١٣.٠٢ مليون دولار عام ١٩٩٢ و٩.٩٢ مليون دولار عام ١٩٩٣.

واشار البرنامج إلى أن قيمة الواردات العالمية من عصائر الفاكهة بلغت ٤.٣٦٤ بليون دولار في عام ١٩٩٣، بانخفاض عن الأعوام السابقة بسبب انخفاض الأسعار العالمية لبعض العصائر والمركزات المجمدة وخصوصاً عصير البرتقال- فيما سجلت كمية الواردات من العصائر زيادة بنسبة ١١ في المئة عام ١٩٩٣ والنصف الأول من عام ١٩٩٤.

وتستحوذ الولايات المتحدة والمانيا وهولندا وفرنسا وبريطانيا على نسبة كبيرة من الكميات المستوردة من عصائر الفاكهة، إذ يبلغ اجمالي واردات هذه الدول الخمس ما قيمته ٢.٥٧٠ بليون دولار اي بنسبة ٥٩ في المئة من اجمالي واردات العالم عام ١٩٩٣.

وتمثل مجموعة دول اخرى تضم اليابان وكندا وبلجيكا وايطاليا والسويد القوة الاستيرادية الثانية لهذه السلعة، إذ تبلغ وارداتها ٩٣٠ مليون دولار تشكل نسبة ٢١ في المئة من اجمالي واردات العالم.

وبالنسبة لواردات الدول العربية، ذكر البرنامج في تقريره أن السعودية تأتي في المرتبة ١٨ في قائمة الدول المستوردة لعصائر الفاكهة وبما قيمته ٣٦.١٨ مليون دولار، اي بنسبة ٠.٨ في المئة، وتليها الكويت في المرتبة ٣٤ وبما قيمته ١٠.١٦ مليون دولار وبنسبة ٠.٢ في المئة.

واشار إلى ان سوق استيراد عصائر الفاكهة خلال المرحلة الحالية يتميز بوجود عدد كبير من الدول والمناطق المستوردة للعصائر من بينها الدول النامية والدول المتحولة اقتصادياً في أوروبا الوسطى والشرقية.

وبلغت واردات الكتلة الشرقية سابقاً ما قيمته ٧٥.٥ مليون دولار عام ١٩٩٣. ويبرز الاتحاد السوفياتي سابقاً كمستورد رئيسي من بين هذه الدول حيث تبلغ قيمة وارداته ٣٣.١ مليون دولار عام ١٩٩٣ وبنسبة ٤٤ في المئة من واردات تلك المجموعة.

وذكر البرنامج أن قيمة صادرات العالم من العصائر الطبيعية بلغت اربعة بلايين دولار عام ١٩٩٣. وتحتل الدول النامية المركز الأساسي بصادرات تبلغ قيمتها ما بين ٣٧ و٤٨ في المئة من الصادرات العالمية خلال الفترة ١٩٨٩ – ١٩٩٣.

وتحتل البرازيل المرتبة الأولى بين مصدري العصائر الطبيعية ومركزاتها في العالم. وبلغت قيمة صادراتها ٨٦٦.١٥ مليون دولار عام ١٩٩٣ وبنسبة ٢١.٦ في المئة من اجمالي صادرات العالم. وتليها مباشرة الولايات المتحدة بنسبة ١١.٧ في المئة ثم هولندا بنسبة ١١.٤ في المئة والمانيا ٨.٩ في المئة وايطاليا في المرتبة الخامسة وبنسبة ٥.٩ في المئة.

ويقول البرنامج إن الدول المتحولة اقتصادياً تأتي من ضمن قائمة الدول المهمة في انتاج وتصدير العصائر الطبيعية ومركزاتها، إلا ان صادراتها اتسمت بالتذبذب خلال الأعوام القليلة الماضية، وبلغت ١٧٢ مليون دولار عام ١٩٩٣، وبما يزيد قليلاً على أربعة في المئة من اجمالي صادرات العالم.

وتعتبر بولندا من أكبر مصدري هذه المجموعة، إذ تبلغ قيمة صادراتها ١٠٠ مليون دولار وتليها هنغاريا بمبلغ ٣٤ مليون دولار ثم روسيا ١٢ مليون دولار.

"مطاحن القمح الذهبية" تبدأ الانتاج في رام الله خلال أشهر

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ قال السيد ايوب رباح رئيس مجلس ادارة «شركة مطاحن القمح الذهبية» الفلسطينية لـ «الحياة»، ان شركته ستباشر عملها خلال الأشهر القليلة المقبلة. وسيبلغ حجم انتاجها ٣٠٠ طن من الطحين يومياً وسيرتفع تدريجياً ليصل الى ٤٥٠ طناً. وستسد هذه الكمية جزءاً من الاستهلاك المحلي الفلسطيني الذي يبلغ نحو ١٠٠٠ طن من الطحين يومياً، تستورد من اسرائيل.

ولا يتوقع رباح ان يطرأ انخفاض على سعر الدقيق في السوق الفلسطينية، حتى بعد أن ينتج محلياً، لأن شركته ستعتمد على القمح المستورد من الولايات المتحدة وكندا واستراليا. ويبلغ سعر الطن الواحد من هذا القمح نحو ٢٥٠ ديناراً اردنياً (١,٣٥٣ دولار).

وقدّر انتاج القمح المحلي بنحو ٣٦ الف طن سنوياً، في حين تحتاج السوق الفلسطينية الى نحو ٣٠٠ الف طن سنوياً.

ويذكر أن سعر الكيلوغرام الواحد من الخبز يباع في الأسواق الفلسطينية بشاقلين ونصف (نحو نصف دينار اردني) وهو غير مدعوم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية.

ويتوقع رئيس مجلس الادارة ان تحفز مباشرة العمل في مطاحن الشركة المزارعين الفلسطينيين على زراعة القمح، مما يؤدي الى تخفيض أسعار الدقيق، وبالتالي رغيف الخبز.

واكد رباح ان شركته ستقيم مصنعاً لانتاج المعكرونة والمعجنات والخميرة والبسكويت و«الشيبس» وستنشئ مخابز آلية في عدد من المدن الفلسطينية. وستبني مصنعاً آخر لانتاج اكياس الورق والبلاستيك والقماش المشمع وعلب وصناديق الكرتون، لتلبية حاجة الشركة الى مثل هذه المواد.

وكانت «شركة مطاحن القمح الذهبية» (شركة مساهمة محدودة) وهي الأولى في فلسطين، تأسست في نهاية شهر آب (اغسطس) من العام الماضي من قبل رجال اعمال من الضفة الغربية والأردن ومصارف وشركات محلية. ويبلغ رأس مالها سبعة ملايين دينار اردني، ولديها مجلس ادارة يتألف من ١١ عضواً، ومقرها في مدينة رام الله.

الاستهلاك العربي للغاز سيصل إلى ٣٨٣ بليون متر مكعب عام ٢٠١٠

□ القاهرة – من محمد الناظر:

■ توقعت دراسة اعدتها إدارة الشؤون الفنية في منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط «اوابك» حول الطلب على الغاز في العالم العربي أن الاحتياط المؤكد والانتاج سيزدادان في صورة ملحوظة خلال الأعوام الاربعة المقبلة، كما سيشهد استهلاك الغاز في معظم تلك الدول تزايداً كبيراً ومع ذلك فإن جزءاً كبيراً من فائض الانتاج سيبقى متوافراً للتصدير.

وذكرت الدراسة التي اعدها الدكتور محمد مختار اللبابيدي مدير إدارة الشؤون الفنية في المنظمة أن لنتاج الغاز الطبيعي في الدول العربية حقق زيادة خلال الـ ٢٥ سنة الماضية، إذ زاد من ٨٥ بليون متر مكعب عام ١٩٧٠ الى ٣١٥ بليون متر مكعب عام ١٩٩٤، ويمثل الرقم الأخير ١١.٨ في المئة من إجمالي الانتاج العالمي تساهم فيه الجزائر بنسبة ٤١.٥ في المئة والسعودية بنسبة ٢١.٤ في المئة والإمارات بنسبة ١٠ في المئة. ومع تزايد اهتمام الدول العربية باستغلال الغاز تناقصت كميات الغاز المحترق من ٨٩ في المئة من مجمل الغاز عام ١٩٧٠ الى حوالي ٦.١ في المئة من مجمل الانتاج عام ١٩٩٤.

وفي ما يتعلق باستهلاك الغاز في الدول العربية اكدت الدراسة انه شهد ايضاً نمواً بين عامي ١٩٧٠ و١٩٩٤ إذ زاد من ثمانية بلايين متر مكعب الى اكثر من ١٢٩ بليون متر مكعب بزيادة سنوية قدرها ١٢.٢ في المئة. وبلغت حصة الغاز الطبيعي من اجمالي استهلاك الدول العربية من مصادر الطاقة التجارية عام ١٩٩٤ حوالي ٣٦.٨ في المئة. اما المستهلكون الرئيسيون فهم السعودية (٢٧.٨ في المئة من لجمالي الاستهلاك العربي للغاز و٣٥ في المئة من الاستهلاك العربي لمصادر الطاقة التجارية) والجزائر (١٧.٣ في المئة من لجمالي الاستهلاك العربي للغاز و٥٨.٥ في المئة من الاستهلاك العربي لمصادر الطاقة التجارية) تتبعهما الامارات (١٥.١ في المئة و٥٩.٢ في المئة) وقطر (١٠.٤ في المئة و٨٨.١ في المئة) تقريباً.

ومن جهة الاستخدام فإن القطاعات الرئيسية المستهلكة للغاز في الاقطار العربية مجتمعة هي قطاعات صناعة الطاقة وتحلية المياه (٤٦ في المئة) وتوليد الكهرباء (٢٩.٤ في المئة) والصناعات الكيماوية والبتروكيماوية (١٣.٧ في المئة).

ولجهة الطلب المستقبلي للغاز في الدول العربية وباحتساب معدل نمو سنوي للاعوام العشرة ١٩٨٥ – ١٩٩٤ البالغ ٦.٦ في المئة وبافتراض المعدل نفسه للفترة من ١٩٩٤ – ٢٠٠٠ فإن الطلب على الغاز سيصل الى ٢٠٢ و٢٨٣ بليون متر مكعب خلال الاعوام ٢٠٠٠ و٢٠١٠ على التوالي.

وتشير الدراسة الى تقديرات للشركة العربية للاستثمارات البترولية «ابيكورب» للاستهلاك المحلي من الغاز الطبيعي عام ٢٠٠٠ بنحو ٢١٨ بليون متر مكعب وهو رقم غير بعيد عن الرقم الذي تم التنبؤ به في الدراسة.

ويعزى هذا النمو بشكل رئيسي الى التطور في استخدام الغاز في محطات توليد الكهرباء وصناعة الطاقة وتحلية المياه وقطاعات أخرى متعددة من الصناعة.

وقدرت «ابيكورب» أيضا زيادة بنسبة ٩٤ في المئة في الانتاج العربي من الغاز خلال الفترة ١٩٩٤ – ٢٠٠٠ وطبقا لذلك فإن فائضاً محتملاً يبلغ ١٠٥ بلايين متر مكعب سيكون متوافراً للتصدير بنهاية هذا القرن.

وتشير دراسة «اوابك» إلى انه بالنسبة لقطاع توليد الكهرباء وصلت الطاقة التصميمية في الدول العربية الى ٧٠.٤ غيغاوات عام ١٩٩٣ منها ٢٧ غيغاوات او ٣٨.٣ في المئة، تستخدم الغاز كوقود. وتتجاوز حصة الغاز في الطاقة التصميمية لتوليد الكهرباء في بعض الدول نسبة ٥٠ في المئة مثل البحرين (٧٣.٦) في المئة وعمان (٧١.١ في المئة) والسعودية (٦٩.٢ في المئة) والجزائر (٥١ في المئة) وقطر (٥٠.٣ في المئة) والامارات (٥٠ في المئة).

وتبلغ حصة الغاز في توليد الكهرباء في الدول المنتجة للغاز ما نسبته ٣٨.٣ في المئة، ومن المتوقع ان تتجاوز الطاقات التصميمي في الدول العربية، سواء المنتجة للغاز او التي سيكون في مقدورها الحصول عليه لاحقاً، ١٩١.٧ غيغاوات عام ٢٠١٠ وهذا يعني ٢٧٢ في المئة من مستويات عام ١٩٩٣.

حجم سوق الدواء العربية خمسة بلايين دولار سنويا

الصناعة المحلية للدواء تشكل ٢٦,٩ في المئة من اجمالي السوق العربية

□ القاهرة – من محمد الناظر:

■ قدرت دراسة عربية حول «مقررات منظمة التجارة الدولية في مجال الملكية الفكرية واثارها على الصناعات الدوائية العربية»، حجم سوق الدواء العربية بنحو خمسة بلايين دولار سنويا منها بليون دولار تصيب السوق السعودية و٥٦٥ مليون دولار حجم السوق المصرية و٥٧٠ مليون دولار للجزائر و٢٠٠ مليون دولار للمغرب و١٩٥ مليون دولار لسورية و١٠٠ مليون دولار للسوق الاردنية.

وقالت الدراسة التي اعدتها «الشركة العربية للصناعات الدوائية» (اكديما) وحصلت «الحياة» على نسخة منها، ان اجمالي الصناعة المحلية من حجم السوق العربية للدواء بلغ نحو ١.٣٤٦ بليون دولار سنوياً فقط، اي نحو ٢٦,٩ في المئة، وان عدد مصانع الدواء في البلاد العربية بلغ نحو ١٣٢ مصنعا من القطاع العام والخاص (حسب ارقام عام ١٩٩٣) فضلا عن ٤٢ مصنعا قيد الانشاء.

واشارت الدراسة الى ان حجم الصناعة المحلية لسوق الدواء السعودية بلغ ١٢١ مليون دولار فقط اي ما يعادل ١٢ في المئة من حجم السوق. ويتم تغطية النسبة الباقية من خلال الاستيراد. وبلغ عدد المصانع العاملة في السعودية مصنعين اضافة الى خمسة مصانع قيد الانشاء. وتنتج مصر ما قيمته ٥٢٥ مليون دولار، اي ما يعادل ٩٣ في المئة من اجمالي حاجات السوق المصرية ويتم الانتاج في ٢٢ مصنعا منها ثمانية مصانع للقطاع العام.

وافادت الدراسة ان اتفاقية حقوق الملكية وضعت تحديا امام الصناعة في البلاد العربية عموما اذ حدت هذه الاتفاقية من امكانات التصنيع في الوطن العربي من خلال اشتمال الاتفاقية على حماية المنتج النهائي وليس فقط طريقة التصنيع ولمدة زمنية مدتها ٢٠ عاما ما يحرم الصناعة العربية من جزء مهم من التصنيع ويقلص الانتاج بصورة كبيرة كما يعرض هذه الصناعة لخسائر فادحة ويعرضها للتخلف وفقدان المزايا النسبية.

واشارت الدراسة الى ان اكثر القطاعات الاقتصادية تاثرا بالاتفاقية هو قطاع الصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية وذلك من بين السلع التي ستطبق عليها مباشرة الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (غات).

وتشكل نسبة التصنيع بامتياز ٤٠ في المئة من الانتاج المحلي العربي وتبلغ نسبة الادوية المصنعة بامتياز التصنيع في مصر ٤٠ في المئة والمغرب ٩٠ في المئة والسعودية ٦٠ في المئة وسورية ٥٠ في المئة واليمن ٢٩ في المئة وتونس ٣٩ في المئة والاردن اثنين في المئة. وسيحرم تطبيق حقوق الملكية الفكرية ولمدة ٢٠ عاما هذه الصناعة من التقدم واللحاق بالمتغيرات العالمية.

وتضيف الدراسة ان صناعة الدواء العربية تتعرض الى منافسة خارجية شديدة، اذ تنفرد الشركات المتعددة الجنسية في الاسواق العربية، كما تتأثر الصناعة العربية من سياسات اغراقية مبررة من الدول الصناعية الامر الذي سيؤدي في النهاية الى تراجع هذه الصناعة على المدى البعيد مع حصول ارتفاع في اسعار المنتجات الدوائية والتي ستنعكس في النهاية على مستوى المعيشة وصحة المواطن العربي.

وتتساءل الدراسة عما اذا كان في امكان الدول العربية حماية حقوق الملكية الفكرية لمواطنيها وكيف يمكنها التحقق من التعدي على هذه الحقوق وخرقها وما هي الاساليب التي بحوزتها؟

وتؤكد ان الدول الصناعية قادرة على ذلك فهي تمتلك المؤسسات المؤهلة كما انها تعتبر المقر الام للشركات الكبرى المتعددة الجنسية والتي بإمكانها التحقق من المخالفة ومتابعتها حسب الاصول المعتمدة. بينما الدول النامية العربية منشغلة بأمور كثيرة ولا تزال غير قادرة على ذلك، فضلا عن ان معظم البلاد العربية يعاني من هجرة الكفاءات باتجاه الدول الصناعية ما يجعل الدول الصناعية مقرا لتسجيل المبتكرات والاكتشافات.

وحول «غات» والدور العربي المطلوب اشارت الدراسة الى انه لا مفر امام الدول العربية من قبول الاتفاقية. واوصت بأن تتوجه البلدان العربية الى الاستفادة من ايجابياتها وتقليص السلبيات واعادة النظر في الهياكل الاقتصادية العربية عموما عن طريق خفض التكاليف وتطوير الانتاج بشكل يتماشى مع الواقع التنافسي الراهن والمستقبلي.

ورقة عمل تحذر من تزايد العجز التجاري الخليجي مع الاتحاد الأوروبي

□ جدة – «الحياة»:

■ حذرت ورقة عمل قدمتها الامانة العامة لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي من خطورة تعاظم الفجوة في الميزان التجاري بين المجموعتين الخليجية والاوروبية.

واشارت الى ان الاتحاد الأوروبي هو الشريك الوحيد الذي تواجه دول مجلس التعاون الخليجي عجزاً متواصلاً معه منذ ٨ اعوام.

واوضحت ان الميزان التجاري لمجموعة دول مجلس التعاون الخليجي مع دول الاتحاد الأوروبي ظل سلبياً منذ عام ١٩٨٣ وانه وصل الى ارقام وصفتها الورقة بانها «تدعو للقلق خلال التسعينات». واشارت الى ان قيمة العجز بلغت ١٠ بلايين دولار عام ١٩٩٣ بعدما كان الميزان التجاري سجل فائضاً بمقدار ٣٥,١ بليون دولار عام ١٩٨١.

واكدت الورقة ان المتوسط السنوي لحجم العجز في الميزان التجاري بين الطرفين في الاعوام الـ ١٢ الماضية بلغ ٢٦,٦ في المئة. ودعت الورقة دول الاتحاد الأوروبي الى ازالة «العراقيل» التي تحد من تدفق الصادرات الخليجية اليها. ووصفت نظام «الأفضليات» الذي استحدثته دول الاتحاد في كانون الأول (ديسمبر) الماضي بانه «اكثر تحاملاً على بعض الصادرات الخليجية»، مشيرة الى انه تم توزيع السلع الى اربع مجموعات وفقاً لحساسيتها، اي وفقاً لمنافستها او تاثيرها على السلع الاوروبية المماثلة. وقالت انه «كلما زادت حساسية السلعة قلت معاملتها التفضيلية والعكس صحيح».

وانتقدت الورقة ايضاً شروط التبادل التجاري التي وصفتها بـ «المتحازة»، ضد الدول المصدرة للسلع الأولية خصوصاً تلك التي تعتمد صادراتها على سلعة واحدة او عدد قليل من السلع.

وقالت ان ذلك «ينطبق على دول مجلس التعاون الخليجي لاعتمادها الاكبر على النفط الذي تمتعت اسعاره بفترات ازدهار قصيرة الأمد، فيما واجهت فترة كساد طويلة الأمد آخرها الفترة الحالية. واشارت الى ان دول مجلس التعاون تعتمد على السوق العالمية في سد معظم احتياجاتها من السلع المصنعة «مما يجعلها عرضة لآثار الاتجاهات التصاعدية لاسعار هذه الواردات».

ونقلت الورقة شكوى المستوردين الخليجيين من ارتفاع الأسعار التي يدفعونها للسلع الأوروبية بالمقارنة مع اسعار السلع المماثلة في الأسواق الأخرى لأسباب التمركز الجغرافي للواردات الخليجية وعدم مرونة الطلب على السلع المستوردة خصوصاً الوسيطة والراسمالية نظراً لضرورتها لعمليات التنمية.

واضافت الورقة الى تلك السمة «الاحتكارية» للأسواق العالمية بالنسبة لعدد كبير من السلع، نتيجة سيطرة الشركات المتعددة الجنسية التي تمكن المنتجين والمصدرين من التمييز في الأسعار.

إلا ان بعض أسباب التمييز السعري غير العادل ضد المستوردين الخليجيين «وفق دراسة اعدها مجلس الغرف التجارية» يعود الى عدم خبرة المستوردين الخليجيين في العقود التجارية وعدم توافر المعلومات عن الأسواق الخارجية.

"أونا" المغربية تحاول تحسين صورتها العامة

□ الرباط – من رلى خلف (من فايننشال تايمز):

■ يعني الاستثمار في المغرب، بالنسبة الى عدد كبير من المؤسسات الاستثمارية، شراء أسهم في «اومينيوم نور افريكان» (اونا) التي هي أكبر شركة في المغرب وأكثر الشركات اندفاعاً ونشاطاً واثارة للخلافات في الرأي.

وما حصل أخيراً ان المساهمين الاجانب في هذه الشركة، والذين باتوا يملكون نحو ٣٠ في المئة من أسهمها، ومنهم جورج سورس، المتمول المالي، تخلوا عن الشركة وابقوا قيمة السهم الواحد من أسهمها راكدة، أي ٣٤٥ درهماً، وهو السعر نفسه الذي عُرض به السهم الواحد عام ١٩٩٤ على المستثمرين الدوليين.

وتعاني «اونا» مشكلة تتمثل في ان صورتها العامة في اذهان الناس ليست لامعة، اذ وصلت قيمة مبيعاتها عام ١٩٩٤ الى ٢٠ بليون درهم (٢,٣ بليون دولار) بينما لا تتجاوز قيمة أسهمها الاجمالية في السوق ٥,٨ بليون درهم. وينظر الى الشركة عامة على انها «دولة ضمن دولة».

وربما ما يطمئن المستثمرين الاجانب ان للأسرة المغربية المالكة ارتباطاً بالشركة على اعتبار ان اعضاء الأسرة يملكون ١٤ في المئة من اسهمها وان كبير المسؤولين التنفيذيين فيها هو فؤاد الفيلالي، صهر الملك الحسن الثاني ونجل رئيس وزراء المغرب. لكن هذا الارتباط جعل الشركة هدفاً سهلاً للانتقاد.

ويتذمر المغاربة من ان سيطرة الشركة على مرافق البلاد تتجاوز المقبول. ويذكر ان الفرنسيين انشأوا هذه الشركة عام ١٩١٩ عندما كان المغرب محمية فرنسية، علماً بأن الشركة تولت انشاء فندق المامونية الشهير في مراكش. اما في هذه الأيام فتشمل أنشطة الشركة الأساسية المتاجرة بالمواد الغذائية والتوزيع والنشاط المصرفي والتمويل واستخراج المعادن من باطن الأرض والانشاء والتعمير والتكنولوجيا الراقية المتطورة.

وتسيطر «اونا» على ما يزيد على ٧٠ في المئة من سوق السكر المكرر، وعلى ما يزيد على ٥٥ في المئة من سوق الحليب، وعلى ٧٥ في المئة من سوق اللبن وعلى ٧٥ في المئة من سوق زيوت الطبخ.

ومع زيادة حجم الشركة/ المجموعة، ازدادت عائداتها من خمسة بلايين درهم عام ١٩٨٦ الى ما يفوق ٢٠ بليون درهم في هذه الايام. وباتت المجموعة مؤلفة حالياً من مئة شركة، لكن من الصعب فهمها، كما ان المحللين يتذمرون من انها تفتقر الى الشفافية. وفي الثمانينات دخلت المجموعة في عمليات شراء واسعة النطاق فاشترت شركات تنشط في مجالات خارج نطاق انشطتها وقتذاك، مثل المنسوجات والسياحة. لكنها (المجموعة) راكمت على نفسها جبلاً من الديون.

وعندما تسلّم فؤاد الفيلالي اكبر مسؤولية في المجموعة عام ١٩٨٨، واصل شراء الشركات، وكان أهم ما فعله ان عرّف المغاربة بفكرة المخازن الضخمة واشترى عام ١٩٩٣ أكبر شركة فرنسية كانت ناشطة في مجال التجارة بالمواد الغذائية في افريقيا.

ونظراً الى ان ٣٥ في المئة من ارباح الشركة يأتي حالياً من عملياتها الدولية، بات بوسعها ان تصمد في شكل أفضل أمام تقلبات السوق المغربية حيث تتراوح نسبة النمو الاقتصادي من عشرة في المئة في العام الممطر الى اقل من الصفر في العام الجاف الماضي.

ويقول مايلز مورلاند، في مؤسسة «بليكني مانجمانت»، الناشطة من لندن، لن مجموعة «أونا» صوّرت خطأ على انها صندوق مؤشر المال في المغرب. ويضيف ان العامل الحاسم في تقلبات ايرادات مجموعة «أونا» ليس الجفاف بل أسعار المعادن في العالم، التي تؤثر في نشاط المجموعة في مجال استخراج المعادن من باطن الأرض، وسوق المواد الغذائية الفرنسية التي تحدد أرباح عمليات المجموعة الدولية.

ويعزى الى فؤاد الفيلالي الفضل في اشراك المستثمرين المحليين والدوليين في أسهم «أونا». ويقول مورلاند: «كانت المجموعة عبارة عن نشاط عائلي خاص بافراد الأسرة الملكية وبالمقربين اليهم، لكن المؤسسات المغربية باتت تملك حالياً ٤٠ في المئة من أسهم المجموعة فيما يملك الأجانب ٣٠ في المئة من هذه الأسهم».

وخفّض الفيلالي، من جهة اخرى، نسبة ديون المجموعة الى قيمة اسهمها العادية، من ١٢٧ في المئة عام ١٩٩٣ الى ٦٧ في المئة حالياً.

وعلى رغم ان «أونا» لم تعد على الأرجح شركة تخص الأسرة، الا انها تتصرف كشركة وكأنها لا تزال تابعة للأسرة على حد ما يقول المحللون والمراقبون.

ويتذمر هؤلاء من ان المجموعة لا تزال تتمسك بالتكتم المغالي، وانها أقل من صريحة وشفافة في الافصاح عن التفاصيل المالية فيها. ويرفض المسؤولون فيها من جهة اخرى التعليق على الأحداث، مفسحين في المجال أمام انتشار الشائعات، ومنها على سبيل المثال ان «أونا» باعت العام الماضي أكبر شركة وساطة تابعة لها. في مجال التأمين، الى مجموعة يعمل فيها مسؤول سابق في «أونا»، وسرت اشاعات مفادها ان السعر الذي يبعث به الشركة كان أسمياً، وان «اونا» لم تفعل أي شي، لوضع حد لهذه الشائعات.

ورداً على هذه الانتقادات كلها بدأ فؤاد الفيلالي منذ فترة باعادة تنظيم بنية المجموعة ليركّز على انشطتها الأساسية ويتخلّص من الأنشطة غير الأساسية. ويقول الفيلالي: «الناس تقول اننا شركة ضخمة جداً ونفتقر الى الشفافية. ولهذا فاننا نحاول التركيز على بضعة انشطة فقط وعلى جعل الشركات التابعة لنا أكثر ربحية وكفاءة وفعالية».

وباتت النتائج ظاهرة للعيان. وفي تقدير أ. علمي، المحلل لدى شركة الوساطة المحلية «ابلاين سكيوريتيز»، ان عائد السهم الواحد من أسهم المجموعة سيكون ١٣ في المئة عن عام ١٩٩٥ بينما كان ١٠.٣ في المئة عام ١٩٩٤، و٤,٢ في المئة عام ١٩٩٣.

لكن على رغم ان الأرقام تشير الى ما يبعث على الارتياح، عانت الشركة طوال العام الماضي موجة من استقالات كبار العاملين فيها بقيت من دون تفسير أو تعليل ومن هموم نجمت عن تحرير أسعار المواد الاستهلاكية الأساسية مثل الزيوت النباتية والسكر. وتساءلت الأوساط المعنية عما اذا كانت «أونا» ستتمكن من مواجهة المنافسة الخارجية في مناخ محرر.

ويقول فؤاد الفيلالي ان «اونا» تتهيأ لما يحصل حالياً منذ فترة طويلة، اذ دمجت الشركات فيها بغية التوفير بسبب ضخامة حجم الانتاج. ويضيف: «ارتكبنا أخطاء، لكننا أصبنا ايضاً في توقعاتنا. لقد توقعنا حدوث ما يحدث حالياً منذ عدد كبير من السنوات ولهذا عمدنا الى تبني عمليات الاندماج، وبات علينا الآن خفض التكاليف والاستثمار في الانتاجية».

اتجاهات

شركة "سبلين" اللبنانية تصدر سندات قيمتها ٣٥ مليون دولار

● بيروت – رويتر – قال مسؤول في شركة «ترابة سبلين» ثالث أكبر شركات الاسمنت في لبنان أمس ان الشركة ستصدر سندات قيمتها ٣٥ مليون دولار ومدتها سبع سنوات لتمويل خطط توسع.

وقال المسؤول ان الجمعية العمومية للشركة وافقت يوم الثلثاء الماضي على اصدار السندات التي تحمل فائدة نسبتها ١٢ في المئة سنوياً، كما أعلنت موافقتها النهائية على اصدار سندات قابلة للتحويل قيمتها ٢٠ مليون دولار ومدتها سبع سنوات فتح باب الاكتتاب فيها في الأول من الشهر الجاري.

وقال المسؤول ان باب الاكتتاب فتح أيضاً بالفعل في اصدار السندات العادية. وقررت الجمعية العمومية ايضاً تسجيل سندات شركة «ترابة سبلين» في سوق بيروت الثانوية الخاصة التي لا تتعامل الا في أسهم «سوليدير» أكبر شركات لبنان والمكلفة باعادة اعمار وسط بيروت.

وقالت الشركة ان آخر موعد للاكتتاب في السند القابل للتحويل وقيمته ١٠٠ دولار هو ٢٣ شباط (فبراير) الجاري. ويحمل السند فائدة سنوية نسبتها ١٢ في المئة أيضاً ويمكن تحويله الى ٢٠ سهماً لدى استحقاقه.

وسيمول اصدار السندات خط انتاج جديداً سيزيد طاقة الانتاج الى ١,٢ مليون طن سنوياً من ٤٠٠ ألف طن.

وبخط الانتاج الجديد ستصبح «ترابة سبلين» ثاني أكبر منتج للاسمنت في لبنان. ووقعت الشركة عقداً قيمته ١١٠ ملايين دولار مع شركة «تكنيب كلو» الفرنسية لزيادة طاقتها الانتاجية لثلاثة اضعافها في غضون ١٨ شهراً.

تجار اليابان يسعون الى عدم تغيير أسعار النفط اليمني في الربع الثاني

● طوكيو – رويتر – قال التجار اليابانيون أصحاب عقود النفط اليمني طويلة الأجل أمس انهم سيحاولون ابقاء الأسعار في الربع الثاني من ١٩٩٦ من دون تغيير عن الربع الأول.

وكانت أسعار النفط الخام اليمني في الربع الأول من ١٩٩٦ قد تحددت على أساس سعر «برنت» في العقود الفورية ناقصاً ٤٠ سنتاً لخام مسيلة وسعر برنت في العقود الفورية من دون زيادة أو نقصان لخام مأرب الخفيف.

وقال التجار ان اقتراح اليمن رفع سعر خام مسيلة بواقع ٢٥ سنتاً ليصل الى سعر «برنت» ناقصاً ١٥ سنتاً ورفع خام مأرب ٣٠ سنتاً ليصل الى سعر «برنت» زائداً ٣٠ سنتاً في الربع الثاني غير مقبول. وقال أحد التجار «عروض اليمن أعلى من اللازم وبعيدة عن مستويات السوق».

سفينة حاويات دانماركية عملاقة تعبر قناة السويس للمرة الأولى

● الاسماعيلية – رويتر – صعد السيد أحمد علي فاضل رئيس هيئة قناة السويس أمس على ظهر سفينة الحاويات العملاقة «ريجينا مايرسك» عند عبورها قناة السويس للمرة الأولى، اذ سددت رسوماً للعبور بلغت ٥٩٠ الف دولار ومن دون أي تخفيضات في الرسوم. وأهدى فاضل ربان السفينة الدانماركية باقة ورد ودرع قناة السويس. وعبرت سفينة الحاويات العملاقة قناة السويس للمرة الأولى ضمن قافلة الشمال الأولى من بورسعيد الى السويس.

وتعتبر السفينة «ريجينا مايرسك» من أكبر سفن الحاويات في العالم، اذ يبلغ طولها ٣١٨ متراً وعرضها ٤٢ متراً وحمولتها الكلية ٨٢٥٠٠ طن وتحمل ستة آلاف حاوية وسرعتها ٢٥ عقدة وغاطسها ١٤ متراً.

والحاوية الدانماركية العملاقة من الجيل الرابع للحاويات وتحمل بضائع قادمة من اسبانيا ومتجهة الى سنغافورة.

أميركا ترفع حجم الضمانات الائتمانية لمصر

● واشنطن – رويتر – أعلنت وزارة الزراعة الاميركية انها رفعت الحصة المخصصة لمصر من الضمانات الائتمانية الى ١٦٠ مليون دولار من ١٠٢ مليون في السنة المالية ١٩٩٦ بموجب برنامج «جي. اس. ام ١٠٢». وتخصص هذه الضمانات لمشتريات مصر من البذور الزيتية والقمح وحبوب العلف والزيوت النباتية ومنتجات الألبان والخشب واللحوم والبطاطا والبذور الزراعية والماشية.

وفد اقتصادي مصري يزور كينيا للبحث في مشاريع مشتركة

● القاهرة – «الحياة» – يزور وفد اقتصادي مصري كينيا مطلع اذار (مارس) المقبل. وقال احمد صبري عبد الفتاح سفير مصر لدى كينيا ان الوفد يضم ١٥ من كبار رجال الاعمال منهم محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات ومحمود العربي رئيس اتحاد الغرف التجارية والدكتور ابراهيم كامل رئيس مجلس الاعمال المصري الاميركي.

وأضاف ان زيارة الوفد تأتي في اطار تنفيذ ما تم الاتفاق عليه خلال اجتماعات اللجنة الوزارية المشتركة بين البلدين في القاهرة اخيرا من ضرورة اعطاء القطاع الخاص دورا في دعم علاقات التعاون الاقتصادي وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين.

واشار السفير الى انه يجري حاليا لقاءات مستمرة مع الوزراء وكبار المسؤولين الاقتصاديين في الحكومة الكينية للاتفاق على تفاصيل برنامج زيارة الوفد بما يضمن نجاح الزيارة في تحقيق الاهداف المرجوة منها.

وكينيا اكبر شريك تجاري لمصر في افريقيا حاليا ويصل حجم التبادل التجاري بين البلدين ٥٥ مليون دولار سنويا. ويتوقع المسؤولون الكينيون زيادة حجم التبادل التجاري الى مئة مليون دولار عقب تنفيذ اتفاقات التعاون الاقتصادي والتجاري التي وقعت في القاهرة اخيراً.

وكانت مصر وكينيا وقعتا خلال اجتماعات الدورة الثالثة للجنة المشتركة في القاهرة اخيرا على اتفاقات للتعاون الاقتصادي والتجاري والترويج السياحي المشترك وكذلك اتفاق للتعاون الاعلامي.

اجتماعات اقتصادية مشتركة بين مصر وجنوب افريقيا

● القاهرة – «الحياة» – عقد في مقر وزارة الخارجية المصرية اخيراً الاجتماع التحضيري للاعداد للجولة الاولى للجنة المشتركة بين مصر وجنوب افريقيا، والتي ستعقد في منتصف آذار (مارس) المقبل برئاسة السيد عمرو موسى وزير الخارجية ونظيره الفريد انزو وزير خارجية جنوب افريقيا.

وقال السفير محمد الشاذلي مدير ادارة الجنوب الافريقي في وزارة الخارجية المصرية ان الاجتماع الذي عقد برئاسة السفير مارون بدر مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية ضم ممثلين عن الوزارات المعنية وكذلك رجال الاعمال. واضاف ان اللجنة المشتركة في اجتماعها المقبل برئاسة وزير الخارجية ستبحث في سبل ووسائل تنمية العلاقات بين مصر وجنوب افريقيا في مختلف المجالات وخصوصاً بين رجال الاعمال في البلدين، وكذلك القطاع الخاص ومجالات الاستثمار.

"البنك الزراعي السعودي" يقدم ١٠٩ قروض للمزارعين في منطقة حائل

● جدة – «الحياة» – قدم فرع «البنك الزراعي السعودي» في حائل (شمال السعودية) للمزارعين في منطقة حائل خلال العام المالي الماضي ١٠٩ قروض متوسطة الأجل بلغت قيمتها ٢٨,٠٤ مليون ريال (٧,٤ مليون دولار).

وأوضح مدير «البنك الزراعي» في حائل عبدالعزيز أحمد ادريس ان تلك القروض قدمت عبر مكاتب الفرع من مدينة حائل وبقعاء والشملي. وشملت القروض اجهزة زراعية ومضخات مياه وحراثات واجهزة ري محوري وثابت ودفاعات ماء وصومعة حبوب وبيوت محمية بلاستيكية. كما شملت الآلات الزراعية الأخرى ومباني ومنشآت زراعية وتمويل مشاريع زراعية. وبلغت المساحات التي خدمتها هذه القروض ٢٨٢٣٧ دونما.

وفي مجال تحصيل الأقساط بلغ ما تم تحصيله خلال العام المالي الماضي ١٧٣,٣٨٧ مليون ريال.

من جانب آخر بلغ عدد القروض الجديدة التي تمت الموافقة عليها للمواطنين السعوديين في منطقة حائل من قبل صندوق التنمية العقارية السعودي ٤٨ قرضاً، بلغ مجموع مبالغها ١١,٨ مليون ريال.

وقال مدير فرع صندوق التنمية العقاري السعودي في حائل المهندس فهد سعد العريض ان خدمات الصندوق امتدت لتشمل نحو ١٢٣ قرية وهجرة اضافة الى مدينة حائل.

محكمة الرباط ترفض طلب البنك الاسلامي للتنمية رفع الحجز التحفظي عن اسهم شركة اسمنت تمارة

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ رفضت محكمة الرباط طلب رفع «الحجز التحفظي» عن اسهم في شركة اسمنت تمارة المغربية كان تقدم به دفاع البنك الاسلامي للتنمية، في شأن النزاع القائم بينه وبين مجموعة العراقي المغربية المالكة لغالبية اسهم الشركة المتخصصة في انتاج وتسويق مواد الاسمنت والترابة الموجودة في ضواحي الرباط العاصمة.

وفي الوقت ذاته اصدرت المحكمة في الملف المعروف تحت رقم ١٥٦٩/٥ حكماً يقضي «بقبول الطلب شكلاً ورفضه موضوعاً» في شأن السماح بإتمام اجراءات بيع ١٢ في المئة من اسهم شركة اسمنت تمارة (تعادل ٤١,٨٠٠ سهم من مجموع الراسمال) لفائدة شركة بروسيمار احدى فروع المجموعة الفرنسية سيمان فرنسيز المالكة لحصة ٢٢ في المئة من اجمالي الاسهم بعدما قرر البنك الاسلامي للتنمية في جدة الانسحاب من الشركة.

والتمس دفاع البنك الاسلامي للتنمية من المحكمة رفع الحجز عن الاسهم المحولة للشركة الفرنسية على اساس ان البنك مؤسسة دولية انشئت بمقتضى الاتفاقية المبرمة بين مجموعة من الدول الاسلامية ومنها المملكة المغربية، وان البنك يتمتع بالحصانة من الاجراءات القضائية طبقاً للمادة ٥٢ من الاتفاقية التي صدق عليها المغرب عام ١٩٧٧.

وقال السيد كمال العراقي المدير العام لشركة اسمنت تمارة محل الخلاف لـ «الحياة» انه لا يوجد، في عمله، قانون في المغرب يمنع مقاضاة مؤسسات دولية ومنها البنك الاسلامي، وان الخلاف المعروض الذي قبلت المحكمة النظر فيه يندرج في اطار خلاف بين شركاء ومساهمين.

وأضاف «الفصل السابع من قانون الشركة ينص على حق الأولوية (الشفعة الاسلامية) الذي يعطي المساهمين المغاربة الاولوية في تقديم العروض في حال تخلي احد المساهمين عن الاسهم الموجودة في حوزته، وهو ما لم يتم مراعاته من قبل البنك الاسلامي الذي باع تلك الاسهم للمجموعة الفرنسية واضعاً حياة الشركة امام تهديد سيطرة فرنسية» في اشارة الى احتكار انتاج وتسويق الاسمنت في المغرب من قبل لافارج كوبي وسيمان فرنسيز الفرنسيتين.

واعتبر العراقي ان البنك الاسلامي باع حصته البالغة ١٢ في المئة من الاسهم لحساب مجموعة فرنسية بالقيمة المالية التي سبق ان عرضتها المجموعة على البنوك المغربية في الصيف الماضي.

ورات الحياة ما بدا انه نسخة من رسالة مؤرخة في الثاني من آب (اغسطس) ١٩٩٥ موجهة للبنك الاسلامي في جدة يلتزم فيها السيد العراقي ارسال فاكس قبل الساعة ١٢ من الخميس الثالث من آب ويتعهد دفع ٤,٠٦٨,٤٢٨ ديناراً اسلامياً قيمة استثمار البنك في شركة اسمنت تمارة، على ان يصل مبلغ الشراء الى جدة قبل ١٥ من الشهر نفسه. كما عاينت نسخة من ورقة تفويت الاسهم من البنك الى شركة بروسيمار تحمل قيمة العرض نفسُه الذي كانت اقترحته المجموعة المغربية.

وادعى السيد العراقي ان البنك الاسلامي خالف مبدأ الاولوية والحفاظ على الطابع الاسلامي والمغربي للمشروع واوجد وضعاً صعباً جداً لشركة اسمنت تمارة التي عليها مواجهة منافسة قوية من منافسين دوليين اقوياء في السوق المغربية على اساس ان شركة اسمنت تمارة هي الوحيدة التي لم تنتقل ملكيتها بعد لمراقبة اجنبية»، في اشارة لسيطرة شركات فرنسية وسويسرية على مجموع سوق الاسمنت والترابة في المغرب. وتملك عائلة العراقي الثرية التي تعمل في قطاع الاشغال الكبرى ٥٤ في المئة من مجموع الراسمال وهي تتخوف من مزاحمة فرنسية داخل الجمعية العامة للمساهمين بعدما اصبحت سيمان فرنسيز، عبر فرعها بروسيمار تتحكم في ٣٤ في المئة من الاسهم اي ما يعرف بـ «الثلث المعاكس». وكانت وثائق تبودلت بين الطرفين اظهرت تباعداً كبيراً في وجهات النظر ما يعرض مستقبل الشركة للتهديد. وقال كمال العراقي ان شركة سيمان فرنسيز ربما اصبحت تسيطر على حوالى ٣٤ في المئة من الاسهم (في حال تملك ١٢ في المئة من الاسهم التي كانت للبنك الاسلامي)، او هي «نسبة كافية لعرقلة تطلعاتنا بزيادة الراس المال وتحسين التجهيزات، وتطوير الانتاج، لان الهدف الفرنسي هو مزاحمتنا، ودفعنا في النهاية الى التخلي عن مجموع الشركة لتوزيع النفوذ بينهم في هذا المجال الحيوي في المغرب». وكان الخلاف بدأ بين مجموعة العراقي والبنك الاسلامي للتنمية عندما باع الأخير حصة كان يملكها في شركة اسمنت تمارة منذ ١٩٧٨ الى مجموعة سيمان فرنسيز عبر فرعها بروسيمار المغربية على رغم العروض التي كانت قدمتها المجموعة المغربية. ويقول كمال العراقي ان النية لبيع تلك الاسهم لشركة بروسيمار كانت موجودة قبل ٢٩ حزيران (يونيو) الماضي، وان الشركة الفرنسية كانت على علم بقيمة التفويت التي تساوي مجموع استثمار البنك في الشركة اسابيع قبل الاطراف المغربية التي لم تعلم بقيمة الثمن الا من خلال ممثل البنك في الرباط في مطلع آب (اغسطس).

وتخوفاً من تواصل الخلاف لفترة ربما طالت امام القضاء وربما كانت سلبية لكل الاطراف، تحبذ مجموعة العراقي الميل الى الخيارات الحبية وهي تفضل حلاً اسلامياً واخوياً.

وعبر عن استعداده دراسة كل اقتراح جدي من شأنه ايجاد حل توافقي يعيد للمجموعة المغربية الاسهم التي تطالب بها، والذي يقول انه «لا يمكن التخلي عنها».

ويذكر ان الجهات الرسمية المغربية فضلت البقاء بعيداً عن هذا الخلاف بين شركاء شركة اسمنت تمارة، ومتابعة التطورات القضائية على رغم الاتصالات التي قامت بها كل مجموعة على حدة لجر وزارة المال الى التدخل.

وتقدر استثمارات البنك الاسلامي للتنمية في المغرب بنحو ٣٢٨ مليون دولار، وكان البنك ساهم في العديد من المشاريع الصناعية الى جانب مساهمين محليين وأجانب.

ويمول البنك الاسلامي بصورة خاصة توريد البترول ومشتقاته لحساب مؤسسات مغربية ومنها الشركة الشريفة للبترول التي حصلت العام الماضي على قرض بقيمة ٤٠ مليون دولار، ومجموعة لاسمير التي ستطرح مصفاتها في المحمدية على التخصيص مطلع الشهر المقبل.

تمارة تنفي انباء عرض شرائها من سيمبور سيمانتوس

□ الرباط - «الحياة»: نفت مصادر مأذونة امس وجود اي اتصال بين شركة اسمنت تمارة ومجموعة سيمبور سيمانتوس البرتغالية حول رغبة الأخيرة شراء الشركة المغربية.

وكانت صحيفة «الصحراء المغربية» الحكومية ذكرت امس استناداً الى صحيفة ديارو اكونوميكو البرتغالية ان شركة سيمبور البرتغالية التابعة للقطاع العام والمرشحة قريباً للتخصيص تعتزم شراء اسمنت تمارة في صفقة تراوح بين ٢٠ و٣٠ بليون اشكيدو (نحو ١٣١ و١٩١ مليون دولار).

شركة يمنية للاسماك تطرح ٤٥ في المئة من اسهمها للاكتتاب الخارجي

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ اقرت الهيئة العامة للاستثمار اليمنية انشاء شركة جديدة في مجال الصيد السمكي يطلق عليها «الشركة اليمنية للاسماك والأحياء البحرية» كشركة مساهمة عامة براسمال قدره ٨,٥ بليون ريال (نحو ٨٠ مليون دولار).

وتعد الموافقة على انشاء الشركة التي اسسها يمنيون من عدن الأولى من نوعها في مضمار عمل هيئة الاستثمار اذ ان مشاريعها يرخص لها تلقائياً اذا كانت طبيعتها ذات مسؤولية محدودة او تضامنية.

وقال السيد عبدالكريم مطير المدير العام لهيئة الاستثمار لـ «الحياة» ان «الشركات المساهمة يصدر بها قرار من رئيس الجمهورية حسب القوانين الا ان التسهيلات الاستثمارية اختصرت ذلك بقرار من مجلس ادارة الهيئة التي يرأسها رئيس الوزراء».

وتستهدف الشركة انتاج نحو ٤٥ - ٥٠ الف طن اسماك طازجة ومجمدة سنوياً و١٥ الف طن اسماك مخللة و١٥ الف طن اسماك معلبة، وسيتركز نشاطها في مياه اليمن الاقليمية وهي تعتزم توجيه جزء من انتاجها للتصدير الخارجي. ويذكر ان هيئة الاستثمار رخصت بـ ١٦ مشروعاً سمكياً حتى الآن الا انها كلها من المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

ومن المقرر ان تطرح شركة الاسماك والاحياء البحرية ٤٥ في المئة من اسهمها للاكتتاب العام لغير اليمنيين وتأمل في التوصل الى اتفاقات مع مستثمرين عرب او اجانب في هذا الشأن.

من جانب آخر قال الدكتور عبدالرحمن بافضل ان اجمالي مخصصات التوظيفات الاستثمارية للثروة السمكية في الخطة الخمسية الأولى ٩٦ - ٢٠٠٠ تقدر بنحو ثمانية بلايين ريال ستركز على استكمال البنية الأساسية للقطاع السمكي وتشمل الاهتمام بالصيادين ودعم خدمات وسائل الانتاج وبناء مصانع لانتاج الثلج وبناء مراس خاصة بالاصطياد.

واشار الى مشاريع لانشاء سبعة مواقع ساحلية على الشواطئ اليمنية بتكلفة ٣٨ مليون دولار فضلاً عن مشاريع اخرى لتحسين اسواق السمك بكلفة ثمانية ملايين دولار.

واعلن بافضل في تصريحات صحافية ان وزارته بصدد تعزيز قدرات الرقابة والتفتيش البحري وتوفير قوارب لخفر السواحل لبسط النفوذ على المياه الاقليمية اليمنية وكذا تشجيع الاستثمار المحلي والاجنبي.

أداء ست بورصات عربية عام ٩٥ يتفوق على معظم أسواق المال العالمية الرئيسية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اكد صندوق النقد العربي ان اداء ست أسواق مالية عربية في عام ١٩٩٥ كان مرتفعاً بالمقارنة مع أداء الأسواق المالية العالمية الرئيسية، إذ تفوق على جميعها باستثناء الأسواق الأميركية والبريطانية.

وذكر الصندوق في نشرته الفصلية حول التطورات في الأسواق المالية العربية أن المؤشر المركب الذي أحدثه للأسواق المالية العربية، المشاركة في قاعدة البيانات التي انشأها، اظهر ان اداء هذه الأسواق سجل تحسناً خلال الربع الأخير من عام ١٩٩٥ بالمقارنة مع ادائها خلال الربع الثالث من العام نفسه.

وبلغ المؤشر في نهاية الربع الأخير من العام الماضي ١٠٨.٣ نقطة بالمقارنة مع ١٠٧.٦ نقطة في الربع الثالث وبارتفاع نسبته ٠.٦٣ في المئة. كما ارتفع بنسبة ٨.٣ في المئة بالمقارنة مع الربع الأخير من عام ١٩٩٤.

وتشارك في قاعدة البيانات في صندوق النقد العربي ٦ أسواق مالية عربية هي سوق عمان المالية وسوق البحرين للأوراق المالية وبورصة الأوراق المالية في تونس وسوق مسقط للأوراق المالية وسوق الكويت للأوراق المالية وبورصة القيم في الدار البيضاء.

ولفت الصندوق إلى أن أداء بورصة القيم في الدار البيضاء كان الأفضل خلال الربع الأخير من العام الماضي وتليها سوق مسقط للأوراق المالية.

وأكد أن أداء سوق الكويت للأوراق المالية كانت الأفضل في عام ١٩٩٥ وتليها سوق عمان المالية.

ولفت الصندوق إلى أن مؤشر مؤسسة التحويل الدولية للأسواق المالية الناشئة يؤكد أن اداء هذه الأسواق بالمقارنة مع الأسواق المالية الدولية انخفض خلال الربع الأول من عام ١٩٩٥ بنسبة خمسة في المئة، اما على مدى العام فقد انخفض بشكل أكبر مسجلاً ١٤ في المئة.

وذكر ان حجم التداول في سوق عمان المالية سجل انخفاضاً خلال الربع الأخير من عام ١٩٩٥ بلغت نسبته ١٢.٣ في المئة، إذ بلغ حجم التداول ٥٩.٩ مليون دينار أردني (٨٤.٦ مليون دولار) بالمقارنة مع ٦٨.٣ مليون دينار (٩٦.٢ مليون دولار) خلال الربع الثالث.

وبلغ عدد الأسهم المتداولة ٢٦.٤ مليون سهم مقابل ٢٨ مليون سهم في الربع الثالث من العام الماضي بانخفاض بلغت نسبته ٥.٧ في المئة.

وقال الصندوق ان حجم التداول في سوق البحرين للأوراق المالية سجل ارتفاعاً بنسبة ٠.٦ في المئة خلال الربع الأخير من العام الماضي ليبلغ ١٠.١ مليون دينار بحريني (نحو ٢٦.٧ مليون دولار).

وبلغ عدد الأسهم المتداولة خلال الفترة نفسها ٥١.٦ مليون سهم بزيادة ٦.٤ في المئة، وانخفضت القيمة السوقية لأسهم الشركات المتداولة في السوق بنسبة ١.٥ في المئة لتصل بنهاية عام ١٩٩٥ إلى ١.٧٧٦ بليون دينار (٤.٧٠٦ بليون دولار) تتوزع على أسهم الشركات المتداولة وعددها ٣٦ شركة.

وسجل حجم التداول في بورصة الأوراق المالية في تونس ارتفاعاً خلال الربع الأخير من العام الماضي بلغت نسبته ٦.٧ في المئة بالمقارنة مع الربع الثالث. وبلغ حجم التداول ١٣٢.١ مليون دينار تونسي (١٣٩.٨ مليون دولار) بالمقارنة مع ١٢٣.٨ مليون دينار (١٣٢.٦ مليون دولار) خلال الربع الثالث من عام ١٩٩٥.

كما سجل عدد الأسهم المتداولة ارتفاعاً بنسبة ٣١.٢ في المئة ليبلغ ٤.١ مليون سهم.

وارتفعت القيمة السوقية للشركات المدرجة في البورصة بنسبة ثلاثة في المئة خلال الربع الأخير من عام ١٩٩٥ لتبلغ ٣,٦٥٥ بليون دينار (٣,٨٦٨ بليون دولار) بالمقارنة مع ٣,٤٥٨ بليون دينار (٣,٨٠٢ بليون دولار) في نهاية الربع الثالث من عام ١٩٩٥.

كما ارتفع عدد الشركات المدرجة في البورصة من ٢٥ الى ٢٦ شركة نتيجة لادراج اسهم شركة واحدة جديدة.

واكد الصندوق ان حجم التداول سجل في سوق مسقط للأوراق المالية ارتفاعاً خلال الربع الأخير من عام ١٩٩٥ بلغت نسبته ١٢٨,٩ في المئة وبلغ حجم التداول خلاله ٢٨,٦ مليون ريال (٧٤,١ مليون دولار) بالمقارنة مع ١٢,٥ مليون ريال (٣٢,٤ مليون دولار) بالمقارنة مع ١٢,٥ مليون ريال (٣٢,٤ مليون دولار) في الربع الثالث.

كما سجل عدد الأسهم المتداولة ارتفاعاً بنسبة ٩٨,٨ في المئة ليبلغ ١٤,٥ مليون سهم. فيما بلغت القيمة السوقية للشركات المدرجة في السوق ٦٧٠ مليون ريال (١,٩٧١ بليون دولار)، وارتفع عدد الشركات من ٨٠ الى ٨٢ شركة.

واشار الصندوق الى حدوث انخفاض في حجم التداول بسوق الكويت خلال الربع الأخير من عام ١٩٩٥ بنسبة ٢٣,١ في المئة. وبلغ حجم التداول ٥٧٣,٧ مليون دينار كويتي (١,٩٢٠ بليون دولار) مقابل ٧٤٦ مليون دينار (٢,٤٩٨ بليون دولار) خلال الربع الثالث من العام الماضي.

وسجل عدد الأسهم المتداولة خلال الربع الأخير تطورات مماثلة وبنسبة ٣٧,٨ في المئة ليبلغ ٢,٣٧٢ مليون سهم، فيما ارتفعت القيمة السوقية للشركات المدرجة في السوق بنسبة ٥,٩ في المئة بنهاية الربع الأخير من عام ١٩٩٥ لتصل الى نحو ٤,١١٧ بليون دينار (١٣,٧٨٣ بليون دولار) بالمقارنة مع نحو ٣,٨٨٨ بليون دولار (١٣,٠٢١ بليون دولار) بناية الربع الثالث من العام الماضي.

وبقي عدد الشركات المدرجة في السوق ثابتاً عند ٥٠ شركة.

ويقول الصندوق ان حجم التداول في بورصة القيم في المغرب سجل ارتفاعاً ملحوظاً بنسبة ٢٦,٨ في المئة خلال الربع الأخير من عام ١٩٩٥.

الاتحاد الأوروبي يأمل تعزيز التعاون الاقتصادي مع دول "آسيان"

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

يتفاعل الأوروبيون بحذر مع القضايا التجارية والسياسية الحساسة التي ستطرح في القمة الأوروبية - الآسيوية مطلع الشهر المقبل في بانكوك. وقال ديبلوماسي ايطالي امس ان الاتحاد الأوروبي يأمل من خلال انعقاد اول قمة بين الجانبين فتح مسار الحوار السياسي، وتعميق التعاون الاقتصادي في مختلف المجالات مع بلدان منظمة «آسيان» التي تسجل منذ اعوام عدة أعلى معدلات النمو الاقتصادي في العالم.

وينتظر ان يكون النقاش مفتوحاً بين الزعماء الأوروبيين والآسيويين في شأن «حقوق الانسان والأمن الدولي والتجارة العالمية والتعاون الثنائي والمتعدد الأطراف».

وتفادياً لأسباب التوتر واخفاق القمة الأولى، فان البلدان الأوروبية لا تصر على تسجيل نتائج ملموسة في اجتماع بانكوك. وتحذر من حساسية بعض البلدان حيال مسائل حقوق الانسان في الصين والوضع في شرق جزيرة تيمور بالنسبة لاندونيسيا، وازاء مسائل تجارية مثل اغراق الأسواق وتشغيل الأطفال في صناعات النسيج وتركيب المعدات الاليكترونية.

وقال الديبلوماسي الايطالي ان الاتحاد الأوروبي سيتفادى «المواجهة» مع البلدان الآسيوية، ويحرص في المقابل على بدء الحوار السياسي والتعاون الاقتصادي وفتح الأسواق وفق مبادئ منظمة التجارة الدولية.

ويعير الاتحاد الأوروبي اهمية اقتصادية قصوى لبلدان آسيا التي لم تنل اسواقها بعد الاهتمام الكافي في العالم وهي تستقطب استثمارات هائلة تساهم فيها المؤسسات الأوروبية بقسط ضعيف.

ويصل اجمالي الناتج المحلي للبلدان الصناعية في آسيا الى ٥٠٠ بليون دولار. وتقدر قيمة الاستثمارات الأوروبية في الخارج بـ ٤٦٠ بليون دولار او ثلث الاستثمارات المباشرة في العالم، اتجهت منها نسبة ٢,٦ في المئة فقط نحو البلدان الآسيوية، في حين وصلت الاستثمارات الأوروبية في الولايات المتحدة الى ١٨ في المئة وقد ارتفعت قيمة الصادرات الأوروبية الى أسواق آسيا بنسبة ١٩ في المئة بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤.

وترى المصادر الأوروبية ان حصة المؤسسات الأوروبية في هذه الأسواق تراجعت في العقدين الماضيين من ٢٥ في المئة مطلع السبعينات الى ١٩ في المئة مطلع التسعينات لأسباب النمو الاقتصادي وارتفاع الصادرات الصناعية الآسيوية واشتداد المنافسة بين المؤسسات الأوروبية والأميركية وخصوصاً اليابانية التي تحصل على حصة الأسد في المنطقة.

وسيركز الأوروبيون في القمة في بانكوك على مسائل فتح اسواق التعاقدات العامة خصوصاً في قطاعات الاتصالات السلكية واللاسلكية والنقل البحري والخدمات المالية. وقال مصدر أوروبي ان الاتحاد «لن يفتح مواجهة في بانكوك. لكنه سيدعو الشركاء في آسيا الى دعم المفاوضات المتعددة لتحرير تجارة الخدمات في اطار مفاوضات منظمة التجارة الدولية».

وفي هذا السياق وافقت المفوضية الأوروبية امس على مقترحات قدمها مفوض التجارة الخارجية السير ليون بريتان (بريطانيا) لدعم فتح الأسواق في العالم.

وتشمل المقترحات التي ستقدم الى المجلس الوزاري توصيات بالعمل على «الزام الشركاء التجاريين باحترام قواعد الاتفاقية العامة للتعرفات والتجارة خصوصاً في أسواق التعاقدات العامة»، في اشارة الى الصعوبات القائمة في هذا المجال في الولايات المتحدة.

وتؤكد المفوضية ضرورة استكمال المفاوضات المتعددة الأطراف في مجالات الاتصالات السلكية واللاسلكية والنقل البحري والخدمات المالية. وفي ما يتعلق بالبلدان النامية في آسيا التي تتهمها المؤسسات الأوروبية بعدم احترام حقوق العمال والأولاد تشير الورقة الأوروبية الى ضرورة «مواصلة الجهود في الاطار المتعدد الأطراف لتحقيق تطابق اهداف تحرير التجارة الدولية مع مقتضيات حماية البيئة واحترام حقوق العمال». لكن المفوضية لن تتخذ اجراءات للحد من صادرات الدول المتهمة بعدم احترام هذه الحقوق.

تونس تتوقع مضاعفة محاصيل القمح في الموسم الحالي

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ تتوقع تونس أن تبلغ محاصيل القمح في الموسم الحالي ١٣ مليون قنطار، أي ضعف محاصيل الموسم الماضي التي قدرت بـ ٦,٧ مليون قنطار.

وقد ساعدت الأمطار الغزيرة التي شملت جميع محافظات تونس في فصلي الخريف والشتاء على تحسين الوضع الزراعي بعد ثلاثة أعوام من الجفاف الذي أضر بالمحاصيل وقطعان الماشية.

وقدرت احصاءات وزارة الزراعة المساحات المزروعة بالقمح في الموسم الحالي بمليون و٧٥٠ الف هكتار في مقابل مليون و٥٠٠ ألف هكتار في الموسم الزراعي الماضي.

الى ذلك ارتفعت مساحة زراعات القمح المروية الى ٧٠ الف هكتار في الموسم الحالي ستنتج قمحاً من نوعيات رفيعة المستوى يقدر حجمها بما يراوح بين ٤ و٦ ملايين قنطار.

ووسعت تونس استخدام الاسمدة الكيماوية والمبيدات لتحسين الانتاج ومكافحة الحشرات والآفات. وقدرت وزارة الزراعة المساحات التي شملها استخدام الأسمدة والمبيدات بـ ٣٨٠ الف هكتار في مقابل ١٨٤ الف هكتار فقط العام الماضي.

وقال وزير الزراعة محمد بن رجب لـ «الحياة» ان «الاستراتيجية الوطنية لانتاج القمح» التي وضعتها الوزارة أخيراً ترمي لتأمين انتاجية تتناسب مع الظروف المناخية السائدة والامكانات الواسعة للبلاد في المجال الزراعي.

واوضح ان القطاع الزراعي لم يصل الى المستوى المأمول على رغم الخطوات الكبيرة التي قطعها بفضل استخدام التقنيات الحديثة والتطوير الشامل لتجهيزات البنية الأساسية. وقال ان هناك أشياء كثيرة يمكن انجازها على صعيد تطوير الانتاج وتحسين الانتاجية.

وترمي «الاستراتيجية» للوصول الى متوسط انتاج يقدر بـ ٢٣ مليون قنطار سنوياً من القمح بعد تعميم استخدام النتائج التي يتوصل اليها الخبراء والباحثون التونسيون في مجال تحسين سلالات القمح والمزروعات الأخرى.

كما تهدف الى تحقيق الاكتفاء الذاتي من سبعة منتجات استراتيجية هي الآتية: الألبان واللحوم والقمح وزيت الزيتون والخضر والبطاطا والأسماك.

ويراهن التونسيون على الأمطار الغزيرة التي هطلت في الأسابيع الأخيرة وأدت الى تحسين منسوب المياه في السدود الرئيسية (وعددها ثمانية) بنسبة ٥٦ في المئة قياساً على الفترة نفسها من العام الماضي.

وقدرت مصادر وزارة الزراعة مخزون السدود الثمانية من المياه بـ ١,١ بليون متر مكعب في مقابل ٧٤٠ مليون متر مكعب الشتاء الماضي.

الى ذلك وضعت تونس خطة لتحقيق الاكتفاء الغذائي سنة ٢٠٠٠ بعد استصلاح ٣٢٠ الف هكتار من الأراضي غير المستثمرة حالياً بكلفة تقدر بـ ٩٠٠ مليون دولار. وترمي المرحلة الأولى من الخطة لاستصلاح ١٤٠ الف هكتار بكلفة اجمالية تقدر بـ ٣٧٠ مليون دولار.

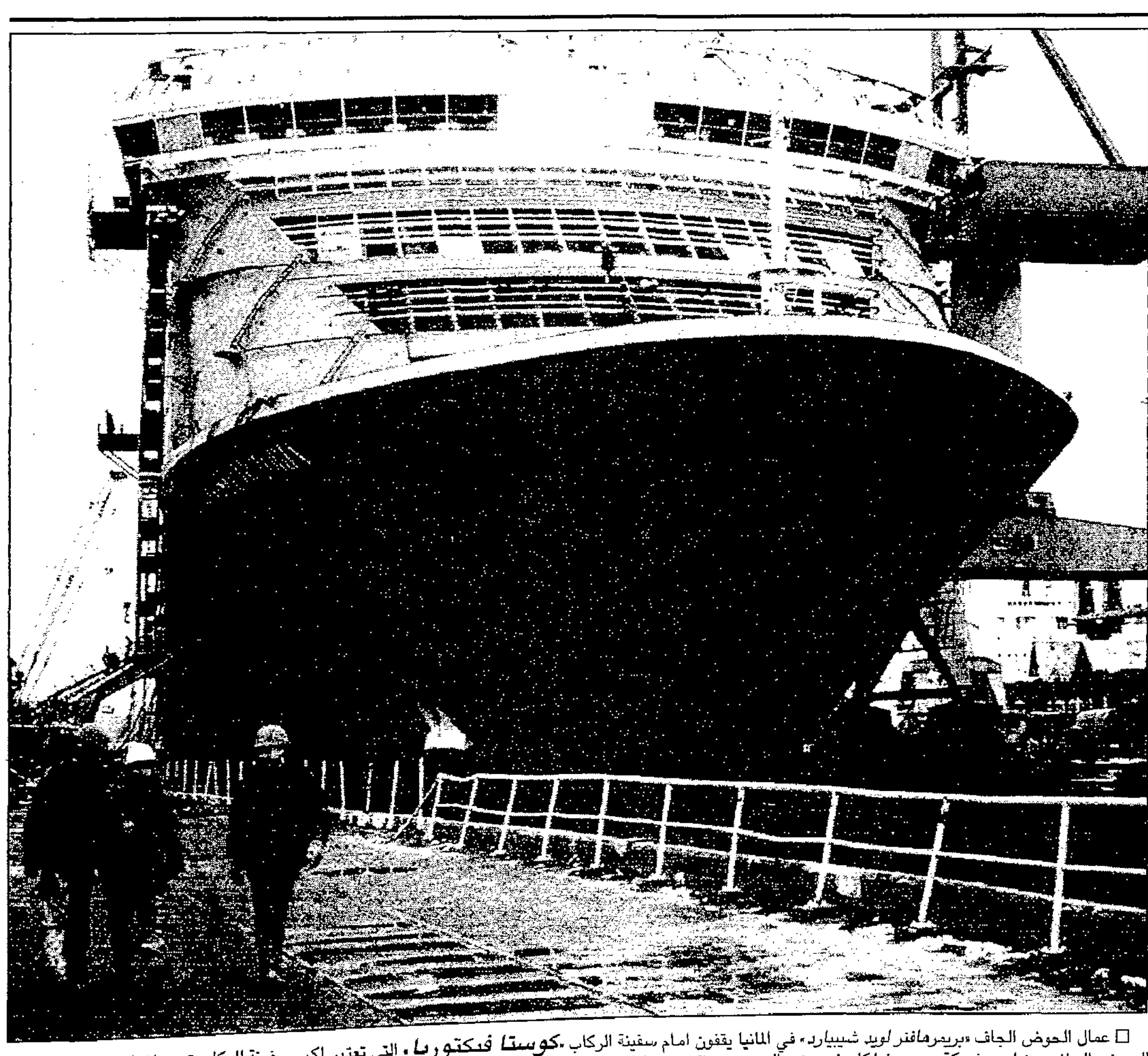
وقد استكملت تونس اخيراً تركيز ٦٥ شركة لاستصلاح الأراضي الزراعية واستثمارها، بالاضافة الى ٣٠ شركة انشئت في وقت سابق. وستستخدم شركات الاستثمار الزراعي التقنيات الحديثة في الري لاستخراج كميات أكبر من المياه من الآبار الحالية التي لم تستثمر استثماراً جيداً.

وتشمل الخطة تحقيق الاكتفاء الذاتي من الحليب والألبان في افق سنة ٢٠٠٠. ولا تنتج تونس حالياً سوى ٧٥ في المئة من حاجاتها من هذه المواد. وتتركز الخطة ايضاً على تحسين وسائل التخزين واقامة شبكة واسعة من البرادات والخزانات، لأن سوء التخزين يتسبب باتلاف كميات مهمة من المنتجات الغذائية خصوصاً البطاطا. واشارت تقديرات رسمية الى ان ٣٠ في المئة من الانتاج المحلي من البطاطا يتلف حالياً بسبب سوء التخزين.

واستطاعت تونس تخزين ٨ آلاف طن من بذور البطاطا السنة الجارية، فيما تقدر حاجاتها من البذور بـ ٢٣ الف طن، مما يعني ان ٣٠ في المئة من الحاجات امكن تخزينها وحفظها.

ولا تنتج تونس حاليا سوى ٢٠٠ الف طن من البطاطا فيما يقدر استهلاكها السنوي بـ ٢٤٠ الف طن.

وتشمل خطة الاكتفاء الغذائي انهاء مركزية تخزين السلع التموينية والبذور بانشاء مخازن كبيرة في المحافظات لتأمين حاجات السكان من المنتجات الزراعية في جميع الفصول وتفادي الاضطراب في تزويد الأسواق.



□ عمال الحوض الجاف «بريمرهافنر لويد شيبيارد» في المانيا يقفون امام سفينة الركاب «كوستا فيكتوريا» التي تعتبر اكبر سفينة للركاب تم بناؤها في المانيا. ويشكل الحوض الجاف جزءا من شركة «بريمر فولكان فيربوند» التي تعتبر اكبر شركة لبناء السفن في المانيا وتنشط في مجالات صناعة العربات والالات ومعدات البناء والتكنولوجيا البحرية. ويتوقع ان يوافق الاتحاد الاوروبي على ضمانات قروض قيمتها ٢٢٠ مليون مارك الماني (١٤٩,٦ مليون دولار) للشركة الأم. (أ ف ب)

مجلس الذهب العالمي يتوقع استمرار الطلب على المعدن

□ لندن - من كنث غودينغ: (من فايننشال تايمز)

■ تكهن العاملون في «مجلس الذهب العالمي»، الذي يروج لهذا المعدن النفيس ويموله كبار المنتجين في هذا العالم اول من امس، ببقاء الطلب على الذهب في مستويات قياسية عام ١٩٩٦. وتقول هيلين جونز، مديرة خدمات الذهب الاقتصادية في «مجلس الذهب العالمي»: «حتى لو بقي مستوى الطلب على ما بلغه العام الماضي فانه سيواصل توفير قاعدة اساسية قوية لسوق الذهب». وفي تقدير «مجلس الذهب العالمي» ان الطلب على معدن الذهب في الأسواق الاثنتين والعشرين التي يرصدها المجلس، والتي يشكل طلبها الاجمالي نحو ٧٥ في المئة من الطلب الدولي كله على الذهب، وصل عام ١٩٩٥ إلى ٢٧٤٦ طناً، أي بزيادة عشرة في المئة على ما كان عليه الطلب عام ١٩٩٤، وتجاوز المستوى القياسي الأخير، الذي سُجل عام ١٩٩٢، بنسبة ٧,٦ في المئة.

وكان هذا التقدير مشابهاً لتقديرات مجموعة «غولدفيلدس مينيرال سرفيسز» الاستشارية الشهر الماضي، وهي المجموعة التي ترصد أسواق الذهب الدولية ايضاً، اذ قالت هذه المجموعة ان الطلب العالمي على الذهب وصل العام الماضي الى مستوى قياسي كان ٣٥٥٠ طناً، فيما كانت قمة الطلب الماضية عام ١٩٩٢ عندما وصل (هذا الطلب) الى ٣٤١٦ طناً. واستخفت هيلين جونز أول من أمس بما قاله بعض المحللين من أن الطلب على معدن الذهب نفسه كان يتراجع في شكل حاد فيما كان العام الماضي يقترب من نهايته اي قبيل الارتفاع الأخير في أسعاره (أسعار الذهب). لكن مع هذا حصلت اختلافات لا يستهان بها في سرعة نمو الطلب على الذهب في خلال العام الماضي. ففي النصف الأول من ذلك العام ازداد الطلب على حد ما قالت ١٥,٥ في المئة على ما كان عليه في النصف الأول من العام الأسبق، لكن هذا الطلب تراجع في النصف الثاني من العام إذ بلغت نسبة الزيادة فيه ٣,٥ في المئة فقط اي النسبة العادية. وتقول جونز ان اداء الأسواق التي تشتري كميات كبيرة من معدن الذهب يشير الى ان ارتفاع الدخل في دول مثل الهند وتركيا كان اكثر أهمية، بالنسبة الى الطلب على الذهب، من التبدلات التي طرأت على أسعار هذا المعدن.

وتضيف: «لقد ساهم النمو الجيد في الدخل في الهند في الحد من آثار ارتفاع أسعار الذهب بالروبية الهندية منذ منتصف عام ١٩٩٥».

وتشير جونز الى انه «لا توجد سوق ذهب عالمية، فالأسواق تختلف في استجابتها للتبدلات التي تطرأ على أسعار الذهب. وعلى رغم ان معظم أسواق الدول الصناعية لا يتحسس نسبياً التبدل في أسعار الذهب، ويبقى بالتالي الطلب على الحلي تقريباً على حاله، يميل الأتراك الى شراء الذهب فيما ترتفع أسعاره. وفي هونغ كونغ ثمة ميل نحو التعامل بالذهب، شراء وبيعاً».

وتقول جونز أيضاً ان العام الماضي سيبقى في الذاكرة كعام بات فيه البيع الآجل عنصراً مهماً جداً من عناصر السوق، فيما قام الدليل على بقاء الذهب جذاباً في صورة أساسية اذ ان الأحداث، كزلزال كوبي الياباني، اثبتت ان الذهب يقاوم التحطيم والزوال وانه آمن نسبياً كموجودات.

(راجع الصفحة ٩)

ارتفاع عقود العربية لضمان الاستثمار

□ الكويت - من مبارك شعلان:

■ بلغت القيمة الاجمالية لعقود الضمان التي أبرمتها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار (مقرها الكويت) خلال عام ١٩٩٥ حوالي ٦٣.١ مليون دولار محققة بذلك زيادة نسبتها نحو ٧٣.٦ في المئة مقارنة بعام ١٩٩٤.

وذكر السيد فهد الإبراهيم رئيس لجنة الاشراف على المؤسسة عقب اجتماعها امس ان الجزء الاكبر من العقود المبرمة تم في إطار نظام الصادرات مما يعكس الحاجة لعنصر الضمان في تنمية المبادلات التجارية بين الدول العربية.

وأوضح السيد الإبراهيم الذي يشغل منصب كبير مديري الاستثمار في إدارة الاستثمارات المحلية في الهيئة العامة للاستثمار في الكويت ان ١٢ دولة عربية مضيفة للاستثمار ومستوردة للسلع استفادت من هذه العقود. وابدى رئيس اللجنة التي شكلها مجلس المؤسسة وتضم خبراء عرباً للاشراف على انشطة المؤسسة وتقديم المشورة للادارة العامة، ارتياحه لتنامي خدمات الضمان، مشيراً إلى أن المؤسسة تلقت خلال العام الماضي ٣٩ طلباً لضمان الاستثمار المباشر والقروض وائتمان الصادرات بلغت قيمتها الاجمالية حوالي ٣٣٤ مليون دولار بزيادة قدرها ٥٥ في المئة عن ١٩٩٤.

وأشار إلى تحسن الأوضاع المالية للمؤسسة في ضوء النتائج الأولية التي ستعرض على مجلس المؤسسة المكون من ممثلي كل الحكومات العربية في اجتماعه المقبل الذي سيعقد في تونس في إطار الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية العربية يومي ١١ و١٢ نيسان (ابريل) المقبل.

الآثار الاقتصادية لغزو الكويت (٣ من ٤)

العراق لا يملك فرصة حقيقية لاستعادة العافية الاقتصادية ما لم تتوافر بيئة اقليمية ودولية تساعده على الوقوف ثانية

□ استعرض الدكتور فاضل الجلبي في حلقتين نشرتا الاربعاء والخميس اسباب غزو العراق ومدى الدمار الهائل الذي لحق بالاقتصاد العراقي، وبيّن ان رفع حظر النفط عن العراق لا يكفي لايقاف العراق على قدميه، ونستأنف هنا عرض الدراسة التي قدمها الدكتور الجلبي المدير التنفيذي لمركز الطاقة العالمية (مقره لندن) الى منتدى الفكر العربي الذي عقد في عمان الشهر الماضي.

■ ان كبوة الاقتصاد العراقي نتيجة حروب صدام والحظر الاقتصادي الدولي على العراق الذي سيقارب سنته السادسة، من الهول ما يصعب معه التصور بان للعراق فرصة حقيقية للرجوع باقتصاده الى عافيته خلال المستقبل المنظور ما لم تتوافر بيئة اقليمية ودولية تساعده على الوقوف على قدميه ثانية.

واشير سابقاً الى مدى التدهور الرهيب الذي طرأ على الدخل القومي العراقي بالقيمة الحقيقية (اسعار ١٩٨٠) فاصبح في ١٩٩٥ سبع مستواه في سنة ١٩٨٠.

وربما ما هو اخطر من ذلك الاختلال الكبير في مدفوعات البلد الخارجية والثغرة الهائلة بين التزاماته وحاجات العراق المالية الخارجية وتلك اللازمة لمواجهة الحد الادنى من متطلباته المعاشية والتنموية من جهة ودخله النفطي الذي يمثل ٩٨ في المئة من حصيلة العملة الاجنبية، تحت افضل الفرضيات من جهة اخرى.

وربما كان ملء تلك الثغرة مستحيلاً في بعض الحالات، كالتي يفرض فيها على العراق دفع تعويضات الحرب بنسبة ٣٠ في المئة من دخله النفطي استناداً الى قرارات مجلس الامن اذ عليه في مثل هذه الحال ان يستمر بالاستدانة الى حدود غير قابلة عملياً كما سنرى. فالى جانب مسألة التعويضات المشكلة الاساسية للاقتصاد العراقي هي الاستنزاف الكبير للدخل القومي من جراء خدمة الديون الخارجية التي تكون قد وصلت مع الزيادات الناتجة عن تراكم الفوائد الى حوالى ٦٠ بليون دولار في افضل الحالات (البعض يقدر ديون العراق اليوم باكثر من ٩٠ بليون دولار) والمبالغ اللازمة لاعادة الاعمار للمنشآت المدمرة، بالاضافة الى الاستيرادات الضرورية لمواجهة الحاجات الغذائية والطبية والحد الادنى لاستيراد المكائن والمواد الاولية اللازمة للانتاج المحلي.

خدمة الديون الخارجية العراقية

المصدر الوحيد المعول عليه في تقدير مديونية العراق الخارجية هو الرقم الوارد في مذكرة الحكومة العراقية نفسها البالغ ٤٢,١ بليون دولار عدا الفوائد اعتباراً من ١٩٩١/١/١، وهذا لا يشمل الديون المستحقة للخليج اثناء الحرب العراقية الايرانية، مما تعتبره الحكومة العراقية هبات، ولو ان البعض يعتقد بأن الديون الواجبة الخدمة أعلى من ذلك.

وبالرغم من عدم معرفة شروط دفع الديون والفوائد المترتبة عليها ونسبتها تفترض تلك المذكرة سعر فائدة مركباً بمقدار ٨ في المئة سنوياً الامر الذي يعني بان الدين العراقي الخارجي وصل اليوم الى ٦٢ بليون دولار وسوف يصل الى حوالى ٦٧ بليوناً بعد سنة من الآن.

واذا افترضنا جدلاً بان الحظر الاقتصادي على العراق سيرفع في بداية السنة القادمة (١٩٩٧/١/١)، فان خدمة هذا المبلغ من الديون الخارجية (دفع ٥ في المئة سنوياً من الاصل مع فائدة ٧ في المئة وهي اقل من تقدير الحكومة) تعني بان المتراكم من المدفوعات العراقية لخدمة الديون الخارجية (عدا ديون الخليج) خلال السنوات العشر التي ستلي الحظر ستكون بحدود ٥٤,٤ بليون دولار.

كلفة اعادة اعمار المنشآت المدمرة

ولا يوجد مصدر يعول عليه في تقدير كلفة اعادة اعمار البنية التحتية لذا فان تقديرات الحكومة، كما وردت في مذكرتها الى الامم المتحدة، غير واقعية وربما تعكس توجيهاً سياسياً، واعمال الاصلاح التي قام بها المهندسون العراقيون، وان لعبت دوراً كبيراً في التقليل من الكلفة الاستثمارية اللازمة، الا انها كانت على حساب معدات وقطع غيار اخذت من منشآت اخرى تحتاج في حالة تأهيلها الى استثمارات جديدة.

وكتقدير حسي لا يقوم على اساس هندسي محدد، سيكون العراق بحاجة الى انفاق ما لا يقل عن ٣٠ بليون دولار خلال السنوات العشر اللاحقة برفع الحصار، وهذا الرقم متواضع جداً قياساً الى تقدير القيمة الاستبدالية للمنشآت المدمرة حسب تقرير صندوق النقد العربي المشار اليه والبالغ ٢٣٢ بليون دولار.

كلفة الاستيرادات للمواد الغذائية والانتاجية

بلغت قيمة الاستيرادات غير العسكرية الى العراق عام ١٩٨٩، نحو ١١ بليون دولار ثلثها مواد غذائية وطبية والمتبقي مواد اولية ومعدات مما يلزم لتشغيل المعامل والاستمرار في الانتاج الزراعي، كما ان قيمة الاستيرادات غير المنظورة على شكل مدفوعات من النقل والتأمين والخدمات المستوردة كانت بلغت اكثر من خمسة بلايين دولار، اي ان مجموع ما حوله العراق عام ١٩٨٩ لقاء الاستيرادات المنظورة وغير المنظورة بلغ حوالى ١٦ بليون دولار.

من جهة اخرى، كانت الحكومة العراقية قدّرت حاجاتها الاستيرادية، بما في ذلك انفاق الحد الأدنى على التنمية الاقتصادية من اجل الابقاء على مستوى الدخل القومي للفرد الواحد خلال السنوات ٩١ - ١٩٩٥، بحوالى ١١٨ بليون دولار (باستثناء الانفاق الضروري لاعادة الاعمار)، اي بمعدل سنوي يقارب ٢٤ بليونا.

وواضح بأن هذا الرقم مبالغ فيه خاصة بالنسبة للانفاق المصروف للتنمية (ربما خفض المبالغ اللازمة لاعادة الاعمار). ان هذه الأرقام تشير الى انه تحت اي نظام من التقشف لا بد للعراق ان يهيأ من العملة الاجنبية لتغطية كلفة الاستيرادات الضرورية الممكن اعتبارها نصف ما دفعه العراق عام ١٩٨٩ لقاء قيمة الاستيرادات المنظورة وغير المنظورة، معدلاً سنوياً يقارب ثمانية بلايين دولار، او ما يعادل ٨٠ بليون دولار خلال السنوات العشر التي نحن بصددها.

وبمعنى آخر ان الحد الأدنى للمتراكم من المستلزمات المالية التي سيواجهها العراق خلال السنوات العشر التالية للحظر (بافتراض رفع الحظر في ١٩٩٧) ستكون بحدود ١٩٠ بليون دولار، وهذه تغطي كلفة خدمة الديون واعادة الاعمار والحد الأدنى من الاستيرادات الضرورية، فما هي يا ترى الموارد التي سترد على العراق خلال تلك الفترة؟

الاقتصاد بعد الحظر

هناك مجاهيل كثيرة فيما يخص موارد النفط خلال السنوات العشر القادمة منها ما هو متوقف على تطور اسعار النفط وقدرة العراق على التصدير وقوة الطلب على نفط الاوبك (اي الطلب العالمي على النفط منقوصاً منه انتاج النفط خارج الاوبك).

فبالنسبة للطلب العالمي على النفط هناك الكثير من المؤشرات، خاصة توقعات النشاط الاقتصادي العالمي، التي تدل على ان الزيادة في الطلب العالمي خلال السنوات العشر القادمة لن تكون قوية، لاسباب كثيرة لا مجال للخوض فيها هنا، وكل ما هو ضروري ذكره هنا انه من استقراء وضع الطلب العالمي على النفط (باستثناء الاتحاد السوفياتي السابق واوروبا الشرقية) خلال الفترة ١٩٨٤ - ١٩٩٤، يتضح ان معدل الزيادة السنوية في الطلب العالمي كان اقل من مليون برميل يومياً. وليس من المتصور ان تكون الزيادة في الطلب العالمي على النفط في المستقبل اكثر من هذه المعدلات. ففي بعض السنوات، عندما يكون الاقتصاد العالمي في نمو جيد، تكون الزيادة باكثر من ذلك المعدل، غير انه في سنوات الركود (١٩٩٠ - ١٩٩٢) تكون اقل من ذلك. وتخطي وكالة الطاقة الدولية IEA تنبؤات للطلب العالمي اعلى بكثير من المعدلات التي تحققت خلال السنوات العشر الماضية، لذا يمكن ان يصل الطلب حسب تلك التنبؤات في عام ٢٠٠٥ الى ٨٥ مليون برميل يومياً، او معدل زيادة سنوية قدرها ١,٥ برميل يومياً. وفي رأيي ان هذه التنبؤات غير واقعية ولا تأخذ في الاعتبار عوامل كثيرة سوف تحد نمو الطلب العالمي على النفط منها احتمالات الركود الاقتصادي، واعتبارات حماية البيئة والسياسات الضرائبية التي تحد الاستهلاك وغيرها.

غير ان ما يحدد الطلب على نفط الاوبك ليس فقط الطلب العالمي للنفط انما ايضاً انتاج النفط خارج الاوبك الذي زاد خلال نفس تلك الفترة بمعدل نصف مليون برميل سنوياً. ومن الرجوع الى معدلات الزيادة في الانتاج خارج الاوبك خلال السنوات الثلاث الاخيرة وما هو متوقع حصوله هذا العام ١٩٩٦. ان هذه الزيادات بلغت أعلى من المعدل العام الذي تحقق خلال السنوات الـ ١١ الماضية، وكانت اكثر من الزيادة على الطلب العالمي على النفط الأمر الذي يعني هبوطاً في الطلب على نفط الاوبك، ومن المتوقع ان يحدث الشيء نفسه هذا العام.

والمجهول الاساسي بطبيعة الحال هو ما اذا كان هذا الاتجاه الصاعد في الانتاج سيستمر خارج الاوبك. وهناك من المؤشرات الكثيرة بانه سيستمر، لكن بدرجة اقل، ولذلك يمكن الافتراض بان معدل الزيادة في ذلك الانتاج خلال السنوات العشر القادمة سيكون نفسه في السنوات العشر الاخيرة، او معدلاً للزيادة السنوية في الطلب على نفط الاوبك بمقدار نصف مليون برميل يومياً.

ويعني هذا الاستنتاج ان اسعار النفط خلال السنوات العشر القادمة ستكون ضعيفة جداً لأن النمو في الطلب على نفط الاوبك يقل عن حاجة الاقطار المنتجة بزيادة انتاجها، خاصة اذا دخل العراق في السوق العالمية واتيحت له الفرصة لأن يوسع قدرته الانتاجية بما يتناسب واحتياطاته النفطية الهائلة التي بقيت من دون تطوير في السابق لأسباب سياسية.

وبمقدور العراق من خلال عقد اتفاقيات استثمارية مع شركات النفط الاجنبية ان يضاعف قدرته الانتاجية بما يجعلها تتجاوز ستة ملايين برميل في اليوم بعد مرور عشر سنوات، وهذا ما أعلنته الحكومة العراقية نفسها، وهو ما يمكن فنياً وتمويلياً تحقيقه، غير ان ذلك محفوف بمشاكل كثيرة اهمها مسألة حصة العراق في سوق النفط العالمية ومقدار الزيادات في الطلب على نفط الاوبك عموماً مما هو غير مؤكد للأسباب التي تم شرحها. ومع ذلك افترض البحث امكان تحقيق زيادات مستمرة في السعة التصديرية للنفط في العراق قد تصل الى ٥,٣ مليون برميل يومياً. واذا ما اعتمدنا هذه الزيادات في قدرة العراق الانتاجية التصديرية، وبافتراض بقاء اسعار النفط العالمية على حالها بالقيمة السائدة، فان ذلك يمكن ان يجلب للعراق دخلاً نفطياً متراكماً بما يمكن ان يتجاوز ١٨٠ بليون دولار خلال السنوات العشر التي تلي رفع الحظر بافتراض حدوثه عام ١٩٩٧.

الاقتصاد العراقي وقضية تعويضات الحرب

بموجب قرارات الامم المتحدة على العراق ان يدفع تعويضات الحرب لدول الخليج عن الدمار الذي سببه عدوان النظام العراقي بما لا يتجاوز ٣٠ في المئة من موارد نفطه تودع في صندوق تحت اشراف الامم المتحدة. وعليه ايضاً ان يدفع كل المصاريف التي تكبدتها الامم المتحدة ومن ضمن ذلك كلفة لجان التفتيش والرقابة الدولية على السلاح وبرامجه المستقبلية. والقرار اذ يضع نسبة ٣٠ في المئة كحد أعلى، يشير الى امكان تعديلها خفضاً في ضوء ظروف البلد الاقتصادية وديونه الخارجية.

واستناداً الى الفرضيات التي استعملت في تقدير موارد العراق النفطية على الاسس التفاؤلية من جهة السعر وانتاج العراق النفطي خلال السنوات العشر المقبلة، فان استقطاع نسبة ٣٠ في المئة من الدخل يعني توسيع الثغرة بين موارد العراق والتزاماته وحاجاته المالية الأساسية الأمر الذي يجعل الموازنة في المدفوعات الخارجية التي هي اساس التوازن النقدي الداخلي، امراً مستحيلاً. وهناك استحالة في قيام العراق بدفع تعويضات الحرب، اذ ان عليه في هذه الحال الاستمرار في الاستدانة لتبلغ ديونه الجارية في العام العاشر بعد رفع الحظر حوالى ١٣٠ بليون دولار، او اكثر من خمسة اضعاف دخله القومي بالاسعار الخارجية المقدرة في النشرة الاحصائية الاخيرة لمنظمة الاوبك، مما يجعل الاستدانة غير ممكنة.

ويوضح التاريخ بان فرض التعويضات على البلد المهزوم عسكرياً غير ممكن التحقيق من الناحية العملية ويؤدي الى مخاطر سياسية على المنطقة.

فعندما اصر الحلفاء المنتصرون على المانيا في الحرب العالمية الأولى، خلافاً لتوصيات اللورد جون كينز، شيخ عباقرة الاقتصاد في القرن العشرين، كان من شأن جسامة التعويضات ان سارعت في انهيار الاقتصاد الالماني وجعل دفع العويضات غير ممكن. والاخطر من ذلك، ان الزام المانيا بدفع تلك التعويضات خلق عنصراً رئيسياً لعدم الاستقرار الذي حدث مما قوى الحركة النازية واعطى لها ورقة كبيرة جداً في استنفار الرأي العام الالماني ضد الغرب والنزعة للانتقام مما ادى الى الحرب العالمية الثانية.

وكان اللورد كينز الذي عمل كمستشار اقتصادي للوفد البريطاني لمعاهدة فرساي، نبه الى هذه المخاطر لكن الحلفاء قرروا عدم الاخذ بها، خاصة فرنسا التي اصرت على مسألة التعويضات. لذا كانت الضحية الكبرى للاجتياح النازي لاوروبا.

واذا اخذنا في الاعتبار الوضع الجيوبوليتيكي في المنطقة وضرورة خلق مناخ من العلاقات السياسية الطبيعية بين عراق ما بعد صدام واقطار الخليج، خاصة الكويت، التي تربطها بالعراق حدود جغرافية تقررت من قبل الامم المتحدة لصالحها، فان الاصرار على دفع التعويضات لن يساعد على تعزيز امن الخليج واستقراره لأن الاصرار على هذا الأمر لبلد محطم اقتصادياً ومهزوم سياسياً من شأنه ان يخلق بذرة للحروب الانتقامية وعدم الاستقرار مما يهدد امن الكويت وبقية الخليج. بل على العكس من ذلك توجب متطلبات ذلك الأمن مساعدة العراق على النهوض من كبوته، تماماً كما حصل في المانيا المدحورة في الحرب العالمية الثانية اذ ان الحلفاء بدلاً من معاقبتها على عدوانها بفرض تعويضات حرب، خططوا لسياسة مساعدة المانيا على النهوض واصبحت قوة اقتصادية مندمجة مع الاقتصاد الاوروبي بفضل المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة بموجب مشروع مارشال، وبفضل تشجيع الاستثمارات الغربية في المانيا، الأمر الذي انتهى بعد نصف قرن من الحرب، الى ان تكون المانيا عامل سلام واستقرار وازدهار اوروبي. ولعل الفكر السياسي في الخليج، خاصة في الكويت التي لا تزال تعاني من آلام الاحتلال وكوارثه، ينظر الى هذه المسألة من وجهة نظر مصلحته وأمنه واستقراره.

رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة في العراق يخاطب الصحافيين بعد تقديم تقرير الى مجلس الامن الاربعاء.

صورة الوضع النفطي في العراق

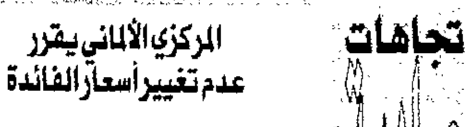
مليون برميل يومياً	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥
الاستهلاك المحلي	٠,٤٥	٠,٤٦	٠,٤٧	٠,٤٨	٠,٥٠	٠,٥٢	٠,٥٤	٠,٥٦	٠,٥٩	٠,٦١	٠,٦٣
الزيادة السنوية (نسبة مئوية)		٢,٠٪	٢,٠٪	٣,٠٪	٤,٠٪	٤,٠٪	٤,٠٪	٤,٠٪	٤,٠٪	٤,٠٪	٤,٠٪
صادرات عبر خط سيحان	٠	٠	١,٢	١,٦	١,٦	١,٦	١,٦	١,٦	١,٦	١,٦	١,٦
صادرات عبر ميناء البكر	٠	٠	٠,٦	٠,٨	٠,٩	١,٠	١,٣	١,٤	١,٤	١,٤	١,٤
صادرات الى الاردن	٠,٠٧	٠,٠٧	٠,٠٧	٠,١	٠,١	٠,١	٠,١	٠,١	٠,١	٠,١	٠,١
صادرات عبر قاو والعماية	٠	٠	٠	٠,١	٠,٣	٠,٦	٠,٩	١,٠	١,٠	١,٠	١,٠
صادرات عبر قنوات اخرى	٠,٠٨	٠,٠٥	٠	٠	٠	٠		٠,٣	٠,٦	١,٠	١,٢
مجموع صادرات النفط	٠,٢	٠,١	١,٨	٢,٦	٢,٩	٣,٣	٣,٩	٤,٤	٤,٧	٥,١	٥,٣
مجموع الانتاج	٠,٦٠	٠,٦٠	٢,٣١	٣,١١	٣,٣٩	٣,٨٤	٤,٤٨	٤,٩٧	٥,٣٣	٥,٧٤	٥,٩٨
صادرات العراق عبر خطوط النفط			١,٢	١,٦	١,٦	١,٦	١,٦	١,٩	٢,٢	٢,٦	٢,٨

صورة الوضع النفطي والعائدات في العراق فعلياً وفي سيناريو تصور عدم نشوب الحرب

العراق	الوضع على [illegible]				الوضع كما هو قائم اليوم					
	سعر برميل النفط طبقاً لسلة «اوبك»	الانتاج (مليون برميل يومياً)	الصادرات (مليون برميل يومياً)	العائدات (بليون دولار)	سعر برميل النفط طبقاً لسلة «اوبك»	الانتاج (مليون برميل يومياً)	الصادرات (مليون برميل يومياً)	العائدات (بليون دولار)	العائدات المفقودة (بليون دولار)	العائدات المفقودة المتراكمة (بليون دولار)
١٩٩٠*	١٧,٨٥	٣,١١٨	٢,٦٧٧	٧,٣١٢	٣٠,٠١	٠,٥٦٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٧,٣١٢-	٧,٣١٢-
١٩٩١	١٨,٢٢	٣,٢٤٨	٢,٨٠٨	١٨,٦٦٨	١٨,٦٨	٠,٢٨٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٨,٦٦٨-	٢٥,٩٨٠-
١٩٩٢	١٨,٧٣	٣,٣٩٢	٢,٩٥١	٢٠,٢٣٥	١٨,٧٣	٠,٤٤٦	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢٠,٢٣٥-	٤٦,٢١٥-
١٩٩٣	١٦,٣٢	٣,٤٨٩	٣,٠٤٩	١٨,١٦٢	١٦,٣٢	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٨,١٦٢-	٦٤,٣٧٧-
١٩٩٤	١٥,٥١	٣,٥٠٦	٣,٠٦٦	١٤,٤٥٥	١٥,٥١	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٤,٤٥٥-	٧٨,٨٣٢-
١٩٩٥	١٦,٨٢	٣,٥٢٢	٣,٠٨٢	١٥,٧١٠	١٦,٨٢	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٥,٧١٠-	٩٤,٥٤٢-
١٩٩٦	١٥,٢٣	٣,٥٤٦	٣,١٠٦	١٧,٠٢٣	١٥,٢٣	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٧,٠٢٣-	١١١,٥٦٥-

* آب - كانون الأول (اغسطس - ديسمبر)

المصدر: مركز دراسات الطاقة العالمية



المركزي الألماني يقرر عدم تغيير أسعار الفائدة

● فرانكفورت - رويتر - اعلن البنك المركزي الالماني (بوندسبنك) امس في نهاية الاجتماع الدوري لمجلسه انه قرر ترك سعري «لومبارد» والخصم من دون تغيير.

ويبقى سعر الخصم الالماني ثلاثة في المئة وسعر «لومبارد» للاقراض الطارئ خمسة في المئة.

وظل سعر اتفاقات اعادة شراء الأوراق المالية (ريبو) ٣,٣٠ في المئة. وكان البوندسبنك حدد سعر الريبو قبل اسبوعين.

وكان الخبراء الاقتصاديون بصفة عامة يتوقعون الا يغير البوندسبنك اسعار الفائدة هذه الاسبوع. ويتوقع المحللون بصفة عامة ان ينتظر البوندسبنك مزيداً من البيانات خصوصاً في شأن مؤشر المعروض النقدي «م ٣» الرئيسي قبل اتخاذ اي قرار في شأن أسعار الفائدة على رغم وجود بوادر متزايدة على ان الاقتصاد بدأ يتباطأ بشدة.

بنك اسرائيل المركزي يدرس أداة جديدة لامتصاص السيولة

● تل أبيب - رويتر - قال ناطق بلسان بنك اسرائيل المركزي امس ان البنك يدرس امكانية طرح أداة نقدية جديدة لامتصاص السيولة من السوق.

وقال المتحدث «نريد أداة جديدة لامتصاص السيولة لمنع حدوث زيادة في القاعدة النقدية». ولم يتخذ قرار نهائي في شأن ما اذا كان سيتم تطبيق آلية جديدة لكن الناطق قال «هناك فرصة جيدة» لتطبيقها. ولم تتحدد أيضاً نوعية هذه الآلية. واضاف «مهما كانت الاداة فإنها ستؤدي الى تحويل المال من السوق الى بنك اسرائيل».

وقال البنك المركزي ان قدراً كبيراً من السيولة تدفق الى السوق لأسباب ترجع في جانب كبير منها الى أن الحكومة زادت خلال الخمسة والاربعين يوما الماضية من نفقاتها نظراً لتأجيل انفاق من موازنة ١٩٩٥ الى سنة ١٩٩٦.

وقال الناطق «من الافضل استخدام أداة أخرى غير زيادة استخدام الادوات الحالية ومنها العطاءات النقدية واصدار السندات والمبادلات».

ولم تعلن بعد بيانات المعروض النقدي خلال شهر كانون الثاني (يناير) لكن المعروض «م ١» ارتفع خلال كانون الاول (ديسمبر) بنسبة ٢,٧ في المئة الى ١٥,١ بليون شاقل (٤,٩ بليون دولار).

«سيمنز» الالمانية تقلص عملياتها في سنغافورة

● سنغافورة - رويتر - قالت شركة «سيمنز» الالمانية امس انها قد تقلص حجم عملياتها في سنغافورة بعد أن فرضت الحكومة حظرا لمدة خمس سنوات على ابرام عقود رسمية معها بسبب قضية فساد.

وقالت سنغافورة اول أمس انها ستحرم أيضاً شركتي «ماروبيني» و«تومن» اليابانيتين وشركة «بي. اي. سي. سي كيبلز» البريطانية و«بيريللي» الايطالية من الحصول على عقود رسمية لدورها في واحدة من أكبر قضايا الفساد في البلاد.

وقال مسؤول في وزارة المال في سنغافورة اول أمس ان هذه الشركات حرمت من الحصول على عقود حكومية «نظرا لتورطها في قضية الفساد».

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي أمرت احدى محاكم سنغافورة بحبس بوب تشوي هون تيم نائب المدير التنفيذي لهيئة المرافق العامة لمدة ١٤ عاماً بعد أن أقر بأخذ رشوى بلغت ١٣,٨٥ مليون دولار سنغافوري (٩,٨٢ مليون دولار) منذ عام ١٩٧٩. ونفى المسؤولون بشركتي «سيمنز» و«ماروبيني» أي صلة لهم بقضية الرشاوى وقالوا ان الحظر سيلحق ضرراً كبيراً بأعمالهم في سنغافورة. وقال مسؤول في شركة «بي. اي. سي. سي» في سنغافورة ان الشركة تدرس ردها وانها ستسعى لتصفية الأجواء مع سلطات سنغافورة فيما يتصل بالقضية.

وأما شركة «بيريللي» فقالت انها ستطعن في القرار في حين رفض مسؤول في تومن التعليق.

بريطانيا تقرض الصين ١٥٤ مليون دولار

● بكين - رويتر - قالت وكالة تشاينا نيوز للانباء امس ان وو يي وزيرة التجارة الخارجية الصينية وقعت مذكرة تفاهم تقدم الحكومة البريطانية بمقتضاها قرضاً حجمه ١٠٠ مليون جنيه استرليني (١٥٤ مليون دولار) للصين.

وقالت الوكالة ان وو التي تزور لندن حالياً وقعت المذكرة يوم الثلاثاء الماضي لكنها لم تذكر أوجه استخدامات القرض الذي يمثل الدفعة الرابعة من القروض الحكومية من بريطانيا ويبلغ اجمالي القروض البريطانية للصين ٧٥٥ مليون جنيه استرليني بسد هذا القرض الأخير.

وأضافت الوكالة ان رجال أعمال صينيين مرافقين للوزيرة وقعوا صفقات تجارية ومشاريع مشتركة قيمتها ٢,٧٤ بليون دولار مع نظرائهم في بريطانيا.

ووقع الجانبان اول أمس اتفاقاً لاقامة محطة حرارية لتوليد الكهرباء في اقليم جيجيانغ الشرقي في الصين باستثمارات تبلغ ٢,٤١ بليون دولار وتبلغ طاقتها ٦٦٠ ميغاوات.

تراجع مؤشر اسعار التجزئة في بريطانيا الشهر الماضي

● لندن - رويتر - اظهرت بيانات المكتب المركزي للاحصاء امس ان مؤشر اسعار التجزئة وهو المقياس الرئيسي للتضخم انخفض في كانون الثاني (يناير) بنسبة ٠,٣ في المئة مقارنة مع ارتفاعه في كانون الاول (ديسمبر) بنسبة ٠,٦ في المئة.

واظهرت البيانات ان المؤشر سجل في كانون الثاني زيادة سنوية بلغت ٢,٩ في المئة وهي اصغر زيادة سنوية منذ كانون الاول ١٩٩٤.

ويقارن هذا مع زيادة المؤشر في كانون الاول الماضي بنسبة ٣,٢ في المئة بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام السابق.

وقال المكتب ان اكبر اسهام في تراجع المؤشر خلال ١٢ شهراً جاء من الانخفاض الحاد في كلفة الاسكان. وانخفض بند الاسكان في المؤشر لشهر كانون الثاني بنسبة ٠,٥ في المئة عن كانون الاول ولكنه زاد ٣,٦ في المئة مقارنة مع كانون الثاني من العام الماضي.

ومن العوامل الرئيسية الاخرى ايضاً موسم التنزيلات في كانون الثاني على السلع المنزلية والملابس والاحذية.

وانخفضت اسعار التجزئة للسلع المنزلية في كانون الثاني بنسبة ثلاثة في المئة عن كانون الاول في اكبر انخفاض لها على الاطلاق منذ بدء تسجيل الاحصاءات في عام ١٩٥٦. وزاد هذا البند ٣,٩ في المئة بالمقارنة مع كانون الثاني العام الماضي. وهبطت اسعار الملابس والاحذية ٥,٦ في المئة عن كانون الاول في اكبر انخفاض منذ شباط (فبراير) عام ١٩٢١. وبلغت نسبة الانخفاض السنوية ٠,٧ في المئة. وقالت انجيلا نايت وزيرة الخزانة انها تشجعت بانخفاض المقياس الرئيسي للتضخم. واضافت في بيان ان التضخم قيد السيطرة وسيظل كذلك.

البيت الابيض يتوقع استمرار نمو الاقتصاد الاميركي السنة الجارية

● واشنطن - رويتر - قال البيت الابيض انه يتوقع ان يستمر النمو الاقتصادي خلال عام ١٩٩٦ على رغم ان عواصف الشتاء القارس واغلاق مصالح الحكومة الاتحادية ربما يكون قد سبب بعض الاضطرابات في مطلع العام. وقال المستشار الاقتصادي للبيت الابيض جوزيف ستيغليتز للصحافيين اثناء عرض «التقرير الاقتصادي للرئيس» وهو مراجعة سنوية لاداء الاقتصاد «بوجه عام نعتقد ان التوقعات الاقتصادية في غاية القوة».

وقال ستيغليتز في التقرير ان امكانية الوصول الى موازنة اتحادية لا عجز فيها ستعزز النمو بكبح جماح اسعار الفائدة طويلة الاجل كما ان طفرة سوق الاسهم ستعطي ايضا دفعة قوية للانفاق الاستهلاكي.

وذكر التقرير انه عندما تبدأ تخفيضات الانفاق الحكومي في ابطاء خطى الاقتصاد خلال السنوات القليلة المقبلة فقد يكون من الضروري لمجلس الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي) خفض اسعار الفائدة لتعويض هذا التأثير.

وقال «كل المؤشرات تشير الى استمرار النمو الحالي في المستقبل المنظور. وبنهاية عام ١٩٩٥ كان الاقتصاد في وضع سليم من حيث العوامل الاساسية. ولم يظهر اي من اوجه الخلل التي تعقب عادة حالة الكساد».

وتكهن التقرير بنمو اجمالي الناتج المحلي بنسبة ٢,٢ في المئة هذه السنة و٢,٣ في المئة السنة المقبلة في حين توقع اسعار المستهلكين بنسبة ٣,١ في المئة في ١٩٩٦ وبنسبة ٢,٩ في المئة في ١٩٩٧.

وقدر التقرير نمو اجمالي الناتج المحلي بنسبة ١,٥ في المئة العام الماضي وقال ان اسعار المستهلكين زادت بنسبة ٢,٧ في المئة.

وقال ستيغليتز للصحفيين انه لا يرى اي مخاطر رئيسية على الاقتصاد.

تراجع أسهم طوكيو عند اغلاق السوق

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان اسهم طوكيو تراجعت في نهاية جلسة التعامل امس. وتأثرت معنويات المستثمرين بتصريح لوزير المال واتارو كوبو قال المتعاملون انه يشير الى امكانية ارتفاع أسعار الفائدة.

وقال ياسو اويكي المدير العام في مؤسسة نيكو للاوراق المالية «السوق شهدت مبيعات مرتبطة بعمليات مراجعة بعد تعليق السيد كوبو لكن سرعان ما استردت هدوءها. عموماً حسب المستثمرون ان احتمال ارتفاع اسعار الفائدة ليس كبيراً».

وعند الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانيا ممتازاً ٢٠,٨٨٦,١٩ نقطة منخفضاً ٥٧,٤٠ نقطة اي بنسبة ٠,٢٧ في المئة.





"تترا باك" في السعودية

● وضعت شركة «تترا باك»، الشركة العالمية في مجال التغليف والتعبئة، حجر الاساس لمصنع جديد متطور لانتاج مواد التغليف في جدة تبلغ قيمته ٦٠ مليون ريال سعودي. ترأس الاحتفال كل من غلين هوغ، مدير مصنع «تترا باك»، وديفيد لبن من شركة «ويمر تراكت» السعودية، المقاول الرئيسي لمشروع الانشاء.

والمصنع الجديد هو مشروع مشترك بين «تترا باك» و«مؤسسة القصيبي للتجارة»، الوكيل الحصري لـ «تترا باك» في المملكة العربية السعودية. ومن المتوقع الانتهاء من المشروع قبل نهاية ١٩٩٦، وسيوفر المصنع ٥٠ وظيفة جديدة خلال السنة الاولى من تشغيله.

وقال هوغ «ان مصنع مواد التغليف الجديد سيساهم في تعزيز الخدمات التي تقدمها تترا باك لعملائها في المملكة العربية السعودية ومنطقة الشرق الأوسط. كما ان المصنع سيعود بمنفعة كبيرة على الاقتصاد المحلي والوطني».

وأضاف: «ستُجهز وحدة الانتاج الجديدة بأحدث تقنيات التصنيع، مما يساهم في تأسيس منشأة اكثر تطوراً من المصانع المماثلة في اوروبا. وذلك من شأنه ان يضع المملكة العربية السعودية في المقدمة في مجال صناعة انتاج مواد التغليف والتعبئة».

تدشين فرع مجموعة المقر للاتصالات في جدة

● افتتح السيد محمد علي المقر المدير العام لمجموعة المقر فرع الاتصالات الجديد في جدة وسط حشد جامع من رجال الاعمال والمهتمين بشؤون الاتصالات والهاتف الجوال في المنطقة الغربية، وأشار السيد محمد أحمد قريطم مدير اتصالات فرع جدة الى أهمية افتتاح هذا الفرع بالنظر الى انتهاء الاستعدادات للبدء في تشغيل نظام الهاتف الجوال. كما شدد السيد فايز ناصر الصبحي مساعد المدير العام لمجموعة المقر على اهمية الاعلام بالنسبة لما يحتاجه جمهور المواطنين من معلومات عن اجهزة الهاتف الجوال التي تتوافق انظمتها مع النظام المعمول به في المملكة.

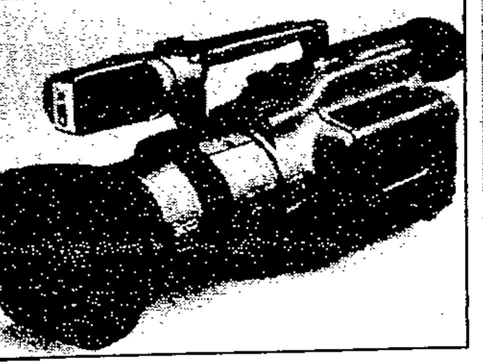
سيارة جديدة من "هونداي" ذات دفع رباعي

● قدمت شركة «الوعلان للسيارات» وكلاء سيارات «هونداي» الكورية سيارة صالون جديدة من «هونداي» ذات دفع رباعي واقامت في مقرها في الرياض عرضاً للسيارة الجديدة واستضافت فيه كبار عملائها ورجال الاعلام.

وقال سعد الوعلان رئيس الشركة ان ١٢ سيارة بيعت من السيارة الجديدة خلال يومين من دخولها السوق مما يبشر بأن تحظى السيارة التي تستخدم محرك «ميتسوبيشي» رواجاً جيداً لامتلاكها الخصائص التي تؤهلها للمنافسة.

وقال الوعلان ان سيارة الصالون (جالوبر) التي تدخل الاسواق السعودية للمرة الاولى تتوافر بسبعة ألوان مميزة كما ان الشركة ادخلت محركات من ٦ سلندرات يتوافق مع رغبات الزبائن.

وأضاف ان الاسعار المنافسة تتراوح بين ٧٨ و٩٨ الف ريال، وستدعم مركز السيارة التنافسي في السوق مشيراً الى ان هذه الاسعار اقل بنسبة ٣٥ في المئة عن اسعار السيارات اليابانية المماثلة.



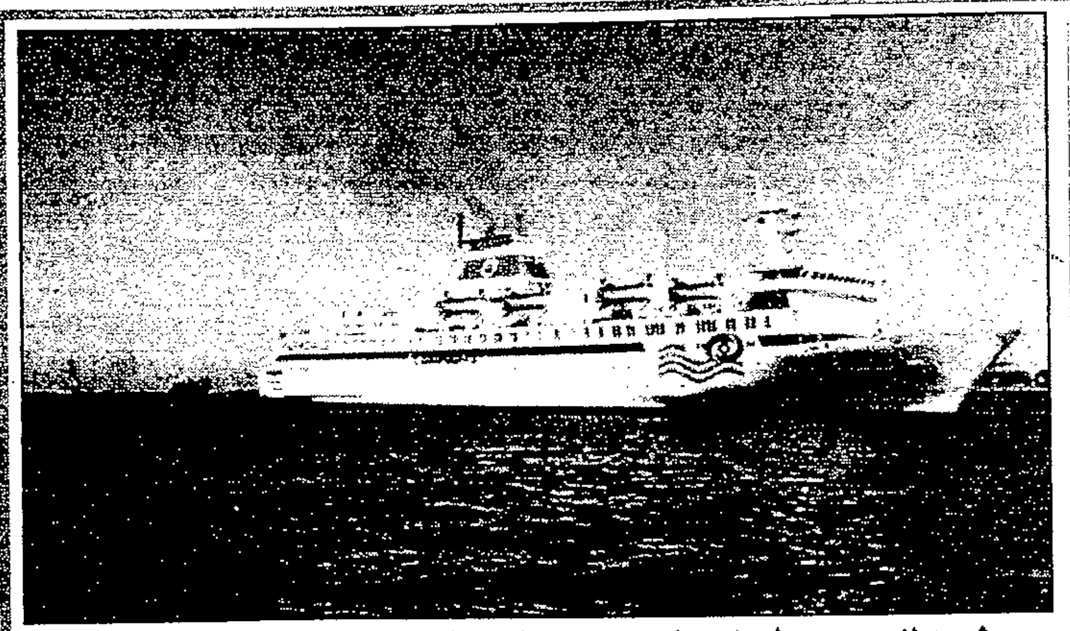
كاميرا "هاندي كام سوني" الرقمية في الاسواق السعودية

● طرحت «سوني» في الاسواق السعودية كاميرا فيديو «هاندي كام» الرقمية التي تعتبر أول مسجل كاميرا رقمي يتم استخدامه في العالم.

وبناء على المواصفات المتفق عليها عام ١٩٩٤ في المؤتمر الخاص بـ Hd Digital VCR، صممت كاميرا «سوني هاندي كام» الرقمية الجديدة DCR-VX1000E وDCR-VX700E لتحديد مقاييس جديدة في جودة تسجيل الصوت والصورة، حيث ان المواصفات، التي تمت صياغتها بواسطة اتحاد مؤلف من ٥٥ شركة من انحاء العالم اتفقت على نظام تسجيل بتحليل أفقي يتكون من ٥٠٠ خط يسجل نطاقاً واسعاً من الاشراقية واشارات اللون التي تغطي دائرة اللون للانظمة المماثلة بمقدار ٦ مرات.

وبالاضافة الى الصور الدقيقة والتباين الكبير والصور مشرقة، زود موديل هاندي كام الجديد بنظام تسجيل رقمي PCM وبـ ١٢ بايت من اجل الحصول على صوت ستريو اكثر ديناميكية. ويمثل الطرازان الجديدان الجيل الجديد من كاميرات «سوني هاندي كام» الاكثر تطوراً.

وكونها رقمية، فان هذه الكامكوردر الجديدة تمنح الكثير من المميزات البارزة. انعدام اختفاء اللون وحد ادنى من التشويش في عمليتي النسخ والتسجيل. وكونها رقمية فان ذلك ايضاً يعطيها المقدرة للتفاعل مع الكومبيوترات الشخصية والانظمة الرقمية الاخرى.



سفينة مستشفى العيون العائم تعود الى الخليج

■ عادت سفينة مستشفى العيون العائم الى الخليج، في اول زيارة لها الى المنطقة منذ عام ١٩٨٩، وهي تستعد لاستقبال الاف المرضى من مختلف انحاء منطقة الشرق الاوسط ودول اخرى في شبه القارة الهندية وأوروبا.

وستبدأ سفينة مستشفى العيون العائم التي باتت الآن تحت ادارة جديدة، واعيد تحديثها وتجهيزها بأحدث ما توصلت اليه التكنولوجيا من معدات وآلات دقيقة، في استقبال المرضى في وقت لاحق من شهر شباط (فبراير) الجاري. وستبدأ وكالات السفر في دول مجلس التعاون المتعاقدة مع مستشفى العيون العائم في ترتيب مواعيد للمرضى في غضون اسبوع.

وتصادف زيارة سفينة مستشفى العيون العائم «إم/ في بيتر بيرفي» (وتعني بالروسية بيتر العظيم) مرور ستة اعوام على أول رحلة دولية لها لمعالجة آلاف المصابين بامراض العيون، وذلك بعد ان تم تحويل السفينة التي تزن ١١ الف طن الى مستشفى حديث مجهز للعيون. ومنذ ذلك الحين قامت السفينة من خلال ثلاثة مواقع هي دبي وقبرص وجبل طارق بمعالجة ٤٥ الف مريض من ٦٥ دولة. وعالج اطباء السفينة بينما كانت راسية في جبل علي في دبي خلال ٨٩ - ١٩٩٠ اكثر من ١٢٥٠٠ مريض جاءوا من مختلف انحاء الشرق الاوسط وشبه القارة الهندية لتلقي العلاج واجراء عمليات جراحية لعيونهم.

وقال مدير المشروع سيرجي ليوزونوف «نتوقع ان يزور السفينة هذه المرة عدد مماثل من المرضى خصوصاً انه تم تجهيز المستشفى العائم بمعدات تكنولوجية وآلات دقيقة لا تتوافر في اي مكان آخر في المنطقة».

وتشارك في مشروع مستشفى العيون العائم حالياً ثلاث جهات رئيسية هي «باركديل انترناشيونال إنك» الاميركية، وشركة «توينتي توينتي» البريطانية ومعهد الجراحة الدقيقة للعيون في موسكو تحت ادارة البروفيسور المشهور سفيلاتوسلوف فيودوروف الخبير العالمي في جراحة العيون، والذي يعود اليه الفضل في ابتكار تقنيات ثورية في معالجة قصر النظر.

واضاف ليوزونوف «أوفد البروفيسور فيودوروف الى جبل علي في دبي أفضل فريق لديه، ويعد اعضاء الفريق من أمهر وابرز خبراء الجراحة الدقيقة للعيون في العالم».

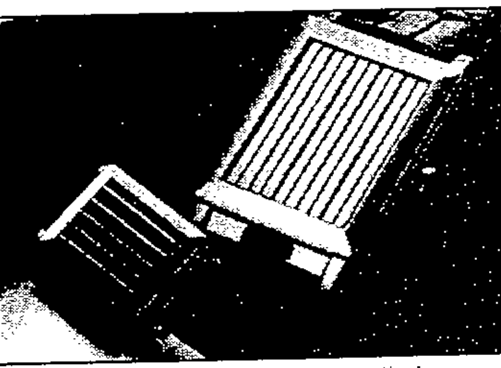
ومن تقنيات العلاج الجديدة التي تمت اضافتها الى قائمة امراض العيون التي يجري علاجها في مستشفى العيون العائم، علاج مرض ضمور شبكية العيون الذي يسبب العمى وهناك قناعة سائدة باستحالة علاجه.

"فيليب موريس" بين اكثر عشر شركات اميركية مصدرة

● حظيت مجموعة شركات «فيليب موريس» بالمرتبة الثامنة في قائمة اكبر الشركات الاميركية لجهة قيمة صادراتها.

وكانت «فيليب موريس» التي تشمل اصنافها المشهورة عالمياً سجائر «مارلبورو» واجبان «كرافت» ومنتجات «كرافت» الاخرى وقهوة «ماكسويل هاوس» و«جاكوبز» وشراب الفاكهة «تانغ» وحلوى «جللو» وشوكولاتة «توبلرون»، الشركة الوحيدة المصنعة للسلع الاستهلاكية ضمن القائمة التي شملت ٥٠ شركة. وباحتلالها المركز الثامن تكون «فيليب موريس» سبقت في قيمة صادراتها شركات عملاقة في مجال التقنيات المتطورة كهيوليت باكارد وانتل وغيرهما من كبار المصدرين.

كما ان «فيليب موريس» حققت أحد أعلى نسب النمو بين الشركات المشمولة في القائمة. وارتفعت قيمة صادراتها خلال عام ١٩٩٤ بنسبة ٢٠,٤٪ لتبلغ ٥ بلايين دولار اميركي. وبلغت نسبة النمو هذه ضعف المتوسط المحقق من قبل مجموع الشركات الخمسين في القائمة المذكورة. كما مثلت صادرات «فيليب موريس» نصفاً من واحد في المئة من مجمل صادرات الولايات المتحدة في العام الماضي.



"جالويس" من "فاشرون كونستانتين"

● طرحت «مؤسسة الغزالي للتجارة» في الاسواق السعودية ساعة «جالويس» من «فاشرون كونستانتين» مستلهمة من موديل كان انتج في الثلاثينات. و«جالويس» ساعة يد تدخل ضمن مجموعة «الهستوريك» لفاشرون كونستانتين. وتمتاز باصالتها التي تكمن في نظام القفل الفريد الذي يغطي الميناء ويمكن فتحها وقفلها بأداة سحب من الصافير كابشون. كما ان حجمها المقاوم للماء المستطيل الشكل مصنوع من الذهب الوردي الـ ١٨ قيراطاً مع اغطية من الذهب الابيض. وتمتاز ماكينتها اليدوية التعبئة باحتوائها على عقرب ثوان عند الساعة ٦. اما من حيث المحافظة على شخصيتها القوية فان هذه الساعة تحتوي على مينا بيضاء مع مؤشرات للساعة من الستيل الازرق.

جهاز مراقبة في كاميرات "كوداك" يفوز بجائزة من هيئة التصوير المطبعي التقني

● حظي جهاز مراقبة الصور Kodak Digital Science KAF-6300 المستخدم في كاميرات «كوداك» الرقمية العالية الجودة بالتسمية كأفضل منتج تصوير رقمي في اوروبا لعام ٩٥ - ٩٦ من قبل هيئة التصوير المطبعي التقني (TIPA).

وقامت TIPA - وهي منظمة تضم في تشكيلها محررين من ٣٠ مجلة اوروبية رائدة في مجال التصوير - بتقديم الجائزة الى كوداك في حفل رسمي لتوزيع الجوائز الذي واكب افتتاح Photo Marketing Association Photo & Imaging Expo في لندن.

"توماس كوك" تعقد اجتماعاً دولياً في البحرين

● سينضم ١٥ موظفاً من «توماس كوك» المجموعة الدولية للسفريات والخدمات المالية الى الموظفين الذين يعملون في البحرين لحضور اجتماع للفريق العالمي للمجموعة وللبحث في نظام ايزيس وهو نظام كومبيوتر المجموعة.

وهذا النظام الذي اطلق عليه اسم الآلهة المصرية القديمة ايزيس، وهو نظام معلومات المبيعات الدولية، يقدم لجميع مكاتب مبيعات «توماس كوك» في جميع انحاء العالم امكانات مرنة لاعداد التقارير وتبادل البيانات الكترونياً.

وتعليقاً على ذلك قال أحمد شكري، المدير الاقليمي لـ «توماس كوك» في الشرق الاوسط «منذ بدأ تركيب النظام عام ١٩٩٣ تعين على فريق تطوير نظام ايزيس تأمين ان التطوير المستمر يعكس المرونة لتلبية الاحتياجات المستقبلية للعمل».

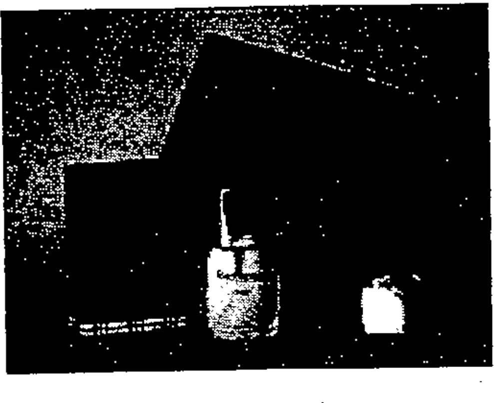
واضاف «على سبيل المثال كان الفريق مسؤولاً عن تسهيل التكامل الخالي من المعوقات لمعلومات ادارة «انتريمنت فيزا» الى نظام ايزيس. سيتيح هذا الاجتماع فرصة اخرى للفريق لبحث الوسائل الكفيلة بزيادة قدرة وفعالية النظام بأكثر الطرق كفاءة».



"تي ان تي اكسبريس" و"اريبكو" تشتركان في مهرجان دبي للتسوق ٩٦

● اعلنت شركة «تي ان تي اكسبريس» العالمية وشركة «الامارات للمنتجات البترولية الخصوصية المحدودة» (ايبكو) عزمهما الاشتراك بفعالية في مهرجان دبي للتسوق ٩٦ وتقديم الدعم والمساندة اللازمة لانجاح هذا الحدث الكبير وتوفير التسهيلات للمتسوقين من الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي ومن ارجاء العالم كافة.

وتأتي هذه الخطوة من خلال تعهد شركة «تي ان تي اكسبريس» وشركة «الامارات للمنتجات البترولية الخصوصية المحدودة» بتخصيص ٤٠ منصة موزعة في جميع انحاء دبي لاستلام طرود المتسوقين من مقيمين وزائرين من الاحجام كافة لشحنها الى ارجاء الدولة ومنطقة الخليج وبقية انحاء العالم وبأسعار متهاودة.



"إنتمار للتجارة" تقدم عطور "بربريز أوف لندن"

● طرحت «بربريز أوف لندن» اطقم هدايا لمناسبة عيد الحب «سان فالنتين» الذي حل في ١٤ شباط (فبراير). وبادرت دار «بربريز أوف لندن» البريطانية الشهيرة للعطور والاكسسوارات الفاخرة الى طرح عدد من أطقم الهدايا الخاصة، منها النسائي ومنها الرجالي، وتحمل «اسم بربريز فالنتين». ويشتمل الطقم الرجالي على ماء العطر في قارورة بخاخة بحجم ٥٠ ملل اضافة الى علاقة مفاتيح «بربريز» المطلية بالفضة. والطقم النسائي عبارة عن حقيبة على هيئة كيس. تحمل شعار «بربريز» الشهير باللون البني الخفيف، وبداخلها قارورة بخاخة تحتوي ٥٠ ملل من ماء العطر، مع انبوب بسعة ٥٠ ملل من لوسيون الجسم، اضافة الى انبوب بسعة ٥٠ ملل من جل الاستحمام.

ولمزيد من التفاصيل حول اطقم هدايا «بربريز فالنتين»، يرجى الاتصال بشركة «انتمار للتجارة» في قبرص على الهاتف: ٣١٧١٧٢ (٢ - ٣٥٧) أو عبر الفاكس رقم ٣١٥٣١٦ (٢ - ٣٥٧).

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض رمضانيات شامية	١٩٩٦/٢/١٦-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الازياء الصيفية	١٩٩٦/٢/١٦-١٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض كوكب الشباب	١٩٩٦/٢/٢٧-٢٢	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
الحلقة: استخدام التفكير الابتكاري في اتخاذ القرارات	١٩٩٦/٢/٢٨-٢٤	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض الشرق الاوسط التجاري العالمي	١٩٩٦/٣/٣-٢/٢٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠١٣ - ٤
مؤتمر الشرق الاوسط السابع حول تآكل المعادن	١٩٩٦/٢/٢٨-٢٦	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
المعرض الدولي للوكالات «صيف ٩٦»	١٩٩٦/٣/٣-٢/٢٧	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ١
المعرض الدولي لماكينات ومنتجات البلاستيك «بلاستيكي ٢»	١٩٩٦/٣/٣-٢/٢٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
الحلقة: نظم توكيد الجودة لتطبيق مواصفات الايزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٢	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
معرض البحرين الدولي السابع للكتاب	١٩٩٦/٣/١٢-٢	البحرين	المنامة - ٣٣١١٠٥
الحلقة: الادارة تحت ضغوط العمل	١٩٩٦/٣/٦-٣	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
معرض الزراعة	١٩٩٦/٣/٨-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: نظم توكيد الجودة لتطبيق مواصفات الايزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٤	الدمام	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/٣/٦-٤	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: نظم توكيد الجودة لتطبيق مواصفات الايزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٦	جدة	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
معرض البيت الحديث واللوازم المنزلية	١٩٩٦/٣/١٥-٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض النفط	١٩٩٦/٣/١٣-٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١
الحلقة: ضبط الوثائق وتسجيلات الجودة لمواصفات الايزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/١٣-٩	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: القواعد القانونية للعقود والاخطاء الشائعة فيها	١٩٩٦/٣/٢٠-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
المعرض العربي للنفط والغاز	١٩٩٦/٣/١٣-١٠	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
الحلقة: عقود الصيانة والانشاءات واعداد المواصفات	١٩٩٦/٣/١٣-١١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
معرض الموانىء والجمارك	١٩٩٦/٣/١٣-١١	دبي	دبي - ٤٥٩٥٧٥ - ٤
معرض الالعاب والدمى	١٩٩٦/٣/١٤-١١	دبي	دبي - ٣٢٠٥٥١ - ٤
معرض اللبناني للمفروشات الزخرفة الداخلية ٩٦	١٩٩٦/٣/١٦-١٢	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض ماكينات ومنتجات الغزل والنسيج والجلود «يتكس ٤»	١٩٩٦/٣/١٨-١٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
الحلقة: اعداد مديري مكاتب الوزراء والادارة العليا	١٩٩٦/٣/٢٧-١٦	مسقط	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: ضبط الوثائق وتسجيلات الجودة لمواصفات الايزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٢٠-١٦	الدمام	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: إدارة الجودة الشاملة واهميتها للمنشآت	١٩٩٦/٣/٢٠-١٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: التخطيط الاستراتيجي للتسويق	١٩٩٦/٣/٢٠-١٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
معرض المأكولات ٩٦	١٩٩٦/٣/٢٢-١٧	جدة	جدة - ٦٥٤٦٢٨٤
الحلقة: ادارة العقود (التسوية وتجنب المطالبات)	١٩٩٦/٣/٢٠-١٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
معرض الشرق الاوسط للكيبل والاقمار الصناعية	١٩٩٦/٣/٢٣-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٢ - ٤
معرض الالكترونيات الاستهلاكية	١٩٩٦/٣/٢٣-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٢ - ٤
المعرض الدولي للمجوهرات	١٩٩٦/٣/٢٤-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
الحلقة: ضبط الوثائق وتسجيلات الجودة لمواصفات الايزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٢٧-٢٣	جدة	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٣/٢٦-٢٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
معرض الربيع التجاري الدولي	١٩٩٦/٣/٢٩-٢٣	دبي	دبي - ٦٥١١٣٣ - ٤
معرض القوارب والمعدات البحرية	١٩٩٦/٣/٢٩-٢٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٣/٢٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
معرض الكويت الاستهلاكي الدولي	١٩٩٦/٤/٥-٣/٢٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط لصناعة الورق والطباعة «ميتال اكسبو»	١٩٩٦/٤/٢-٣/٣١	البحرين	المانيا - ٧٢٠١١٢١٣ - ٢١٨١
معرض الشرق الاوسط للرياضة «سبورتكس ٩٦»	١٩٩٦/٤/٤-٢	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
المعرض التجاري «حلف ستيديا ٩٦»	١٩٩٦/٤/٤-٢	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
معرض الخليج للاستجمام والمنتزهات	١٩٩٦/٤/٥-٢	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الايزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/٨-٦	الدمام	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٤/٩-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
الحلقة: تنمية مهارات التخطيط والتنظيم الاداري	١٩٩٦/٤/١٧-٦	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الايزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/٨-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: تنمية مهارات التنظيم وتوزيع العمل	١٩٩٦/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: إدارة الوقت	١٩٩٦/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: التسويق في المجال المصرفي	١٩٩٦/٤/١١-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: التصميم العمراني كوسيلة لتحديث المدن	١٩٩٦/٤/١٠-٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
معرض الخليج الثامن للتعليم والتدريب	١٩٩٦/٤/١١-٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
الحلقة: اساسيات ادارة البيئة	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: إدارة الاجتماعات	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الايزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	جدة	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: تنمية مهارات التخطيط الاداري	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
معرض «عالم الخرسانة»	١٩٩٦/٤/١٧-١٤	دبي	بريطانيا - ٧٧٧٦١٠ - ٩٢٣
معرض ومؤتمر الدولي للعلوم الجغرافية الخامس بصناعة النفط	١٩٩٦/٤/١٧-١٥	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
المعرض العربي لمعدات البنوك والخدمات والتكنولوجيا ٩٦	١٩٩٦/٤/١٨-١٥	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض إنفو ٩٦	١٩٩٦/٤/٢٥-٢١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الاعلام والاعلان «نتووركنغ ٩٦»	١٩٩٦/٤/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٢ - ٤
معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو	١٩٩٦/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٦/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٢ - ٤
معرض الاعلان والاعلام والتسويق ٩٦	١٩٩٦/٤/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
الحلقة: كيف تحقق القيادة الادارية الفعالة داخل مؤسستك	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: الادارة المتقدمة لمدراء المنشآت	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: مهارات التفاوض	١٩٩٦/٥/٨-٤	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٤	٠,٤٥٩٠	٤,٩١٣	٣٥٤,٢	١٦,٩٤	٤,٠٠٢
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٧٦٨	٠,٣٩٠٩	٢٨,١٨	١,٣٤٨	٠,٣١٨٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٤٨	٠,٣٩٩٣	٢٨,٧٩	١,٣٧٦	٠,٣٢٥٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	٠,٥٧٩٥	٣,٨٩١	٢٨٠,٥	١٣,٤١	٣,١٧٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	٠,٥٩٢١	٣,٨٠٨	٢٧٤,٦	١٣,١٣	٣,١٠٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٩٨	٠,٤٠٢٨	٢٩,٠٤	١,٣٨٩	٠,٣٢٨٢
الليرة اللبنانية	١٥٨٨	٢٤٤٢,٦	٠,٠٠٠٩	٠,٠٦٦٥	٠,٠٠٣١	٠,٠٠٠٧
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,٢٢٢	٠,٤٣١٨	٣١,١٣	١,٤٨٩	٠,٣٥١٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨٩	٢,٠٧١	١٤٩,٣	٧,١٤٠	١,٦٨٧١
الدينار العراقي	,٣١١٥	٠,٤٧٩١	٤,٧٠٧	٣٣٩,٣	١٦,٢٣	٣,٨٣٤٦

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	–	,٤٤٣٣	,٠٠٦١	,١٢٨٥	,٥٤٤٢
الدولار الاميركي	–	١,٥٣٨٢	,٦٨١٩	,٠٠٩٤	,١٩٧٧	,٨٣٧١
الين الياباني	١٠٥,٧٢	١٦٢,٦١	٧٢,٠٩	–	٢٠,٩١	٨٨,٥٠
المارك الالماني	١,٤٦٦٣	٢,٢٥٥	–	,٠١٣٨	,٢٩٠٠	١,٢٢٧
الفرنك الفرنسي	٥,٠٥٥	٧,٧٧٦	٣,٤٤٧	,٠٤٧٨	–	٤,٢٣٢
الفرنك السويسري	١,١٩٤٥	١,٨٣٧	,٨١٤٦	,٠١١٢	,٢٣٦٢	–
الليرة الايطالية	١٥٨٨,٧	٢٤٤٣,٧	١٠٨٣,٤	١٥,٠٢	٣١٤,٢	١٣٣٠,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧,٢٥	٥,٢٥	٥,٣٧	٥	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ٣ اشهر	٦,٧٥	٧,٢٥	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٢	٥,٥٠	–	–	٥	٥,٣٧
لـ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,٣٧	٥,١٢	٥,٢٥	٥	٥,٣٧	–	–	٤,٨٧	٥,٢٥
لـ١٢ شهرا	٦,٧٥	٧,٢٥	٥,٠٦	٥,١٨	٤,٦٨	٥,١٨	–	–	٤,٧٥	٥,١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٨	٥,٣٧	٥,٠٦	٥,١٨	٥	٥,١٨	٤,٨١	٥
الجنيه الاسترليني	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,١٨	٦,٣١	٦,٠٦	٦,١٨	٦	٦,١٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٧٥	٠,٨٧
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٤,٣١	٤,٤٣	٤,٢٥	٤,٤٣	٤,٣٧	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٦٢	٤,٤٣	٤,٦٢
الفرنك السويسري	١,٣٧	١,٥٠	١,٣١	١,٥٦	١,٤٣	١,٦٨	١,٥٦	١,٨١	١,٧٥	٢
الليرة الايطالية	١٠,١٢	١٠,٢٥	١٠,١٢	١٠,٢٥	١٠	١٠,١٢	٩,٧٥	٩,٨٧	٩,٦٨	٩,٨١

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٢/١٥	٢/١٤	٢/١٣	٢/١٢	٢/٩	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٤٠٤,٦٠	٤٠٣,١٠	٤٠٣,٢٠	٤٠٤,٥٠	٤٠٨	٤١٤,٨٠	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٧٤	٥,٦٩	٥,٧١	٥,٦٣	٥,٧١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٣,٩٠	٤٢٠,٥٠	٤٢٠,٧٥	٤١٨,٧٥	٤٢٤,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٢/١٥	٢/١٤	٢/١٣	٢/١٢	٢/٩	تسليم ٣ اشهر ٢/١٥	٢/١٤	٢/١٣	٢/١٢	٢/٩
نحاس (دولار)	٢٥٢٩	٢٥١٠	٢٥٢٥	٢٥٥٥	٢٥٥٥	٢٤٩٢	٢٤٨٧	٢٤٨٧	٢٥٢١,٥	٢٥٢٨,٥
المنيوم (دولار)	١٦١٢,٥	١٥٩٨	١٦١٠	١٦٢١	١٦٠٣,٥	١٦٤١,٥	١٦٢٦	١٦٣٤	١٦٥٣,٥	١٦٢٨,٨
زنك (دولار)	١٠٤٢	١٠٢٧,٥	١٠٢٤,٥	١٠٣٤	١٠٣٣	١٠٥٩,٥	١٠٤٩,٥	١٠٤١,٥	١٠٥٢,٥	١٠٥٣,٥
نيكل (دولار)	٨٢٦٥	٨١٢٠	٨١٥٥	٨٢٥٠	٨٢٦٥	٨٣٣٥	٨٢٠٥	٨٢٢٠	٨٢٩٠	٨٣٧٥

النفط (دولار/برميل)

الخام	١٩٩٦ ٢/١٥	٢/١٤	٢/١٣	٢/١٢	٢/٩	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٥,٩٥	١٦,٢٥	١٥,٩٥	١٥,٣٠	١٥,٣٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,١٠	١٧,٢٥	١٦,٨٥	١٦,٨٠	١٦,٨٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,١٥	١٨,٤٠	١٨,٠٥	١٧,٨٥	١٧,٨٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/١٥	٢/١٤
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦٦٥	,٩٦٦٥
الجزائر	دينار	٥٣,٣٩	٥٣,٣٩
المغرب	درهم	٨,٦٤	٨,٦٤
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٠	١٣٧,٣٠
السودان	دينار	٨٥,٥٠	٨٥,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٤,٢٠	٣٤,٢٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٠	٢٦,١٣
سنغافورة	دولار	١,٤١٢٥	١,٤١٤٠
تايوان	دولار	٢٧,٤٧	٢٧,٤٧
تايلاند	بات	٢٥,٢٠	٢٥,٢٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٠٤	,٨٠١٤
اليونان	دراخما	٢٤٢,٨٨	٢٤٢,٥٧
اسبانيا	بيزيتا	١٢٣,٧٤	١٢٣,٨٢
الفرنك الافريقي		٥٠٧,٤٨	٥٠٧,٤٨
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٥٠٧,٤٨	٥٠٧,٤٨
استراليا	دولار	١,٣٢٣٨	١,٣٢٣٨
كندا	دولار	١,٣٧٨٣	١,٣٧٧٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٣٨	,٦٨٥٢
قبرص	جنيه	,٤٦٣٥	,٤٦٥٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٢٥	٥,١٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية (سعر الطلب)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٢١	١٠٠,٣٤	٩٩,٩٣	٩٨,٧١
العائد	٤,٩٢	٥,١٧	٥,٦٣	٦,٠٩

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٢/١٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٢	٣٨٩,٩	ايار
بن (دولار)	٢١٦٠	٢١٠٥	اذار
كاكاو (جنيه)	٩١٣	٩٠٧	اذار
قمح (جنيه)	١١٨,٧	١١٨	اذار
شعير (جنيه)	١٠٨,٥	١٠٦,٦٥	اذار
صويا (دولار)	٢٣١,٥	٢٢٨,٦	اذار
بطاطا (جنيه)	١٨٩	١٩٠,٨	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن)

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٢/١٥

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير %	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,١٢	٦٥٥٥,٠٠	١٣٧٥	٤,١٢	٦٥٥٥,٠٠	–	١٣٧٥
شركة الاسمنت الابيض (الحاملة)	٦,٨٧	١٠٩٢٤,٠٠	٥٠٠	٦,٧٥	١٠٧٢٦,٠٠	١,٨٢-	٥٠٠
شركة انترنيت	٢,٨٧	٤٥٦٧,٠٠	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير (سوق بيروت الثانوية)

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الخميس ١٩٩٦/٢/١٥ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
أ التداول العادي	١٠٠	١٩١٣١	١٠٠	١١٥,١٢
أ الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	١٠٠	١٩١٣١	١٠٠	١١٥,١٢
ب التداول العادي	٢٣٣٥	٩٠٩٦	١٠٠٠	١١٣,١٢
ب الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٢٣٣٥	٩٠٩٦	١٠٠٠	١١٣,١٢
المجموع العام	٢٤٣٥	٢٨٢٢٧	١١٠٠	–

أسواق الأسهم العربية*

* اسعار يوم الاربعاء.

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٨٣	٢٢.٦١٧	٣٣٥	٣٣٢	٣٣٣	٣٣٤	١٧٥	١٦	٥,٢	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٥	٧.٧٢٧	١٥٢	١٥١	١٥١	١٥٢	٨٤	–	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٣٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	١	٢١٠	٣٩١	٣٩١	٣٩١	–	٣٠٧	١٣,٦	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٣	٣٠٦	٣٩٥	٣٩١	٣٩٥	–	٢٩٥	١٠,١	٦,٣	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٠	١.٤٨٦	٣٩٣	٣٨٤	٣٨٩	٣٩٢	٢١٥	٩,٦	٧,٧	٣٠
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٧	١.١٨٥	٢٨٤	٢٨٢	٢٨٤	٢٨٤	١٣٨	١٧,٢	٣,٥	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٣	٢.٠٢٢	٤٠٠	٣٨٦	٣٩٥	٣٨٦	٢١٩	١١,٥	٦,١	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٧	١.٠٥٤	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	–	١٧٠	٩,٩	٥,٦	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	١٨	٨٨٢	٥٥١	٥٣٠	٥٤٢	٥٠١	٣٠٥	٨,٩	–	٢٥
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢٠	٢.٣١٣	٧٢١	٧١٩	٧٢٠	٧٢٠	٢٧٢	١٢,٣	٥,٦	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٤٨	١٣.٥٦٣	٣٩٩	٣٩٦	٣٩٧	٣٩٦	٢٠٠	٩,٨	٥	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٨	١.٢٤٠	٧٦١	٧٥٧	٧٥٩	٤٨٩	٥٥٨	١٢,١	٣,٣	٢٥
	المصافي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢١١	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٢	٤٧	٤٨٩	٤٨٧	٤٨٧	٧٦٢	٢٩٤	٩,٣	٥,١	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	١١	٢.٠٥٦	٨٠	٧٨	٧٩	٨٠	٥٢	١٠٠	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٢٦	٣.٣٩٦	١٩٤	١٩٠	١٩٢	١٩٢	٢١٠	١٩,٦	٥,٢	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٢٦	١٢٦	–	–	–
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٣٢٨	١١٨	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٩٤	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٥٩	–	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	٧١	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٢	٢.٥٦٨	٨٠	٧٩	٧٩	٧٩	١٠٦	٢٥,١	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٥	٨٣٦	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٦٥	٩,٥	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٣٦	٢٢.٠١٠	٢٩١	٢٨٩	٢٩٠	٢٨٨	١٣٨	٧,١	١٢,٨	٣٧
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٨	٦.٢٨٢	١٣٠	١٢٩	١٣٠	١٢٩	١٠٠	٦,٩	٩,٦	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١١	٧.٠٤٤	٢٦٨	٢٦٧	٢٦٨	٢٦٥	١٧٠	٨,١	١١,٢	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٨٠	–	–	–
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٧	٣.٢١٨	١٤٠	١٣٩	١٤٠	١٣٨	١٣٧	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	١٤	٥.١٩١	٣٠٥	٣٠٠	٣٠٣	٣٠١	١٤٩	٦,٤	١١,٦	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١٤	٦٦٨	٢٠٦	٢٠٣	٢٠٥	٢٠٣	١٠١	٢٥,٩	٣,٤	٧
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٢٩	١٠.٣٠٠	٥٦	٥٥	٥٦	٥٥	٤٩	١٢,٨	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٤٨	–	–	–
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٧	٩.٤٧١	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٩٥	١١٢	–	–	–
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٤	٦.٨٤٠	٥٢	٥١	٥١	٥٢	٦٣	٨١	–	–
	المواشي	١٠٠	٢٤	٢٨	١٥.٠٧٤	٦٩	٦٥	٦٧	٦٨	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٥	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	–	–	–	–	–	٧٧	٩٥	–	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	١٧	٤.٨٩٧	٧٧	٧٥	٧٧	٧٦	١٠٣	٩٠,٤	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٤	٨٢٥٠	٢٩	٢٧	٢٧	–	٢٨	٣٩,٧	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٣	١٧٦٧	٨٥	٨٤	٨٥	–	٩٢	–	٨,٢	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨١	٨٨	–	–	–
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٣٣٤	–	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١١	٦٨٦	٢٩	٢٨	٢٩	٢٨	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨١	١٦٠	–	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٠٥	–	–	–
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٥٦	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	٢٧	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	٢.٢٠٠	٥٧	٥٦	٥٦	٥٥	١١٤	٢٩,٢	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٢	–	–	–

البحرين

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الفرق	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	٥٠٠٠	١	٠,٤٢٨	٠,٤٢٢	٩٦/٢/١٣	٠,٠٠٦	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٤٠٠٠٠	١	٠,١٦٩	٠,١٦٨	٩٦/٢/٤	–	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	–	–	–	٠,٣٦٨	٩٦/٢/٧	–	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٤٦	٩٦/١/١٨	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١٢	٩٦/٢/٤	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	–	–	–	١٣	٩٦/٢/١٢	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٩١٩٦	١	–	٠,١٠٥	٩٦/٢/١٣	–	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	١٦١	١	–	٠,٩٥	٩٦/٢/١٢	–	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	٠,٠٥	٩٦/٢/١٢	–	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	–	–	–	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	٣٣١٢	١	–	٠,١٥١	٩٦/٢/١٣	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٨٨	٩٦/٢/٥	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	١٥٧٠٥	١	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٩٦/٢/١٢	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤٢٤	٩٦/٢/١٢	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	–	–	–	٠,٦٦	٩٦/٢/٤	–	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦٦	٩٦/٢/٦	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٢٣٩٦٧	٣	٠,٤١	٠,٤١	٩٦/٢/١٢	٠,٠٠٢	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٣٦٠٠٠	١	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٩٦/٢/١	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٨	٩٥/١٢/٢٦	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٦	٩٦/٢/١	–	٠,٣١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٦٦	٩٦/٢/١	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٢٠٠٠٠	١	٠,٢٧	٠,٢٧	٩٦/٢/٧	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٦٤	٩٦/١/١٦	–	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	أعلى سعر	متوسط السعر ٢/١٤	متوسط سعر ٢/١٣	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٦٠,٠٠	٣٦٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٠,٠٠	١٩٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٣٥,٠٠	٦٣٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٣٧,٠٠	٢٣٧,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٣,٠٠	١٨٣,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سلبك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٠٠,٠٠	٩٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٢٠,٠٠	٥٢٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٥٥,٠٠	٩٥٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٤٠,٠٠	٩٤٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٢٥	٣٨٥,٠٠	٣٨٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٤٠,٠٠	٧٤٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	الاقفال ٢/١٣	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	[illegible]	[illegible]
البنوك	البنك الوطني	٥٦٠	١١٠٠٦٥٠	٣٩	٢٠٤٥٠٠٠	٥٤٠	٢/١٢
	بنك الخليج	٣٤٠	٦٠٨٦٠٠	٣٦	١٧٩٠٠٠٠	٣٤٠	٢/١٢
	البنك التجاري	١٩٢	٥٢٥٨٤٠٠	٢٤٥	٢٧١٦٠٠٠٠	١٩٨	٢/١٢
	البنك الاهلي	١٧٨	٨٩٠٠٠	٧	٥٠٠٠٠٠	١٧٦	٢/١٢
	البنك العقاري	٢٣٤	٧٠١٢٠	٥	٣٠٠٠٠٠	٢٣٣	٢/١١
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥٠	٢/١٢
	بنك برقان	١٩٠	٣١٧١٦٠	٢١	١٦٨٠٠٠٠	١٩٠	٢/١٢
	بيت التمويل الكويتي	٥٧٠	٤٠٤٦٥٠	٢٣	٧٠٠٠٠٠	٥٧٠	٢/١٢
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٤٠	٥٩٧٤٠٠	٢٢	٦٣٥٠٠٠	٩٢٠	٢/١٢
	الساحل للتنمية	٩٢	٢١٦٣٢٠	٢٦	٢٣٦٠٠٠٠	٩٣	٢/١٢
التامين	الكويت للتامين	–	–	–	–	٥١٠	٢/١٢
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٢٩٥	١/٢٢
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٤٠٠	٢/٤
	وربة للتامين	–	–	–	–	٤٠٠	٢/٦
العقار	عقارات الكويت	١٧٤	٣١٣٢٠	٣	١٨٠٠٠٠	١٧٦	٢/١٢
	العقارات المتحدة	١٦٦	٥٣٠٤٠	٣	٣٢٠٠٠٠	١٦٦	٢/١٢
	الوطنية العقارية	٢١٢	٢٨٨٣٢٠	١٣	١٣٦٠٠٠٠	٢١٢	٢/١٢
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٢٣٠	٢/٥
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٧	٦٦٠٤٠	٨	١١٦٠٠٠٠	٥٦	٢/١٢
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٥٠	٢٢٢٣٥٠	٦	٢٣٥٠٠٠	٩٥٠	٢/١٢
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٦	١/٣١
	اسمنت الكويت	٤٤٥	١٤٥١٠٠	٨	٣٣٠٠٠٠	٤٤٥	٢/١٢
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٢٥٠	١/١٦
	الخليج للكابلات	١٠٤٠	٥٢٠٠	١	٥٠٠٠	١٠٤٠	٢/١٢
خدمات	الخدمات البحرية	١٨٤	٣٦٨٠	١	٢٠٠٠٠	١٨٢	٢/٦
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٠٨	١/١٨
	المخازن العمومية	–	–	–	–	٢١٤	٢/١٢
	مجمعات الاسواق	٢٩٥	٦٧٨٥٠	١١	٢٣٠٠٠٠	٢٩٥	٢/١٢
	الهواتف المتنقلة	١١٠٠	٤٨٠٤٠٠	٢٠	٤٣٧٥٠٠	١٠٨٠	٢/١٢
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٠٢	٢/٧
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٣٠٥	١/٣١
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	–	–	–	–	٢٤٨	٢/١٢
	المتحدة للدواجن	١٤٨	٨٨٠٠	٢	٥٠٠٠٠	١٤٤	٢/٧
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٧٨٠	٢/١٢
شركات	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٨٢	٢/١٢
غير	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	١/٣٦
كويتية	العربية للاستثمار	٢٢,٥	٣٧٨٤٠	٥	١٦٨٠٠٠٠	٢٣,٥	٢/١٢
	اسمنت الشارقة	١٢٤	١٥٠٠	٢	٤٠٠٠٠	١٢٤	٢/١٢
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	٢٣٨	٢/١٢
	اسمنت ام القوين	٤٨,٥	٧٦٨٠	٢	١٦٠٠٠٠	٤٧,٥	٢/١١

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/١٥	٢/١٤	٢/١٣	٢/١٢	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٨٨٦,١٩	٢٠٩٤٣,٥٩	٢٠٧٨٤,٢٣	عطلة	٢٠٩٤٣,٥٩	١٩٩٤٥,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٥٥٩١,٨٤	٥٥٧٩,٥٥	٥٦٠١,٢٣	٥٦٠٠,١٥	٥٦٠١,٢٣	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٧٩,٨٠	٣٧٤٥	٣٧٤٧,٦٠	٣٧٢٦,٦٠	٣٧٥٩,٣٠	٣٦٤٥,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٢٣,٠١	٢٤٢٧,٠٧	٢٤٣٣,٩١	٢٤٢٨,٠٥	٢٤٧٠,١٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٦٤,٢١	١٩٥٦,٣٨	١٩٨٣,٣٣	١٩٦٧,٦٧	٢٠٢٤,٠٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢١٣٥,١٧	٢١٣٢,٥٢	٢١٢٩,٤١	٢١٢٥,٥٨	٢١٨٣,٤٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٤٧١,٨١	١١٣٦٤,٤٦	١١٢٠٠,١٩	١١٢٥٦,٥٩	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤٣٩,٢١	٢٤٠١,٧٩	٢٤٢٢,٦٧	٢٤١٣,٥٩	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٩٨,٥٠	٢٣٠٠,٨٠	٢٢٨٩,٧٠	٢٢٦٣,٣٠	٢٣٠٠,٨٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	613	22	660.5	424
ALLIED COLLOIDS	127	0	137	111
TARMAC	118.5	-0.5	128	81
TATE & LYLE	471	3	479	417
TELEWEST	138.5	2	195	118
TESCO	283.5	2.5	338	243
THAMES WATER	536	-3	570	468
THORN EMI	1678	0	1720	1016
TI GROUP	478	9	487	333
TOMKINS	276	1	293	220
TRANSATLANTIC HD	330	-3	368	315
UNIGATE	431	6	439	347
UNILEVER	1285	12	1376	1166

SWITZERLAND

FRANCE

GERMANY

JAPAN

ASAHI CHEMICAL	788	-8	804	551
ASAHI GLASS	1220	0	1240	928
ASHIKAGA BANK	635	0	698	571
AUTOBACS SEVEN	8990	-210	10600	7930
BANK OF TOKYO	1690	-10	1860	1210
BANYU PHARMS.	1280	-10	1340	880
BENESSE (OK)	15000	300	17900	12900
BRIDGESTONE	1680	-20	1720	1230
CANON	2040	-10	2170	1230
CANON SALES	2760	20	2850	1885.72
CHIBA BANK	898	0	939	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	625	2	625	366
CHUBU ELEC.POWER	2470	-20	2500	2240
CHUGOKU BANK	1830	0	1860	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2460	10	2499.98	2107.82
COSMO OIL	572	-19	660	461
DAI NIPPON PRINTING	1890	-10	1920	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2080	10	2090	1500
DAIEI	1270	0	1320	993
DAIICHI PHARM.	1530	10	1570	1220
DAINIPPON INK	501	-4	516	356
DAIWA BANK	758	-7	908	601

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

SINGAPORE

MALAYSIA

AUSTRALIA

NEW YORK

دروس للعراق... من إسرائيل

■ أخيراً اختار العراق التعاطي مع موازين القوى الدولية والاقليمية كما هي وليس كما يتصورها، حتى لا نقول يتخيلها، أو يتمناها. واتجاهه إلى قبول القرار ٩٨٦ بصفة كونه قراراً سياسياً وليس مجرد قرار قانوني، يشكل دليلاً على أن النصائح التي وجهها إليه منذ البداية الحريصون على وحدة أراضيه وعلى استعادته دوره الاقليمي، بالمعنى الايجابي وليس السلبي، كانوا على حق. ذلك أنه منذ صدور القرار ٩٨٦ الذي يسمح له ببيع كميات من النفط بموجب شروط معينة سعى غير طرف عربي بما في ذلك سلطنة عمان والأردن واليمن ومصر إلى اقناع النظام في بغداد بأن لا بديل من قبول القرار.

وكانت حجة الحريصين على قبوله القرار أنه يوفر بعض الاوكسيجين للشعب العراقي المنهك، اضافة إلى أن لا سبيل لتطوير القرار والحصول على أفضل منه، ليس لأن موازين القوى لا تسمح بذلك فحسب، بل لأن الولايات المتحدة دخلت منذ أشهر عدة معركة انتخابات الرئاسة وهي ترفض السماع بشيء اسمه العراق خلال كل الأشهر التي تسبق الانتخابات أيضاً.

الواقع ان ليس في استطاعة الرئيس بيل كلينتون أن يظهر في مظهر من تراجع أمام النظام العراقي بعدما استطاع سلفه جورج بوش وضع حجر دولي على هذا النظام. والقرار ٩٨٦ صيغ حسب مقاسات ما تستطيع الادارة الأميركية عرضه على العراق من دون أن تتأذى على الصعيد الداخلي. وما قد يشجع الادارة الآن على تسهيل قبول العراق القرار، بعدما كان مفترضاً أن تضع عراقيل على هذا الطريق، انها ستستفيد على الصعيد الداخلي من عودة النفط العراقي إلى السوق الدولية. ذلك ان هذه العودة ستؤدي أولاً إلى خفض أسعار النفط وهو أمر ستكون له انعكاسات ايجابية على مجمل الاقتصاد الأميركي تزيد من فرص إعادة انتخاب الرئيس كلينتون لولاية ثانية.

الأكيد أن قبول القرار ٩٨٦، المعروف بقرار النفط من أجل الغذاء، لا يعني أن وضع النظام العراقي بات ثابتاً. إلا أن هذه الخطوة، في حال حصولها، ستكون الأولى في رحلة الألف ميل التي يمكن أن تنتهي بإعادة تأهيل العراق كبلد من بلدان المنطقة وجزء من الشرق الأوسط الجديد. وما قد يشجع النظام العراقي على الاقتناع بأن خطوته هي في الاتجاه الصحيح رد الفعل الإسرائيلي الخارج عن المألوف الذي تمثل في التصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية الإسرائيلي الجنرال ايهود باراك لدى اجتماعه بالسفير رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة. كان كلام باراك، الذي بدا أشبه بمحاولة أخيرة لمنع تنفيذ القرار، دليلاً على أن كل الذين لا يتمنون الخير للشعب العراقي أو للعراق كبلد موحد كانوا يعملون في الخفاء من أجل ألا يحصل قبول عراقي بالقرار. لكن كلام باراك كشف اللعبة التي لم تنطل سوى على النظام العراقي الذي ظل يماطل أحد عشر شهراً قبل أن يقتنع بأن ليس أمامه أي طريق آخر غير طريق القرار ٩٨٦.

ذلك كله لا يعني أن تنفيذ القرار بات مضموناً وأنه لم تعد هناك صعوبات يمكن أن تنسف كل التقدم الذي تحقق حتى الآن. إلا أن الثابت هو أن حصول العراقيين على بعض المواد الغذائية سيساعد النظام على التفكير جدياً أن عليه قبول القرارات الأخرى وأن عليه أن يعمل من أجل الانتماء إلى الشرق الأوسط الجديد بدل التفكير بالطريقة القديمة التي تعتمد على الفكرة القائلة ان السياسة مقامرة وان في الامكان ترك بلد في غنى العراق تحت رحمة شخص مثل حسين كامل حسن المجيد وأمثاله طوال ١١ عاماً!

إذا حصل قبول عراقي بالقرار ٩٨٦، ينبغي على أطراف أخرى بينها إسرائيل أن تستخلص بعض النتائج، في مقدمها أن السلام في المنطقة يفترض أن يكون متوازناً وان استبعاد بلد مثل العراق - بعد إعادة تأهيله طبعاً - عن السلام لا يصب في مصلحة ديمومة السلام. أما الدرس الأكبر فهو ان مرجعية النفط في المنطقة ليست لإسرائيل بل لأميركا. فالدولة اليهودية مرجعية في بعض الأمور التي تتناسب وحجمها مثل المفاوضات مع هذا البلد العربي أو ذاك، وهي البوابة الحقيقية إلى واشنطن في مثل هذه الحالات. إلا ان الأمور الكبيرة وعلى رأسها النفط والاستقرار الخليجي، شأن أميركي ليس مسموحاً للصغار مهما كبروا التعاطي فيها مباشرة.

خيرالله خيرالله

سلام ارلندا أمام الصدمة

● نكر ما أحدثته القنبلة التي فجرها الجيش الجمهوري الارلندي في لندن الجمعة الماضي من دوي وخسائر في الأرواح وأضرار مادية بأن «عملية السلام» في ارلندا الشمالية لم تقطع خطوات نحو حل سلمي للصراع هناك، بل بأن تلك العملية لم تبدأ بصورة فعلية حتى يقال انها انتهت.

إن ما حدث في الواقع هو أن الجيش الجمهوري الارلندي أعلن من جانب واحد في آب (اغسطس) ١٩٩٤ وقفاً لاطلاق النار بعدما اتفقت حكومتا المملكة المتحدة والجمهورية الارلندية على العمل لوضع ترتيبات دستورية مقبولة لكل أحزاب ارلندا الشمالية. واستمر وقف اطلاق النار ١٧ شهراً عادت خلالها الحياة الطبيعية إلى ارلندا الشمالية، إذ خلت الشوارع من العنف والتفجيرات، وعادت الشركات التجارية تمارس نشاطها، وتدفق السياح على الاقليم مجدداً، وبدأ مستثمرون من مختلف أنحاء العالم يفكرون - مستبشرين بسلام مقبل - بالاستثمار هناك، وسحب الجنود البريطانيون من الشوارع إلى الثكنات وبدا الأمر كله واعداً.

كانت الفكرة الأساسية في جهود حكومتي لندن ودبلن هي العمل بالوسائل الديموقراطية وحدها على حل ذلك الصراع القديم بين طموح الجمهوريين إلى خروج القوات البريطانية من الاقليم وإعادة توحيد المقاطعات الشمالية مع مقاطعات الجمهورية الارلندية من جهة، وتمسك الوحدويين البروتستانت ببقاء ارلندا الشمالية (الستر، كما يسمونها) جزءاً من المملكة المتحدة.

أما آلية تحقيق الفكرة فكانت دخول جميع أحزاب ارلندا الشمالية في مفاوضات مباشرة لا تغلق الآفاق أمام طموح الجمهوريين لكنها تبقي الوحدويين البروتستانت في الوقت ذاته مطمئنين إلى انهم لن يكونوا مهددين ولن يساقوا إلى وحدة مع الجمهورية الارلندية تجعلهم أقلية في محيط جمهوري - كاثوليكي.

غير أن هذه الآلية اصطدمت برفض الجيش الجمهوري الارلندي اعلان هدنة دائمة أو نبذ العنف إلى غير رجعة، وبرفض جناحه السياسي، حزب «شن فين»، القاء السلاح قبل بدء المفاوضات مع بقية الأحزاب السياسية في الاقليم، وهو ما اشترطته لندن.

وأدى ذلك الانسداد في أفق عملية السلام بكل من لندن ودبلن إلى طلب وساطة اميركية، وكان الحل الذي اقترحه الوسيط الأميركي السناتور السابق جورج ميتشيل هو أن نزع أسلحة الجيش الجمهوري الارلندي «خلال» المفاوضات بين الأحزاب، لا قبلها، كما طلبت لندن، ولا بعدها كما طلب الجناح الجمهوري.

وطالما نظرت لندن، ومعها وحدويو «الستر» البروتستانت بعين الشك إلى أي وساطة خارجية، خصوصاً إذا كانت من الولايات المتحدة حيث توجد أقلية ارلندية كبيرة وغنية دعمت قضية الجمهوريين على مر السنين ولها نفوذها في الكونغرس والانتخابات الرئاسية. ولعل هذا ما يفسر الصلاحيات المحدودة التي مارسها السناتور السابق ميتشيل. ولكن يبقى واضحاً أن إدارة الرئيس بيل كلينتون تدعم المنطلق الأساسي لجهود تحقيق تسوية في ارلندا الشمالية بالوسائل الديموقراطية.

قد تكون القنبلة التي فجرها الجيش الجمهوري الارلندي الجمعة الماضي وسيلة ضغط على لندن والوحدويين البروتستانت للاسراع في ضم حزب «شن فين» إلى المحادثات السياسية مع الأحزاب الأخرى من دون شروط مسبقة. أما إذا كان في نية ذلك الجيش المضي في ممارسة العنف بسلسلة تفجيرات، فإن من المؤكد أنه سيخسر الاعتراف السياسي الذي أخذ جناحه السياسي يحظى به، خصوصاً من واشنطن، الأمر الذي ينذر بتدمير فرص السلام لسنوات مقبلة. وتدعو الحاجة الآن إلى مواصلة العملية السياسية، ربما بوساطة اميركية اكثر نشاطاً، وباعلان جيري ادامز زعيم حزب «شن فين» انه قادر على لجم الجيش الجمهوري إلى حين الوصول إلى تسوية سياسية.

ماهر عثمان



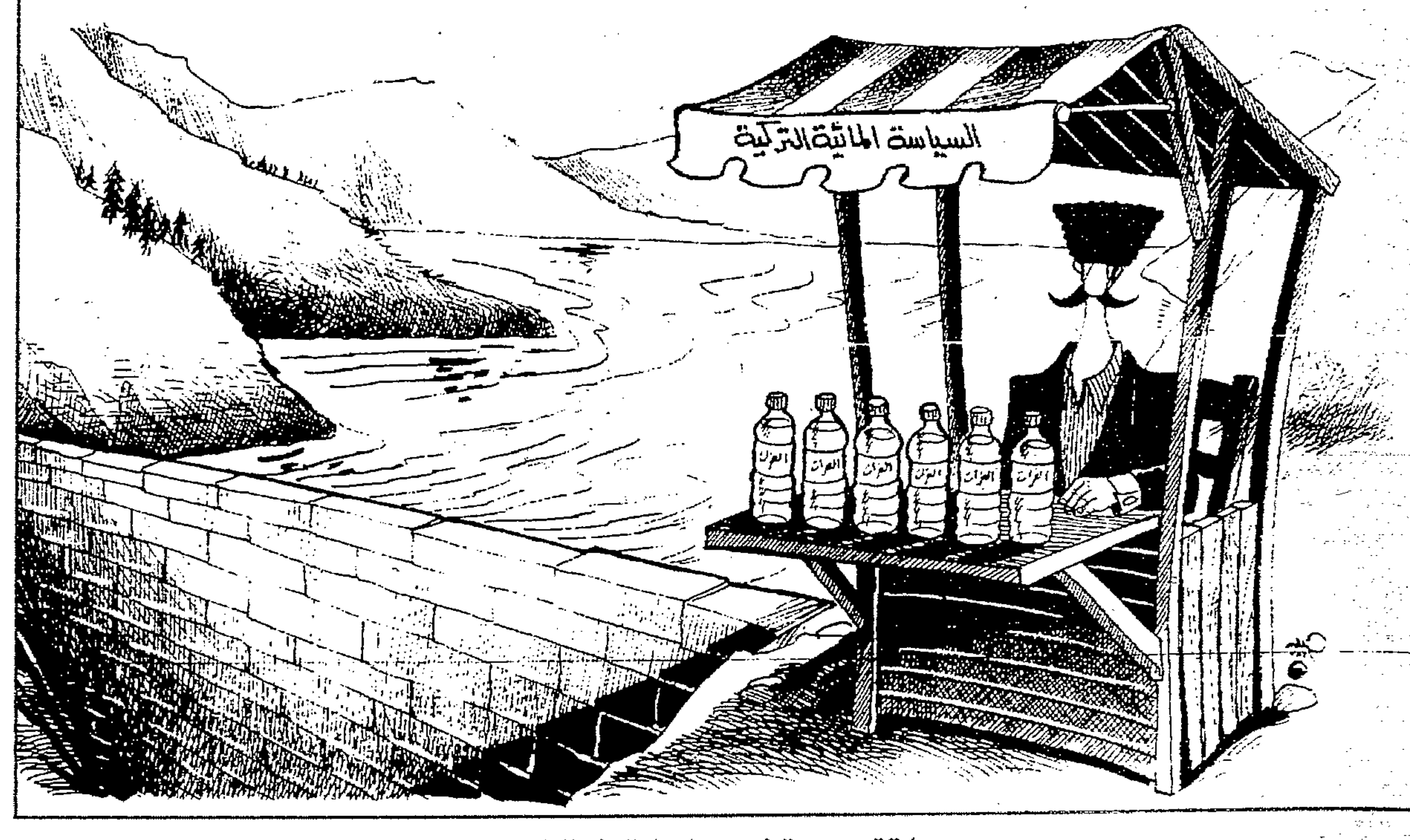
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA، الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٣٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office



حلقة جديدة في مسلسل «الشراكات»:

مبادرة «الشراكة» العربية - الأطلسية

جميل مطر*

■ نشر أربعة من أعضاء القسم السياسي في مؤسسة «راند» الاميركية اقتراحاً يستحق الاهتمام. يدعو الاقتراح حلف الاطلسي الى مد نطاق نشاطه الى الدول المطلة على البحر المتوسط في جنوبه وشرقه بالاضافة الى موريتانيا. ويرى اصحاب الاقتراح ان دعم السلام والامن في منطقة الشرق الأوسط يتطلب إضافة التزامات عسكرية الى الالتزامات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي التزمت بها اوروبا الغربية. وفي رأيهم ان كلاً من الجانبين، اي الحلف والدول غير الاعضاء المطلة على البحر المتوسط، في حاجة الى الآخر. فالدول غير الاوروبية في حاجة الى التنمية الاقتصادية، اما الدول الاوروبية في جنوب القارة ففي حاجة الى كل ما من شأنه ايقاف تدفق الهجرة وحماية نفسها من التهديدات الامنية الآتية من دول المتوسط غير الاوروبية.

ويعتقد علماء المؤسسة الاميركية ذائعة الصيت في دوائر صنع السياسة الاميركية والتخطيط الاستراتيجي، ان الحلف يمكنه ان يمنع نشوب نزاعات بين دول المنطقة غير الاوروبية في المستقبل، كما منع نشوبها بين الدول الاوروبية. ويقولون مع ذلك انه لن يتمكن من تسوية نزاعات ناشبة فعلاً. وهم متفائلون بإمكان نجاح مبادرتهم باعتبار ان هناك فرصة سانحة مثلثة الجوانب قد لا تتكرر. فمن ناحية يتولى قيادة الحلف الآن السنيور خافيير سولانا، الذي كان وزيرا لخارجية اسبانيا، بمعنى آخر يقود الحلف من يفهم مزاج المنطقة ومشكلاتها وذهنيتها. وهو الامر الذي ربما ما كان يتوافر لو ان رئيس الحلف كان من المانيا او بلجيكا او غيرهما من دول غرب اوروبا. الى جانب ذلك تعتبر اسبانيا أهم الشواطئ المستقبلة للمهاجرين من دول شمال افريقيا ومعرهم الرئيسي الى دول الحلف الاخرى.

من ناحية ثانية تشهد التطورات السياسية في منطقة غرب المتوسط اقتراباً ملفتاً للنظر واهتماماً مثيراً من جانب المغرب واوروبا. هذا الاقتراب المغربي من اوروبا موجود في شكل عام منذ زمن، لكنه لم يكن ابدا مدفوعا او مصحوبا بهذه الرغبة العارمة في الالتصاق والانخراط. وهذه فرصة يستند اليها اصحاب المبادرة، وتتكرر اصداؤها في كثير من دوائر فرنسا واسبانيا على وجه الخصوص، وكذلك في مكاتب المفوضية الاوروبية وحلف الاطلسي.

ولما كان المغرب الدولة الاقرب جغرافيا بين كل دول جنوب المتوسط الى اوروبا، ويحاول ان يكون الاقرب سياسيا والاشد رغبة والحاحاً في الانخراط في اوروبا، فان الفرصة لا يجوز ان تترك لتضيع. فشمال افريقيا يغلي بالتوتر ومشكلات البؤس والفقر، وان لم تسرع اوروبا - وحلف الاطلسي خصوصاً - لتشجيع الرغبة المغربية واشباعها قد تضيع الفرصة ويغرق المغرب في انفعالات التوتر السائدة في شمال افريقيا، رغم كل محاولات المسؤولين المغاربة تحرير السياسة الداخلية وتطوير الاقتصاد المغربي، ورغم اهمية الرمز الديني الذي يمثله العرش المغربي، ورغم قوة النظام القبلي.

من ناحية أخرى، يبدو الضلع الثالث في الفرصة المثلثة على وشك الاكتمال. انه الضلع المتمثل في اخر حلقة من حلقات التسوية السياسية في الصراع العربي - الاسرائيلي. فالتفاؤل الغربي، وتفاؤل معظم العواصم العربية، يحيط بهذه الحلقة من كل جوانبها. والجميع - اميركيين واسرائيليين وسوريين ولبنانيين وعربا كثيرين - متفائلون. ويعتقد اصحاب المبادرة في مؤسسة «راند» ان اكتمال التسوية العربية - الاسرائيلية بالاتفاقية السورية - الاسرائيلية سيجعل من مصلحة كل الاطراف البحث عن جبهة عسكرية خارجية تضمن مستقبل هذه التسويات وتضمن امن المنطقة، وامن كل نظام سياسي في هذه المنطقة.

ولا تنكر مؤسسة «راند» أن هناك عقبات تقف في وجه تنفيذ هذه المبادرة، اختارت منها ثلاث عقبات. اذ يعترف اصحاب المبادرة بأن التاريخ الاستعماري لكثير من دول الحلف في هذه المنطقة ما زال حيا، وان اهل المنطقة مازالوا غير مطمئنين الى نيات الاوروبيين باعتبار ماضيهم سيئ السمعة، حين قاموا باستنزاف ثروات هذه المنطقة واذاقوا شعوبها مرارة المهانة والإذلال. وترتبط العقبة الثانية بالاولى، إذ يعتقد مقدمو الاقتراح ان حكام المنطقة وشعوبها يخشون التدخل الغربي، اي تدخل دول حلف الاطلسي، في شؤونهم الداخلية. وربما يقصد اصحاب المبادرة أن حكام المنطقة يخشون ان يضغط الشركاء الاوروبيون عليهم لانتهاج ممارسات سياسية اقل تسلطاً والسماح بمشاركة اوسع في شؤون صنع السياسة والقرار والتعامل بتسامح وحكمة مع قطاعات المعارضة وإن تطرف بعضها.

اما العقبة الثالثة التي يعتقد باحثو مؤسسة «راند» انها تقف في وجه تنفيذ مبادرتهم، فهي هذه الزوبعة الهائلة التي اثارتها نظرية صراع الحضارات. اذ تطور الجدل حول هذه النظرية الى حد ان كثيرين من صانعي السياسة والمفكرين في جنوب اسيا والصين وروسيا وعديد من الدول الاسلامية والعربية تصوروا ان النظرية التي طرحها صمويل هانتنغتون قبل ثلاثة اعوام كانت في حقيقة امرها مسودة اولية لخطة عمل تهدف الى استعادة سيطرة العالم الغربي بحضارته المسيحية اليهودية على بقية العالم، بينما تصورها آخرون مقدمة لحرب استعمارية جديدة ضد شعوب آسيا وافريقيا، بل ضد الشعوب الاوروبية من اصول غير انغلوسكسونية. هناك آخرون في العالم الثالث يعتبرون هذه النظرية خطأ كبيرا، او نية متعمدة، القصد منها الايقاع بين المسيحيين الشرقيين والمسلمين سواء داخل المجتمع الواحد، او بين المجتمعات في آسيا والشرق الاوسط واوروبا الشرقية.

بهذه المبادرة التي تقترحها مؤسسة «راند» تكاد تكتمل دائرة المشروعات الغربية الجديدة المتعلقة بالشرق الاوسط. واكرر - لأؤكد اقتناعي - ان لا مؤامرة غربية تحاك للمنطقة، ولا أصابع خفية تحرك سياسات دول المنطقة في اتجاه هدف محدد سلفاً ومتفق عليه بين عواصم الغرب.

ما زلت اعتقد ان كل المبادرات التي تقدم بها مفكرون سياسيون في الغرب، سواء عن طريق تقارير ودراسات اكاديمية من نوع تقرير جامعة هارفارد عن التعاون الشرق الاوسطي، او عن طريق اجتهادات في الشكل شخصية وفي الجوهر سياسية من نوع كتاب شمعون بيريز عن مستقبل الشرق الاوسط، او عن طريق خطط سياسية مدروسة جيدا من نوع خطة الاتحاد الاوروبي وإعلان برشلونة عن مشروع المتوسطية، او عن طريق افراد ولكن منتمين الى اهم جهاز استشاري لصنع السياسة والحرب في العالم من نوع الافراد الاربعة في مؤسسة «راند» الذين اعدوا مبادرة بدمج دول جنوب المتوسط وشرقه في حلف الاطلسي... اقول ما زلت اعتقد ان كل هذه المبادرات تعكس اهتماما بالشرق الاوسط في عواصم الغرب ومراكزه الاكاديمية والثقافية، له ما يبرره. من بين المبررات اختار نماذج مثل:

اولا: يبدو ان الغربيين عموما والاميركيين خصوصا اكتشفوا ان مبادرة واحدة من كل المبادرات التي اقترحها الغرب والاسرائيليون لن تؤدي كل الاغراض والاهداف في منطقة الشرق الاوسط. فالشرق الاوسطية وحدها لن تضمن سلامة النظم الحاكمة وامنها. وقد لا تكون كافية لتقليل احتمالات نشوب نزاعات اخرى بين دول المنطقة. كذلك المتوسطية، اي نظام تعاون اقليمي يضم دول الاتحاد الاوروبي مع دول جنوب المتوسط تستبعد قطاعا مهماً من الشرق الاوسط هو الجزيرة العربية والبحر الاحمر وهما اقليمان على درجة قصوى من الاهمية الاقتصادية والاستراتيجية. لذلك تأتي المبادرة الجديدة في جزئها الامني والاستراتيجي مكملة لمبادرتي الاوسطية والمتوسطية وللمبادرة الاميركية القائمة والمنفذة فعلا في منطقة الخليج.

ثانيا: على رغم توافر الرغبة الشديدة لدى بعض دول الشرق الاوسط في الارتباط الوثيق، او الالتصاق المتين، باوروبا، اتصور ان الاوروبيين لا يمكن ان يطمئنوا لمجرد توافر الرغبة. اذ يلاحظون، كما نلاحظ نحن، المدى الذي وصلت اليه السلبية العربية، حتى انه يبدو كما لو ان العرب موافقون على كل وعلى اي اقتراح او مبادرة يقدمها طرف من خارج المنطقة. موافقون على الاوسطية والمتوسطية والمشاركة الاطلسية والوجود الاميركي والتجمعات الاقليمية العربية والجامعة العربية، وكل ما يستجد مستقبلا.

وهذا موقف يثير شكوك الاوروبيين والاميركيين، فمن يوافق على كل هذه المشاريع لا يمكن ان يكون جادا في حماسته الظاهرة ورغبته، مهما بدت هذه الرغبة قوية للاندماج في مشروع او آخر من هذه المشاريع.

ثالثا: يبدو ان الغرب بدأ يقتنع بان التسويات العربية - الاسرائيلية غير آمنة او بالاصح غير مؤمنة تأمينا كافيا. فهناك مؤشرات تدل على ان السلبية الرسمية السائدة في العالم العربي، وما يحدث على سطح العلاقات العربية - الاسرائيلية وما يحدث تحت ضغط اميركي لا سابقة له، كلها تخفي تبرماً متزايداً بل وفي حالات معينة تخفي غلياناً شديداً.

وفي ظل هذا الاقتناع الجديد، اعتقد ان الغرب - خصوصا الولايات المتحدة - سيحاول ما امكنه الانتقال بسرعة من مرحلة الضغط او الإغراء السياسي والاقتصادي لعقد الاتفاقات الى مرحلة تأمين هذه الاتفاقات بشبكة اجراءات وترتيبات عسكرية.

وقد تكون هناك مبررات اخرى مثل ضرورة البحث عن دور العراق وهل يكون ضمن هلال خصيب جديد ام تجمع خليجي ام ضمن لا شيء بمعنى تفتيته قبل تجميعه في شكل مختلف، ومنها التطورات المتسارعة في الادوار الاقليمية لكل من ايران وتركيا وروسيا، والادوار المصطنعة او الناشئة لدول او دويلات مثل اريتريا، ومنها ايضا رغبة حلف الاطلسي في تطوير اهدافه واهتماماته في اتجاه شرق اوروبا والشرق الاوسط لتفادي تصادم مصالح اوروبية مع مصالح اميركية، اذا عملت اوروبا منفردة، وعملت الولايات المتحدة منفردة في هاتين المنطقتين.

وللانصاف اعتقد ان «الشراكة» العربية - الاطلسية تجد قبولا عاما في دوائر صنع القرار في عدد من الدول العربية المطلة على البحر المتوسط. واستمعت الى مسؤول عربي معروف بعدم اطمئنانه الى المشروعات الشرق الاوسطية يقول انه ربما يرتاح اكثر الى الاقترابات الاوروبية من الدول العربية وغير المطلة على المتوسط يرتاح نفسيا وذهنيا. فهنا، في هذه المنطقة - اي الاوروبية المتوسطية - يجتمع العالم القديم، عالم الفراعنة والفينيقيين والاغريق والرومان واليهودية والمسيحية والاسلام. هنا، في هذه المنطقة، نشأت وانصهرت وتصارعت وتعايشت اهم الحضارات. وربما يتصور هذا المسؤول العربي الكبير ان اقترابات عربية واوروبية متبادلة قد تتطور وتتحول الى نموذج جديد للتفاعل المثمر البناء بين الحضارات، ينقذ العالم من اشباح وتنبؤات انصار نظرية صراع الحضارات.

وتبقى في النهاية الحقيقة التقليدية ماثلة، وهي أن الشرق الاوسط منطقة حبلى بتوترات واحتمالات متعددة، وان الذين راهنوا على الامن والاستقرار في كل انحاء الشرق الاوسط من خلال التسويات العربية - الاسرائيلية يخسرون الرهان.

* كاتب وخبير سياسي مصري.

فلتتجرع قيادة بغداد السم... لمصلحة العراقيين

■ صيف عام ١٩٨٨ وعندما ادرك الزعيم الايراني آية الله الخميني ان الوضع العسكري في النزاع الايراني - العراقي اصبح ضد مصلحة بلاده، تراجع عن رفضه قرار وقف النار ٥٩٨، وأعلن قبوله به قائلاً «اني اتجرع السم». نحن الآن على عتبة ربيع ١٩٩٦ بعد مضي خمس سنوات على حرب الخليج والقيادة العراقية لم تتخذ بعد، بصورة حاسمة، قرار وضع مصلحة البلاد فوق أي اعتبار آخر. قد يشكل انجاحها المحادثات في صيغة «النفط للغذاء» بداية لمثل هذا القرار. وما لم يقتد الرئيس العراقي صدام حسين بحكمة وضع مصلحة البلاد فوق كل اعتبار سيسجل له التاريخ انه غلّب الغرور والزعامة على مصلحة الشعب والبلاد. فيما وضع الخميني مصلحة البلد فوق كل اعتبار وغاية شخصية.

أولى حلقات انجاح المحادثات بين الامانة العامة للأمم المتحدة والعراق لتنفيذ صيغة «النفط للغذاء» هي في اصدار القيادة العراقية تعليمات واضحة للوفد المفاوض، عنوانها العزم على التوصل الى نتيجة ايجابية وتخطي كل العراقيل.

فإذا كانت القيادة أصدرت فعلاً مثل هذه التعليمات سيتمكن الوفد المفاوض برئاسة الديبلوماسي القدير السفير عبدالأمير الانباري من التوصل الى تفاهم وآليات تتجاوب مع التحفظات العراقية عن القرار ٩٨٦ الذي أطلق صيغة «النفط للغذاء».

اما إذا كانت التعليمات حصر المحادثات في مجرد استطلاع ما لدى الأمم المتحدة والمساومة معها ثم الاسترخاء في اتخاذ القرار، تكون القيادة العراقية أساءت الى العراق والى الامانة العامة. تكون ايضاً قلبت موازين من في حاجة لمن في هذه المحادثات. فلا بأس في العمل الدؤوب على افضل اخراج لتنفيذ القرار ٩٨٦ بما يعزز السيادة العراقية ووحدة الأراضي، انما من الخطأ النظر الى المفاوضات مع الامانة العامة وكأنها مفاوضات بين طرفين متنازعين.

فالأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي وجه الى الحكومة العراقية الدعوة للحوار حول صيغة «النفط للغذاء» انطلاقاً من الولاية التي اوكلها اليه مجلس الامن في القرار ٩٨٦ بهدف مساعدة العراق على التوصل الى آليات تنفيذ تراعي تحفظات بغداد. وهكذا يفترض ان تكون هذه المحادثات بين طرفين متعاونين عازمين على التوصل الى نتيجة ايجابية لا تترك مساحة لمجلس الامن لتوجيه تهمة الخروج عن القرار ٩٨٦ الى الأمين العام.

لهذا فمن مصلحة الطرف العراقي ان ينظر الى هذه المحادثات في اطار الشراكة مع الامانة العامة، من دون احراج لها او «تشاطر» عليها. فالافراط في الحذاقة قد يكون الذريعة التي يريدها البعض لافشال هدف بيع العراق كمية النفط التي حددها القرار ٩٨٦ بحوالي بليون دولار كل ٩٠ يوماً لمعالجة المعاناة الانسانية وسد الاحتياجات الملحة للعراقيين.

لم يحاول وزير خارجية اسرائيل ايهود باراك اخفاء معارضته السماح للعراق بيع كمية محدودة من النفط بموجب القرار ٩٨٦ بل تحرك في الأمم المتحدة معلناً «ان اي تخفيف للعقوبات على العراق سيوفر لهم (العراقيين) الموارد التي تمكنهم من المضي في النشاطات العسكرية غير التقليدية». وهذه مخاوف أميركية ايضاً، ان يؤدي رفع المعاناة عن الشعب العراقي الى تحرير القيادة العراقية من هذه الأزمة لتنصب جهودها على تقوية المؤسسة العسكرية من جهة، وأن ينعكس رفع المعاناة الانسانية في تخفيف الضغوط العامة على القيادة العراقية لتستأنف اسلوبها المعهود محلياً واقليمياً.

من هنا تبرز ضرورة أخذ القيادة العراقية معادلة مصلحة البلد ومكانها في الاعتبارات. هذه المصلحة تقتضي تنفيذ القرار ٩٨٦ بلا افراط في الشطارة والمساومة، والحاق ذلك بنمط من الامتثال لجميع قرارات مجلس الأمن، واتخاذ اجراءات داخلية دستورية وعملية تضع العراق على طريق الديموقراطية، والتخلي عن التحايل او المماطلة في شؤون التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة المحظورة، والتوصل الى اقتناع وواقعية بأن العراق لن يعود قوة عسكرية مهمة في المنطقة وقوته الوحيدة هي في بنائه قوة مدنية. فإن كانت تلك هي «جرعة السم» للقيادة العراقية، فتتجرعها إذا قررت حقاً وضع مصلحة العراق فوق أي اعتبار آخر كما وضع الخميني مصلحة ايران فوق غاياته الشخصية.

فنقطة الانطلاق هي القرار ٩٨٦، لسبب بسيط هو ان لا خيار غيره إذا كانت بغداد تريد رفع المعاناة الانسانية وفتح صفحة جديدة في سجل تعاملها مع الأمم المتحدة. ولا داعي لأن تصور بغداد المحادثات، خصوصاً إذا اسفرت عن نتائج ايجابية، وكأنها انتصار لها على الولايات المتحدة، لهذا ليس وقت «العنترة»، بل ان مثل هذا التصرف سيؤدي حتماً الى نتيجة عكسية قد تقوّض النتائج الايجابية للمحادثات.

فإما اصدار التعليمات الى الوفد المفاوض بانجاح المحادثات واعطاؤه صلاحية وحرية للأخذ والرد، وإما تتدهور هذه المحادثات لتكون مجرد مناورة وتفسح اكثر في المجال للتشكيك بصدق النوايا. والقرار في يد القيادة في بغداد.

لن يخرج بطرس غالي فاشلاً من هذه المحادثات، فهو الطرف الذي في امكانه القول «حاولت وفشلت»، من دون ان ينعكس الفشل عليه سلباً. ففشل المحادثات ينتقص من صدقية القيادة العراقية وجديتها، الى جانب احباطه تطلعات العراقيين الى متنفس من عبء المأساة. وفي حين ان احباط التوقعات قد لا يؤدي الى «ثورة» او «انتفاضة» ضد النظام، فإنه سيرسخ الانطباع بأن الأولوية لدى القيادة العراقية هي - حصراً - نفسها وبلدها لا تبالي ان كلّف ذلك نصف سكان البلاد. والفارق كبير بين من يضع مصلحة البلد فوق نفسه ويتجرع «السم» وبين من يستعد للتضحية بالبلد من أجل نفسه ويعتبر ذلك «انجازاً تاريخياً».

فإذا اتخذ قرار انجاح المحادثات وبدأ العراق ضخ النفط بقيمة بليون دولار كل ٩٠ يوماً لفترة ستة أشهر، يمكنه ان يقرر لاحقاً ان كانت مصلحته تتطلب التوقف عن ضخ النفط بعد ستة شهور يلبي اثناءها كل مطالب اللجنة الخاصة ويمتثل للقرارات الأخرى ذات الصلة تمهيداً لاسقاط اية ذريعة أمام تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي بموجبها يرفع الحظر النفطي عن العراق. ويمكنه ايضاً طلب موافقة مجلس الأمن على تجديد فترة الـ ٩٠ يوماً إذا وجد ان المناخ العملي والمناخ السياسي يتطلب التمديد الى حين اختمار الأرضية اللازمة لتنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧.

الآراء مختلفة في هذا الاطار. فهناك من يعتقد ان من الأفضل العمل لتطوير القرار ٩٨٦ لاحقاً، عبر زيادة كمية النفط مثلاً، لأن من الصعب ايقاف ضخ النفط ولا ضرورة للتوقف عن تصديره إذا لم يتوفر التاريخ الدقيق لرفع الحظر النفطي الشامل عن العراق. وهناك من يرى ان مصلحة العراق تتطلب التوقف عند فترة الستة أشهر ورفض التمديد كي لا يصبح القرار ٩٨٦ بديل الأمر الواقع عن الفقرة ٢٢ سيما وأن تنفيذ القرار ٩٨٦ يسهل على واشنطن استخدام الفيتو على تنفيذ الفقرة ٢٢ بحجة ان العراق يبيع نفطه لتغطية الاحتياجات الانسانية. وحسب هذا الرأي تفضل واشنطن ان تكون المبيعات تحت رقابة دولية، وفي كمية محدودة، تقنن عائداتها في غايات محددة لرفع المعاناة الانسانية ورفع العتب معها عن المسؤولية الأميركية في المعاناة.

بغض النظر عن الخيار الذي قد تجده بغداد لاحقاً في مصلحة العراق، ان منطق الأمور اليوم يتطلب اتخاذ خطوة تنفيذ القرار ٩٨٦ سمي ذلك صيغة «النفط للغذاء» او «التنزه على القمر». وهذا يتطلب قراراً سياسياً واضحاً بانجاح المحادثات في نيويورك.

فإذا كان المنطق سيد الساحة لا بد من ان تسفر المباحثات عن نتائج ايجابية وإن تطلب ذلك جرعة «سم» للقيادة العراقية. انما المنطق مادة زئبقية في بغداد. رهان بعضهم هو على انزلاق المنطق، ورهان آخرين على مفاجأة منطقية من بغداد.

نيويورك - راغدة درغام

الشرق أوسطية والتكامل الثقافي للعولمة المستأنفة (١ من ٣)

علينا ان نغادر اشكالية التطابق او التنابذ بين الدولة والمجتمع

عزيز العظمة *

■ جاء في نص «اشكالية موضوع المؤتمر» الذي نساهم فيه الآن، التاكيد على تجنب الوقوع في تجريد التحليل الاقتصادي عن الجدوى المعرفية الأكثر عموماً. لا شك في انتهاج الكثير من التحليلات الاقتصادية المنحى التقني الاقتصادي المجرد عن التاريخ والسياسة، كما ليس هناك شك في انتهاج الكثير من التحليلات السياسية نهجاً يتجاهل الاقتصاد وحركته وتاريخه الحديث. وان ما ينطبق على النظر في السياسة ينطبق بدرجات ومعايير اكبر على ما يقال في شؤون الثقافة، وكانها نصاب متصوف بريء غير مشوب بدركات الدنيا، بل وكان الثقافة – الرفيعة منها واليومية التي يتغنى بها الشعبويون من اسلاميين وغيرهم – مجال لتجاوز وقائع الدنيا الاقتصادية والسياسية، ووسيلة الانتقال في هذه الدنيا الى دنيا اخرى يجول فيها الخلاص الحضاري التام العفة.

اما عندي، فإن للاقتصال صلة قريبة بشؤون السياسة بمعناها الأعرض وبدنيا الثقافة، وذلك ان عدنا الى امهات الفكر الاقتصادي واعتبرنا الاقتصاد اقتصاداً سياسياً في المقام الأول، اي ان اعتبرناه جملة عمليات هي، مع كونها بمتناول القياس الكمي، ما زالت مندرجة في سياق أعرض من اطار متغيرات الكم: في سياق عمليات اجتماعية وعلاقات انتاج وتوزيع وتبادل واستئثار، واستراتيجيات سياسية متكاملة ومتنابذة، محلية وعالمية. اعتذر منكم على المحاضرة في شؤون الاقتصاد، لكنني اعتقد ان استماع الاقتصاديين الى ما يقوله غيرهم حول الاقتصاد قد لا يخلو من فائدة، خصوصاً ان اعتبرنا ذلك من مقدمات الكلام في الاقتصاد السياسي للثقافة العربية الراهنة.

على ذلك اقول: ان التحولات الاقتصادية – ومنها مشروعات التكامل البديلة، اللاعربية، لاقطار الوطن العربي – شؤون لا يمكن ارجاعها الى ما هو راهن من احداث متسارعة وضغوط محلية وعالمية، بل هي امور تنطوي على علاقة بالغة القرب مع تحولات تاريخية طويلة المدى على الصعيد العالمي الذي تشكل العلاقات الاقتصادية بين كتله الجغرافية الناظم الأساسي لمساره والواضع لحدود ما هو ممكن من حركة تجاه تخومه او من نزوع لتجاوز هذه التخوم – وعلى رأس هذه النزوعات مشروعات التنمية في الدولة المتخلفة ومشروع البديل الشيوعي الذي حورب حرباً مستمرة شاملة للسياسة والاقتصاد والثقافة على مدى سبعين عاماً. ثم ان هذه التحولات تتخذ من المجتمع والثقافة (وتشتمل الثقافة عندي على الصعد القيمية – اخلاقياً وجمالياً – والمعرفية والايديولوجية) رفيقين تاريخيين في عملية تضافر تاريخية ينبغي التاكيد على عدم انطوائها على أي ضرب من التطابق او الأثر والتاثير الميكانيكيين بين عناصرها. على ذلك نضيف ان عمليات المجتمع والثقافة تتوسل السياسات والأفكار والايديولوجيات صواناً لترجمتها اليومية، وأنه لا قيام واستمرار للسياسات والأفكار والايديولوجيات إلا باندراجها في مؤسسات اجتماعية، رسمية او غير رسمية، متصلة بتنظيم الثروة القريبة والاجتماعية، انتاجاً وتوزيعاً وتبادلاً.

لا شك لديَّ ان التحولات الاقتصادية العربية الراهنة تتبدى تحولات في الاقتصاد السياسي ان نظرنا اليها من جهة الناظم الأكبر للعمليات الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية في تاريخ العرب الحديث: ما كان هذا الناظم الأكبر والفاعل الأول إلا الدولة. كانت الدولة العربية (وسابقتها العثمانية) في القرنين الأخيرين عقدة التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وعاقدة الصلات والتبادلات والتداول في ما بينها. يترتب على ذلك انه علينا اعتبار السياسات الاقتصادية للدول العربية في العقدين الأخيرين، وعلاقة هذه السياسات بالفعل الاقتصادي الصرف وبالتحول الاجتماعي والثقافي، مفتاح استقصاء العلاقة بين الشرق اوسطية وبين المجتمع والسياسة والثقافة العربية.

الحت منذ لحظات الى الاعتقاد الذي لديَّ بان الشرق أوسطية ليست مجرد نظام اقليمي ناجم عن الصراع العربي – الاسرائيلي في سياقيه المحلي والدولي. وانني اعني بذلك شأنين: يتناول الأول صورة ما يوسم بالشرق أوسطية: «ثمة توصيف اسرائيلي يعبر عنه بامتياز شمعون بيريز، مستأنساً بدراسات مؤسسة ارماند هامر، وهو توصيف يتوسل تكامل البنى التحتية الاقتصادية والتمويلية مدخلاً لاقامة نظام أمني يوفر عضد نظام للعلاقات الاقليمية عماده اولوية التعاون الاقتصادي على التنمية العربية، بل هو يقوم على غياب لمفهوم التنمية متات عن شؤون اوسع في المشاغل الأمنية الاسرائيلية، وهي شؤون سنلمح اليها بعد قليل. ثمة توصيفات أخرى، أقل اكتمالاً او تكاملاً، من قبل أطراف عربية شتى، حكومية واهلية، لعل السياسات الاردنية الأكثر حماسة فيها. كما انه ثمة توصيفات اوروبية وأخرى اميركية اضيق مدى وإن كانت اكثر تماسكاً، تقوم على اعتبار الأولوية للتماسك الأمني الاقليمي على صورة ليست بعيدة عن أسس التصور الاسرائيلي بها ولا هي بمنأى عن الاستئناس بهذا التصور. ولا شك ان السمة الجامعة لكل هذه التصورات هي الانصراف عن اعتبار العالم العربي وحدة عملية او وحدة علمية تحليلية، الى الترجمة العملية للمصطلح المستأنف – الشرق الأوسط وشمال افريقيا – والى اعتبار العرب مجرد جماعات ناطقة بالعربية صدف تواجدها في مناطق جغرافية متجاورة.

ليس من متقتضيات الموضوع الذي اتناوله الاشارة الى شكّي بتفاؤل المتفائلين بانجاز ضروب شتى من التكامل الاقتصادي بين العرب واسرائيل، بل بين العرب والعرب، لأسباب ليس أقلها اعتبارات الجدوى والربح لدى القطاع الخاص، والتفاوت في معدلات النمو والمداخيل، والمؤشرات الأخرى على الاداء الاقتصادي. ذلك ان شاني هنا هو شأن الحركة الطويلة المدى للاقتصاد السياسي بما هو متعد الى مجال الثقافة، وبما هي داخلة فيه – مما يجعل اشكال وجود او غياب التعاون الاقتصادي الشرق أوسطي أموراً غير ذات أهمية حاسمة. ذلك ان الشرق أوسطية – وهذا ثاني الشأنين – وما يدعى بالتطبيع الثقافي، ليست بهذا المنظار إلا احد العناوين المحتملة لسلسلة من التطورات التي داهمت العالم العربي في العقدين الأخيرين، التي يجوز لنا ايجاز فحواها للعرب – كما لغيرهم من الشعوب المتخلفة او شعوب ما أضحى يدعى جنوباً – بالاشارة الى امرين متلازمين: الأول صرف النظر عملياً عن مفاهيم وسياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهو أمر يستتبع القبول الضمني او الصريح بلاهوت السوق والتجارة الحرة بالنسبة للاقتصاد، والانتكاس الاجتماعي الملازم لاعادة الاعتبار للتاخر الاجتماعي، والنكوص الثقافي الناجم عن ايلاء هذا القطاع من الحياة الاجتماعية الى قوى وافكار وفئات محافظة تلتئم على شأن الدين. يرتبط هذا الأمر بأمر آخر لا قيام له إلا به: ذلك هو انحسار دور الدولة في الاقتصاد والمجتمع – من دون الأمن – والبروز المتزامن والمتلازم لمفهوم اسلامي للمجتمع ولسجية هذا المجتمع، ولفهم طلمسي بالغ الذيوع للمجتمع المدني ولشأن الديموقراطية بوصفها حقيقة تستتبع القول بزيف الدولة وتستفاد منها في آن.

نؤسس ما سبق على عدم اعتبار الشرق أوسطية نظاماً اقليمياً صرفاً، بل على انها عنوان محطة زمنية تشير الى بعض – من دون الاشارة الى كلّ – العناصر السياسية والاقتصادية والايديولوجية التي تؤسسها. فهي مؤسسة على كونها بناء محلياً أمنياً واقتصادياً يلازم مكملات ثقافية وسياسية وايديولوجية، وهو بناء متوافق على مقتضيات الشكل الجديد من العولمة الذي انتشر في الثمانينات والتسعينات الذي قام على نبذ وهزيمة شكل العولمة الاقدم – فلا مجال للكلام عن تاريخ العرب في القرنين الأخيرين من دون الكلام عن العولمة السياسية (الاستعمار، الاندراج في العلاقات الدولية) وعن المثاقفة الكونية، اجتماعياً وعقلياً، التي كونت الخط الجامع لتاريخنا الحديث وتحولاته. نقول: ان العولمة التي نراها تنقضي قامت على افكار التنوير والتنمية والتحديث على مجمل صعد الحياة، بل على اعتبار الترقي عملية تاريخية شاملة ومتكاملة.

اما الشكل الجديد من العولمة، فإن عماده في الجنوب ما هو إلا التخلي عن التنمية الاقتصادية وأدواتها الاجتماعية والثقافية والعقلية والمعرفية، التي تشتمل على التحديث الاجتماعي وعقلنة الحياة الذهنية واكتساب المعرفة التقنية القادرة على اعادة انتاج نفسها محلياً. وان عناصر الاختلال بل الانهيار في نظم التعليم المدرسي والجامعي العربي وانحطاط المدارك العامة أمور معلومة ولا حاجة لتكرارها، ينطبق هذا الكلام ايضاً على النكوص الى الثقافات والمعتقدات الخرافية والزيادة في بثها في اجهزة الاعلام الرسمية، والتوقف عموماً عن الخجل من الجهر بها. وما هذا التخلي عن التنمية باسم لاهوت السوق إلا المقابل الجنوبي لتطور بالغ الأهمية حصل في الشمال، وهو انهيار الاجماع الكينزي – نسبة الى Keynes – الذي رسم علاقة الدولة بالاقتصاد بعد الحرب العالمية الثانية، وهو الانهيار الذي تلازم مع نهاية الحرب الباردة وزوال ضغط النموذج الاشتراكي – كبديل محلي وكمنافس خارجي – على سياسات العمالة والمجتمع عموماً. وقد ترجم هذا الانهيار في الجنوب – شأنه في الشمال – الى صورة القبول بحتمية الهامشية الاقتصادية والاجتماعية كعنصر بنوي مستمر طويل المدى: أعني معدلات البطالة المرتفعة ومدن الصفيح، والسياسات التي تستقبل باشكال ووتائر مختلفة (اكثر سرعة بين الأقطار العربية: المغرب وتونس، تليها الأردن ومصر) لمطالب ولمفاهيم التعديلات الهيكلية. وليست الأولوية المعطاة في هذه المناهج الاقتصادية العملية للعمليات الاقتصادية الخدماتية وللمضاربات وللاقتصاد الموازٍ بشأن الشاذ او الخاص بالدول المتخلفة، فما هو إلا صورة محلية عن صعود ما دعي بالاقتصاديات الوهمية (Virtual economy) القائمة على قطاع مالي لا تخضع تبادلاته – التي تفوق الدخول القومية لكثير من الدول – الى اية ضوابط وما المكمل السياسي والاجتماعي – الثقافي لهذا الأمر إلا انحسار فاعلية الدولة واستنزاف اراداتها، بل انتشار للمقالة الذاهبة الى ضرورة تقليص حجمها الى الحدود الدنيا. ولعله ينبغي التاكيد على ضرورة عدم الخلط بين الدولة كمؤسسة، وارباب الدولة كافراد يستخدمون مؤسسات الدولة لأغراضهم الخاصة: ذلك ان مشاركة اصحاب الدولة واتباعها في هذه العمليات الاقتصادية انما هو شأن يعمل على استفحال الوهان العملي لها، من دون ان يعني أن أفراد النظام القائم والجماعات الأخرى التي تستغل الوظيفة العامة الأمنية او الادارية لأغراض خاصة، هم الدولة: لا شك في ان كثيراً من الدول العربية قد تاكلت فاعليتها بسبب الاستحواذ على ادواتها لأغراض خاصة من قبل شبكات عائلية او جغرافية وموالي هذه الشبكات. إلا ان ذلك لا يعني ان الدولة هي صدام حسين على سبيل المثال، بل هي جملة أدوات يسيطر على مقدارتها ومسيرتها صدام حسين، او ان الدولة العراقية دولة سنية.

نعود ونقول انه يترتب على الدعوة الى تقليص الدولة – ونعني هنا اكثر من نزعها من ايدي هذه الجماعة او تلك – التعدي بهذه الدعوة من مجال الاقتصاد الى المجتمع والسياسة والثقافة، والتعبير عن هذا التعدي بعنوان «المجتمع المدني» – سليل عنوان حقوق الانسان – وبمفهوم الديموقراطية يرى في الممارسة الديموقراطية تعبيراً عن اعادة الاعتبار للمجتمع باعتباره نقيضاً للدولة، اي باعتباره ما يجب ان تعبّر الدولة عنه. من نفل القول ان الدولة نصاب منفصل عن المجتمع ولا يعبر عنه، بل ان ما يعبر عن القوى المنظمة في المجتمع هو الهيئات التمثيلية وجماعات الضغط، وليس الدولة: ليست الدولة العراقية دولة السنّة المستثنية للشيعة او الأكراد، بل ان اكثرية السنة مستبعدون من المشاركة في صنع القرار، شأنهم شأن المواطنين العراقيين الآخرين. ثم ان المجتمع ليس نصاباً «عينياً» يشار اليه بالبنان، ولا ينتظم على أسس الولادة بل على أسس اكثر تعقيداً بكثير من ذلك، ولا يمكن توصيفه على أساس التصنيف الطائفي والاثني لاعضائه، بل على اسس وظيفية للدولة دور اساسي فيها.

ولئن كان الكثير منا قد شارك بفاعلية في الكلام المبدئي والمجرد والجميل حول حقوق الانسان، ثم الديموقراطية، واخيراً المجتمع المدني، بوتيرة سريعة للموضة الاصطلاحية في وقت شكل فيه هذا المصطلح المتحول احدى ادوات الجولة الأخيرة من جولات الحرب الباردة (الثمانينات) إلا ان قلة منا تنبهت الى قصر النظر والغبن التاريخيين تجاه الدولة البائيين في جلّ المقالات الذاهبة الى ضرورة تنحية الدولة العربية عن الفعل الاجتماعي والسياسة: حاولت ان أبين في بحث آخر «ان لجل خطاب الديموقراطية العربي في السنوات الأخيرة منطقاً داخلياً فحواه افتراض تضاد بين الدولة والمجتمع، وأن لهذا الافتراض مستند في فهم وهمي وشعبوي لعلاقة الدولة بالمجتمع، وأن منتهاه العملي نظرة عدمية الى الدولة ووهمية الى السياسة كنصاب للصفاء المجتمعي وكممارسة رومانطيقية تتيح لأمة ان تسعد بتوليد دولة مطابقة لها. لا يسعني مقابل ذلك إلا التاكيد على ان الدولة العربية الحديثة (والعثمانية) كانت رافعة شعار التحول الاجتماعي والثقافي والعقلي والقانوني – على جزئية هذا التحول وعدم اكتماله – في القرنين الأخيرين، وانها ما زالت في الكثير من فاعلياتها اكثر تقدماً من عموم المجتمع، او أقل تخلفاً منه ان شئتم. اما في العقدين الأخيرين، فقد تم في احايين كثيرة الاذعان الى سحب نشاط الدولة، او العمل على سحبه، من مجالات أساسية كان لها مجالات افرغت لأرباب الدولة بما هم شخصيات اقتصادية، او لما دعي بالمجتمع او المجتمع المدني، وكل ذلك (في حل احتيج الى تسمية) باسم انعدام الكفاية وعملاً بسياسات اقتصادية نيو – ليبرالية أدت الى استبعاد فاعليات لم ينتج عن استبعادها إلا فراغ مؤسسي واقتصادي من دون بدائل وظيفية ناجعة. بعبارات أخرى اصبحت متداولة على نطاق واسع المقالة الذاهبة الى ان الدولة اربابها والمستفيدين منها، والاستئثار بفاعليتها وامكاناتها، شيء واحد. لذلك غابت عن مجال التداول النظرة الأكثر واقعية وفائدة، من ان الدولة جهاز قادر على ان يفعل ان توفرت المحاسبة الديموقراطية (وليس التمثيل الدولة لكن من اجهزة سياسة تشريعية)، واننا نعني بها ليس فاعلية الاستبداد والقمع فقط بل الدولة بما هي عنصر فعل تاريخياً في حياتنا العربية وضرب فيها منذ ما قارب القرنين، كما فعل من تواريخ اميركا اللاتينية وشرقي اوروبا وجنوبها وفي اليابان، وليست بما هي متأتية عن فهم نظري او مذهب سوسيولوجي ما. ثم ان افراغ مجال العموم من الدولة ليس عنصراً مفرزاً للديموقراطية، بل لتخصيص الشأن العام باسم الانتماء الطائفي او الجغرافي او الاثني – ذلك ان المحصلة العملية (ولا احاسب على النوايا هنا) لمفهوم المجتمع المدني، خصوصاً في ما يتعلق ببلد كالعراق، مثلاً، يغرقه في الأهلية من دون المدنية، ما قبل السياسية، اي الطوائف المتحولة الى احزاب. علينا ان نقوم بحزم بمغادرة اشكالية التطابق او التنابذ بين الدولة والمجتمع.

* استاذ في الدراسات الاسلامية، جامعة اكستر، بريطانيا

قمة عمان الاقتصادية

مراجع

* القيت هذه الكلمة في ندوة عقدتها الجمعية العربية للعلوم الاقتصادية في بيروت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ حول موضوع «الشرق لوسطية والمشاريع البديلة». وستنشر في مجلة النهج في عددها المقبل.

* راجع الحلقات اليومية التي نشرها جوزيف سماحة في «الحياة» بين ٧/٢٩ و٩/٨/١٩٩٥. اما حول تفاصيل الموقف الاسرائيلي، راجع جميل هلال، «استراتيجية اسرائيل الاقتصادية للشرق الاوسط»، بيروت ١٩٩٥.

* عزيز العظمة: «الشعبوية ضد الديموقراطية»، في ديموقراطية من دون ديموقراطيين، تحرير غسان سلامة، بيروت ١٩٩٤ – يحبذ الرجوع الى الاصل الانجليزي لهذا النص او الى الترجمة الفرنسية لضمان استقامة المعنى.

انظر على سبيل المثال:

H. Ribe & S. Caravalho, World Bank Treatment of the Social Impact of Adjustment Programs, Washington, World Bank, Policy Research & External Affairs, Working Paper No.521,1990

لعبة السياسة التركية: توحيد اليمين وفرز حزب إسلامي آخر

□ لندن – من جمال خاشقجي:

■ يستطيع نجم الدين اربكان ان ينظر من نافذة مكتبه في انقرة نحو المبنى الضخم للحزب المنافس «الوطن الأم» بل انه يستطيع ان يلوح لأحد أصدقائه الإسلاميين هناك ويتلقى رداً على تحيته.

لكن الوجود الإسلامي في «الوطن الأم» قد يكون مصدر قلق لزعيم حزب «الرفاه» بقدر ما هو مصدر للاطمئنان ان هناك صديقاً ما يستطيع أن يصنع تحالفاً «ما» بين اربكان وزعيم «الوطن الأم» الليبرالي والمتشدد علمانياً مسعود يلماظ.

سبب القلق أن «الوطن الأم» أضعف الأحزاب الكبرى تلاحماً، فهو أحدثها سناً ونشأ في ظل ظروف الرئاسة القوية لمؤسسه طورغوت اوزال التي تلاشت بسرعة مع الانفتاح في نهاية الثمانينات وتعمقت ازمته بوفاة أوزال وعلى رغم ان اداء الحزب كان جيداً نسبياً في الانتخابات الأخيرة، فجاء بعد «الطريق القويم» بجزء من الواحد (١٩.٦٦ في المئة)، إلا أن ارتباطه مع طانسو تشيلر إلى قاعدة يمينية علمانية محافظة واحدة جعل التنافس حاداً بين الحزبين عوضاً أن يتفقا لمواجهة نمو «الرفاه» كما يتمنى رجال المال والأعمال والصحافة اليمينية.

ليس سراً أن المكايدات بين تشيلر ويلماظ تهدف إلى اسقاط احدهما للآخر داخل حزبه أو تفكيك حزب الآخر كي يتسنى دمجهما في حزب واحد بقيادة موحدة تمثل مصالح كبار التجار والجيش والقوى العلمانية وتدعم التوجه الأوروبي الحالي لتركيا، وتبرعت الصحافة باقتراح اسمه الجديد «الطريق الأم».

هذا الحزب الموحد الذي يتجاوز ضعف التحالفات سيكون قادراً على قيادة تركيا لسنوات عدة مقبلة بالتحالف مع اليسار الضعيف، بينما يبقى «الرفاه» قوياً في المعارضة يبني قوته تدريجياً وبهدوء بانتظار يومه.

لا يمكن تبسيط الخريطة السياسية التركية بهذا الشكل (يمين ويسار وإسلاميين)، فهذه خطة الراحل أوزال عندما أسس «الوطن الأم» في منتصف الثمانينات وجمع فيه كل القوى السياسية اليمينية، إلى رجال الدولة والديبلوماسيين، حتى إسلاميين وأعضاء سابقين في حزب «السلامة الوطني». وافشلت التعددية السياسية والفكرية والعرقية خطة أوزال وهو أمر يمكن ان يتكرر الآن ما يجعل تبسيط الحياة السياسية إلى ثلاث قوى رئيسية أمراً مستحيلاً.

وبقدر ما ساعد اربكان على تبسيط السياسة التركية عندما قدم حزبه في الانتخابات الأخيرة كطرف والأحزاب الأخرى كـ «طرف آخر» متساو في الشر، فإن اتحاد «الوطن الأم» مع «الطريق القويم» أو حتى انقسامه قد يزعج «الرفاه». فهناك قوة إسلامية مهمة داخل «الوطن الأم» تختلف عن مثيلتها في «الطريق القويم» وهي أكثر حداثة وأقرب للخط الفكري للرفاه، وخروجهما من الأم وعدم انضمامهما لـ «الرفاه» قد يؤدي إلى ظهور الحزب الإسلامي الثاني المنافس لـ «الرفاه» ويحرم اربكان من موقعه الذي حافظ عليه من دون منافس منذ أن دخل الحلبة السياسية عام ١٩٦٩ حاملاً معه أفكار الاصلاحية الإسلامية الجديدة.

من أبرز الشخصيات الإسلامية التي تقلق اربكان النائب الجديد في البرلمان عن «الوطن الأم» شقيق الرئيس الراحل أوزال وهو اقتصادي إسلامي التفكير وحديث الثراء إلا أن علاقته الشخصية باربكان سيئة. وتاكد ذلك اثناء المشاورات الأولى التي جرت بين يلماظ واربكان لتشكيل حكومة يتزعمها الأخير، فقام أوزال بهجوم شخصي على زعيم «الرفاه» وعارض الائتلاف معه.

بالتاكيد لا يريد اربكان من أوزال او غيره تشكيل حزب إسلامي آخر، خصوصاً بعدما أصبح الصوت الإسلامي ساحة للتنازع حتى بين الأحزاب العلمانية التي تقدم الوعود مثل بناء مزيد من مدارس الأئمة وتخريج الخطباء، وهو مطلب مستمر في قائمة أولويات «الرفاه». فهذه المدارس توفر له كوادر ناشطة لكنها أيضاً تخدم مؤسسات الطرق الصوفية الكبرى التي تختلف في تركيا عن غيرها من الدول الإسلامية. فتلك الطرق تحولت إلى مؤسسات كبرى تملك المدارس والمشاريع الاقتصادية والشركات والمصانع، بل محطات الاذاعة والتلفزيون وهي ليست دائماً مؤيدة لـ «الرفاه» بل تعارضه في بعض الأحيان وتؤيد خصومه مقابل مكاسب انتخابية أو بسبب رفضها بعض التوجيهات السياسية الذي يتميز به «الرفاه».

عشية الانتخابات الأخيرة أمرت تشيلر بفتح أكثر من ٧٠ معهداً للأئمة والخطباء لتضاف إلى نحو ٥٠٠ معهد قائمة حالياً وتصرف عليها الدولة وتعترف بشهاداتها التي تعادل الثانوية العامة وتسمح لخريجيها بدخول الجامعات.

بدا قرار تشيلر مناقضاً لتوجهات حزبها العلمانية، إلا أنها تحت ضغط جماعات دينية أخرى مثل الشيخ فتح الله غولان أبرز شيوخ الطريقة النقشبندية ومدير سلسلة كبيرة من المعاهد الحديثة في تركيا، وافقت على اتخاذ هذه الخطوة التي احرجت اربكان. ويذكر ان الشيخ غولان الذي يقف سياسياً على الحياد وكثيراً ما يبدو معارضاً لـ «الرفاه» له تاثير كبير ويضعف من شعبية «الرفاه».

ويرى الباحث علي بيرام اوغلو المتخصص في شؤون الإسلاميين في تركيا ان «الرفاه» بعد ان استفاد من تاييد اتباع الطرق الصوفية الذين يقدرهم باكثر من ١٠ ملايين تركي ملتزم، اخذت علاقته بهم تتجه إلى افتراق. فيقول «الرفاه أصبح الآن اكبر من الجماعات، بل اصبح يؤثر عليها ويقود اتباعها وقد يؤدي ذلك إلى تهميش القيادات التقليدية للجماعات». ويقول اوغلو الذي الف اكثر من كتاب في هذا الموضوع، ان هناك مصالح معادية للقيادات التقليدية أصبح «الرفاه» يهددها. ويشير إلى انه «في أحد الاجتماعات التي حضرتها لإحدى جماعات الطريقة القادرية جمع عدة بليونات من الليرات في أقل من ساعة، والزعماء التقليديون لا يريدون من ينافسهم على ذلك».

ويذكر ان في تركيا نظاماً ضرائبياً يوصف بانه موازٍ لنظام الدولة ويقدره بعض المختصين بانه يصل إلى ربع الناتج القومي يدفع إلى شيوخ الطرق الصوفية والاوقاف والمدارس. ويستعرض بيرام اوغلو خريطة هذه الطرق وانقساماتها شيوخها التي تبدو وكانها متاهة معقدة. لكن السياسيين الأتراك يستفيدون منها إلى أقصى درجة «منذ ان فاز (مؤسس الحزب الديموقراطي) عدنان مندرس في اول انتخابات تعددية في تركيا عام ١٩٥٠ مستنداً إلى أصوات اتباع الطرق والأوساط المتدينة بعد عقود من حكم الحزب الاتاتوركي الواحد الذي لم يضيع يوماً لتاكيد افكاره وبثها وعلمنة الدولة منذ أن تسلم زمام الأمور في العشرينات». تتميز الطرق الصوفية بثرائها وقدرتها على الاستفادة من النظام الحديث في تركيا فبعضها يملك شركات اقتصادية هائلة مثل مجموعة «اخلاص» التي تملك صحيفة «تركيا» الواسعة الانتشار، إلى مصارف ومصانع ووكالات سيارات وعقارات ومحطة تلفزيون. ويصفها محمد دوجار المدير العام المساعد في المجموعة أنها «ليست تجارة فقط، وليست وقفاً وليست عملاً خيرياً وإنما بين هؤلاء جميعاً».

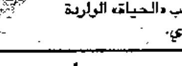
ادرك «الرفاه» من جهته أهمية عدم الاصطدام بالجماعات الاسلامية الأخرى وفي الوقت نفسه يعمل على أن لا تفكر بدخول حلبة السياسة وتشكيل حزب مستقل، كما يؤكد مصدر مقرب من «الرفاه». فاربكان واعلام «الرفاه» الذين يتشددون في انتقاد خصومهم اثناء الحملات الانتخابية يتحاشون انتقاد شيوخ الطرق الذين يؤيدون عادة أحد الحزبين «الوطن الأم» و«الطريق القويم» بل يشيعون بين أنصارهم انهم (شيوخ الطرق) على الحياد وأنهم تركوا لاتباعهم حرية الاختيار. ويذكر ان هذه الجماعات تقف مع أحد الحزبين من اجل مصالح مؤسساتها الاقتصادية والتعليمية.

يؤكد ذلك احد العاملين في مجموعة «اخلاص» المعروفة بتأييدها للسيدة تشيلر حين قال إن مجموعة «اخلاص» ستؤيد «الرفاه» إذا وصل إلى السلطة. وذكر ان «الرفاه» هو الاستثناء الوحيد في قاعدة التصويت بين العاملين في الشركة الذين يزيدون على ١٠ آلاف موظف ويصوتون عادة لـ «الطريق القويم» وبعضهم لـ «الرفاه».

يوافق الكاتب الصحافي مصطفى اوزجان، المحسوب على التيار الإسلامي، على أن الخلاف حتمي بين «الرفاه» وبعض الجماعات الدينية، خصوصاً الزعامات التقليدية. ويضيف «الرفاه فكرياً ينتسب إلى الحركة الإسلامية الحديثة وهي حركة تحمل افكاراً ثورية تجاه تقليدية الطرق والمدارس القديمة وبالتالي يحتاج الرفاه إلى نشر فكره الحديث وتشجيع الذين صوتوا له على تبني هذا الفكر، آنذاك يستطيع ان يعمل باستقلالية عن نفوذ هذه الطرق».

يبدو ان «الرفاه» مقتنع بذلك، فهو وإن افتقد نظام الأسر والخلايا السائد في الجماعات الإسلامية في العالم العربي تسمح حرية العمل العلني والاعلامي له بعقد اللقاءات الفكرية العامة والنشاط العلني في الجامعات والمعاهد ومن خلال وسائل الاعلام. فـ «الرفاه» يملك صحيفة يومية واحدة يصدرها الحزب وعدة صحف أخرى مقربة منه إلى محطة تلفزيون واذاعات عدة.


يلماظ يصافح اربكان



سيوط وليس أسيوط

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ كتب الاستاذ حمدي زقزوق في صفحة قضايا تحت عنوان «اسيوط تسترد عافيتها وبركان العنف بدأ يخمد» في العدد رقم ١٢٠٣٣ من جريدة «الحياة» الغراء الصادرة يوم السبت ٣ شباط (فبراير) ١٩٩٦، مقالة تناول فيها لمحات من تاريخ أسيوط ورحالتها المرموقين.

وكان من الممكن التغاضي عن تحريف اسم مدينة سيوط المصرية العربية العريقة الى «اسيوط» – خصوصاً بعد ان اصبحت الاخطاء الشائعة في لغتنا وفي اسماء رموزنا التراثية الاثيرة تنقش على «الحور العتيق» حتى كادت القاعدة استثناء والاستثناء قاعدة – نقول كان من الممكن التغاضي عن هذا الخطأ الذي وقع فيه كاتب المقال الاستاذ زقزوق ويشفع له هنا وقوع الكثير من الكتاب ورجال الفكر والتاريخ والعلماء الكبار من ابناء امتنا في مثل هذه الاخطاء! لكن الذي لا يمكن التغاضي عنه هذا التحريف لأسماء صانعي تاريخنا وتراثنا المنسوبين اصلاً لمدينة سيوط اسم المدينة القديم والذين تبادلوا مع مدينتهم شرف الانتساب كل الى الآخر. ومن ابرز هؤلاء الاعلام الكبار الخالدين الامام جلال الدين السيوطي (عبدالرحمن بن ابي بكر ت ٩١١هـ – ١٥٠٥م) حيث جعل الاستاذ زقزوق اسمه الاسيوطي، نسبة للاسم المحرف بدلاً من السيوطي المعروف به نسبة لاسم المدينة الاصلي والصريح (سيوط)! والاغرب من هذا كله ان تقع بعض المعاجم في مثل هذه الهفوات على وضوحها، فعلى سبيل المثال لا الحصر جاء اسم المدينة محرفاً في معجم «المنجد في اللغة والعلام» «اسيوط» ونجدها في مادة الحرف الف، أما اعلام المدينة فنجدهم في مادة الحرف سين (السيوطي) مثلاً، فما سر هذا التناقض؟! فكيف ينسب الاعلام الى اسم المدينة الاصيل (سيوط)؟ ثم يسقط اسم المدينة من مادة هذا الحرف لنجده في مادة حرف الف من المعجم نفسه كما أشرنا؟!

وعن كيفية بداية تحريف اسم المدينة نذكر بتصرف قول فضيلة العلامة الامام محمد الغزالي (يحفظه الله) الذي جاء في بحثه المرسوم القيم «نظرية التربية الاسلامية للفرد والمجتمع» حيث يقول «في مصر بلد كبير اسمه (سيوط) ومنه الحافظ المعروف جلال الدين السيوطي، فما اغار نابليون على مصر (١٢١٣هـ – ١٧٩٨م) حتى فر الكثير من اهلها وأعيانها وامرائها المماليك الى مدينة سيوط تحفزاً للمقاومة والقتال من هناك فأمر نابليون عسكره بملاحقتهم مطلقاً صيحة مدوية في جنده صارخاً: «الى سيوط» وحرف الجر المقابل لـ (الى) بالفرنسية هو (A) فردد الجنود وراء قائدهم صارخين (ا) سيوط ولتصبح صرخة المعتدين من عهدئذ علماً على البلد المهزوم ولينسى أهل مصر والعرب اسم عروستهم مدينتهم الاصلي»! ويضيف حفظه الله: «ولننظر الى مثال آخر من فقدان الوعي في ميدان اللغة: كنت اسمع المذيعين ينطقون كلمة رباط عاصمة المغرب (بفتح الراء) فاقول الكلمة كجهاد وقتال بالكسر، فما هذا الاصرار على فتحها؟ واخيراً عرفت ان الكلمة يكتبها الفرنسيون (Rapat) بفتح الراء فتنازلنا نحن عن لغتنا وتبعناهم على خطئهم».

وهكذا فان مثل هذه الامثلة وغيرها مما تعاني منه امتنا تشي بعمق التراجع العام في جوهر وشكل بناء الشخصية العربية الاسلامية التي أوكلت حماية تراثها لاعدائها وغطت في سبات عميق وعزلة خطيرة عن العالم من حولها فتراجعت الى الوراء في مختلف الصعد، وبالكاد هي مهمومة اليوم بالثوابت من تراثها ولغتها، أو مقومات بقاء شخصيتها من التمسك بجوهر الدين والتربية الاسلامية الصحيحة الى حد الاجتهاد الشمولي الذي يعطي حلولاً لمشكلات خلافية متواضعة بين الامة الواحدة، ولا مفر للخروج من هذه الدوامة من تاصيل روح الاسلام الصحيح في أجيالنا، الاسلام الذي يوفق بين الاصالة والمعاصرة في هدى تشريعاته كدين عالمي للانسانية كافة، ويحفظ لنا تقاليدنا العربية الاسلامية الاصيلة الثابتة، عندئذ ستعود الروح الاسلامية الحية المتجددة الى الجسد الهامد باذن الله.

ويطيب لي بهذه المناسبة ان اهنئ جريدتنا «الحياة» الغراء بعيدها (بيوبيلها الذهبي) الخمسين والتي فرضت نفسها كجريدة العرب الدولية الاولى بلا منازع، فللجريدة ولرئيس تحريرها وكتابها الاكارم وقرائها الافاضل صادق الدعاء بحياة ملؤها الحب المتجدد والنجاحات الاكيدة والتربع على عرش التفوق والمكانة العلمية الفريدة المستديمة.

د. فهمي توفيق مقبل
جامعة الملك فيصل كلية التربية – الاحساء

العمل العربي الجماعي: معضلة الشكوك والمخاوف المتبادلة

أمين هويدي *

■ يُفترض في اي عمل جماعي بين مجموعة من الدول ان يتعاون اطرافه لبناء مظلة يامنون تحتها من اي تهديدات مشتركة، ويسعون لرفع مستوى شعوبهم وزيادة الدخل القومي باستثمار الامكانيات والجهود المتاحة. ولا يتحقق ذلك الا بالثقة المتبادلة والايمان بالمصالح المشتركة دون ان يعني هذا تطابقا في وجهات النظر في كل القضايا. فالخلافات لا يجوز لها ان تحول دون السعي الى العمل المشترك الدؤوب، الذي لا يقتصر على التوصل الى اتفاقات والتوقيع عليها. فهذه الاتفاقات هي قصاصات ورق تكتسب قيمتها من جهود صادقة لتنفيذها على مراحل متفق عليها، ضمن عملية بناء مستمر تحتاج من اطرافها ان يلعبوا مع بعضهم البعض لا ان يلعبوا على بعضهم البعض. ولا يمكن ان يتم ذلك الا باستبعاد عوامل الشك والخوف المتبادل.

واذا كان هذا هو حال كثير من اشكال العمل الجماعي في العالم، فإن الوضع مختلف تماماً في العمل العربي الجماعي، الذي باتت مظلته مليئة بالثقوب وغير قادرة على مواجهة الرياح والعواصف نتيجة للشك والخوف المتبادلين بين اعضائه. وقد انعكس ذلك على الرأي العام العربي فازدادت مشاعر عدم الثقة في مصداقية القرارات العربية، حتى ولو صدرت من اعلى مستويات اصحاب القرار. فالملاحظ ان التصريحات التي تعقب المؤتمرات واللقاءات العربية بمستوياتها المختلفة تركز دائما على تطابق وجهات النظر في القضايا المطروحة.

والتطابق في وجهات النظر في اي عمل جماعي شيء نادر الحدوث. والخلاف في الآراء والوسائل امر طبيعي يتوجب الإعلان عنه، فهو ليس عيبا يجب التستر عليه. وفاعلية اي عمل جماعي تقاس بقدرته على حل تناقضات اعضائه نتيجة لاختلاف مصالحهم. ولا يمكن حل هذه التناقضات بتجاهلها او التستر عليها، وإما بمواجهتها والحوار حولها لتطويقها وعلاجها على اساس الحلول الوسط والرضاء الناقص للاطراف المختلفة بغية تنفيذ الاغراض المشتركة التي تحقق الامن المتبادل للجميع.

واذا امعنا النظر فيما حققه العرب منذ بداية عملهم الجماعي المتمثل في الجامعة العربية منذ ٥٠ عاما نجد أن الحصيلة متواضعة في كل المجالات. وهذا امر يبعث على الاستقصاء والتساؤل والمكاشفة. فإن كانت العلاقات بين الدول تبنى على اساس المصالح المشتركة وليس فقط على الجوانب العاطفية فإن العاملين – المصالح والعواطف – متوافران لدينا. واذا كان النظام العالمي الحالي بتطوراته المذهلة يدعو الى التكتلات الكبرى لمواجهة التحديات المتعاظمة التي ما عادت الدولة الواحدة بقادرة على مواجهتها، فإننا – نحن العرب – لسنا استثناء من ذلك. بل ربما كنا احوج من غيرنا للتكتل في ظل تعاظم مشاكلنا وتعقيداتها المتزايدة، وفي ظل مشروعات اقليمية تاتي الينا عبر الحدود متمثلة في السوق الشرق اوسطية او النظام المتوسطي. ولكن رغما عن ذلك فالدلائل كلها لا تبشر بالخير في المنظور القريب على اقل تقدير.

هذا الوضع العربي القلق يحتم طرح سؤال محوري علينا محاولة الاجابة عليه بصراحة، لان معالجة قضايا الامن القومي على مختلف مستوياته لا تتعامل الا مع الحقيقة اي مع ما هو قائم دون تجميل، ومع الخريطة اي مع الواقع بعد تخليصه من التمنيات: هل هناك رغبة في بناء العمل العربي الجماعي؟ واذا توفرت الرغبة – وهذا امر يحتاج الى نقاش – هل تتوفر القدرة والمعرفة لتنفيذ ذلك؟!

كنا قبل سنوات قليلة على يقين من ان الرغبة متوفرة، لان المواطن العربي في كل انحاء الوطن الكبير يريد ان يحقق الامن لوطنه وذاته تحت مظلة كبرى. فالامن اولا واخر هو امن الوطن، والمواطن يتمنى ان تصبح له حرية التنقل دون سدود او عوائق سعيا وراء الرزق في انحاء وطنه الكبير. وفي الوقت نفسه هو يرغب في ان يعيش في استقرار وطمأنينة، ولا يفقدهما فجاة اذا ساءت العلاقة بين اصحاب القرار، ويتوق الى ان يرى كتلة عربية كبرى ذات إرادة قوية يمكنها ان تتعامل مع مثيلاتها من التكتلات والاتحادات على قدم المساواة باستخدام امكانياتها الهائلة.

وفي اطار الاعتقاد بتوفر الرغبة في العمل العربي الجماعي تعددت الابحاث عن الاسباب التي تتعوقه. وكان من ضمنها – وهذا ما كنا نميل اليه – عدم المعرفة بقواعد وسلوك العمل الجماعي وغياب القدرة الذاتية. وكنا نستبعد الاسباب التي تتعلق بميثاق الجامعة العربية او تنظيماتها، لانها وان كانت موجودة ومستحقة التصحيح، الا انها هامشية لو حسنت النوايا وانعقد العزم. فالمادتان الثانية والرابعة من ميثاق الجامعة عالجتا الجوانب الاقتصادية بما يفتح الطريق الى بناء التكامل المنشود، ثم جرى تعزيز الميثاق بمعاهدات واتفاقات ومشروعات كان ما تحقق في ظلها وبعد نصف قرن متواضعا الى حد كبير. فبالرغم من ابرام معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي عام ١٩٥٠ والتي اقرت انشاء مجلس دفاع مشترك بلجانه المتعددة، وكذا انشاء مجلس اقتصادي «لاشاعة الطمأنينة وتوفير الرفاهية في البلاد العربية ورفع مستواها» فإن الدفاع المشترك لم يتحقق ابدا وظلت أدراج المجلس الاقتصادي تزدحم بالمشروعات المدروسة مع ايقاف التنفيذ.

وتبلورت افكار لمعالجة عجز العمل العربي الجماعي من خلال محاولة تجسير الفجوة بين الرغبة التي كان يعتقد انها موجودة وبين القدرة الغائبة والفهم القاصر. وبالرغم من ذلك نشبت كل المحاولات لتصحيح الاوضاع، بناء على هذا المفهوم، أدراج الرياح معا جعل المهتمين بهذه الامور او بعضهم ينتهون الى قناعة بأن الرغبة التي كان يعتقد انها متوفرة في البداية تآكلت بدورها نتيجة لعدم الالتزام بقواعد وسلوك العمل الجماعي. وجاء العدوان العراقي على الكويت بمثابة القشة التي قسمت ظهر البعير واقامت سدودا كثيفة امام القليل من الرغبة التي ظلت باقية حتى ذلك الوقت.

واصبحت ازمة العمل العربي الجماعي لازمة مثلثة: تراجع الرغبة به، وعجز في معرفة قواعده، والخوف المتبادل والشك البيني.

ولكن هناك تحفظين يجب تسجيلهما هنا: الاول يتعلق بما قيل وقت العدوان العراقي من ان هذا العدوان اثبت فشل العمل العربي الجماعي. وهذا غير صحيح لأن العمل الجماعي لم يكن قائما الا على الورق، ولذلك لم يخضع للتجربة حتى نقر بفشله. والثاني هو اعتقادنا بانه كان من المستحيل وقوع هذا العدوان تحت مظلة حقيقية للامن القومي العربي بالياته الفعالة التي تحتم على الاعضاء تنسيق خطواتهم بالتزام متفق عليه وتوزيع الادوار بينهم وحل خلافاتهم ضمن قواعد معينة دون اللجوء الى استخدام القوات المسلحة، وبذلك يوجهون اسلحتهم الى الاتجاه الصحيح.

وهناك دلالات واضحة على تراجع الرغبة في العمل العربي الجماعي. ولا يقتصر تجميد هذا العمل على مستوى الجامعة العربية بمنظماتها، وآلياتها ولكن يشمل ايضا كل التنظيمات الجهوية بدرجات متفاوتة. فقد الغى مجلس التعاون العربي (مصر – العراق – الاردن – اليمن) بعد ان وقع في ظله الاجتياح العراقي للكويت. اما الاتحاد المغاربي، فبالرغم من قلة اجتماعاته وانتاجه الا ان المغرب طلبت تجميده اخيرا.

ومازال اعلان دمشق حبرا على ورق رغم انه صدر بعد الاجتياح العراقي للكويت، وباتفاق الدول التي ساهمت بقدر كبير من الجهد لفتح الطريق امام عملية عاصفة الصحراء، ومازال حتى آخر اجتماعاته في ١٩٩٥/١٢/٢٨، يحاول ايجاد صيغة لاطار العمل المشترك بعد التردد بين ان تحتوي هذه الصيغة على شؤون الامن او تحجبها.

والملاحظ انه عند الاتفاق على موضوع الامن والدفاع تحرص كل الوثائق العربية على النص الآتي: «في حال وقوع عدوان مسلح على إحدى الدول الاطراف من قبل اي دولة اخرى تلتزم جميع الاطراف على الفور إعمالا لمبدأ الدفاع الشرعي باتخاذ كل الاجراءات الفردية والجماعية بما فيها استخدام القوة المسلحة....».

وهذا النص يحمل كل عوامل الشك والخوف من الاعضاء ازاء بعضهم البعض، لأن بدء الترتيبات بعد حدوث العدوان امر غير عملي اذا لم يتم الاتفاق عليها من قبل. كونها تحتاج الى وحدة قيادة وتدريبات مشتركة وخطط جاهزة ومواصلات ووسائل اتصال والتنسيق لشراء الاسلحة والذخائر والمعدات ... كل هذا مؤجل حتى حدوث العدوان الذي عادة ما يتم بسرعة خاطفة ومفاجأة كاملة.

والامثلة كثيرة ومتعددة تؤكد وجود مشكلة الشكوك والمخاوف المتبادلة. وهنا لا ينبغي ان نخجل من الحديث عن خسوف بعض الدول العربية الصغرى مما تعتبره طموح دول عربية كبرى. فالواجب ان نتعاطى مع هذه المشكلة بصراحة لعلاجها عن طريق الضمانات، وقد حدث مثل هذا في الولايات المتحدة الاميركية عام ١٧٨٧ حينما انعقد مؤتمر فيلادلفيا لوضع دستور الاتحاد واثير في المؤتمر خوف الولايات الصغرى من سيطرة الولايات الكبرى، فتأجل المؤتمر سنتان عادوا بعدها للاجتماع عام ١٧٨٩ وقد اهتدوا الى الحل عن طريق الكونجرس بمجلسيه: مجلس النواب، يتم فيه التمثيل بممثلين عن عدد السكان في الولايات المختلفة، ومجلس الشيوخ يتم فيه التمثيل بعدد متساو من الممثلين للولايات بغض النظر عن حجمها او عدد سكانها، ثم بتوزيع السلطات الثلاث، ثم بالتوازن بين السلطة الفيدرالية وسلطة الولايات، وبين الجيش الاتحادي والجيش الاقليمي. واطرح هذا المثال للتأكيد على ان الخوف شيء مشروع لا يجوز تجاهله بل لابد من مواجهته لعلاجه، خاصة بعد اجتياح العراق للكويت وضمها وتحويلها الى المحافظة رقم ١٩ من محافظات العراق: ومازال الضمان الاكبر يقع في اطار الامن القومي العربي السليم الذي يواجه اسباب الخوف والشك. ان تجاهل مثل هذه الامور ينعكس على التوجهات الاستراتيجية للدول، فنجدها تزيد من نفقات الدفاع على حساب التنمية، وتتردد في المشاركة الجادة في ترتيبات عربية ربما لانها لا تثق في الدول الأخرى، وربما لأنها لا تثق في قدرة هذه الترتيبات على حماية امنها.

ولا نريد برسم هذه الصورة المقلقة ان ندعو الى اليأس والاحباط فقد حققت الدول العربية – رغم هذه السلبيات – إنجازات استراتيجية كبرى، فقد وقفت وقفتها التاريخية الى جانب الشعب الفلسطيني طوال سنين قاسية، حتى وضع اقدامه على طريق انشاء الدولة في مواجهة الصهيونية العالمية والاستعمار، ثم عادت ووقفت الى جانب الكويت حينما اجتاحتها الجيوش العراقية الى ان تحررت، كما تمكنت من الحفاظ على هويتها العربية رغم اتساع رقعتها وتعدد دولها ورغم المحاولات التي بذلت ومازالت تبذل لإذابة هذه الهوية. لكن ما ينقص هذه الدول هو العمل الجماعي الذي لا سبيل إليه من دون وضع حد للشكوك والمخاوف المتبادلة في ما بينها.

* كاتب مصري – وزير دفاع أسبق.

الواقع... خطاب!

عبدالسلام بنعبد العالي *

■ لن نبالغ كثيراً إذا قلنا ان لفظ «الخطاب» هو اكثر الالفاظ تداولاً في الخطاب العربي المعاصر. فالكل يتحدث عن الخطاب: الخطاب العلمي، الخطاب النهضوي، الخطاب النسائي، الخطاب السينمائي بل حتى الخطاب الرياضي. طبيعي أن يلحق اللفظ بعض «العياء» فيفقد كل دلالة، أو على الاقل لا يعود يعني شيئا كثيراً، بل انه يكاد، في معظم الاحوال، لا يعني الا ما يدل عليه لفظ «مقال»، وهو يؤخذ هنا ترجمة للكلمة الفرنسية discours ومقابلها الاغريقي logos التي تحيل الى الكلام المعقول، أي الى سلسلة منتظمة من المنطوقات التي تحكمها مبادئ للنطق التقليدي.

لمَ لا يكتفي معظمنا الآن باستعمال الالفاظ التي كانت تؤخذ عادة ترجمة لتينك الكلمتين حينما كنا نتحدث مثلاً عن كتاب ديكارت فنقول «مقال في المنهج»؟ لمَ هذا الانجذاب نحو كلمة خطاب؟

الظاهر ان الذين يكثرون من استخدامها تنصرف اذهانهم نحو بعض اقطاب الفلسفة المعاصرة وخصوصاً ميشيل فوكو. لكن ما لا ينبغي ان نتناساه هنا هو ان المفكر الفرنسي يستعمل اللفظة كما هي في أصولها عند نيتشه حيث لا فرق بين مفهومي الواقع والخطاب.

ذلك ان نيتشه ينفي الواقع الخام، وهو لا يقول بدرجة صفر للمعاني. فالتأويل عنده ليس تعليقاً على نص سابق. كل تأويل هو تأويل لتأويل. وما يسبق التأويل ليس نصاً وانما خواء وفوضى ولا معنى وكاووس. فلا وجود لنص من غير تأويل. «الواقع» هو على الدوام نص مؤول. انه ما قيل في خطاب او قل انه مجموع الخطابات التي قيلت سواء كانت خطابات عقلانية او لاعقلانية.

هذا الربط بين «الواقع» و«الخطاب» نجده عند فوكو نفسه. فعندما يتحدث المفكر الفرنسي عن «التشكيلات الخطابية» فهو لا يحيل الى كلام مجرد وانما الى مجموعة من الاستراتيجيات والممارسات. ذلك لن وحدات الخطاب كما يحددها فوكو ليست هي العبارات ولا القضايا. انها ليست وحدات سيكولوجية ولا وحدات منطقية. فهي ليست قضايا لأن الجملة اللغوية نفسها، مع ما تحمله من المعنى نفسه، يمكن أن تشكل وحدات خطابية متمايزة، أي انها يمكن ان تختلف من حيث شروط حقيقتها التي تتوقف على مجموعة الوحدات الخطابية التي تنتج ضمنها. كما انها ليست هي العبارات. ذلك أن عبارات متنوعة يمكن ان تردد وحدة خطابية واحدة.

ومجمل القول، ليس الخطاب «وعيا يتخذ من اللغة مظهره الخارجي، انه ليس لساناً وذاتاً تتكلمه، وانما هو ممارسة لها اشكالها الخاصة من الانتظام».

كأن لفظ الخطاب بهذا المعنى ينطوي على فلسفة كاملة، او على الاقل يتنافى مع فلسفات بكاملها، وعلى الخصوص فلسفات الارادة والمقاصد، وفلسفات الوعي، وفلسفات معينة عن اللغة. وما يبعث على الاستغراب حقاً هو ان جل فلسفاتنا تتغذى من هذه الفلسفات، ان لم يكن منها جميعاً. ومع ذلك فنحن نصرّ على أن نزين مقالاتنا بألفاظ يبدو أنها أصبحت فضيحة بالنسبة لكثير من الفلسفات التقليدية.

* كاتب وجامعي مغربي.

نقد نقد العقل العربي (٣ من ٣)

الديموقراطية انما هي بنت الحداثة الاوروبية واسئلتها، لا بنت اليونان و«ديموقراطيتها»

جورج طرابيشي *

□ بعد ان تناولت حلقة الامس بعض مواصفات الديموقراطية اليونانية التي خضعت لتأويل مغلوط، هنا التتمة الاخيرة:

■ اذا كانت هذه هي المواصفات الفعلية للديموقراطية الاثينية، «تلك الديموقراطية التي استعادها الغرب في الازمنة الحديثة»، فهل ما زال في المجال متسع للاستمرار في اطلاق اسم الديموقراطية عليها بالمعنى الذي بات لهذه الكلمة في الازمنة الحديثة فعلاً؟ الواقع ان الغرب قد لا يكون ورث سوى الاسم مع ازاحة للمعنى بمقدار ١٨٠ درجة.

والواقع ايضاً ان الكتاب القدامى انفسهم انكروا ان يكون للديموقراطية الاثينية، حتى في مرحلتها البريكلية «الارقى»، معنى مطابق للفظها. فتوقوديدس هو من يفيدنا ان بريكليس هو اول من سمى حكمته باسم الديموقراطية، ولكنه هو ايضاً من يفيدنا ان هذا الاسم يخفي تحته واقعاً آخر: «لقد كان يمسك بالجمهور، على كونه حراً، في قبضته، وبدلاً من ان ينقاد له كان يقوده... فتحت اسم الديموقراطية كان الحاكم الاول في الواقع هو من يحكم» (توقوديدس: تاريخ حرب البيلوبونيز، ك٢، ف٦٥). ومع ان فلوطرخس ما كان يقل عن سلفه توقوديدس اعجاباً بشخصية بريكليس، فانه لا يجد من حرج في ان يقول ان «الحاكم الاول»، بعد ان تخلص من خصومه ومعارضيه واستصدر ضدهم بواسطة الجمعية العامة قراراً باسقاط الحقوق السياسية عنهم وطردهم من المدينة، انقلب على الديموقراطية نفسها وحولها الى «نظام ارستقراطي»: «بعد طرد خصمه وحل الحزب الذي كان يعارضه توقفت الانقسامات نهائياً وعادت المدينة متساوقة وواحدة، وامسك بريكليس في يديه وحده باثينا وبشؤون الاثينيين: الرسوم، الجيوش، المراكب، الجزر، البحر، القوة العظيمة التي باتت للمدينة بين اليونانيين وحتى بين البرابرة، الهيمنة التي ترتكز على طاعة الشعوب الراضخة، كما على [illegible]

١٥). والواقع ان النقد التاريخي الحديث، الذي ابل الى حد كبير من مرض المثالية المسقطة على الماضي اليوناني المزعوم للغرب الاوروبي، لا يتردد احياناً في تسمية الاشياء باسمائها، اي بعكس ما درجت العادة على تسميتها به في الادبيات المؤسطرة عن الديموقراطية الاثينية. وعلى هذا النحو، فان باحثة تاريخية مثل ماري فرانسواز باسليز، مختصة في مشكلات المثاقفة في المدينة اليونانية، لا تتحفظ من الحديث، بدل «الديموقراطية البريكلية»، عن «المونارکية البريكلية»: فبريكليس الذي افلح في اعادة انتخاب نفسه خمس عشرة على التوالي الى يوم وفاته بالطاعون لم يكن في الواقع الا رئيساً «منتخباً» لمدى الحياة ممن تحفل بهم سجلات الدكتاتورية المعاصرة، اي باللغة السياسية اليونانية القديمة «موناركا»: «ان المونارکية تعني باليونانية حكومة الواحد. والحال ان سنوات مجد بريكليس، بين ٤٤٣ و٤٢٩، تؤشر الى الانتقال من قيادة جماعة الديموقراطيين الى قيادة فرد، بريكليس، الذي صار، حسب توقوديدس، اول المواطنين».

وختاماً لنستعد ما يقوله نص الجابري في ختامه: «ان المدينة الفاضلة عند فلاسفة اليونان كانت امتداداً على صعيد الفكر لمدينة الواقع، مدينة اثينا ودولتها.

انها كانت تفكيراً في الافضل انطلاقاً من نموذج واقعي هو ذلك الذي كانت تقدمه لهم ديموقراطية اثينا... فليست المدينة الفاضلة كما تحدث عنها افلاطون في جمهوريته او كما نستشفها من كتابات ارسطو السياسية والاخلاقية سوى «واقع» دولة المدينة في اثينا منظوراً اليها من منظار طموحات ذلك الواقع عينه».

وهذا النص الختامي يفترق الى شقين: الاول يتصل باثينا وبالصورة المؤمثلة لواقعها السياسي. والثاني بالفكر السياسي اليوناني كما تمثل في كتابات افلاطون وارسطو التي يقال لنا انها كانت «مطابقة» تاريخياً، وذلك بقدر ما استلهمت النموذج الديموقراطي الاثيني الواقعي في بنائها للمدينة الفاضلة اليونانية. واما فيما يتصل بالشق الاول فليس عسيراً علينا ان نحدس بان كاتبه يمارس مرة اخرى هواية أسطرة اثينا وامثلتها. فلئن يكن ما جرى في تاريخ الفكر الغربي المحب للهلينية Hel-lenophile [illegible] للتخليص تحت اسم «اختراع [illegible] العنوان السريد لكتاب [illegible] فرنسية معاصرة، فان ما يفعله [illegible] يزيد على اختراع «اثينا عربية» بعد ان [illegible] مستهلنون، كل حسب ثقافته القومية، [illegible] اثينا فرنسية، واخرى «المانية»، وثالثة [illegible] حسب نيكول لورو في «اختراع اثينا»، [illegible] ان هذه «الاثينات» الثلاث جرى [illegible] في كبريات عواصم الثقافة الاوروبية [illegible] التواصل التاريخي لهذه الثقافة مع [illegible] اليونانية، فان ما يرمي اليه ناقد العقل [illegible] امثلة اثينا هو على العكس هجاء هذا العقل وتكريس قطيعته مع ضده الذي هو «العقل اليوناني – الاوروبي». واما فيما يخص الشق الثاني فاننا لن نتردد في أن نقول انه يضعنا مرة اخرى على عتبة الفضيحة المعرفية. ذلك ان من له ادنى المام بـ «جمهورية» افلاطون او «سياسة» ارسطو لا يخالجه ادنى شك بان ابغض نظام سياسي الى قلوب «فلاسفة اليونان» كان حصراً النظام الديموقراطي لمدينة اثينا ودولتها، وهذا الى حد لم يتردد معه بعض عشاق «الديموقراطية الاثينية» في تاريخ افلاطون وارسطو وسائر فلاسفة المدينة الفاضلة، التي ما استلهمت النموذج الاثيني الواقعي الا سلباً وضداً، بانهم «منظرون رجعيون» (كلود موسيه). وبالفعل، ان افلاطون، في واحدة من اولى محاوراته، يتهم بريكليس، قائد الديموقراطية الاثينية، بانه «أمي» ولم يبرع الا بفضل معاشرته الفيلسوف اناكساغوراس واضرابه، وان علمه ليس منه بل من غيره، وانه عاجز بالتالي عن نقله الى غيره، بمن في ذلك ابناه. وفي محاورة «غورغياس» يصعد الهجوم، مستعيداً الاطروحة نفسها، فيؤكد ان الاثينيين، منذ ان تعلم بريكليس الخطابة فيهم، زادوا سوءاً بدل ان يحسنوا اخلاقاً، وان بركليس لم يفعل اكثر من ان جعلهم «كسالى، جبناء، ثرثارين، شرهين الى المال، اذ كان اول من اجرى أجراً للوظائف العمومية». وفي «الجمهورية»، التي رسم فيها معالم المدينة المثالية، يقسم الحكومات الواقعية الى أربع: «اولها، واولاها بالمديح، حكومة كريت واسبرطة، والثانية، وهي لا تمدح ايضاً الا في المرتبة الثانية، الاوليغاركية (اي حرفياً حكومة القلة)، وهي حكومة طافحة برذائل لا عد لها، وتاتي بعد ذلك، وبالتعارض معها، الديموقراطية، واخيراً حكومة الطغيان النبيل، ولها الغلبة على كل ما عداها، وهي رابع امراض الدولة وآخرها».

وبموازاة هذا التقسيم الرباعي للحكومات الواقعية، المتدرجة من سيء الى اسوأ، يقسم الانسان نفسه الى خمسة انواع: واحد ملكي يطابق الحكومة المثالية، اي الارستقراطية كما يسميها في موضع آخر، واربعة يتدرجون هبوطاً: الانسان الديموقراطي (والطيموقراطية – اي حكومة الشرف والكرامة – هو الاسم الذي يقول افلاطون انه اضطر الى اختراعه ليسمي به حكومة اسبرطة)، والانسان الاوليغاركي، والانسان الديموقراطي، واخيراً، وفي اسفل منزلة، الانسان الطغياني.

وليس بين هؤلاء الخمسة سوى واحد «صالح وعادل» هو الانسان الارستقراطي، بينما اباسهم واظلمهم الطاغية الذي يستبد بالحكم بمفرده وعلى نحو مطلق. وطبقاً لهذا التقسيم تتوزع لذة الحكم الى لذة مشروعة واخرى هجينة. واللذة المشروعة هي التي تقترب، غاية ما يكون الاقتراب، من «الفلسفة والعقل»، وهي اللذة التي يعرفها، على تدرج في المنزلة، الحاكم الارستقراطي والحاكم الطيموقراطي والحاكم الاوليغارشي. واللذة الهجينة، اي البعيدة غاية ما يكون البعد عن «الفلسفة والعقل»، وبالتالي عن «القانون والنظام»، وهي التي يسلس قيادة لها الحاكم الديموقراطي والحاكم الطغياني. وواضح من هذا التسلسل ان الديموقراطية، خلافاً لمصادرة الجابري التي لا تستند الى اي ركيزة في النص الافلاطوني، تاتي، لا في المرتبة الاولى، بل في المرتبة ما قبل الاخيرة. وافلاطون يتمسك بهذا الترتيب القيمي حتى عندما يلجأ في محاورة «السياسي» الى تقسيم جديد: ثلاثي وثنائي التفريع. ففي هذه المحاورة المتأخرة زمنياً، يوزع افلاطون الحكومات – الواقعية دوماً – الى ثلاث: حكومة الواحد، وحكومة القلة، وحكومة الكثرة. والحال ان كل واحدة من هذه الحكومات تنقسم الى اثنتين: صالحة وطالحة. فحكومة الواحد تعطي: اما حكومة مونارکية واما حكومة طغيانية، وحكومة القلة تعطي: اما حكومة ارستقراطية واما حكومة اوليغاركية، وحكومة الكثرة تعطي: اما حكومة ديموقراطية واما حكومة اوقلوقراطية. واحسن الحكومات واسوأها باطلاق في ان معاً حكومة الواحد: اذا كانت مونارکية في الحالة الاولى، وطغيانية في الحالة الثانية. فالمونارك يحكم بمفرده، ولكن بموجب قوانينها، بينما الطاغية يحكم برايه، اي بلا قوانين. و«المونارکية المربوطة بسنن مكتوبة جيدة نسميها القوانين هي خير الحكومات الست جميعاً، ولكنها، بغير قوانين، مزعجة وتضيق الخناق جداً على الوجود... أما حكومة القلة، فكما ان القلة وسط بين الكثرة والواحد، كذلك فلنعتبرها وسطاً بين الحكومتين الاخريين. واما حكومة الكثرة (الديموقراطية)، فكل ما فيها ضعيف، وليس يسعها ان تاتي شيئاً عظيماً، لا خيراً ولا شراً، بالمقارنة مع الاخر، لان السلطة فيها موزعة الى شذرات صغيرة بين ايد كثيرة.

وعليه، فانها من بين سائر الحكومات، عندما تكون خاضعة للقوانين، اسواها، ولكنها خيرها جميعاً عندما تتملص من القوانين. فحينما تكون كلها مختلة، فان احسن ما يكون العيش في ظل الديموقراطية. ولكنها عندما تكون جميعها جيدة الانتظام، فاسوأ العيش في ظلها، بينما الاولى من الحكومات التي سميناها هي التي تعود اليها من وجهة النظر هذه مكانة الصدارة، وهي التي يطيب فيها العيش» (السياسي، ٣٠٣ ب). اما في «القوانين»، وهي آخر محاورة كتبها افلاطون ولم تنشر الا بعد وفاته، وفيها ينطق بلسان نفسه بدلاً من ان ينطق بلسان سقراط على مجرى عادته، فانه ينهب الى ابعد من ذلك في الافصاح عن ميوله الارستقراطية وعدائه للديموقراطية. وهذا الى حد انه يقدم الطغيان حتى على المونارکية كافضل نظام «واقعي» للحكم، غير مشترط في الطاغية سوى ان يكون «عادلاً» و«معتدلاً»: «اني اضع في المكان الاول الطغيان، وفي الثاني الحكومة المونارکية، وفي الثالث نوعاً بعينه من الديموقراطية، وفي الرابع الاوليغاركية التي لا يمكنها الا بصعوبة فائقة ان تحتضن مولد تلك الحكومة المثلى، لانه انما في الاوليغاركية يتواجد اكثر عدد من السادة. وعليه فانا نقول ان هذه الحكومة المثلى تتحقق عندما تنجب الطبيعة فيها مشرعاً حقيقياً، فيمارس سلطته بالتضافر مع اقوى اقوياء المدينة، فحيثما يكونون الاقل تعدداً، ولكن الاكثر قوة، كما في الطغيان، يحدث التغيير عادة بسرعة وسهولة... وعليه، لئن وجد يوماً لدينا، في الماضي او المستقبل او الحاضر، رجل هذه شكيمته، فما أغبط الحياة التي يحياها، وما أغبط اولئك الذين يصغون بدعة لدروس الحصافة التي تخرج من فمه. وذلك ما ينبغي قوله في كل حكومة تلتقي فيها السلطة السيدة مع الحكمة والحصافة في شخص رجل واحد. فعندئذ يرى النور احسن نظام للمدينة واحسن القوانين» (القوانين، ٧١٠هـ). وذلك كان، بصورة شبه حرفية، رأي تلميذ افلاطون الكبير، ارسطو الذي حاكم بقسوة وصرامة في الشذرات القليلة الباقية من محاورته المبكرة الضائعة: في العدالة، «ديموقراطية اثينا المتطرفة والامبريالية، التي تسببت في انحطاط المدينة، وانتقد المادنين العاطلين الذين يزجون وقتهم في الترهات» على ما رأى جان أوبونيه. وفي «السياسة» يشبه ارسطو الديموقراطية المتطرفة، اي البريكلية، تكراراً بالطغيان او بالاوليغاركية الطغيانية، ويعتبرها «شكلاً جماعياً من الطغيان لأن الشعب في مثل هذا الشكل من الديموقراطية يفرض ارادته الجماعية العسفية مثلما يفرض الطاغية عسف ارادته الواحدية». والواقع ان ارسطو يعد الديموقراطية نوعاً من الانحراف، مثلما كان افلاطون اعتبرها ضرباً من المرض. فهو، مثله مثل هذا الاخير، يقسم الحكومات الى ثلاثة انواع: حكومة الفرد وحكومة العدد الصغير وحكومة سواد المادنين، مفضلاً الاولى لاستهدافها الصالح العام

وفي الكتاب الرابع من «السياسة» يطور ارسطو نقده للديموقراطية في شكلها المتطرف كما طبق في اثينا في ايام بريكليس: فالسلطة، فيها لسواد الشعب، لا للقانون، والحكم يمارس بالمراسيم، لا بمقتضى القوانين.

والفارق بين هذه وتلك ان الاخيرة ثابتة او ثابتة نسبياً، بينما المراسيم تتغير في كل آن وتبعاً لمقتضى كل حال وحسب المطلوب، وبمجرد توفر غالبية من المصوتين لاقرارها، ولو ان مرسوم اليوم قد يناقض مرسوم الامس وقد يناقضه مرسوم الغد. وهذا يعني [illegible]

الديموقراطية الجذرية، مؤكداً ان «الممارسات التي نلتقيها في الديموقراطية في شكلها المتطرف تحمل جميعها سمة طغيانية، لا سيما وانها تفسح للديماغوجيين المكانة عليها التي يفسحها الطغيان للاخساء من المداهنين. وكل ما هنالك ان «الديماغوجي يراهن الشعب» على حين ان اخساء الحاشية مختصون في «مراهنة الطغاة». اذن فارسطو – وهذا اقل ما يمكن قوله – لم يكن «ديموقراطياً». وجنة الديموقراطية الاثينية، التي لم يكن لها وجود في الواقع، ما كان لها ايضاً وجود في النظرية وبدلاً من استلهام «النموذج الواقعي»، فان النظرية السياسية اليونانية ما قامت ولا شادت مثلها الا على نقده والتسافي عنه. وبعيداً عن الاسقاطات الديموقراطية المؤمثلة والمؤسطرة فان ارسطو الواقعي، مثله مثل افلاطون «الافلاطوني»، لم يكن في محصلة الحساب الا ارستقراطياً. وفي مواجهة الانظمة الثلاثة الفاسدة، فليس من نظام صحيح واقعياً سوى – ويا للمفاجأة – ما تمثله معادلة اسبرطة. ولقد كنا رأينا ان افلاطون نظر هو الآخر بعين العطف النسبي الى ما اسماه بـ «طيموقراطية» اسبرطة. ولكن المفاجأة الثانية التي يخبئها لنا ارسطو – وربما الاكبر بالاحالة الى العلاقة الضدية التي يريد الجابري تأسيسها بين العقل اليوناني والعقل العربي بموروثه «السامي» و«الشرقي» – تكمن في انه يعتبر نظام قرطاجة الفينيقية متفوقاً لا على نظام اثينا الديموقراطي «المنحرف» اصلاً، بل حتى على نظام اسبرطة الارستقراطي «الصحيح». فالنظام القرطاجي، كالنظام الاسبرطي، هو من «طبيعة ارستقراطية»، لكنه يتقدم عليه باستناده الى عوامل ثلاثة: «الثروة والفضيلة وارادة الشعب»، بينما لا يستند نظام اسبرطة الا الى «عاملين اثنين: الفضيلة وارادة الشعب». (السياسة، ١٢٩٣ ب). وليس من قبيل الصدفة على كل حال ان يكون بغض النظام الديموقراطي الاثيني وايثار النظام الاسبرطي او القرطاجي عليه قد أمسى تقليداً متبعاً لدى الفلاسفة القدامى بدءاً بـ «الارستقراطي» العريق افلاطون وانتهاء بـ «المولى» الدخيل أرسطو: فالفيلسوف الوحيد الذي انجبته الديموقراطية الاثينية في «عصرها الذهبي» – سقراط – حكم عليه من قبل هذه الديموقراطية عينها – وقد بلغ من العمر عتياً – بالاعدام. وانه لما له دلالته ان يكون سقراط رفض الهرب الذي كان متاحاً له وآثر ان يتجرع بيده كاس السم احتراماً منه – كما قال – للقوانين. فلكأنه اراد، بموته بالذات، ان يلقن الاثينيين درساً في احترام القانون، وهم الذين امتهنوه وجعلوه موضوعاً للاقتراع والتغيير اليوميين.

وبدورنا نختم فنقول: ان ما لم يفهمه محمد عابد الجابري [illegible]

١٦ شباط (فبراير) ١٩٨٢

رحيل لي ستراسبورغ رجل «ستديو الممثل»

■ [illegible]

[illegible] فصلت بين بداياته ونهاياته، ساهم مساهمة اساسية في تكوين وتدريب كل هؤلاء الذين تدين لهم هوليوود بأعظم الادوار والشخصيات في تاريخ فنها السينمائي. ومن هنا، حين رحل لي ستراسبورغ عن عالمنا يوم ١٦ شباط (فبراير) ١٩٨٢، شعر الكثيرون من أهل المهنة ومن النقاد بأن صفحة كبيرة من صفحات فن التمثيل قد انطوت. وفن التمثيل تحديداً لأن مهنة ستراسبورغ كانت اعداد الممثلين في ذلك المعهد المسمى «اكتور ستديو» اي ستديو الممثل، والذي كان علامة فارقة في تاريخ السينما الاميركية، ولكن ايضاً في تاريخ المسرح الاميركي.

ولد لي ستراسبورغ في مدينة بودزانوف البولندية التي كانت في ذلك الحين تتبع الامبراطورية النمسوية – المجرية. وكان مولده في العام الاول من هذا القرن، وهو بعد دراسة ابتدائية في مسقط رأسه وبعد دراسته لفن التمثيل متأثراً بالروسي الكبير قسطنطين [illegible]

[illegible] مما كان يتطلب من الممثلين اداء جوانياً أسفر عن فاعلية وعن امكانية هائلة لايجاد تفاعل عملي بين المتفرج والمؤدي.

في ١٩٤٨ انضم لي ستراسبورغ الى «ستديو الممثل» الذي لم يكن ذا شأن كبير من قبل، حتى وان كان مؤسسه الأول قد حمل اسم ايليا كازان. فالحال ان دخول ستراسبورغ «الستديو» هو الذي اعطاه زخمه الكبير، خاصة وان ستراسبورغ قد تفرغ له تماماً واضحى مديراً له، وسعى فيه الى ان يواصل مساره السابق في «غروب ثياتر». وكان اسلوب اعداد ستراسبورغ، المستقى كما قلنا من نظريات ستانيسلافسكي، يقوم على دفع الفصل المسرحي الى التعبير عن الشعور وسط مناخ يشعر فيه الممثل انه وحيد في هذا العالم مع مشاعره وضروب الغضب والتفجر الكامنة في اعماقه، اضافة الى لجوئه الى التعبير عن ذاكرته العاطفية، ثم استخدامه للاشياء المنتشرة في المكان [illegible]



[illegible]

ابراهيم العريس

«أحمد فارس الشدياق» بتقديم واختيار فواز طرابلسي وعزيز العظمة

الرائد النهضوي في العتمة تركته المؤسسات العربية بلا وارثين

□ لندن - من محمد علي فرحات:

■ بعد غياب اكثر من ثلاثين عاماً عن واجهات المكتبات العربية يطل اسم «أحمد فارس الشدياق» كتاباً أصدرته دار رياض الريس للنشر، متضمناً مختارات من مؤلفي الشدياق «الواسطة في معرفة أحوال مالطة» و«كشف المخبا في فنون أوروبا» ومن مقالاته في جريدة «الجوائب» التي أصدرها بالعربية في اسطنبول في النصف الثاني من القرن الماضي. وتصدرت الكتاب دراسة مسهبة عن سيرة الشدياق وفكره ومؤلفاته وعمله الصحافي وقّعها فواز طرابلسي وعزيز العظمة.

والشدياق (١٨٠٤ - ١٨٨٧) يستحق اكثر من غيره لقب المجهول ذي الأعمال المجهولة، فهو من دون أعلام النهضة العربية حُرم من الوارثين، لأن المؤسسات هي التي ورثت أعلام النهضة وبنت خطبها على ما أسسوا، وحولت سجالاتهم حول أفضل السبل لتقدم الأمة إلى «سجالات» حربية او حزبية، فهذا العلماني يستند إلى نهضوي معين لمحاربة خصومه، وذاك الإسلامي يستند إلى نهضوي آخر ليحقق اهدافه او مصالحه، والطائفي يختار سلفاً من الاعلام، كما القومي يختار أيضاً من يناسبه وينسبه إلى فكر مستمر في الأمة...

احمد فارس الشدياق بلا ورثة لأن العربي لا يرث الفكر كمواطن فرد، انما يرثه عبر المؤسسات التي تنتخب من الفكر نتفاً تناسب ما تروج له، بل أن بعض هذه المؤسسات يعمد إلى حجب أعمال معينة لمفكر معين حتى لا «تتشوه» الصورة التي رسمتها المؤسسة لمفكر (ها) الرائد.

بلا ورثة هذا الرجل الذي ولد مطلع القرن الماضي في لبنان وشهد أوائل التغيرات الاجتماعية والتحولات الثقافية فيه عبر مدارس انفتحت على أوروبا الآخذة بنهضتها العالمية، وكانت عائلته تضم مجموعة أشقاء ذهبت بهم الأفكار مذاهب شتى، ومن هؤلاء اسعد الشدياق الذي سجنته الكنيسة المارونية لاعتناقه البروتستانتية، وأشاع البعض أنه عُذّب في سجنه حتى الموت، وعززت محنته هذه الانفتاح المبكر للبنانيين كثيرين على أفكار غربية.

تغيير العقيدة

أحمد فارس الشدياق الذي عمل مترجماً للتوراة لفترة في مالطة تأثر بمحنة شقيقه فمال عن مذهب أهله إلى مذهب الشقيق، وأمدّه هذا القرار بانفلات وبفردية متفتحة، وحين دُعي إلى انكلترا (ليعمل ايضاً في ترجمة التوراة) أقام في ضاحية كيمبردج وتنقل في انحاء المملكة المتحدة، وكتب عن المجتمع من وجوهه المتعددة: العمارة، الطبخ، التعليم، الحب والزواج، الطبقات، المسرح، الصحافة، وسائل النقل والاتصال، الخرافات، الجرائم. وكان تناوله المجتمع الانكليزي تناول العارف والناقد والمقارن بأحوال الشرق وبما ينبغي أن يكون من احترام للانسان. ويمكن القول إن الشدياق في وصفياته الانكليزية يضارع ما كتب شارلز ديكنز في ذلك الوقت. كما أن نقده المرير والساخر من بعض أساتذة اللغات الشرقية (ومنها العربية) ينم عن ثقة طالما افتقدناها في كتابات المثقفين العرب «المستضعفين» تجاه حضارة أوروبا وأساتذتها أو أولئك الذين يحصرون هدفهم في ذمّ الحضارة الأوروبية.

والكلام يطول في ايجاز سيرة أحمد فارس الشدياق، ومنها اقامته في باريس في ذروة الكومونة وهزيمتها الدموية، كذلك في سفره إلى تونس ثم اقامته الطويلة في اسطنبول واصداره «الجوائب» لأكثر من عقدين، والتي، على رغم اعتبارها ناطقة باسم السلطنة، كانت تعادل مثيلاتها ولاحقاتها من صحف اللبنانيين في بيروت والاسكندرية والقاهرة في الدعوة إلى النهضة.

الاستبعاد

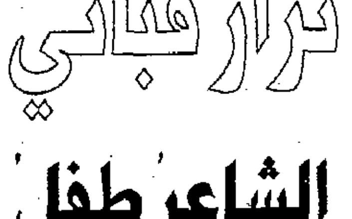
واحمد فارس الشدياق الذي ما لبث ان مال عن البروتستانتية إلى الإسلام، أتى اختياره الديني الجديد في فترة عصيبة من الحرب الأهلية في جبل لبنان (١٨٦٠)، ما تسبب باعتصاب اهله وطائفته السابقة ضده، هذا الاعتصاب أدى لاحقاً ببعض أولي الشأن في الإدارة الثقافية الرسمية والأهلية، مثل فؤاد افرام البستاني، إلى التعتيم على آثار الشدياق المطبوعة واستبعاد نصوصه من برامج الدراسة في مختلف مراحلها، ما اعتبره البعض من أمثال مارون عبود ظلماً فادحاً فناصروا الشدياق: كتب عنه عبود كتاباً عنوانه «صقر لبنان»، وألّف فيه كتباً كل من اللبناني عماد الصلح والمصري محمد أحمد خلف الله والسوري شفيق جبري.

مثقف وحيد كما ينبغي للمثقف الحرّ ان يكون، وهو دخل إلى «المجهول» لأن موقعه في العاصمة العثمانية كان الموقع الذي استهدفه بالهجوم النهضويون الحداثيون المتعاطفون مع الفكر الغربي الصاعد، ولأنه «طرد» من «النادي» الفكري اللبناني - السوري، ولأنه، للمفارقة، كان بفكره النقدي خارج سرب مؤيدي العثمانيين السابقين واللاحقين.

هكذا احمد فارس الشدياق «صعلوك النهضويين العرب» على حد تعبير فواز طرابلسي وعزيز العظمة اللذين صدرا كتابهما عن «أحمد فارس الشدياق» بمقدمة هي الأعمق في ما كتب عنه، وأفسحا في المجال لدرس سيرته وشرح موقفه الفكري في فترة عصيبة من تراجع الشرق وتقدم الغرب على الصعيد الحضاري. كذلك منحنيات فكره السياسي من الثورة إلى الاصلاح. وحلّلا كتابه الفريد «الساق على الساق» من وجهة الاجتماع الثقافي، لما يتضمنه من جرأة في تناول علاقة الرجل والمرأة وانعكاسها على حال المجتمع.

يبقى ان جانباً مهماً من أعمال الشدياق لم يتم التطرق إليه في المقدمة كما لم يرد منه شيء في المختارات، هو لغويات الشدياق التي وردت في مجالين: عمله في القواميس العربية - العربية والأجنبية - العربية ونحته الألفاظ. وعمله في تجديد الكتابة ودمج الشكل والمضمون، ما يرفع فنية الكتابة العربية ويمدها بحيوية، ويشهد على ذلك نثره الحيوي. وربما يعود اغفال هذه الناحية إلى طبيعة اهتمامات معدّي الكتاب ومقدميه. لذا يقتضي تقديم الشدياق إلى القارئ العربي المعاصر في كتاب آخر عن لغوياته وابداعاته الأدبية.

وقديماً كتب الشدياق واصفاً حفلة حضرها، فبدأ بالمطلع: «راقصاتٌ راقصونْ فاعلاتٌ فاعلونْ».



الشاعر طفلٌ لا تنبتُ له أضراسُ عقلْ!!.

١

أكتبُ لكم اليوم عن الطُفُولة.. والشعرْ..
أو عن طُفولة الشعر..

ذلك أن الطُفُولةَ كانتْ دائما وراء أية كلمة أقولُها، أو أيّ حوارٍ أُجريه، أو أيّة قصيدةٍ أنشرُها.

فطفولتي، بعد خمسينَ عاماً من الكتابة، لا تزالِ تلاحقني، وتحرّضني، وتورّطني كما لم يتورط شاعر من قبل..

كما أن الكتابةَ عندي، لا تزال عملاً طفولياً طائشاً لا يخضع لأيّ شكلٍ من أشكال الحيطة، أو الحذَر، او الخوف، او الندامة..

إنني باختصار، ولَدٌ غيرُ قابلٍ للردْع، أو للاصلاح، أو لفَرْك الأذُنين!!..

فأنا أرمي نفسي على ورقة الكتابة، كأيّ طفلٍ يرمي نفسه في البحر، دون ان يحسب حساباً لرداءة الطَقْس، وشراسة الأمواج، وصفّارات حرس السواحل، واللافتات الحمراء التي تحذّرَ من الاقتراب من الماء. اللغةُ.. والبحر.. مغامرتان جميلتان تستحقّان ان يموتَ المرءُ من أجلهما..

لذلك فإن الموت بين ذراعيْ قصيدةٍ أكتبُها.. او امرأةٍ أُحبُها.. هو الموتُ النموذجي في اعتقادي...

٢

الشعرُ والطفولةُ توأمان ملتصقان ببعضهما التصاقاً عضوياً، وتاريخياً. ومن يدرس السيرة الذاتية للمبدعين، يكتشف ان اعظم شعراء العالم كانوا اطفالاً...

وعندما يتخلّى الشعراءُ عن طفولتهم، ومرابيلهم، وزجاجات حليبهم، يفقدونِ براءتهم، ويتحولون الى سماسرةٍ.. ومقاولين.. وتجار سلاحْ..

ولعل من حسن حظّ شعرنا العربي، انه ظلّ على اختلاف عصوره وتنوع اصوات شعرائه، شعراً طفولياً، لا يعرف التعقيد اللغوي ولا النفسي ولا يعاني من أي اضطراب عصبي، في رؤيته للعالم، وفي التعبير عن هذه الرؤية، كما حدث للشعراء الغربيين في اعقاب الحربين العالميتين الاخيرتين.

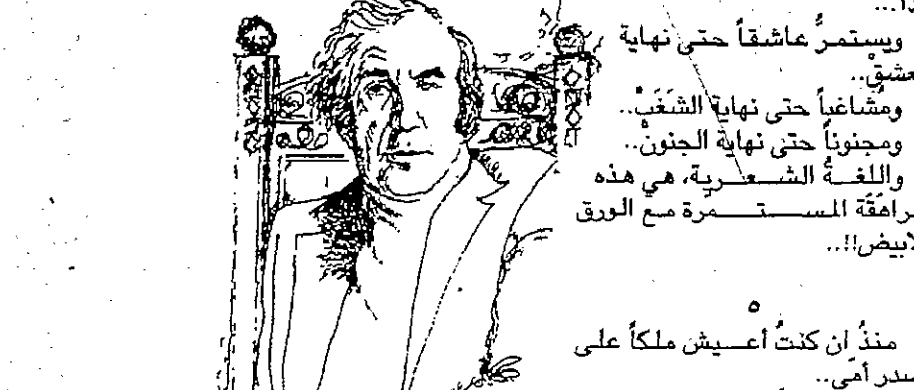
٣

الشاعر طفلٌ يلعبُ بحجارة اللُغَةْ.
يبعثرُها حين يشاء.. ويجمعُها حين يشاء..
ويعيد هندستَها حين يشاء..

وربطُ الشعر باللعب، ليس ربطاً تأويلياً او مجازياً، بل هو إعادةُ الشعر الى هويّته الأولى: أي الى الطفولة، بكل ما تتميز به الطفولة من قدرة على الشغَب، والاحتجاج، والمشاكسة، والإدهاش، والتفرد، وشهوة التحطيم، والخروج على المألوف...

٤

الشاعر طفلٌ لا تنبتُ له اضراسُ عقلْ!!..
هو الكائن الذي لا يصل الى سن الرُشْد ابداً...
ويستمرُ عاشقاً حتى نهاية العشق..
ومشاغباً حتى نهاية الشغَبْ..
ومجنوناً حتى نهاية الجنون..
واللغةُ الشعرية، هي هذه المراهقة المستمرة مع الورق الابيض!!..



٥

منذُ ان كنتُ أعيش ملكاً على صدر أمي..

لم أكن أفكّر في التنازل عن عرشي.. ولا في التخلّي عن أملاكي.. واقطاعاتي.. وامتيازاتي الطفولية..

فالطفولةُ فندقٌ من فئة الخَمْس نُجُوم، تنامُ فيه مجّاناً، ونأكل، ونلعب، ونرتدي فيه أغلى الثياب، دون ان يطالبنا أحدٌ بتسديد الفاتورة...

٦

لذلك كنتُ أصلّي الى الله كلّ ليلةٍ كي يُبقي جَسدي صغيراً.. وعقلي صغيراً.. وسراويلي قصيرة.. وشعري متناثراً على كتفي كسنابل القمح...

كنتُ أتوسلُ إليه أن لا يُطيل شاربي.. ولا يزيدَ في خشونة صوتي.. وارتفاع قامتي.. ومقياس قدمي.. ولا يزرع في فمي أضراسَ العقل...

فأضراس العقل، لا علاقةَ لها بالشعر.. ولا بالحُبّ.. ولا بأيّ عملٍ إبداعي..

فهي رموزٌ للنُضج، والحكمة، والبصيرة، والكمالِ الأفلاطوني.. وأنا لا أريدُ أن أكونَ سقراطاً.. أو أفلاطوناً.. أو ابنَ سينا.. أو أبنَ رشد.. أو ابنَ خلدون..

٧

أتمنّى أن أكون هوميروس.. أو بروميثيوس. أو زوربا اليوناني.. أو عروة بن الورد..

لا أريد أن أكون كاهناً.. أو قاضياً.. أو شيخ طريقة.. أو معلّم مدرسة.. أو طبيب أسنان.. أو عضواً في مجلس الشيوخ..

كلّ هذه الاشغال لا تناسبُني..

لأنها تأخذ منّي الدهشةَ، والانبهارَ، ومتعةَ اللعب بالنار...

٨

هل يبلغُ الشاعرُ سنَّ الرُشْدْ؟

وهل من مصلحته، ومصلحة شعره، ان يصبح مواطناً حسنَ السيرة والسلوك، يدفع الضرائب.. ويؤدي خدمتَه العسكريّة... ويركب أوتوبيس الدولة.. ويقرأ جرائدَ الدولة... ويشتري الرزَ والسكّر والطحين من تعاونيّة الدولة.. ويتزوج وهو مغمِض العينين.. ويلامس جسدَ زوجته وهو مغمِضُ العينين.. وينجب منها دزينةَ اولاد وهو مغمِضَ العينين؟؟...

٩

هل بوسع الشاعر ان يظلَّ طوالَ حياته خَجولاً.. وخائفاً على عذريته.. و(مبروزاً) كصورة الجوكوندا..؟

هل بوسعه أن يتجنّبَ السيرَ في أيّة مظاهرة.. أو أية جنازة.. او دخول أي مقهى شعبي.. أو مشاهدة أي فيلم من أفلام العنف.. او التورّط في اية مشاجرة، او حادثة سير؟؟..

هل بوسع الشاعر ان يبقى جالساً كبُوذا على قاعدة من الغرانيت.. فلا يتورط في أيّة علاقة عاطفيّة أو جنسية إلا بعد استشارة أمّه.. ولا يتجرأ على دخول فراش الزوجيّة إلا بعد صدور قرارا شاهاني منها بإنهاء حالة منع التجول؟؟

هل بوسع الشاعر ان يكون (إبنَ أمّه) فقط.. لا إبن أية امرأةٍ اخرى.. ولا يعرف (جغرافيّةَ) النساء إلا عن طريق الخاطبة... ولا تكون لديه إحدى الهوايات، كجمع الطوابع، او جمع المخطوطات، او أشرطة الفيديو كليب.. ولا يربّي قطةً، او كلباً، او عصفوراً؟؟

١٠

الطفولة سلطة من أقوى السلطات وأكثرها نكاءً وديكتاتورية.

والطفلُ سلطانٌ على أبويه، وعلى إخوته، ورفاق مدرسته، وأولاد حارته، ويعرف جيداً كيف يبرمج حياته، وينال حقوقه، ويفرض انتصاراته.

إنه سوبرمانٌ يتخفّى وراء ضعفه، وهشاشته، ونعومته..

الاطفال يبدأون بقول الشعر.. قبل ان يروا ديوان شعر.. ويبدأون بتأليف الروايات.. قبل أن يسمعوها من جداتهم.. ويبدأون باستعمال الفراشي، والألوان، ورسم اللوحات التشكيلية، قبل ان يروا لونَ البحر، وأشجارَ الغابة، وتحولات قوس قزح..

وهم يعرفون عن اسرار الحبّ، والغرام، وتفاصيل الجنس.. أكثر بكثير مما يعرفه الشيخ النفزاوي..

١١

الطفولةُ هي الاكتشاف الأولْ..
والإحساس الأولْ.
والمعرفةُ الاولى.

وهي الطَبَقة الجيولوجية الأولى في أرض الابداع.

ولكنّ نقّادَ الشعر سلّطوا اضواء دراساتهم على الطبقات الجيولوجية الجديدة التي تراكمت على جسد الشاعر وبنيته الفكرية والاجتماعية والثقافية دون ان ينفذوا الى الطبقة البركانية الساخنة التي نجمت عن الانفجار الكوني الكبير... الا وهي الطُفُولة...

١٢

إن سرَّ إخْفاق الشعر العربي الحديث في إيصال خطابه الينا، هو انه شعرٌ بلا طُفُولَةْ..
شعرٌ لا يشتاقُ الى احدْ..
ولا يقول (صباح الخير) لأحَدْ.
ولا يعاني أيّ نوع من أنواع النوستالجيا
شعرٌ لا جذور له.. ولا ارتباطات نفسية، او اجتماعية، او ثقافية...

شعرٌ يتشكّلُ في الأنابيب.. ويتنفّس في الأنابيب.. ويموت في الأنابيب.. ولأن العرب يهتمون كثيراً بعلم الأنساب.. والسُلالات.. وعلاقات الدم والرحم.. فإنهم يرفضون المخلوقات الهجينة.. والخيول الهجينة.. والقصائد الهجينة.. ويعتبرونها نوعاً من (الحمْل خارجَ الرحِمْ)!!..

الحرية والحقيقة والمواجهة بين الحداثة والاسلام (٢ من ٢)

احتمالات الفرض على الانسان او تفجير طاقاته الكامنة: اللامنتهي والنسبي في رؤية معاصرة

ريتشارد الخوري

■ حبشي ذو الفلسفة الدينية له أفكار عن طبيعة الحقيقة مختلفة جداً، فهو يربط الحقيقة بالحرية. وأفكاره عن الحقيقة والحرية تعكس بعضها. اذا كانت الحرية حالة يجد الانسان نفسه فيها عندما يمارس كل ملكاته ومواهبه من دون عائق ليتخطى اي ميدان وجودي يعزى الى الظروف التي بدأ منها، واذا كانت تعبيراً من داخل الشخص يحياها كشخص (كل)، فالحقيقة، لو تخطينا جانبها السخيف، هي كل ما يوقف التأرجح عندما يكون الانسان حراً بحق. الحقيقة في النهاية هي كل ما يحركنا من الداخل. وكل حقيقة لا تحركنا من الداخل لا يمكن ان تؤدي الى حريتنا، خصوصاً تلك الحقيقة التي يُعبّر عنها بتأكيدات بسيطة لا بد وان تستعبدنا.

معالجة حبشي لقضية الحقيقة جديرة بالتقدير، وربما تبدو هذه المعالجة مناقضة للحس لدى البعض منا، لكنها جديرة بالبحث كفكرة قائمة بذاتها وكطريقة للقفز فوق المفاهيم الطفولية للحقيقة، مفاهيم دفعت بالكثير الى اراقة الدماء لأمد طويل في العالم الاسلامي العربي وأماكن اخرى.

لننتقل اذاً الى مناقشة فكرة حبشي بحرص شديد.

يفرق حبشي بين مستويات عدة للحقيقة ويبدأ بأوضحها: الحقيقة هي مجموعة اخبار صحيحة (شرحاً لوتغنشتاين). الصحيح يجب ان يبقى صحيحاً بغض النظر عن التدخل الانساني وبمعزل عمن اكتشفه. والامثلة على هذا المستوى للحقيقة هي التالية: (للأرض قمر واحد) و(بعض الحساسين يصبح لونه رمادياً في الشتاء).

اذا امعنا النظر في المستوى الأول للحقيقة نبدأ في فهم مستوى آخر لها. فنحن لا نهمل كل ما هو صحيح بغض النظر عن مكتشفه. هناك متعة البرهنة على البديل، كبرهان ارخميس او الدهشة، أو المتعة في شرح فاراداي للعلاقات بين القوى المغنطيسية والكهربائية والكيميائية في القرن التاسع عشر، او التوقع في العقود الأخيرة بان تحليل المادة لا بد وان يقود الى تركيب دون ذري جديد يملأ بقية الأماكن الفارغة في الشكل المتناسق المليء بذرات اخرى ما أدى الى اكتشاف تلك الذرات.

تلك الحقائق تبقى مستقلة عمن اثبتها. لكنها تؤثر فينا وفي الذين يستطيعون تقويم اغرائها الجمالي. نهتم بتلك الحقائق بسبب جمال الاشكال التي تجبرنا على الاعتراف بها على انها صحيحة (كبرهان الرياضيات الدقيق) او بسبب العلاقات التي تكشفها لنا. ويعتقد حبشي انه يوجد في مجمل تلك الحقائق معنى لا تضمنه الحقيقة التي نحن بصددها موضوعياً. وهذا المعنى بالذات هو الذي يفرق بين الحقائق ويؤثر بنا.

ولا بد ان نشير الى تناقض في طرح حبشي هنا. هذا التناقض ربما يكون مرده الى تحمس حبشي في عرض نوع للحقيقة اكبر اهمية. لقد فات حبشي ان الحقيقة يمكن ان تعني شيئاً لنا ليس فقط عندما تتوافق كل عناصر التجربة وانما في حالات أبسط في «الحقيقة المفروضة». الحساسين يصبح لونها رمادياً في الشتاء او تتكون رقائق الثلج من حبيبات دقيقة متناسقة الشكل، هما حقيقتان تفرضان نفسهما علينا، والاكثر من ذلك اننا لا نتوصل اليهما بواسطة تراكيب شعرية تحكمها ضرورة وضعية. ومع هذا فاننا لا نهملها كما نهمل حقائق تفرض نفسها علينا بالشكل نفسه مثل «البليوم اثقل من الهيدروجين» او «الفحم الأسود». هناك حقائق مفروضة بسيطة تثير فينا العجب بذاتها، لكن عجبنا لا يتوقف على تعقيد الحقيقة التي نواجهها.

يمكننا التمييز في كل أنواع الحقيقة التي تفرض نفسها علينا بين الحقائق التي لا تؤثر فينا وبين الحقائق التي تؤثر. وتدلنا الحقائق التي تؤثر فينا على اتجاه الى حقيقة أعمق. وفي التحرك في هذا الاتجاه يعطينا حبشي معياراً آخر للحكم على مستوى الحقيقة المثبتة وهو الحد الذي نشارك فيه في احقاق الحقيقة. وهذا حال كل امثلة الحقيقة التي ذكرناها حتى الآن وتحديداً تلك الحقائق التي توجد بغض النظر عن مشاركتنا. لكن هناك حقائق لا توجد من دون مشاركتنا، حقائق نخلقها الى حد ما، حقائق تحتاجنا كما نحتاجها.

ويرى حبشي اننا هنا نبدأ بالفعل في الدخول في ميدان الحقيقة: «وهكذا فان الحقيقة اتصال، والمرء لا يتعلق بها ان لم تستدع موافقته عليها. ولكن، ثمة ما هو فوق ذلك: فالحقيقة لا غنية لنا عنها. بل ثمة ما هو فوق ذلك أيضاً: ان الحقيقة تحتاج الينا لاحتياجاً ايجابياً، فهي لا تلتمس وجودنا وحده. ولكن الى هذا تلتمس ان نشارك فيها مشاركة فاعلة نشطة».

ومن الحقائق التي تستلزم مشاركتنا الفعّالة لكي تظهر الى حيز الوجود تلك التي، وفي عملية صياغتها، تفجر طاقات كامنة في داخل وجودنا. وتعتبر الحقيقة التي تغير من يفهمها في معرض الصراع الحر والخلاق حقيقة أعلى. وما ميلنا الى الاحساس بالعجب عند مواجهتنا بعض الظواهر الطبيعية الا إشارة مبدئية الى التعرض للتحول الذي يسمح للحقيقة بالتواصل معنا بتجسد.

ويتجلى عدم نفاذ جاذبية الحقيقة في التغير الذي نحسه، من فتور نسبي الى الالتهاب بالحماسة، عندما نقع على اكتشاف أسر او شيء موجود لكننا لم نره من قبل او لا يزال يؤثر فينا بعد عشرات المواجهات اللاحقة. هذا التغير شبيه بالتحول الكبير الذي نحس به عندما نكتشف فجأة باننا وجهاً لوجه مع حقيقة توسع مجال وجودنا. عندما تنطلق الحقيقة التي في يدنا من مجال خارجي للحقائق والتجارب الى عالم داخلي يبدو لنا بلا حدود يضفي على الحياة كمالاً لا تعرف قيمته الا اذا قارناه بما يبدو في الماضي على انه فراغ لا يطاق.

ووصفت هذه الحقيقة العليا بالحقيقة التي «توصل نفسها»، واختياري هذه الكلمات ليس اعتباطياً، انه يعكس استعمال حبشي للكلمة العربية «اتصال» وكما سماها هو «الحقيقة الاتصال».

وهذا الكلام فيه صدى من مفردات استعملها ابن عربي وصوفيون اسلاميون آخرون. كانت كلمة «اتصال» مهمة لابن عربي وقد استعملها ليعبر عما فهمه على انه التماس بين التعالي والتجلي. كل الاشياء مرتبطة بالاصل لان كل الموجودات تنشأ من نفس الاصل الغامض على رغم كل تجلياته الخارجية اللامحدودة.

واذا نظرنا الى هذه الاشياء من جانبها الداخلي (كما يسميه كانط) فسنجدها قريبة من اصلها. وبما ان الحقيقة في النهاية تلتقي بذاك الاصل (والذي يشار اليه في الفكر الاسلامي على انه «الحق») فان الحقيقة والموجودات كلها متقاربة اصلاً.

هذا هو السبب الأساسي لكون الحقيقة تصل بنفسها الينا، ولكون اي اتصال من وجهة نظرنا المحدودة والقاصرة لا بد ان يكون جزئياً وناقصاً (سنعالج هذه الفكرة لأن انعكاساتها ضخمة). نعود الى حبشي ونقول يجب استعمال كلمة «اتصال» في الترجمتين المحتملتين: الحقيقة نوع من التواصل والحقيقة توصل نفسها بنا لاننا قريبون منها.

نستطيع ايضاً فهم سبب حاجتنا الى المشاركة الفعالة في صنع الحقيقة «في خلقها»: يعتمد كم الحقيقة في النهاية على الحد الذي نوجد فيه، وطبيعة معالجة الانسان لها سطحياً او بعمق تتساوى بالحقيقة المؤكدة. عندما نعالج الحقيقة من داخل انفسنا فقط نستطيع ان نفسح لها في المجال لان توصل ذاتها وبهذا فقط نقترب من الحقيقة. زيادة فهمنا للحقيقة تزيد من قوة وجودنا. وكلما قويت كينونتنا كلما استطعنا العيش في الحقيقة. هكذا نستطيع التغلب على الغرابة التي تستوقفنا في قول حبشي: «الحقيقة تحتاجنا». الحقيقة تحتاجنا لاننا ان لم نعش نشطين قدر الامكان فستبقى الحقيقة خرساء. تتكلم الحقيقة من خلالنا وإعلاننا لها يحدد عملها هذا. ومن هنا فـ «الحقيقة ربما حددناها بانها، على هذا الصعيد، اتصال يدعونا الى مشاركة تبدع هذه الحقيقة وتبدع نواتنا في وقت معاً. فثمن كل حقيقة هو ان نتخطى حدودنا ونتعدى مستوى شخصيتنا. انما الحقيقة ابتهال فاستجابة (رينيه حبشي - بدايات الخليقة ص٢٠).

وعلى المنوال نفسه يقول خليل رامز سركيس: «ولئن كنتُ في سعيي لما أظنه الحقيقة، لا أستنفد غاياتها، فما قصدي ان ليس لموضوعات الحقيقة حدود فحسب، ولكن قصدي هو، فضلاً عن ذلك، ان التطلع لا نهاية له. فإذا ابيحتُ انّ من اشياء الحقيقة اليومية ما يؤلف منطق تاريخ، فقد عنيتُ ان لهذه الاشياء نظاماً بقدر ما اعتنقها في سيرتي وأعانيها في تجربتي». («مصير» - منشورات الندوة اللبنانية، بيروت ١٩٦٥، ص٣٦). هذان الاقتباسان يكملان بعضهما البعض، يؤكد حبشي على التغلب على الذات الذي يرافق سعينا وراء الحقيقة بينما يؤكد سركيس بأن كل ترتيب للحقيقة مرهون بالكم الذي نستطيع ان ندين فيه اليها وبالكم الذي نتقبلها فيه. ونظراً لتأكيد سركيس على الطبيعة اللامحدودة للحقيقة فان كل هذا الترتيب للأشخاص او المجموعات (والذي يشمل كل المؤسسات الدينية والسياسية حتى عندما يُعبّر عنها بمفاهيم متشعبة) لا بد وان يبقى موقتاً وعرضة للتنقيح والتجديد. يقول سركيس: «ليس من غرضي ولا في وسعي، على ما ذكرت، ان ابلغ الحقيقة الشاملة المطلقة، انما حسبي ان تزيّنني هي وجوداً في الذات مني وفي الموضوع» («مصير» ص١٩).

ولهذا «بلوتُ من يدعي ان الحقيقة ملك له دون سواه، يجالها استئثاراً بشيء لا معاناة لحال، ولقد طالما عانيت ممن يتمدح بالحقيقة فنظرت في معطياته، فالفيتها تدور على مخلفات. فلما قام يتغنى بها، لم يتعد المجردات الى الغاية المتجسدة» («مصير» ص٦٣). و«الحق تُقترح معطياته ولا تُفرض». («مصير» ص٨٣).

والآن نستطيع ان نعالج قضية حساسة، وهي الانعكاسات الدينية لما قدمنا له.

إذا قيدنا انفسنا بالناس فتصبح الحقيقة بمعناها المتداول معقدة.

ما الذي بالضبط يجعلنا نفتن بالطبيعة او ننفر منها؟ ما الذي يجري داخل الفرد؟ ما هي دوافع افعالنا؟ ما الذي يدفعنا؟ لو افترضنا ان هناك اجوبة محددة على مثل هذه الاسئلة فلن نجدها في شكلها المحدد. إذا تعلقت الحقيقة بالانسان بدلاً من الحساب او الكيمياء فهي دائماً تضللنا. فكيف إذاً لو تعلقت بالماورائيات؟

لا زلنا نناقش المستوى الفرضي للحقيقة ولم نعقد المشكلة بمناقشة الحقيقة اللامحدودة والمتغيرة التي نفهمها من الداخل عندما يتكثف وجودنا في أعماقنا وفي العالم.

هل الوحدانية بسيطة ام مركبة؟ هل هي وحدة ثابتة ام متغيرة؟ محدودة ام لا محدودة؟ منغلقة على نفسها ام منفتحة؟ هل نقبلها على انها وحدة مركبة ومتغيرة ومحدودة ومنفتحة، كما فعل افلاطون والصوفيون، عندها تفقد الحقيقة التي نريد تأكيدها بساطتها وتصبح نوعاً آخر للحقيقة مختلفاً عما اكدناه هنا، وبالتحديد الحقيقة التي تكثف وجودنا عندما نبدأ فهمها. فمن منظار كلتا الحقيقتين، الافتراضية والوجودية، نستطيع ان نستشف القيود الضخمة التي تنتج عن تحديد الحقيقة الماورائية بأقوال وتفسيرات بسيطة. ولهذا يقول حبشي اننا لو فعلنا ذلك فمن المؤكد ان نفقد ايماننا.

هل يقودنا كل ذلك الى النسبية؟

لا. فالنسبية تقوم على وجود شك كبير في وجود شيء اسمه الحقيقة عند مواجهة مسائل اخلاقية وميتافيزيقية جوهرية.

دأبنا في مقالنا على التأكيد بان الحقيقة توجد على كافة المستويات وكلما ارتفع مستواها كلما قل التعبير عنها مباشرة.

إذا تأكدنا من حقيقة لا محددة فيجب ان نعرف بانه لا يمكن وصفها لأن كل الأوصاف محددة بالتعريف. يجب ان تبقى الحقيقة اللامحدودة من الزاوية الانسانية مفتوحة للأبد. فالبون الشاسع بين المحدود واللامحدود يؤدي من جملة ما يؤدي الى فرص ابداعية متنوعة وبعيدة التأثير طالما نبعت من مصدر لا محدود (وإلا فستتشابك في النهاية وتصبح متاهات فكرية منشغلة بذاتها).

التعاليم الدينية مشاريع خلاقة لا منتهية لأن الحقيقة التي تبنى عليها غيبية ولا محدودة. وبما انها يجب ان تبقى لا محدودة فهناك مجال للكثير. ووجود العديد من التعاليم الدينية وبقاؤها هو فرصة للديناميكية داخل كل دين. ويمكن القول بانه، حتى الحداثة العلمانية نفسها، قامت بدور غير متوقع في اعادة الديناميكية لتلك التعاليم الدينية حين ارادت في قمة غرورها ان تحل محلها.

ويرى حبشي انه من الضروري تقليل تقليد التعاليم وازدياد الوفاء لها. فمن مقومات الديناميكية اولوية المعنى الداخلي على الشكل الخارجي. ولا بد للمعنى الداخلي الحي الذي لا ينفد ان يحطم الاشكال التي بني عليها آنياً. وكثيراً ما نرى ذلك في العديد من مجالات التجربة الانسانية: ان الفشل في التخلي عن الصيغ عندما تتوقف عن ايصال المعنى الداخلي الذي برر وجودها يضع هذه الصيغ في صورة الكليشيهات الأسلوبية والشعارات وسرعان يظهر المعنى الداخلي مرة أخرى بصيغ معدلة - إذا كانت المقاومة عنيدة او مرّة - او جديدة كل الجدة.

ويبدو ان المتطرفين الدينيين مولعون في جعل اللامحدودية تبدو محدودة جداً في صيغهم المبسطة، بينما تسود نزعة تكران اللامحدودية على الحقيقة عند اهل الحداثة الذين يعوزهم الخيال والذين لا ينظرون الى اعدائهم إلا على انهم ارهابيون. فالفريق الأول متهم في حب اللامحدودية بجنون يخنق اللامحدودية فيها، اما الفريق الثاني فمشغول بقضايا تافهة وضيقة. ففريق يعرض لا محدودية عامة جداً بحيث تبدو ضيقة وميتة، بينما يعرض الفريق الآخر جملة من التعاميم الضيقة والمعقدة.

يحتاج اهل الحداثة كما يحتاج المتطرفون الدينيون الى ادراك قيمة كينونة الناس نظرياً وعملياً. ومن ادق الطرق في الحكم على وفاء عمل اهل الحداثة هو في طريقة المعالجة الظاهرية او الضمنية لتعابير مثل «الحرية» و«الحقيقة». ويوحي كل ما كتبه سركيس وحبشي عن الحقيقة والحرية في اتهام الحداثة المعاصرة بعدم الوفاء بوعدها المبدئي، خصوصاً ما هو جلي في معالجتها اللامبالية والسطحية لما هو مهم ميتافيزيقياً واخلاقياً. فالحل بالنسبة الى الحداثة العلمانية ليس لاجهاض التطرق الديني فقط وانما من اجلها ايضاً، هو ان تنفتح على الغيبية.

على الحداثة العلمية ان تعترف بان الحقيقة غيبية وان الحرية لا يمكن التنبؤ بها دائماً وانها تعبير خلاق للبشر، توسع رقعة وجودهم بغية دخولهم عالم اللامحدود الذي، كما يقول سركيس، يقترح ولا يفرض اتجاهاً.

المشروع الصهيوني بين دعاته ومعارضيه في مطلع القرن الحالي (٢ من ٤)

التبريرات اليهودية لدفع السلطنة العثمانية نحو تأييد المشروع الصهيوني في فلسطين

■ إثر مرور ستة أشهر على الاجتماع الاول للحركة الصهيونية، بعث سكرتيرها أ. س. جودا بسؤال الى مجلة «المقتطف» القاهرية مستعلماً حول امكان تحقيق حلم هذه الحركة. واستبعد الدكتور يعقوب صروف، رئيس تحرير «المقتطف»، في العدد الصادر بتاريخ شهر نيسان (ابريل) ١٨٩٨، نجاح دعوة الصهيونيين مقترحاً بثن السعي «لدى حكومات روسيا ورومانيا والبلغار في اصلاح شأن اليهود فيها اقرب منالاً، ولا سيما ان طلب كفالة الدول الاوروبية وحمايتهن لليهود الذين يراد نقلهم الى فلسطين عقبة كبيرة في سبيل هذا الغرض لأن الدولة العثمانية لا ترضى به».

وفي سنة ١٩٠٥ نشرت الموسوعة اليهودية مقالة مسهبة حول الصهيونية وغاياتها، فما كان من الصحافي الفلسطيني نجيب نصار، الذي يعتبر من الرواد الاوائل الذين نبهوا العالم العربي الى اخطار الصهيونية، الا ان ترجم هذه المقالة الى العربية واخذ يفند مزاعم الصهيونية في مجلته «الكرمل».

وكانت الحلقة الثالثة حين نشرت جريدة «المقطم» القاهرية في عددها الصادر بتاريخ ١٢ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩١٢ مقالاً للمحامي الصهيوني نسيم ملول تحت عنوان «الخراب والعمران بيد الانسان» عارضاً وجهة النظر الصهيونية في توطين اليهود في فلسطين واعمارها. ورحبت ادارة «المقطم» باجراء حوار بناء بين محبذي الصهيونية ومعارضيها «حتى تتجلى الحقيقة» مشترطة لذلك شرطين: احدهما التأدب في المقال، وثانيهما الاقتصار على ما قل ودل. وشارك في هذا الحوار عن الجانب الصهيوني كل من نسيم ملول وجاك ليفي طنطاوي، وعن الجانب العربي الأمير شكيب ارسلان ورفيق العظم. واصر الامير شكيب ارسلان على الراي القائل بعدم دخول اليهود الى فلسطين كرعايا دول اجنبية كي لا تستغل هذه الدول وجود هؤلاء اليهود وتبرر لنفسها التدخل في شؤون الدولة العثمانية على اساس اتفاق الامتيازات الاجنبية الممنوحة لهذه الدول.

فريق العمل لجمع
تراث الأمير شكيب ارسلان

آل صهيون

جزى الله انصار العدالة خيراً. بارك الله في كاتب عثماني كبير (الأمير شكيب ارسلان) هو لا يؤمن ولا يعتقد صحة كل ما ينسب الى الصهيونية من الآثام. هو يتبرأ علانية بكل حرية وطواعية من ان يظن انه من مضطهدي الصهيونية او ممن يحسب لاعمارهم فلسطين كل ذلك الحساب من جهة السياسة. وقع على الفئة اتباع الصهيونية قوله الصراح برداً وسلاماً. في اونة قد اتقدت فيها الجمرة على ضيوف العثمانية عدواناً وتجمهر عليهم المتشائمون بشوائب البهتان. فمرحباً بالبشائر التي لمحتها الصهيونية تشق بالحق ظلمة الليل البهيم.

جن على تلك الامة الاسرائيلية ديجور من الخطوب خيل اليها ان خرافة ذلك «اليهودي التائه» التي دفنت تحت ثرى النسيان بعثت الى الوجود كأنها بحر كلما رميت فيه حجراً ماج واضطرب وانحدرت منه الامواج الى شواطئ الامان فالى اميركا والمانيا وكندا واميركا الجنوبية وتركيا مهد الآباء ومأوى رفاتهم اطهور امطرت من ديم التسامح «الشارد والوارد» حتى بات ربانا. فحق للانسانية الراقية ان تبنى فيها اعظم هيكل للمروءة والنجدة. فهذا الهيكل تقيمه الصهيونية علانية قاصدة ان تكون بين اللاجئين من الجور بينما تكون الديار العثمانية الحصن الذي يحمي الحمى ويمنع شر المقتحمين وتتقوى في ظله الدولة والصهيونية معاً. وعلى ذلك يمكن القول ان المنفعة متبادلة بين الفريقين والمودة مقتسمة غير ان الغرض المقصود سوف يظفران بتحقيقه متى ازداد حسن التفاهم وعاد الحاسدون بالخذلان. ولكن رأينا الصهيونية تعرض على الدولة العلية اموالها وخدمتها في صورة قروض او شراء اطيان واهل السياسة يرمقونها شزراً.

اجل ان روح المسالة هو حسن التفاهم والمصافحة بالقلب وباللسان هي الأول والآخر.

فكيف يستطيع الصهيونيون افداء الدولة بكل عزيز وغال واسعافها بالمال وبالرجال ولم يظهر رجال الوزارات المتتالية الى الآن الا المحاذرة منهم وهم يريدون في هذه الآونة محو الصهيونية من الوجود وتقييد المهاجرة الاسرائيلية بقيود تقضي على حياتها وهي جنين.

اجل ان تغالي الصهيونية في اداء الفروض التي فرضتها على نفسها كما يتضح من بياناتها قد يجر عليها في هذه الآونة نيول الريب والشكوك في نياتها الجميلة. على ان الاسرائيليين لم يحجموا عن ابداء عواطف ودادهم وامتنانهم وعندنا على ذلك امثلة لا تحصى ولكني اخشى ان تكون المساعدات الأدبية التي قد دوت جوانب العالم باصوات هتافها والتي قام بها الاسرائيليون بصحافتهم وغيرها مما يقابل بالازدراء والاستهجان. فكأنه كان الاولى بالاسرائيليين ان لا يظهروا تلك العواطف النزيهة او كان مظاهر الود الحميمة والصداقة الأمينة التي تاتي من الخارج لا تقدر بثمن ما الا اذا مشى الذهب وراءها باكياسه فهل تفرغ احد الى عمل احصائيات مستوفية دقيقة عن المبالغ المدفوعة واستدل منها ان الاسرائيليين كانوا قاصرين؟ فليقدم على ذلك من يستطيعه وليخبرنا بما اسداه مسلمو روسيا وكلهم في سعة ورخاء وعددهم ثلاثون مليوناً ورابطة الدين تجمعهم بالدولة وماذا دفعت الأمة المصرية التابعة للدولة باجمعه وعددها احد عشر مليوناً!

الم يكف دليلاً على ذلك تلك الليالي العديدة الخيرية التي اقامتها جمعية المقابي الاسرائيلية في تركيا وخصت ايرادها بالحرب والمبالغ التي دفعها مستر انجلو بلستين كومباني وليقرأ جريدة «طنين» من لم يبلغه الخبر اليقين والمبالغ المدفوعة لجمعية الهلال الاحمر ومنها الفا فرنك من المسيو «ليفونتين» الصهيوني وحده والمبالغ التي دفعتها ايضاً المحال الاسرائيلية في هذه العاصمة (الاستانة) للهلال الأحمر وان كانت صغيرة الا انها دليل على شريف عواطفهم. واربعة آلاف روبل ثم اربعة آلاف روبل ايضاً من بلدة لودز الروسية الاسرائيلية وحدها مشفوعة بمثتي روسي اسرائيلي تطوعوا للذهاب الى ساحة الهيجاء.

بل ليقرأ من شك في الامر جريدة «جويش رندشو» لسان حال الصهيونية في المانيا حيث قالت «علمنا والتأثر ملء القلوب بما يقاسيه العرب والترك المجروحون في طرابلس فالنجدة هنا ليست فقط واجباً انسانياً بل هو واجب اعتراف بالجميل على اليهود خصوصاً وان فن الاطباء اليهود قد اشتهر من قديم الزمان في تركيا ونال كل الرضى. فمن عهد سليمان طالما اطال اليهود في اعمار السلاطين وهذا هو الوقت الذي يجب فيه ان تتجلى صناعتهم التاريخية في اتم مظاهرها ليرى العالم كيف يقوم اليهود بوفاء دين الجميل. واننا لمسرورون باعلان القدوة الجميلة التي ضربها الدكتور «فليكس تيلهابر» لرصفائه. فقد استعد للذهاب في آخر هذا الاسبوع الى طرابلس (الغرب) وفاوض الحكومة العثمانية في ذلك».

بل ليقرأ جريدة «لورو» التي تصدر في الاستانة في عددها المؤرخ ١٧ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩١١ قالت:

ان الدكتور «فليكس تيلهابر» هو صهيوني صميم. وان عمله الفضيل ينبغي ان يعلن لمن يقولون ان صداقة اليهود لتركيا لم يعرب عنها الا بالكلام والهتاف. وبهذه المناسبة نقول – وقد تنفع الذكرى – ان هذه ليست باول مرة اثبت فيها الصهيونيون حسن ولائهم للسلطنة العثمانية. ففي سنة ١٨٩٧ إبان الحرب العثمانية – اليونانية انتظم خمسة أطباء يهود وكلهم صهيونيون في خدمة تركيا وقد خفوا الى ساحة القتال غير مبالين بالموت وعالجوا الجرحى العثمانيين بهمة عظيمة. واحدهم هو الدكتور «البرت دفرش» من فيننا اظهر شجاعة فاقت كل حد وعاد من حومة القتال مصاباً بداء عياء مات به شهيد مروءته.

وهو ذا الذين قبلهم العثمانيون في بلادهم يخرجون للدفاع عن ابنائهم لما خرجوا متطوعين من قبل في حرب بسيستوبول منذ ٥٤ سنة وكما فعلوا إبان الحرب الروسية العثمانية سنة ١٨٧٧ وعاد بعضهم متوجاً بتاج الفخار ومنهم مركاد وكوهين ويوسف ميزان وموسى فراش الخ... مما هو مسجل في التاريخ.

وعلام نذهب بعيداً؟ الم ينهض من الشبان كثيرون بين يهود سلانيك وسرس وقولة وغيرها ويناضلون على ابواب فروق لما كان عهد الاستبداد يسلم النفس الأخير وفجر الدستور ينبلج من وراء الآكام.

هذه هي بعض آثار الصهيونية التي تعد سلامتها في سلامة الدولة العلية وتعلل الآمال باليوم الذي يمكنها فيه اداء الخدمة التي تريدها.

ولكم ابنا الفوائد العائدة من المهاجرة الاسرائيلية لترقية الدولة كزيادة عدد السكان وارتقاء التجارة والصناعة واستثمار فلسطين باليد الاسرائيلية، يد تزرع وتهب لمساعدة الدولة حين الحاجة بالرجال والمال. وقد ابانت التجارب التي قدمناها على ان الاسرائيليين امة صادقة للدولة العلية تفديها بكل نفس ونفيس والسلام.

نسيم بن ملول
(«المقطم» ٢٢/١/١٩١٢)

حقائق ثابتة
في العثمانية والصهيونية

كتبت مقالتي السابقة رداً على ما جاء في مقالة لسعادة الكاتب الفاضل الامير شكيب أرسلان. ولما كان قد أودع مقالته أموراً تخالف اعتقادي أو تخالف الحقيقة ثانية جئت بمقالتي هذه رداً عليه.

أجاب سعادته بقوله إننا نريد [illegible] أهداب المسألة الصهيونية لعرض خلاصتها (لا ظلامتنا) على الملأ الثاني. واننا نتخذ هذه الفرصة لاثبات ما عندنا في هذه القضية وهي الحقيقة التي لا تشوبها شائبة.

أقول الحقيقة لأني أراها بعين رأسي [illegible] الصهيونيين أن يشتروا [illegible] ماشاءوا فلا يمضي عليهم سنة و[illegible] حتى يشتروا الأراضي كلها فهل يمكن أن يقوموا بهذا العمل في سنتين فقط وقد عجزوا عن ذلك ثلاثين عاماً. وإذا قال إن في السنين [illegible] عثروا عليهم ذلك [illegible] هذه الجمعية قد استمرت مثل الماء في [illegible] اموالات [illegible] على اصلاحها [illegible] مليون جنيه.

ويقول مناظري الفاضل إن هؤ[لاء] الأجانب بعد تأملهم عن تابعيتهم [illegible] مقدمين أسماءهم الى دائرة النفوس وبعد مدة اذا احتكت الاشغال يظهر للحكومة أنهم أجانب [illegible] على قول بعضهم انهم يعدون أسماءهم [illegible] وأما في الحالة

دعاء ليلة القدر

نودع الشهر الفضيل، شهر النور والخير والمحبة والمساواة، ونحن لا نملك الا التوجه الى الله عز وجل بقلوب خاشعة لنطلب منه المغفرة والصفح والرحمة وتقبل صيامنا وقيامنا والدعاء له بأن يعيننا على تجاوز المحن والمصائب والازمات ومواجهة الاعداء والمتربصين والمتطرفين ومستغلي الدين والدنيا.

● اللهم اجعل النور في بصري، والبصيرة في ديني، واليقين في قلبي، والاخلاص في عملي، والسعة في رزقي، والسلامة في نفسي، والشكر لك أبداً ما أبقيتني.

● اللهم أعنا على مواجهة النكبات ورأب الصدع ولم الشمل وتجاوز الازمات وردم الشروخ.

● يا رب يا كريم أزل الغمة عن رؤوس المسلمين في فلسطين والبوسنة والهرسك والشيشان وكشمير وكل ديار المسلمين، وانصرهم على اعدائهم المجرمين والمتعصبين.

● اللهم انصرنا على الصهاينة وأعنا على تحرير أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وديار القدس الشريف والحرم الابراهيمي الشريف ومدينة خليل الرحمن وكل مقدسات المسلمين في أرض فلسطين الطاهرة.

● يا رب إهد الخارجين عنا واقض على المفسدين والظالمين والطغاة والمتطرفين ومثيري الفتن ومضرمي النيران والمخربين ومشوهي وجه الاسلام السمح، وهو دين المحبة والتسامح لا الحقد والكراهية، ودين اليسر لا دين العسر، ودين المجادلة بالتي هي أحسن والموعظة الحسنة، لا دين النرفزة والتكفير والقتل والترهيب والارهاب والتهديد والوعيد.

● اللهم اغن كل فقير، اشبع كل جائع، إكس كل عريان، واقض دين كل مدين.

● اللهم فرج عن كل مكروب واشف كل مريض ورد كل غريب وفك كل أسير واصلح كل فاسد من أمور المسلمين، اللهم غير سوء حالنا بحسن حالك.

● اللهم اني اسألك اليسر بعد العسر، والفرج بعد الكرب، والرخاء بعد الشدة، والراحة بعد التعب، والصحة بعد المرض، واحفظ لي اللهم كل من أحب، وأعني على الخير والمحبة والصدق والايمان.

هذا دعائي في ليلة القدر وفي وداع شهر رمضان المبارك.

● ● ●

● لقطة

من لقمان الحكيم لكل انسان، خصوصاً المتجبر والظالم والمتهالك على سراب المادة والكرسي والمجد الزائف: شيئان عليك ان تتذكرهما، وشيئان عليك نسيانهما: اذكر الله والموت، وانس إحسانك ومن أساء اليك.

عرفان نظام الدين

احاديث شريفة

* لكل نبي دعوة قد دعاها لامه واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي.
* ثلاث من أخلاق النبوة: تعجيل الإفطار وتأخير السحور ووضع اليمين على الشمال في الصلاة.
* ثلاث جدهن جد وهزلهن جد: النكاح والطلاق والرجعة.
* ثلاث حق على الله أن لا يرد لهم دعوة: الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع.
* ثلاث كلهن حق على كل مسلم: عيادة المريض وشهود الجنازة وتشميت العاطس إذا حمد الله.
* ثلاث خصال من سعادة المرء المسلم في الدنيا: الجار الصالح والمسكن الواسع والمركب الهنيء.
* ثلاث من كل شهر ورمضان إلى رمضان فهذا صيام الدهر كله.
* ثلاث لا تؤخروهن: الصلاة إذا أتت والجنازة إذا حضرت والأيم إذا وجدت كفؤا.
* ثلاث لا يمنعن: الماء والكلأ والنار.
* ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ومن كنت خصمه خصمته: رجل اعطى لي ثم غدر، ورجل باع حرا فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يوفه أجره.
* ثلاثة حق على الله تعالى عونهم: المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الأداء والناكح الذي يريد العفاف.
* ثلاثة قد حرم الله تبارك وتعالى عليهم الجنة: مدمن الخمر والعاق والديوث الذي يقر الخبث في أهله.
* ثلاثة من السعادة: المرأة الصالحة تراها تعجبك وتغيب فتأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون وطيئة تلحقك بأصحابك، والدار تكون واسعة كثيرة المرافق. وثلاثة من السقاء: المرأة تراها فتسوؤك وتحمل لسانها عليك وان غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون قطوفا فإن ضربتها أتعبتك وان تركتها لم تلحقك بأصحابك، والدار تكون ضيقة قليلة المرافق.
* ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم: العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وإمام قوم وهم له كارهون.
* ثلاثة يحبهم الله عز وجل: رجل قام من الليل يتلو كتاب الله، ورجل تصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله، ورجل كان في سرية فانهزم اصحابه فاستقبل العدو.
* ثلاثة من الكفر بالله: شق الجيب والنياحة والطعن في النسب.
* كل شيء ليس من ذكر الله عز وجل فهو لهو ولعب إلا أربع خصال: مشي الرجل بين الغرضين وتأديبه فرسه وملاعبته أهله وتعليم الرجل السباحة.
* كل الذنوب يؤخر الله تعالى منها ما شاء الى يوم القيامة الا عقوق الوالدين فإن الله يعجله لصاحبه في الحياة قبل الممات.

مراحل تحول القدس الى مدينة مسيحية... فاسلامية

الرومان حطموا المعبد اليهودي نهائياً

أحمد عثمان *

■ لا شك في أن القدس الآن تعتبر مدينة مقدسة لدى اليهود والمسيحيين والمسلمين، إلا ان الوضع لم يكن كذلك في الأزمنة القديمة. فقد ظلت هذه المدينة التي بناها اليبوسيون مقدسة لدى الشعوب الكنعانية كلها حتى القرن الخامس السابق للميلاد عندما قام اليهود ببناء معبدهم ومنع الآخرين من دخول اورشليم. وظلت الحال كذلك الى ان حطم الرومان المعبد اليهودي العام ٧٠ ميلادية، وبنوا معبد جوبيتر مكانه بعد ذلك ثم تحولت المدينة التي بناها الرومان باسم ايليا كابيتولينا، الى مدينة مسيحية خالصة منذ ان اعتنقت روما هذه الديانة في القرن الرابع. ولم تصبح المدينة مفتوحة امام الديانات الثلاث إلا بعد فترة من الفتح الاسلامي في القرن السابع.

اندلع التمرد اليهودي في فلسطين العام ٦٦ في عصر نيرون – الذي عذب المسيحيين بعد ان اتهمهم بحرق روما – وأدى في النهاية الى دمار مدينة القدس ومعبدها ونهاية دولة يهودا نفسها. بدأ الصراع اولاً بين عامة الناس وفقراء يهودا وبين ارستقراطية الصدوقيين الكهنوتية، وهاجم الرعاع معبد القدس واستولوا عليه مما اضطر الكهنة وعائلاتهم الى الاختباء في مغارات المعبد وسراديبه خوفاً على حياتهم. ومما يؤكد الطبيعة الاقتصادية والاجتماعية لهذه الحركة ان اول ما قام به المتمردون كان احراق مكتب السجلات الرسمية حيث كانت تحفظ عقود الرهونات المفروضة على ارضهم لضمان القروض التي كان التجار الصدوقيون يعطونها لهم، وكانوا يستخدمونها للاستيلاء على أملاك غير القادرين على الدفع بعد ذلك ثم احرق الرعاع منزل «انانياس» الكاهن الأكبر، ولما علموا انه تمكن من الهرب بحثوا عنه وقتلوه. وانتشر التمرد بعد ذلك الى كل منطقة يهودا، بل وبعض المناطق الأخرى من فلسطين حيث سكن اليهود مع الاقوام الأخرى. ولكن جماعة الكهنة بقيادة «العازار» ابن الكاهن الأكبر المقتول «انانياس» تمكنوا من عمل كمين لمناحم – قائد التمرد – والامساك به وقتله. وفي ربيع العام التالي ارسل الامبراطور نيرون جيشاً بقيادة «فسباسيان» لاخماد حركة التمرد في يهودا، جاء عن طريق سورية في الشمال، كما وصل جيش ثان من الجنوب قادماً من الاسكندرية بقيادة «تايتيوس» ابن «فسباسيان». ولكن القائد الروماني – ادراكاً منه لطبيعة الصراع الدائر بين طوائف اليهود – فضل عدم الذهاب الى القدس حتى تتم تصفية الصراع بينهم، وقام هو بالقضاء على جيوب التمرد في باقي اجزاء فلسطين. وتوقفت الأعمال الحربية الرومانية في العام التالي بسبب انتحار نيرون، وظلت متوقفة لمدة عام بعد ذلك اذ نشب الصراع بين القادة الرومان على خلافة الامبراطور استمر حتى كانون الأول (ديسمبر) ٦٩ عندما وقع الاختيار على «فسباسيان» – قائد الجيش الروماني في فلسطين – ليكون هو امبراطور روما الجديد. وسافر «فسباسيان» اولاً الى الاسكندرية حيث تم تنصيبه هناك ثم غادرها الى روما تاركاً وراءه ابنه «تايتيوس» لقيادة الجيش.

كان الرومان اقاموا حصاراً حول مدينة القدس فخاطبوا اهل المدينة عبر اسوارها واخبروهم بان الامبراطور الجديد اعطاهم الامان فيما لو القوا اسلحتهم وفتحوا ابواب المدينة امام الجيش الروماني. واستجاب عدد كبير من سكان المدينة خصوصاً المسيحيين وخرجوا منها وانضموا الى الرومان. إلا ان الكهنة – وكانوا انضموا الى الثوار في هذه المرحلة – رفضوا الاستسلام واعتقدوا بان الرب سوف ينصرهم بمعجزة تقضي على الرومان. فامر «تايتيوس» جنوده بالقاء قذائف الحجارة على المدينة وتدمير اسوارها. وكانت المفاجأة ان بعض اليهود انفسهم اشعلوا النيران داخل المعبد. ويقول «جوزيفوس» ان الجنود الرومان – عندئذ – لم يستجيبوا لنداء قائدهم باطفاء النيران بل راحوا ينشرونها في باقي انحاء المعبد رغبة منهم في الاستيلاء على ما كان في مخازنه من ذهب وفضة. وهكذا تم تدمير المعبد تماماً بالنار ولم يبق سوى جدار واحد من الاسوار التي بناها هيرود هو المعروف باسم حائط المبكى. واخذ الجنود الغنائم وباعوها في اسواق سورية بنصف قيمتها. ولما خرج الكهنة بعد ذلك الى «تايتيوس» وطلبوا منه الامان، قال لهم ان وقت هذا انتهى ولم يعد لهم دور على كل حال اذ ان المعبد ما عاد قائماً، وأمر باعدامهم. ثم احرق الرومان باقي المباني التي كانت في مدينة القدس، ومن لم يمت من سكانها أصبح أسيراً وعبداً للرومان، وكان ذلك العام ٧٠ ميلادية.

انفصلت فلسطين إدارياً منذ ذلك الحين عن سورية ولم تعد تابعة للحاكم الروماني في انطاكية، وانما صار لها حاكم مستقل مقره مدينة قيصرية – بين حيفا في الشمال ويافا في الجنوب – على الساحل الفلسطيني. ومع أن القدس ظلت مهدمة منذ ذلك الوقت الا ان بعض اليهود والمسيحيين تسللوا اليها وأقاموا بين انقاضها. وجاء الامبراطور هادريان العام ١٣٠ في زيارة الى بلدان الشرق وقرر اعادة بناء القدس لتصبح مدينة رومانية. واثارت اعمال البناء بقايا اليهود المقيمين في فلسطين، فنظموا ثورة جديدة بهدف ايقاف البناء. الا ان هادريان ارسل جنوده للقضاء على التمرد العام ١٣٥، وهكذا تم القضاء نهائياً على يهودا ككيان سياسي، وأصبح اسم فلسطين وحده يطلق على كل أرض كنعان القديمة. وأعاد هادريان بناء مدينة القدس في القرن الثاني، وحرم على اليهود دخول منطقة المدينة الجديدة – التي اسماها ايليا كابيتولينا – وجعل الاعدام عقوبة من يخالف هذا القرار. كما اقام الرومان معبداً لجوبيتر عند الصخرة لكنهم هدموه بعد تحولهم الى المسيحية، ورفضت الكنيسة تشييد معبد لها في هذا الموقع، فظل مهجوراً الى ان جاء الخليفة عمر، وحل المسيحيون محل اليهود في سكنى المدينة الجديدة، ومع تحول الرومان الى المسيحية أصبح كل سكانها من النصارى الذين تشددوا كثيراً في منع دخول اليهود اليها واستمر الموقف على هذا الشكل الى ان قام الفرس بالهجوم على الدولة البيزنطية في أوائل دعوة الاسلام، فاستولوا على القدس العام ٦١٤، وقتلوا النساء والأطفال والمسنين وحطموا الكنائس ونزعوا صلبانها. وانتهز اليهود هذه الفرصة – وكانوا على علاقة طيبة مع الفرس – فدخلوا المدينة معهم وقاموا بعمليات انتقامية ضد سكانها. وما لبث الموقف ان تحول لصالح الجيش الروماني الذي تمكن من دخول الاراضي الفارسية نفسها، فاضطر الفرس الى عقد صلح معهم العام ٦٢٨ قاموا بمقتضاه بالانسحاب من الأماكن التي سبق لهم احتلالها في الهلال الخصيب ومن بينها القدس، وغادر اليهود المدينة معهم.

تقع القدس على بعد ٥٦ كيلومتراً شرقي البحر المتوسط فوق هضبة جبلية ترتفع ٧٤٣ متراً عن سطح البحر، وكانت مدينة صغيرة في الأزمنة القديمة. اما المدينة القديمة الحالية التي تحيط بها الأسوار ولها سبع بوابات وتضم الأماكن المقدسة للمسلمين والمسيحيين واليهود، فقد بناها السلطان سليمان القانوني في النصف الأول من القرن السادس عشر الميلادي، ثم اتسع القسم العربي خلال القرن العشرين شمال أسوار المدينة في اتجاه رام الله بينما امتد القسم الاسرائيلي الى الغرب. واتبع العثمانيون النظام الذي استخدمه هادريان في اعادة بناء القدس، اما الحرم الشريف او الأرض المقدسة فهو المسطح الذي تقوم عليه الآن قبة الصخرة والمسجد الأقصى.

عندما ظهر الاسلام كان عمر إيليا كابيتولينا الرومانية حوالى خمسة قرون، وقد اختفت منها المعابد الرومانية وحلت محلها كنائس مسيحية، اقيمت غالبيتها في النصف الثاني من القرن الرابع بعد ان اعتنقت الدولة الرومانية الديانة المسيحية. الا ان موقع الصخرة – الذي يمثل قدس الاقداس للمعبد اليهودي – لم يكن يستخدم للعبادة في تلك الفترة، بل ظل خراباً منذ هدم المسيحيون الجدد معبد جوبيتر الذي اقامه الرومان هناك قبل ذلك بثلاثة قرون. كما استخدم المسلمون الأوائل اسم الياء – وهو الاسم الذي اطلقه عليها الرومان منذ اعادة بنائها – او مدينة بيت المقدس، ولم يرد اسم مدينة القدس في القرآن، وان اعتبر بعض المفسرين ان «المسجد الأقصى» الذي ورد ذكره في سورة الإسراء انما هو معبد الصخرة في مدينة القدس.

وفي عهد عمر بن الخطاب (٦٣٤ – ٦٤٤) اتسعت رقعة الدولة الاسلامية لتشمل سورية وفلسطين والعراق وفارس ومصر. وكان خالد بن الوليد خرج – في اثناء خلافة ابي بكر – على رأس جيش الى العراق، ولكنه اضطر بعد ذلك الى تغيير خطته والذهاب الى الشام لمساعدة جيش ابي عبيدة بن الجراح هناك. وتولى خالد قيادة جيوش المسلمين التي كانت تحارب الرومان في الشام بينما كان عمرو بن العاص يحاربهم في فلسطين. وسرعان ما جاءت المعركة الفاصلة عندما التقت الجيوش العربية – وكان عددها حوالى أربعين ألفاً – مع الجيوش البيزنطية – التي بلغت مئة واربعين ألفاً – عند نهر اليرموك الذي ينبع في مرتفعات حوران ويصب في الأردن جنوبي بحيرة طبريا. وحقق العرب في هذه الموقعة انتصاراً ساحقاً العام ٦٣٦م، فتح الأبواب أمامهم للقضاء على امبراطورية الرومان. ومات الخليفة ابو بكر بينما كان الجيش العربي يخوض أهم معركة في تاريخه عند اليرموك وتمت مبايعة عمر بن الخطاب ليخلفه. وكان اول ما فعله عمر عزل خالد بن الوليد عن قيادة الجيش المنتصر، وتعيين ابي عبيدة مكانه. ومن اليرموك سار الجيش العربي – بقيادة ابي عبيدة بن الجراح – الى دمشق التي لم تسقط إلا بعد حصار استمر سبعين يوماً. ثم اتجهت القوات العربية الى فلسطين وبلاد ما بين النهرين، كما فتحت المدن الفلسطينية واللبنانية أبوابها للعرب من دون قتال.

وهناك روايتان بخصوص فتح العرب لمدينة القدس العام ٦٣٥ بعد ست عشرة سنة من الهجرة. والرواية الأكثر شيوعاً تقول انه – بعد حصار للمدينة استمر أربعة أشهر – ظهر «سفرونيوس» بطريق كنيسة القيامة على اسوارها طالباً التسليم على شرط ان يحضر الخليفة عمر بنفسه ليعقد معهم اتفاقاً عند تسلم المدينة. فارسل ابن الجراح الى عمر يطلب منه الحضور، فخرج عمر الى دمشق أولاً ومنها سار الى القدس. وتقول الرواية الثانية ان عمر هو الذي جاء لتنظيم امور البلدان التي تم فتحها، ووافق على الشروط التي تم التوصل اليها بعد محاصرة القدس. وعندما دخل عمر بن الخطاب مدينة القدس ووجد موقع الصخرة مهجوراً، اقام عليه مسجداً. وتقول كتابات اليهود ان عمر عرض عليهم اولاً إعادة بناء المعبد فرفضوا لأنهم يعتقدون بأن مسيحهم – الذي ما زال منتظراً – هو الذي سيقوم بإعادة بناء المعبد. وتقول الرواية أن عمر طلب اقامة مسجد في هذا الموقع، وهو الموقع نفسه الذي سبق أن قام فيه المعبد اليهودي منذ القرن الخامس قبل الميلاد والى ان دمره الرومان العام ٧٠ ميلادية. وتم بناء المسجد الذي اتسع لثلاثة آلاف مصل وعرف بمسجد عمر. وهناك رواية تقول ان كعب الأحبار – وهو فقيه يهودي من حمير باليمن دخل الاسلام في عهد ابي بكر وكان في صحبة عمر عندما ذهب الى القدس – حاول اقناع الخليفة بأن يشيد المسجد شمال الصخرة حتى تكون الصخرة في اتجاه القبلة بمكة عند الصلاة، ولكن عمر رفض ذلك وجعل مسجده الى جنوب الصخرة.

اما الشروط التي تضمنها عهد عمر الى أهل القدس من النصارى فهي – بحسب ما رواه الطبري – انه اعطاهم الأمان على حياتهم وممتلكاتهم وكنائسهم، وضمن لهم حرية الاعتقاد والعبادة. كما انه وافق على ما اشترطوه من عدم السماح لليهود بسكنى مدينتهم، بينما تعهد النصارى بدفع الجزية الى خزانة الدولة الاسلامية. وعندما دخل عمر المدينة رفض الصلاة – بحسب الروايات – في كنيسة القيامة لئلا يتخذ المسلمون هذا ذريعة لتحويلها الى مسجد. ولكنه طلب من البطريق «سفرونيوس» ان يريه موقع الصخرة المقدسة، وكانت مغطاة بالانقاض. فلما دله عليها راح الخليفة يزيح عنها الحجارة وتبعه الباقون حتى تم كشفها، فقام بتأدية الصلاة عندها.

ولما مات معاوية، بايع الناس ابنه يزيد بالخلافة، واعترض الحسين بن علي وعبدالله بن الزبير، وكان كلاهما في مكة. وتم التخلص من الحسين عندما خرج الى الكوفة متحدياً سلطة يزيد، ولكن الخليفة الأموي أرسل اليه جيشاً قتل حفيد الرسول في كربلاء في عامه الثاني، ومع هذا فإن الحجاز الذي تبع ابن الزبير رفض قبول خلافة يزيد. وارسل الخليفة الأموي جيشاً حاصر المدينة وفتحها بعد ان قتل عدداً كبيراً من أصحاب الرسول، ثم اباحها لجنده ثلاثة أيام. ثم سار جيش يزيد الى مكة – وكان عبدالله بن الزبير حاكمها – ومات يزيد اثناء حصارها، فتوقف القتال وانسحب الجيش بعد تدمير الكعبة بالمجانيق والمحروقات. وتولى الخلافة بعد هذا عبدالملك بن مروان (٦٨٥ – ٧٠٥) وكان الزبير ما زال سيد مكة. فخشي الخليفة من ان سفر حجاج البلدان المفتوحة الى مكة في هذه الحالة قد يجعلهم ينقلبون على حكم الأمويين. وعندما أراد عبدالملك ان يمنع أهل الشام من الذهاب الى مكة للحج، اقام قبة الصخرة فوق مسجد عمر وجعل الناس يحجون اليها ويطوفون حولها، وبنى مسجداً آخر الى الجنوب الغربي منه أطلق عليه اسم «المسجد الأقصى». وبعد أن قضى الحجاج بن يوسف الثقفي على عبدالله بن الزبير العام ٦٩٣، لم تعد هناك حاجة لمنع الحجاج من زيارة مكة، فعادت الأمور الى طبيعتها.

* باحث مصري مقيم في لندن.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

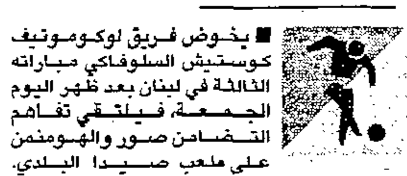
المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٣	٦.٤٧	١٢.٣٥	١٥.٥٤	١٨.٢١	١٩.٥١
المدينة المنورة	٥.٣٤	٦.٥٠	١٢.٣٥	١٥.٥٠	١٨.١٧	١٩.٤٧
القدس المحتلة	٤.٥٧	٦.١٧	١١.٥٤	١٥.٠٣	١٧.٢٧	١٨.٤٤
ابو ظبي	٥.٣٥	٦.٥١	١٢.٣٧	١٥.٥٢	١٨.١٨	١٩.٣٠
المنامة	٤.٥٣	٦.١٠	١١.٥٤	١٥.٠٧	١٧.٣٣	١٨.٤٥
الجزائر	٦.٠٦	٧.٣٢	١٣.٠٣	١٦.٠٤	١٨.٣٠	١٩.٥١
الخرطوم	٤.٥٩	٦.١١	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٥٥	١٩.٠٣
الكويت	٥.٠٦	٦.٢٦	١٢.٠٥	١٥.١٦	١٧.٤١	١٨.٥٦
الرباط	٥.٤٥	٧.٠٩	١٢.٤٣	١٥.٤٨	١٨.١٢	١٩.٣٠
الرياض	٥.٠٨	٦.٢٤	١٢.٠٩	١٥.٢٤	١٧.٤٩	١٩.١٩
الدوحة	٤.٤٨	٦.٠٤	١١.٤٨	١٥.٠٣	١٧.٣٠	١٨.٤١
القاهرة	٥.٠٤	٦.٣١	١٢.١١	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.٠٤
بيروت	٤.٥٦	٦.١٨	١١.٥٤	١٤.٥٨	١٧.٢٣	١٨.٤١
بغداد	٥.١٩	٦.٤٣	١٢.١٨	١٥.٢٤	١٧.٤٨	١٩.٠٧
تونس	٥.٣٨	٧.٠٣	١٢.٣٥	١٥.٣٥	١٨.٠٢	١٩.٢٢
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٦	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٧	١٩.٢٣
دمشق	٤.٥٣	٦.١٥	١١.٥٠	١٤.٥٦	١٧.٢١	١٨.٣٨
دبي	٥.٣٣	٦.٤٩	١٢.٣٣	١٥.٤٨	١٨.١٥	١٩.٢٦
صنعاء	٥.١٣	٦.٢٥	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.٠٨	١٩.١٥
طرابلس الغرب	٥.٢٥	٦.٤٦	١٢.٢٢	١٥.٢٨	١٧.٥٣	١٩.٢٣
عمان	٤.٥٤	٦.١٥	١١.٥٢	١٥.٠٠	١٧.٢٥	١٨.٤١
مسقط	٥.١٩	٦.٣٤	١٢.٢٠	١٥.٣٧	١٨.٠٣	١٩.١٤
مقديشو	٤.٥٨	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٣	١٨.١٥	١٩.٢٢
نواكشوط	٦.١٥	٧.٢٨	١٣.١٨	١٦.٣٧	١٩.٠٧	٢٠.١٥
انقرة	٥.٠٨	٦.٣٨	١٢.٠٣	١٥.٠٠	١٧.٢٦	١٨.٥١
طهران	٥.٢٠	٦.٤٦	١٢.١٨	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.٠٦
اثينا	٥.٤٤	٧.١٢	١٢.٤١	١٥.٣٩	١٨.٠٦	١٩.٢٧
برلين	٥.٣٨	٧.١٨	١٢.٣٣	١٤.٥٠	١٧.٢١	١٨.٥٦
بروكسيل	٦.١١	٧.٥٠	١٢.٥٨	١٥.٣٠	١٨.٠٠	١٩.٣٦
باريس	٦.١٥	٧.٥٥	١٣.٠٥	١٥.٤٣	١٨.١٢	١٩.٤٧
جنيف	٥.٥٧	٧.٣٤	١٢.٥٠	١٥.٣٥	١٨.٠٣	١٩.٣٦
روما	٥.٣٠	٧.٠١	١٢.٢٦	١٥.١٨	١٧.٤٥	١٩.١١
ساراييفو	٥.٠٥	٦.٤٢	١٢.٠١	١٤.٥٠	١٧.١٨	١٨.٤٨
ستوكهولم	٥.٣٣	٧.١٨	١٢.٠٣	١٤.٠٧	١٦.٤٢	١٨.٢٢
كوبنهاغن	٥.٤٦	٧.٣٠	١٢.٢٤	١٤.٤٣	١٧.١٥	١٨.٥٣
لندن	٥.٣٠	٧.١٠	١٢.١٦	١٤.٤٦	١٧.١٧	١٨.٥٢
مدريد	٦.٣٣	٨.٠٥	١٣.٣٠	١٦.٢٦	١٨.٥٢	٢٠.١٧
نيقوسيا	٥.٠٤	٦.٢٩	١٢.٠١	١٥.٠٥	١٧.٣٠	١٨.٤٩
واشنطن	٥.٢٨	٦.٥٦	١٢.٢٤	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٩.١١
اوتاوا	٥.٣٣	٧.٠٠	١٢.١٨	١٥.٠٣	١٧.٣٢	١٩.٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

الاتحاد صرف مكافآت مالية لاعضاء المنتخب

مواجهة بين لبنان وويلز الشهر المقبل؟

□ بيروت – «الحياة»:



■ يخوض فريق لوكوموتيف كوستيش السلوفاكي مباراته الثالثة في لبنان بعد ظهر اليوم الجمعة، فيلتقي تفاهم التضامن صور والهومنمن على ملعب صيدا البلدي.

وكان لوكوموتيف تعادل وتفاهم الراسينغ والاخاء الاهلي عاليه سلباً على ملعب برج حمود. وجاءت النتيجة ترجمة لاداء الفريقين باستثناء بعض «الخروقات» النادرة، علماً ان الفريق السلوفاكي لعب من دون عدد من اساسييه الذين شاركوا في اللقاء الاول مع الحكمة السبت الماضي الذي انتهى بالتعادل (٢/٢). وسيلعب لوكوموتيف مباراته الرابعة مع منتخب لبنان بعد ظهر الاحد المقبل على ملعب بيروت البلدي، وهي الاهم في زيارته. وهو اللقاء الثامن للمنتخب الذي يستعد لاكثر من استحقاق مقبل ابرزها تصفيات كاس الامم الاسيوية.

وحتى الساعة، اجتاز المنتخب الاختبارات السبعة الماضية بنجاح تام. وكان آخرها فوزه على الاكوادور (١/صفر) بعد ظهر الاحد الماضي. وصرّح مدرب الاكوادور فرانشيسكو ماتورانا «ان النتيجة كانت عادلة»، وابدى إعجابه بنجم المنتخب وهدافه فارتان غازاريان، كما لفت نظره التناسق بين افراد المجموعة بأكملها.

ويتابع يوراث كل مباراة للفريق السلوفاكي، وكان اعلن بعد الفوز على الاكوادور انه فضّل الهجوم منذ البداية لاحراز هدف السبق، ومن ثم اقفال خطوط منطقته امام فريق قوي وسريع في اختراقاته. واعتبر المباراة مع لوكوموتيف «نقلة اعدادية امام مجموعة يمتاز افرادها باللياقة البدنية، الاساس الذي ركزت عليه منذ بداية عملي مع منتخبكم. الذي اصبح بمقدوره تخطي العراقيل التي تواجهه». وجدد قوله ان النتائج لا تهمه في الوقت الحاضر.

على صعيد آخر ذكرت مصادر مقربة من اتحاد كرة القدم ان يوراث يفاوض اتحاد بلاده (ويلز) بتكليف من الاتحاد اللبناني، ليخوض المنتخب الويلزي مباراة ودية مع منتخب لبنان في الشهر المقبل، لمناسبة توجه منتخب ويلز للقاء منتخب تركيا في اسطنبول او انقرة... بحيث يعرج في طريق العودة الى كارديف على بيروت.

مكافآت

على صعيد آخر، قرر الاتحاد في جلسته الاخيرة صرف مكافآت مالية لاعضاء المنتخب والجهاز الفني تقديراً للفوز البارز على الاكوادور، وعلم انها ستبلغ ٢٣ مليون ليرة. وسبق ان صرف الاتحاد مكافأة مقدارها ١٨ مليوناً بعد الفوز على سلوفاكيا (١/٢) في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واعلن الاتحاد ان المباراة الاعدادية الخارجية الاولى لمنتخب الشباب (دون ١٩ عاماً) ستجرى مع منتخب سورية للشباب بعد ظهر الاثنين ٤ آذار (مارس) المقبل على ملعب برج حمود.

من جهة ثانية، تعاقد الاتحاد مع الحكمين الدوليين المصريين قدري عبد العظيم ونجيب علي مصطفى للانضمام الى جهاز التحكيم المحلي في قيادة المباريات الرسمية الباقية خلال الموسم الحالي.

ودعا الاندية الى تسمية مرشحيها المؤهلين للمشاركة في دورة التدريب الدولية التي تنظمها اكاديمية البرازيل الدولية في ريو دو جانيرو من ١٥ تموز (يوليو) الى ٦ آب (اغسطس) المقبلين بالتعاون مع الاتحادين الدولي والاسيوي.

بعد ثبوت شغب جمهور الاهلي

اعتماد فوز الزمالك على الاهلي في كرة اليد

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اعتمدت لجنة المسابقات في الاتحاد المصري لكرة اليد في اجتماعها اول من امس، فوز الزمالك على الاهلي (٢٣/٢٢) في المباراة التي الغاها الحكم قبل ١٢ ثانية من نهايتها، لثبات افتعال جماهير الاهلي اعمال شغب. والزمت اللجنة الاهلي باصلاح كل الاضرار التي لحقت بالملعب اضافة الى غرامة مالية قدرها الف جنيه مع نقل ٧ مباريات له خارج ملعبه. واحالت اللجنة المدرب الاهلاوي جمال شمس الى التحقيق بعدما دانه تقرير مراقب المباراة بالاعتراض المتكرر.

واكدت اللجنة ان لاعبي الاهلي لم يتسببوا في الغاء المباراة ولم ينسحبوا من الملعب وكانوا على استعداد لاكمال اللقاء لولا شغب الجماهير الذي تسبب في اصابة حكم المباراة. ولذلك لم تقرر اللجنة هبوط الاهلي الى الدرجة الثانية كما حصل مع الاولمبي قبل اسبوعين. وباعتماد فوز الزمالك على الاهلي ارتفع رصيده الى ١٠ نقاط مقابل ٩ فقط للاهلي قبل اقامة الدورة النهائية للشباب دون ١٩ عاماً. وترتبط نتيجة الدوري الممتاز بنتيجة دوري الشباب لاعلان البطل.

وتقدم الاهلي امس باحتجاج الى الاتحاد يؤكد ان جماهيره لم تقم باعمال شغب ولكن عدداً من جماهير الزمالك اندس بينها وتسبب في الشغب. واعتمد الاهلي على محضر الشرطة الذي اثبت وجود سائق سيارة نادي الزمالك واحد كبار مشجعيه بين المشاغبين وهما قيد الاحتجاز الاحتياطي منذ الحادثة.

طاولة: لبنان في التصفيات الاولمبية

□ بيروت – «الحياة»:

■ يشارك الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة في التصفيات الاولمبية لمجموعة دول غرب آسيا التي تؤهل لاعباً ولاعبة الى نهائيات دورة اتلانتا.

وستقام مباريات الرجال في الدوحة من ٢٢ الى ٢٥ الجاري، ومباريات السيدات في عمان في ١٣ و١٤ آذار (مارس) المقبل.

واعلن الاتحاد اللبناني ان فريقه سيتألف من محمد الهبش (بطل لبنان) وجوزف شلهوب (الوصيف) وجوسلين تراك (بطلة لبنان) ولاريسا شعيب (الوصيفة)... وستحضر لاريسا الى عمان مباشرة من القاهرة حيث ستخضع مع منتخب مؤلف من ١١ لاعباً ولاعبة الى معسكر من ٥ الى ١٤ آذار.

واكدّ الاتحاد ان المدرب الاوكراني يوري بانهيكوف سيبدأ في مطلع الشهر المقبل اعداد منتخبي الرجال والسيدات.

من جهة ثانية يحاضر مدرب منتخب فرنسا جان لوك دولاسو في دورة صقل المدربين التي ينظمها الاتحاد من ٢١ الى ٢٣ آذار. وكان دولاسو حاضر في دورة مماثلة اجريت العام الماضي ضمن بروتوكول التعاون الرياضي الموقع بين لبنان وفرنسا.

على صعيد آخر، تلقى الاتحاد موافقة رئيس الاتحاد العربي للعبة محمد الحسيني والأمين العام الدكتور محمد الرويشد على حضور مباريات الدورة الدولية الرابعة التي ينظمها الاتحاد من ١٦ الى ٢٠ نيسان (ابريل) المقبل في الموَن لاسال. ووجه الاتحاد اللبناني دعوة للمشاركة الى ١٢ اتحاداً عربياً واجنبياً.

٨ اهداف بين الاول والاخير في الدوري القطري لكرة القدم

■ الدوحة – من فايز عبدالهادي: افلت فريق النادي العربي من هزيمة اكيدة عندما احرز هدف التعادل (٤/٤) في الوقت المحتسب بدل الضائع في مرمى نادي الشمال ضمن الدوري القطري لكرة القدم مساء اول من امس.

ولم يكن احد يتوقع انتهاء المباراة بهذه النتيجة لأن العربي يحتل المركز الاول في الترتيب العام والشمال المركز الاخير وتفصل بينهما ١٩ نقطة! وكان الشمال المبادر في التسجيل في المباراة التي جرت على استاد حمد الكبير الخاص بالعربي، فخسر المستضيف نقطتين ثمينتين ادت الى تقليص الفارق بينه وبين مطاريه السد الى نقطة واحد بعد فوز الاخير على الاتحاد (١/صفر). واحرز اهداف الشمال هيثم الامين (٤) وصبحي عادل (٤٢) وسيف محمد صالح (٦٨) ويوسف المهيزع (٨٦ من ركلة جزاء). ورد العربي بواسطة اوباكيري (٣١) ومبارك مصطفى (٦٤) والغاني توسيما (٧٣) واوباكيري (٩٠).

البلجيكي آلن كورتوا مديراً لكأس الامم الاوروبية ٢٠٠٠

■ ايندهوفن (هولندا) – اعلنت اللجنة المنظمة لبطولة الامم الاوروبية العام ٢٠٠٠ ان الامين العام للاتحاد البلجيكي لكرة القدم آلن كورتوا، عُيّن مديرا للبطولة التي ستنظمها هولندا وبلجيكا معاً.

وقال رئيس الاتحاد الهولندي جو سبرينغرز في مؤتمر صحافي انه تم تفضيل كورتوا على المدير العام للاتحاد الهولندي هاري بين. واضاف «ان البلجيكي يتكلم الفرنسية ولهذا الامر اهميته كون البطولة ستنظم في مقاطعة فالوني، البلجيكية التي يتكلم سكانها الفرنسية».

وستجري بطولة تجريبية صيف العام ١٩٩٩ تشارك فيها ٦ فرق هي اضافة الى بلجيكا وهولندا، فرنسا والمانيا والدولة الفائزة ببطولة الامم الاوروبية ١٩٩٦.

استعداداً للدور الحاسم لتصفيات الكرة الاولمبية

معسكران داخلي وخارجي لمنتخب الامارات

■ دبي – ا ف ب – انهى منتخب كرة القدم الاماراتي الاولمبي مرحلة اعداده المحلية بفوز ساحق على منتخب ماليزيا (٤/صفر) في مباراة من جانب واحد على استاد آل مكتوم في دبي. وسجل الاهداف علي حسن (١ و٣٠) وعبدالعزيز العنبري (١٥ و٤٤).

ومثل الامارات جمعة راشد في المرمى، ومنذر علي وعبدالرحمن ابراهيم ويوسف حارب وعيسى مطر ومصطفى عبدالكريم في الدفاع، وعلي عيسى وعادل محمد وحسن سعيد في الوسط وعلي حسن وعبدالعزيز العنبري في الهجوم. وشارك في الشوط الثاني ابراهيم هبيطة ووليد سعيد ومحمد عمر وعبدالجليل عبدالرحمن وشهاب عبدالله.

وتندرج المباراة في اطار استعدادات الاماراتيين لخوض الدور الثاني الحاسم من تصفيات دورة اتلانتا الاولمبية للقارة الآسيوية من ١٦ الى ٢٧ آذار (مارس) المقبل في كوالالمبور الى جانب منتخبات السعودية وعمان والعراق والصين واليابان وكوريا الجنوبية وكازاخستان.

وعقب المباراة اعلن المدرب البولندي يانوش برنامج المرحلة المقبلة قبل المشاركة في نهائيات كوالالمبور. ويقيم المنتخب في ٢٥ شباط (فبراير) معسكراً في مدينة العين. وفي ٢٩ منه يتوجه الى الرياض لملاقاة المنتخب الاولمبي السعودي في ١ آذار. ويقيم معسكراً خارجياً من ٤ الى ٧ منه في سنغافورة حيث يلعب مع بطل الدوري هناك، ثم يتوجه بعد يومين من ذلك الى ماليزيا ويلعب في العاشر منه مباراة ودية مع منتخبها الاولمبي استعداداً للقائه الاول في التصفيات امام منتخب عمان.

ملاكمة: ولاية نيويورك ستفرض اختبار الكشف عن الايدز

■ نيويورك (الولايات المتحدة) – ا ف ب – اعلن رئيس اللجنة الرياضية في ولاية نيويورك بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل فلويد باترسون ان الولاية ستخضع من الآن فصاعداً الملاكمين لاختبار الكشف عن الايدز قبل المباريات.

ويأتي هذا الاعلان بعد ايام من منع بطل العالم السابق في الوزن الثقيل (تصنيف المنظمة العالمية للملاكمة) الاميركي تومي موريسون من خوض مباراة ضد مواطنه آرثر ويترز السبت الماضي في لاس فيغاس بعدما بيّن التحليل الذي خضع له انه يحمل فيروس الايدز. وحتى الآن، تُخضع اربع من ٥٠ ولاية اميركية هي نيفادا واريزونا واوريغون وواشنطن، الملاكمين لتحاليل مخبرية للكشف عن فيروس الايدز.

واكد رئيس اللجنة الرياضية في ولاية نيوجرزي لاري هازارد انه باشر محادثات مع النائب العام في الولاية لجعل هذه الاختبارات الزامية. كذلك تنوي اللجنتان الرياضيتان في ولايتي كاليفورنيا ولويزيانا جعل مثل هذه الفحوص الزامية.

فوز «دسم» لسياتل في الدوري الاميركي للسلة

■ واشنطن – ا ف ب – حقق سياتل سوبر سونيكس فوزاً كبيراً على مينيسوتا تمبروولفز (١٣٠/٩٣) ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة. وهو الفوز السادس والثلاثون لسياتل سوبر سونيكس مقابل ١٢ هزيمة. وسجل لوس انجليس ليكرز فريق النجم العائد ارفين ماجيك جونسون فوزاً صعباً على اتلانتا هوكس (٨٧/٨٦) هو التاسع والعشرون له مقابل ١٩ هزيمة.

وفاز نيوجرزي على انديانا (٨٨/٨٧)، وديترويت على فيلادلفيا (١٠٢/٨٣)، وتشارلوت هورنتس على نيويورك نيكس (١٢٠/١٠٠)، وفانكوفر على ساكرامنتو كينغز (٩٣/٨٦)، وغولدن ستايت على بوسطن سلتيكس (١٠٦/١٠٣).

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

ايفرتون يخسر كأس انكلترا ومفاجأة جديدة لبلينو في كأس فرنسا

■ نيقوسيا – ا ف ب – لم يعد ايفرتون بطلا لكأس انكلترا لكرة القدم، اذ خسر مباراة معادة من الدور الرابع امام مستضيفه بورت فايل من الدرجة الاولى بهدف لغراهام ستيوارت (٣٢) مقابل هدفين لايان بوجي (١٧) وجون ماكارثي (٦٩).

وسيطر بورت فال على الشوط الثاني لكن غلته لم تتضاعف لتألق حارس ايفرتون الويلزي نيفيل ساوثول. ويلعب بورت فال في دور الـ١٦ ضد ليدز يونايتد.

وسقط وستهام سقوطاً كبيراً امام فريق الدرجة الاولى غريمسبي بثلاثة اهداف سجلها غاري تشايلدز (٢٤) ونيل وودز (٥٩) وجايمي فورستر (٩٠). وسيلعب الفائز مباراته المقبلة ضد تشلسي.

وفي مباراة ثالثة فاز مانشستر سيتي على كوفنتري بهدفين لنايجل كلاف (٢٩) ونيال كوين (٤٦) مقابل هدف واحد لايون ديلن (٨٥). وسيلعب الفائز ضد جاره مانشستر يونايتد في الدور التالي.

وفي الدور الرابع ايضاً خسر بولتون امام ليدز بهدف سجله رود والاس بعد ٥٨ ثانية فقط.

ارسنال

وتعادل ارسنال واستون فيلا (٢/٢) في ذهاب الدور نصف النهائي لكأس الاندية الانكليزية المحترفة. وتقدم ارسنال بهدفين للهولندي دينيس برغكامب (٢٦ و٣٢) ثم سجل الترينيدادي دوايت يورك هدفي استون فيلا (٣٩ و٧٢). ويحظى استون فيلا بالتالي بافضلية في بلوغ المباراة النهائية للمرة السابعة اذ يلعب مباراة الاياب على ارضه فيلا بارك الاربعاء المقبل. ولم يخسر استون فيلا الذي توج بطلا لهذه المسابقة اربع مرات، في ٢١ مباراة خاضها على ارضه خلال ٩ سنوات ضمن هذه المسابقة.

فرنسا

وفاز فريق الدرجة الخامسة بلينو على فريق الدرجة الاولى لوهافر بركلات الترجيح (٣/٤) بعدما انتهى الوقتان الاصلي والاضافي (١/١)، وبلغ دور الـ١٦ من مسابقة كأس فرنسا.

وبخسارة لوهافر ارتفع الى ثمانية عدد فرق الدرجة الاولى التي خرجت من المسابقة امام فرق من درجات ادنى. والفرق السبعة الاخرى هي بوردو ومارتيغ وسانت اتيان ونيم وكان ومتز ونيس.

وسبق لبلينو ان هزم باستيا من الدرجة الاولى ايضاً (١/صفر) في الدور الرابع.

وسيطر لوهافر الضيف على مجريات اللقاء وسجل اولا بواسطة لوغرانج (٤٠) لكن شيسمت ادرك التعادل للمستضيف قبل نهاية المباراة بدقائق (٨٢). ولم يتمكن اي من الفريقين من زيادة غلته في الوقت الاضافي الى ان حسمها بلينو بركلات الترجيح.

وفي مباراة ثانية من الدور ذاته هزم مونبلييه ضيفه ايستر من الدرجة الثالثة (٢/١)، ولاقى صعوبة بالغة حتى تمكن من انهائها في مصلحته قبل ان تمدد.

وبرغم الهدف الباكر الذي سجله سانشيز (١٥) لم يستطع مونبلييه المحافظة على تقدمه وادرك الضيف التعادل عبر ادوار (٦٢). لكن الكلمة الاخيرة كانت لديلاي الذي حسم النتيجة لمصلحة المستضيف (٨٢).

اسبانيا

وتغلب برشلونة ثاني لائحة بطولة الدوري الاسباني على نومانسي من الدرجة الثالثة (٣/١) في مباراة الاياب من الدور ربع النهائي لكاس اسبانيا. وكان الفريقان تعادلا (٢/٢) ذهاباً فبلغ برشلونة نصف النهائي.

وسجل البوسني كودرو (٢٣) واوسكار (٢٦) ونادال (٣٥) اهداف برشلونة وباريارين (٦) هدف نومانسي الوحيد.

وتأهل ايضاً اسبانيول الذي تعادل ومستضيفه سرقسطة (١/١) علماً ان لقاء الذهاب انتهى (صفر/صفر). سجل للاول باشيتا (٨) وللثاني لوبيز (١٩). وكان فالنسيا بلغ الدور نصف النهائي الثلثاء بعد فوزه على اشبيلية (٢/صفر). ويلعب في المباراة الاخيرة من الدور ربع النهائي اتلتيكو مدريد مع تينيريفي (الذهاب صفر/صفر).

من ناحية اخرى، وافق لاعب نادي ريال مدريد ومنتخب اسبانيا للشباب راوول غونزاليس بلانكو على تمديد عقده مع ناديه عشر سنوات حتى العام ٢٠٠٥ بعد سبعة اجتماعات بينه وبين ادارة النادي.

وسيتال بلانكو (١٨ عاماً) الذي سجل حتى الآن ١٢ هدفاً في دوري الموسم الحالي ١.٥ مليار بيزيتا (١٢ مليون دولار). وسبق ان اعلن كل من روما الايطالي وبرشلونة الاسباني رغبته في ضم راوول.

ايطاليا

وتعادل بولونيا من الدرجة الثانية واتالانتا برغامو (١/١) في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة كاس ايطاليا. وشهدت المباراة اعمال شغب بعدما اهتزت شباك اتالانتا بهدف سجله باغاني خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة الـ٤٩، فتدخلت قوى الامن واعادت الهدوء. واصيب احد المشجعين بجروح طفيفة فعولج في مستوصف الملعب.

وسجل فالنتيني هدف التعادل لاتالانتا في الدقيقة الـ٨٤. يذكر ان فيورنتينا وانترناسيونالي ميلانو بلغا نصف النهائي ايضاً.

البرتغال

وفاز بنفيكا لشبونة على فارنزي (٣/صفر) في مباراة معادة وبلغ الدور ربع النهائي من مسابقة كاس البرتغال.

وفي ربع النهائي في ٢٥ الجاري، يلعب بورتو مع بينافيل، وليريا مع ماريتيمو، واوليانزي مع سبورتينغ لشبونة، وبنفيكا مع غيماريش.

المانيا

وتعادل كولن وفورتونا دوسلدورف سلباً في مباراة باكرة من المرحلة التاسعة عشرة لبطولة المانيا. وتأجلت مباراتان اخريان بين اورينغن وشتوتغارت، وبين ليفركوزن وهانزا روستوك لرداءة الطقس.

ويحتل بوروسيا دورتموند الصدارة برصيد ٤١ نقطة من ١٨ مباراة. اما كولن ودوسلدورف ففي المركزين ١٣ و١٨ برصيد ١٨ و١٤ نقطة على التوالي.



لقطة من لقاء اسبانيول وسرقسطة. (ا ب)

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: فيلم لمحمود ياسين وهالة فاخر.

م	ر	ا	ك	ش	ط	ف	ح	و	ن	ي	ر	س
هـ	ر	ج	م	ة	ب	هـ	ك	ف	ت	ة	هـ	م
ي	هـ	ا	ط	ص	ر	ج	ي	م	خ	ي	ا	ب
ر	س	ا	م	ر	ر	ن	هـ	ض	ك	هـ	ي	ر
ل	م	ب	ر	ر	ا	ا	ر	ب	ش	م	ي	ا
ر	ا	ر	هـ	ي	ب	ت	س	م	ا	هـ	ت	ة
و	ع	م	ة	ي	م	و	خ	ج	ك	ت	ي	س
ا	ط	ا	ل	م	ل	ش	ل	م	ل	ل	ب	و
ن	ن	ي	ط	ة	و	ا	ك	ق	ب	ر	ي	ب
د	ط	ب	ل	ض	ن	ي	ء	ا	د	ر	ب	ا
ا	ق	ء	ا	ر	ط	ب	ر	ك	ع	ب	ط	ك
ح	م	ا	ط	م	ك	ت	ل	م	ا	خ	ر	ا
ك	س	ر	و	ا	ن	ن	ا	ر	و	هـ	ت	م

ر: رجيم، رخام، رداء، رسلم، رضخ، رواندا، رينو، ريومور

ط: طاهي، طبل، طبيب، طرائق، طعام، طفح، طين

ك: كابوس، كبسولة، كتل، كسروان، كشمير، كعب، كفتة، كلب

م: ماجلان، مبراة، متهورا، مختار، مراكش، مصر، مطامح، مهر

هـ: هابيل، هاييتي، هبة، هتلر، هر، هشم

حل العدد السابق: قلبي دليلي.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١		■							
٢								■	
٣				■					
٤	■					■			
٥			■				■		
٦					■				
٧		■						■	
٨	■								
٩			■						

افقياً

١– فيلم للراحلة نعيمة عاكف
٢– ضد خفضتهما
٣– مجرى دم – أجيء
٤– سر – يغش
٥– نعم بالفرنسية – نظر بمؤخر العين – هر
٦– علم مذكر – اناشد
٧– سنابك
٨– عاصمة اوروبية
٩– سلطة لبنانية – رداء

عمودياً

١– عاصمة اوروبية
٢– مخيف – مرض صدري
٣– رحيق – يميل الشيء
٤– دارا – نزعات النفس للملذات
٥– يقصدن – نصف ايوانه
٦– حسم – وطاويط
٧– اراض منخفضة – جانب
٨– ضد متهور – من الطيور
٩– آلة موسيقية – سجية

حل العدد السابق

افقياً: ١– زكي رستم ٢– ثلج – يتقيه ٣– جبناء – اسر ٤– ي ي – سور ٥– يم – الجميع ٦– لجلت ٧– فن – منشار ٨– جواهر – همي ٩– تلمس – يملس.

عمودياً: ١– زنجبيل – جن ٢– كلب – مجهول ٣– يجني – اثام ٤– ليات – هس ٥– سيء – مر ٦– ت ت – سجين ٧– مقاوم – شهم ٨ – يسري – امل ٩– مهر – عتريس.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): افتح الباب لحل وسط لا يقتل الذئب ولا يفني الغنم.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا تكن مستسلماً للظروف غير فاعل في محيطك فانت قادر على لعب دور قيادي ريادي.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): النيات الطيبة لا تكفي اذا لم تقترن بالموافقة الملموسة المطلوبة في اوقات الشدة.
تاخذ المبادرة ستفقد فرصة مهمة لتحقيق هدف سعيت الى تحقيقه.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): ستكون في المكان الصحيح في الوقت المناسب اذا احسنت التخطيط لهذه المناورة من الآن.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ناقش ما يحتاج الى نقاش مع الشخص المعني مباشرة.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): الجو الملبّد بالغيوم عاطفياً سيصبح صافياً خلال وقت قريب، فلا تقلق.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ستصيب في حكمك على شخص مع انك ستخالف رأي الاكثرية.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لا تقلق اذا تأخر رد تنتظره منذ مدة طويلة فهو سيأتي كما تريده في النهاية.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): يحصل اليوم ما يجعلك تدرك كما كان موقفك خاطئاً.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): الماضي يحمل الكثير من العبر والامثولات التي يمكنك الاستفادة منها في الحاضر والمستقبل.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): ليس الوقت وقت انتظار، بل وقت مبادرة وتحرك والا افلتت الفرصة من يديك.

MBC

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١ دين ودنيا، ١٠,٢٠ برنامج ثقافي، ١٠,٤٥ رسوم متحركة، ١١,٤٥ برنامج اطفال، ١٢,١٠ القيم في الاسلام، ١٢,٤٠ بالهنا والشفا/ اطباق رمضانية، ١٣,٠٥ المسلسل التاريخي «ابو فراس الحمداني»، ١٤,٠٥ اللغز البدوي، ١٤,٣٠ عالم الصحافة، ١٤,٤٥ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ اذان المغرب، ١٥,٣٥ منكم واليكم، ١٥,٥٠ حتى تكتمل الصورة، ١٦,٠٠ فوازير رمضان «جد وهات»، ١٦,٥٥ المسلسل الاجتماعي «ابو الهنا»، ١٧,٥٠ سهرة وجوائز، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٢٠ صلاة التراويح، ١٩,٢٠ حوار مع الغرب، ٢٠,٢٥ المسلسل الكوميدي «مرايا»، ٢٠,٥٥ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ المسلسل الاجتماعي «اولاد حضرة الناظر»، ٢٢,٢٥ سهرة وجوائز، ٢٢,٣٠ لا أرى لا اسمع لا اتكلم، ٢٣,٠٥ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج «الغني والفقير»، ١٥,٠٠ سهرة وجوائز، ٢,٠٠ فوازير رمضان، ٥٠,٠٠ ابو فراس الحمداني (إعادة)، ١,٥٠ دعاء، ٢٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٠٥ الختام.

* توقيت غرينتش.

القناة الفضائية المصرية

٧,٤٥ بلاد الناس اللي بتضحك، ٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١١,٠٠ اكلات بكل اللغات، ١١,١٥ برنامج المرأة، ١١,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١٢,٤٥ الجائزة الكبرى، ١,١٥ المسلسل العربي «الصبر في الملاحات»، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ عمو فؤاد، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٤,١٥ فنان في الامتحان، ٤,٣٠ اتيكيت، ٥,٠٠ حديث فضيلة الشيخ الشعراوي، ٥,٤٥ المسلسل العربي «عظمة يا ست»، ٦,١٥ فوازير نيللي، ٦,٤٥ قولوا الحقيقة، ٧,٠٠ المسلسل العربي «الف يوم ويوم»، ٧,٣٠ حوار مع الكاميرا، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ سينما تيك، ٨,٤٥ المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة»، ٩,٣٠ كلام من ذهب، ١٠,٠٠ عطلت ايه فيك مهنتك، ١٠,٣٠ الفيلم العربي، ١٢,٠٠ من اغاني الافلام، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ مسلسل «الابطال»، ٢,٠٠ نجوم لها تاريخ، ٣,٠٠ هذا المساء، ٤,٠٠ مسلسل ديني، ٥,٠٠ صلاة الفجر، ٥,٣٠ أسماء الله الحسنى، ٦,٠٠ ايمن استاذنا الظريف، ٦,٣٠ بوجي وطمطم.

* توقيت القاهرة.

BBC World Service

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة»، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ برنامج تايم أوت (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ قلب الاسئلة (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ «برنامج السيارات» (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,١٥ تقرير الاعمال العالمي، ١٧,٣٠ عطلة، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ افلام ١٩٩٦ (اعادة)، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة) ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الافلام)

١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ Charlie Chaplin، ٣,٠٠ اسماعيل ياسين طرازان، ٥,٠٠ Ride in The Whirl Wind، ٦,٣٠ هدى، ٨,٣٠ اغاني دينية، ٩,٠٠ فزورة – إعادة، ٩,٣٠ حروف اسمائهم، ١٠,٠٠ نجم في السينما، ١٠,٣٠ الشخصانية/ قرارات، ١٢,٠٠ واسلاماه، ١٤,٠٠ طبق النجوم، ١٦,٠٠ مافيناش زعل، ١٦,٣٠ حروف اسمائهم، ١٨,٠٠ علي بيه مظهر، ٢٠,٠٠ شعبي في الليان/ الشخصانية، ٢٠,٣٠ على الاصل دور، ٢١,٠٠ طبق النجوم، ٢١,٣٠ ام العروسة، ٢٣,٠٠ لحن الوفاء.

توقيت غرينتش

أوربت القناة الأولى

٤,٠٠ من ذاكرة السينما «لن اعود»، ٦,٠٠ خلي بالك من عقلك، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ بدوية في باريس، ١٠,٠٠ وثائقي (محمد فوزي)، ١٠,٣٠ الزوج المحترم، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,٣٠ شهر عسل بصل، ١٤,٠٠ بيتر اوتول ج٢، ١٤,٣٠ المتهمة، ١٦,٠٠ اسبوع كمال الشناوي: عرض اول «شمس لا تغيب»، ١٨,٠٠ افلام غنائية «حبي الذي لا يموت»، ٢٠,٠٠ عرض اول «مع الأيام»، ٢٢,٠٠ سهارة الأمير، ٠,٠٠ بفكر في اللي ناسيني، ٢,٠٠ الناصر صلاح الدين.

القناة الثانية

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ مقبلات، ١٤,٣٠ مكارم الاخلاق، ١٤,٤٠ المقرئون، ١٥,٠٥ أذان وصلاة المغرب – ابتهال، ١٥,٥٠ برنامج المسابقات (خاص جدا)، ١٧,٠٠ أبو العلا، ١٧,٣٠ صلاة العشاء والتراويح، ١٩,١٠ حكايات، ١٩,٣٠ الخفاء، ٢٠,٣٠ احلام العصافير، ٢١,٣٠ محاكمة، ٢٣,٣٠ محاكمة، ٠,٠٠ مهنتك بالدنيا، ٠,٣٠ خاص جدا، ١,٣٠ أبو العلا، ٢,٠٠ مقبلات، ٢,١٥ مكارم الأخرق، ٢,٢٠ في سكون الليل، ٢,٤٥ المقرئون، ٣,٠٠ حكايات، ٤,٥٠ محاكمة، ٥,٣٠ أحلام العصافير، ٦,٣٠ الختام.

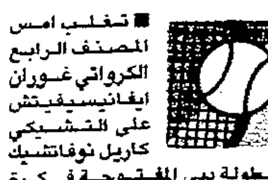
B.B.C العربي

١٦,٠٠ الاخبار العالمية، ١٦,٣٠ من واشنطن، ١٧,٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٦,٣٠ عالم الغد، ١٨,٠٠ الاخبار العالمية، ١٨,٣٠ ما وراء الاخبار، ١٩,٠٠ الاخبار العالمية، ١٩,٣٠ فيلم ٥٩، ٢٠,٠٠ العالم اليوم، ٢٠,٣٠ من واشنطن، ٢١,٠٠ الاخبار العالمية، ٢١,٣٠ دليل المسافر، ٢٢,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٢,٣٠ ما وراء الاخبار، ٢٣,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٣,١٥ الملكية في عصر الديموقراطية.

موستر ودع باكراً بطولة دبي المفتوحة في كرة المضرب

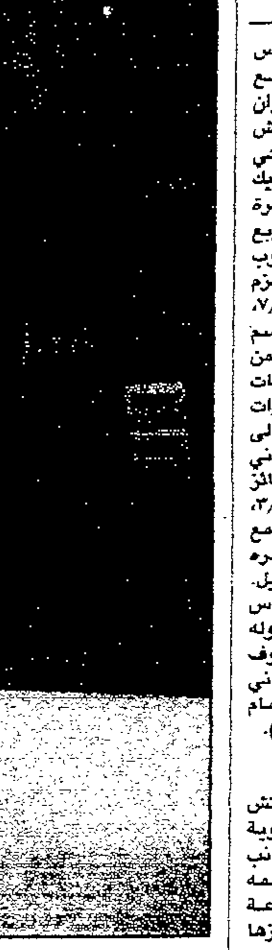
تقدم ايفانيسيفيتش واينكفست وستوله وفيريرا

□ دبي – من سمير ناصيف:



■ تغلب امس المصنف الرابع الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش على التشيكي كاريل نوفاتشيك في بطولة دبي المفتوحة في كرة المضرب (٣/٦، ٧/٥) وصعد الى ربع النهائي حيث سيتواجه مع الجنوب افريقي وين فيريرا الذي هزم الايطالي اندريا غاودنزي (٦/٧، ٦/٧، ٦/٤) في اعادة لنهائي الموسم الماضي. وحفلت المباراة بالندية من اللاعبين، وتخللتها احتجاجات متكررة من الايطالي على قرارات الحكم. ورافق ايفانيسيفيتش الى مرحلة الثمانية المصنف الثاني السويدي توماس لينكفست الفائز على مواطنه ماغنوس لارسون (٣/٦، ٢/٦) وسيلعب في الدور المقبل مع الفائز في لقاء الاوكراني اندره ميدفيديف والالماني ديفيد برينوسيل.

وفاز امس ايضاً قاهر توماس موستر الاسترالي ساندون ستوله على الروسي اندره تشيركاسوف (٣/٦، ٦/١، ٤/٦). وخرج الاسباني البرتو بيراساتيغي لخسارته امام الهولندي هنريك ديفيز (٦/٤، ٦/٤).



فيريرا في مباراته ضد غاودنزي. (الحياة)

ايفانيسيفيتش – نوفاتشيك

وتميز لقاء ايفانيسيفيتش ونوفاتشيك بالارسالات القوية الناجحة خصوصاً من جانب الكرواتي الذي كسر ارسال خصمه في الجولة الثامنة من المجموعة الاولى واحتفظ بتقدمه واحرزها (٣/٦). وفي المجموعة الثانية ذهبت الجولات مع الارسال حتى (٥/٥) عندما كسر الكرواتي ارسال خصمه وتقدم الى (٦/٥) ثم احرز المجموعة (٧/٥) والمباراة.

وسئل الفائز بعد المباراة عن العامل الرئيسي الذي ادى الى فوزه فقال: «لم يملك نوفاتشيك الثقة الكاملة بادائه ولم يضرب الكرة بالقوة الكافية، وقد نجح ارسالي الى درجة كبيرة. كما ساعدني مدربي الجديد فيدران مارتيتش معنوياً وهو صديق الطفولة ونشأنا سوياً في كرواتيا ولعبنا في النادي نفسه (سبليت). وكان يرافقني اثناء اعتمادي الاسترالي بوب بريت مدرباً لي وقررت تعيينه مدرباً اثناء البطولة الاسترالية المفتوحة مطلع هذا العام».

وسألته «الحياة» عن تقويمه للتدريب الجسدي والتقني من جهة والتدريب المعنوي من جهة اخرى للرياضيين فقال: «ان الاثنين بالاهمية نفسها، فانا انسان ارغب بالتحدث عن شؤون اخرى بالاضافة الى وضعي الجسدي والتقنية الافضل في الاداء. ارغب بالعيش كانسان وحضور افلام السينما والقراءة والعيش الطبيعي واحب رفقة فيدران كصديق. لا احتاج الآن ان يقف شخص في وجهي ٢٤ ساعة في اليوم ويحدثني عن كرة المضرب فقط. مارتيتش يوفر دعماً معنوياً كبيراً لي ربما كان سبباً لنجاحي في الفترة الاخيرة، وهو يعلم بشؤون كرة المضرب وبوب بريت يشهد بذلك».

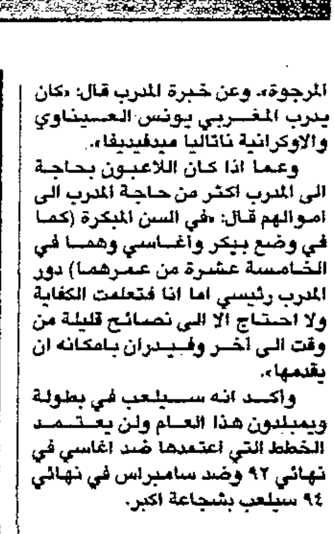
وعن عقده مع مدربه الكرواتي الجديد قال: «سيستمر لمدة عام واتمنى ان احقق هذا العام النتائج المرجوة». وعن خبرة المدرب قال: «كان يدرب المغربي يونس العيناوي والاوكرانية ناتاليا ميدفيديفا».

وعما اذا كان اللاعبون بحاجة الى المدرب اكثر من حاجة المدرب الى اموالهم قال: «في السن المبكرة (كما في وضع بيكر واغاسي وهما في الخامسة عشرة من عمرهما) دور المدرب رئيسي اما انا فتعلمت الكفاية ولا احتاج الا الى نصائح قليلة من وقت الى آخر وفيدران بامكانه ان يقدمها».

واكد انه سيلعب في بطولة ويمبلدون هذا العام ولن يعتمد الخطط التي اعتمدها ضد اغاسي في نهائي ٩٢ وضد سامبراس في نهائي ٩٤ سيلعب بشجاعة اكبر.

موستر

وعلّق متصدر الترتيب العالمي النمسوي توماس موستر على خسارته مساء اول من امس امام الاسترالي ساندون ستوله (المصنف ١٦١ عالمياً) في الدور الاول من بطولة دبي بقوله: «كان من الصعب عليّ أن اتوجه من الطائرة مباشرة الى الملعب من دون الخلود للراحة، فقد وصلت من جنوب افريقيا في الخامسة والنصف صباحاً. ولم يتح لي مجال للنوم. وخضت المباراة وانا مرهق. واود ان اشير الى انني تدربت للعب على ملاعب عشبية وفزت في مبارياتي في كأس ديفيس على ملاعب عشبية وجئت الى دبي من دون اي تحضير للتكيف مع الملاعب الصلبة». يذكر انه خسر بصعوبة ضد ستوله (نجل اللاعب الاسترالي المعروف في الستينات فرد ستوله) (٦/١، ٣/٦، ٧/٦). وستوله الصغير متخصص في الارسال القوي والصعود المتواصل الى الشبكة. وقد وجّه ارسالاته الى جهة موستر اليسرى (الخلفية) ونجح في منعه من فرض وتيرته على اللقاء.





تعب السفر قضى على آمال موستر. (أ ب)

وقال موستر: «في المجموعة الاولى لم يكن توقيتي للكرات طبيعياً. ولعبت جيداً في المجموعة الثانية وصعدت الى الشبكة بشكل افضل من العادة ونجحت في الفوز فيها بسهولة. اما في المجموعة الثالثة فقد تقدم ستوله عليّ الى (١/٤)، وعندما لحقت به الى (٤/٤) ظننت ان الفوز في حوزتي، ولكنه احتفظ بمقدرته في الارسال والصعود الى الشبكة ولعب الجولة الفاصلة بشكل ممتاز وربحها نظيفة. وقد انطلق في مطلعها بطريقة ناجحة».

وقال انه توقع ان تكون مباراته مع ستوله صعبة لكون الاخير يجيد الأداء على الشبكة ولانه لم يكن لديه الكثير ليخسر «فقد حالفه الحظ في الحلول مكان التشيكي بتر كوردا المصاب في ظهره وسحب اسمه من بين الذين فشلوا في التأهل الى لائحة القرعة النهائية».

ورفض الفكرة القائلة بانه كان تحت ضغط كبير لانه كان يلعب للمرة الاولى كالمصنف الاول عالمياً. ونصح «جمعية اللاعبين المحترفين» بتبديل مواعيد الدورات التي تأتي مباشرة بعد لقاءات كأس ديفيس بسبب ارهاق اللاعبين. وعن المركز الاول عالمياً واحتفاظه فيه قال: «ليذهب هذا المركز الى اللاعب الذي يحقق النتائج الافضل هذا الاسبوع وليقرر الكومبيوتر هوية هذا اللاعب، اذا حققه اغاسي او سامبراس فاهلاً بهم».

وعن امكان استمراره في الموقع الاول الآن او في ما بعد قال: «دعوا الكومبيوتر يقرر».

واعتبر ان موسم ٩٥ كان ممتازاً بالنسبة اليه خصوصاً انه في الـ ٢٩ من عمره. وقال انه يسعى الى الاحتفاظ بلقبه في البطولة الفرنسية المفتوحة. واشار الى ان فوزه فيها العام الماضي اكد له امكان احتلاله الموقع الاول عالمياً.

وعبّر عن غبطته لتحقيقه النتائج الجيدة على الملاعب العشبية في جنوب افريقيا، وذكر انه سيشارك في بطولة ويمبلدون البريطانية هذا العام وسيسعى الى احراز نتائج افضل فيها.

واشار الى حماسه للمشاركة في البطولات التي تقام في البلاد العربية (قطر ودبي) وقال ان هذه البطولات تقدم الجديد كل عام. ونوه بالاستاد الجديد الذي تقام عليه بطولة دبي هذا العام وبدور سوق دبي الحرة في تطوير الدورة. وقال ان طموحاته لعام ٩٦ هي الفوز في الالقاب التي احرزها العام الماضي وتحقيق النتائج الافضل على الملاعب السريعة.

سان جوزيه

بلغ الاميركي بيت سامبراس المصنف ثانياً المرحلة الثانية من دورة سان جوزيه الاميركية الدولية البالغة جوائزها ٣٢٨ الف دولار بفوزه على مواطنه تومي هو (٤/٦، ٣/٦).

وفاز البريطاني غريغ روسيدسكي المصنف سابعاً على الاسترالي ريتشارد فرومبرغ (٦/١، ٣/٦)، والجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا على السويدي ميكايل تيليستروم (٣/٦، ٦/١)، والاسترالي جايسون ستولتنبرغ على الاميركي مايكل جويس (٦/٤، ٦/٢)، والاميركي جوستين غيملستوب على الفنزويلي نيكولاس بيريرا (٦/٤، ٦/٢)، والاميركي جوناثان ستارك على الاسترالي سكوت درايبر (٣/٦، ٣/٦).

مرسيليا

وخرج الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف اولاً من المرحلة الاولى لدورة مرسيليا الدولية لخسارته امام التشيكي سلافا دوسيديل (٦/٤، ٦/٤).

وفي المرحلة الاولى ايضاً فاز الفرنسي ستيفان سيميان على النروجي كريستيان رود (٥/٧، ٦/٣، ٦/٤)، والالماني هندريك دريكمان على مواطنه مارتن زينر (٣/٦، ٤/٦)، والسويسري ياكوب هلاسيك السادس على الروسي اندره تشسنوكوف (٦/٤، ٦/٢).

وفاز الفرنسي سيدريك بيولين المصنف سابعاً على السلوفاكي كارول كوتشيرا (٦/٤، ٦/٤). وفاز الفرنسي غي فورجيه على يانيك نوا قائد منتخب فرنسا في مسابقة كأس ديفيس (٦/٤، ٣/٦، ٣/٦).

وفي افتتاح المرحلة الثانية فاز البلجيكي فيليب ديفولف على الاسباني كارلوس مويا (٦/٤، ٥/٧، ٦/٢)، والروماني اديان فوينيا على التشيكي دانيال فاتشيك المصنف ثالثاً (٦/٧ و٦/٣، ٦/٤).

غاز

وبلغت الالمانية انكه هوبر المصنفة ثانية المرحلة الثالثة من دورة غاز فرنسا داخل قاعة البالغة جوائزها ٤٥٠ الف دولار بفوزها على البلجيكية دومينيك فان روست (٦/٧، ٦/٧). وخسرت الفرنسية ماري بيرس المصنفة رابعة امام الالمانية بيترا بيجيروف (٥/٧، ٥/٧). وفي ختام المرحلة الاولى فازت الروسية ايلينا ليخوفتسيفا على الفرنسية ان غايل سيدو (٦/٤، ٦/٤، ٦/١)، والفرنسية ساندرين تستو على الاوكرانية ناتاليا مدفيديفا (٦/٤، ٦/٢، ٦/٢)، وخسرت التشيكية هيلينا سوكوفا الثامنة امام الفرنسية جولي هالار (٦/٣، ٦/٤).

ستوله اقصى موستر وتشيركاسوف في طريقه الى ربع النهائي. (أ ب)

الدوري المصري لكرة القدم

امتحان صعب لصاحب المركز الاول في بورسعيد

□ القاهرة – من علاء موسى:



■ تنطلق اليوم المرحلة الثانية عشرة للدوري المصري الممتاز لكرة القدم وتقام ٧ مباريات. ويتركز الاهتمام على ملعب بورسعيد حيث يلتقي المصري مع الزمالك وكلاهما في صراع المقدمة. ويحتل الزمالك المركز الاول برصيد ٢٧ نقطة والمصري في المركز الرابع بعدما جمع ٢٤ نقطة.

وفوز المستضيف يضعه على قدم المساواة مع الزمالك. وكان المصري فاز على الزمالك في بورسعيد (٢/١) في الموسم الماضي ويزيد من فرصته انه الفريق الوحيد في الدوري الذي فاز في مبارياته الخمس الاخيرة على التوالي.

ويقوده اليوم مديره الفني الجديد مشير عثمان الذي تولى المهمة بدلاً من شحتة المريض بعدما داهمته نوبة قلبية.

ويلعب الاهلي ضد دمياط في القاهرة وكفة المستضيف ارجح على ملعبه ووسط جمهوره بعدما عاد الى صفوفه هدافه الغاني المحترف احمد فيليكس.

ويلعب الاولمبي ضد الاسماعيلي في الاسكندرية والمنصورة ضد الالومنيوم في المنصورة وبلدية المحلة ضد السويس في المحلة وجمهورية شبين ضد المقاولين العرب في شبين الكوم والقناة ضد الاتحاد السكندري في الاسماعيلية.

من ناحية اخرى، فاجأ لاعبو الاسماعيلي الدوليون الوسط الكروي المصري امس، باصدار بيان جماعي يعلنون فيه اعتزالهم اللعب دولياً مع منتخب مصر بعد الحملة الظالمة التي تعرضوا لها بعد نهائيات كأس الامم الاخيرة.

ووقع على البيان اربعة لاعبين هم فوزي جمال ومحمد صلاح ابو جريشة وحمزة الجمل وسعفان الصغير، بينما رفض النجمان الجديدان لحمد حسن وسيد السويركي اعلان الاعتزال دولياً بداعي صغر سنهما وحاجتهما الى المشاركة مع المنتخب في المرحلة المقبلة.

فروسية: دبي تستضيف عرض قفز الحواجز الثاني في الشرق الاوسط

■ دبي – «الحياة» – اعلن مركز دبي للفروسية اول من امس الاربعاء انه سينظم بالتعاون مع شركة السجائر «دانهيل لايتس» اكبر عرض دولي للفروسية في الشرق الاوسط بين العاشر من نيسان (ابريل) المقبل والثاني عشر منه.

يذكر ان النادي والشركة نظما سباقاً مماثلاً العام الماضي في دبي ايضاً واصاب نجاحاً كبيراً اذ شارك فيه ٦٧ فارساً من سبع دول عربية.

وصرح ستيفن بانكس المسؤول في نادي دبي للفروسية، ان دعوات المشاركة وجهت الى ثماني دول عربية للمشاركة في العرض، واضاف: «نسعى الى تعزيز مكانة هذا الحدث من خلال رفع عدد المسابقات مع زيادة عدد الايام والمكافآت المالية».

وحدد نيل كينيدي ممثل الشركة الراعية اهداف المسابقة بالسعي الى منح الفرسان مستوى يتطلعون الى بلوغه، «والاهم من ذلك زيادة الوعي بالعروض الدولية لقفز الحواجز في الشرق الاوسط».

واكد المنظمون ان تفاصيل اخرى ستنشر قريباً عن المسابقات وعدد المشاركين.



لقطة من المسابقة الاولى العام الماضي. (الحياة)

شطرنج: التعادل سيد الموقف بين كاسباروف والكمبيوتر

■ فيلادلفيا (الولايات المتحدة) – أ ف ب – انتهت الجولة الرابعة من الجولات الست بين بطل العالم في الشطرنج الروسي غاري كاسباروف والكمبيوتر المتطور «ديب بلو» مساء اول من امس الاربعاء (بالتوقيت المحلي) في فيلادلفيا (بنسلفانيا) بتعادلهما.

وكان كاسباروف الذي لعب بالقطع البيضاء تراجع قليلاً امام خصمه اثناء المباراة ثم اضطر الى تجنب هجوم مضاد من قبل الكومبيوتر قبل ان يعلن انتهاء الجولة بعد النقلة الـ ٥٠. وستجرى الجولتان الاخيرتان اليوم الجمعة وغداً السبت في فيلادلفيا.

وقال احد اعضاء جمعية «كومبيوتر تشيس» دان هيسمان ان «كاسباروف جاء وهو يعتقد انه من السهل ان يفوز». واضاف: «عليه ان يدرك الآن انه ما زال مرشحاً للفوز ولكنه ليس في الموقع الذي كان يطمح اليه».

وكان كاسباروف خسر الجولة الاولى امام «ديب بلو» وهو من ابتكار شركة «اي. بي. ام» السبت في النقلة ٣٧ خلال ٣ ساعات و١٥ دقيقة، فتقدم (١–صفر). ولكن كاسباروف فاز على «ديب بلو» الاحد في الجولة الثانية وانتهت الجولة الثالثة بتعادلهما.

وكان كاسباروف صرح انه واثق من ان اي كومبيوتر لن ينجح في التغلب عليه حتى نهاية القرن الحالي. وقد اعطى لنفسه جولتين لاختبار قدرة «ديب بلو». وسينال الفائز ٤٠٠ الف دولار (على ان توزع بالتساوي اذا تعادلا)، والخاسر ١٠٠ الف دولار.

وسبق لكاسباروف ان هزم «ديب ثوت» وهو كمبيوتر اخر من صنع الشركة نفسها في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٩. لكن الجهاز الجديد اقوى من القديم ١٠٠٠ مرة، وهو يرتكز على معطيات مشتقة من آلاف الجولات التي خاضها مشاهير اللاعبين.

وتقام هذه المباراة بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس جمعية «اسوسييشن فور كومبيوتر ماشينري» وهي مؤسسة دولية تضم ٨٥ الف عضو وتخصص اعمالها لتقدم التكنولوجيا في مجال المعلوماتية.

كاسباروف – الى اليسار – مع «مهندس» الكمبيوتر. (أ ب)

لقاء موسكو للقوى داخل قاعة

القطري ابراهيم اسماعيل بطل الـ ٤٠٠ متر

■ موسكو – أ ف ب – حل العداء القطري ابراهيم اسماعيل بالمركز الاول لسباق الـ ٤٠٠ متر ضمن لقاء موسكو الدولي لالعاب القوى داخل قاعة مساء اول من امس الاربعاء.

وسجل ابراهيم ٤٥.٨١ ثانية وحل بعده الاميركي ديريك ميلز (٤٦.٠٤ ث). وهنا ابرز النتائج:

٦٠م، رجال: النيجيري اوزموند ايزينوا ٦.٥٦ث

٢٠٠م، رجال: الاميركي جف وليامس ٢٠.٧٢ث

٤٠٠م، رجال: القطري ابراهيم اسماعيل ٤٥.٨١ث

١٥٠٠م، رجال: البوروندي فينوست نيونغابو ٣.٣٥.١٩د

٦٠م حواجز، رجال: الاميركي آلن جونسون ٧.٥٠ث

٥ كلم مشياً، رجال: الروسي فلاديمير اندرييف ١٩.١٠.٣٢د

الوثبة الثلاثية، رجال: الكوبي ايوليفيس كيسادا ١٧.١٦م

القفز بالزانة، رجال: الاوكراني سيرغي بوبكا ٥.٨٠م

٦٠م، سيدات: الروسية ايرينا بريفالوفا ٧.٠٤ث

٢٠٠م، سيدات: الروسية ناتاليا فورونوفا ٢٣.٣٤ث

٤٠٠م، سيدات: البلغارية دانييلا جورجييفا ٥١.٥٧ث

٨٠٠م، سيدات: الجامايكية اينيز تيرنر ٢.٠٦.٦٣د

٦٠م حواجز، سيدات: الاوكرانية ناديجدا بودروفا ٨.١٤ث

الوثب العالي، سيدات: الروسية تاتيانا موتكوفا ١.٩٧م

الوثب الطويل، سيدات: النمسوية ليوديميلا نينوفا ٦.٨١م

الوثبة الثلاثية، سيدات: الروسية اينا لاسوفسكايا ١٤.٥٥م

الكرة الحديد، سيدات: الاوكرانية فالنتينا فيدوشينا ١٩.٢٧م.

نقطتان بين الاول والثاني في الدوري التونسي للكرة

■ تونس – أ ف ب – فاز النجم الساحلي على النادي البنزرتي (٤/صفر) مساء اول من امس الاربعاء في مباراة مؤجلة ضمن الدوري التونسي لكرة القدم، فبقي الفائز ثانياً لكن بفارق نقطتين فقط عن النادي الافريقي صاحب الاول المركز الاول. وسجل بوقنيدة (٥) وبية (٥٧) وروان (٦٢) وباسموف (٨٨) الاهداف الاربعة. وصعد الترجي الى المركز الثالث بفوزه على مستضيفه المستقبل القابسي بهدفين لحسان القابسي (٤٧) واكواه (٧٦) مقابل هدف واحد للجبيدي (٦).

وجمع الافريقي ٢٩ نقطة من ١١ مباراة، والنجم الساحلي ٢٧ والترجي ٢١ والصفاقسي ٢٠.

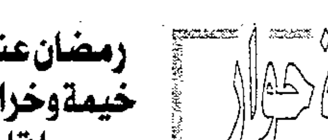




AL HAYAT



الجمعة ١٦ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الموافق ٢٧ رمضان ١٤١٦هـ/ العدد ١٢٠٤٦
AL HAYAT FRIDAY 16, FEBRUARY, 1996 ISSUE NO 12046



نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السوري الكبير عمر ابو ريشة رحمه الله:
- ربَّ ضاقتْ ملاعبي في الدروب المقيّدة
أنا عُمر مخضّب.. وامانٍ مشيّدة
ونشيد: خفقت في كبريائي: تنهّدا!!

●●●

● من استرخاءة تأملاتها في عمان بالأردن.. تواصلنا صديقة «نقطة حوار»: السيدة الكريمة ايمان السيد ابو شرخ، فتصور معاناة الانسان في عصر المتخمين بظلمهم للناس.. وها هي ترمي بحملها الثقيل ضمن كلمات جديدة كتبتها لنا:

● المتسول الذي يجوب الطرقات، ويظهر من بين زوايا الحياة.. الذي نراه على الطريق، وفي الشارع وبيده طفل كان أم طفلة كانت.. عندما ينال نصيبه من الكرماء، مَنْ معه أيضاً ينال نصيبه؟!

ولكن نحن عكس ذلك.. كبارنا: يتسولون باسمنا، وحالتنا، وبؤسنا، وجوعنا، وعدم استقرارنا.

ينادون، يصرخون، يشرحون، يتحزنون.. وعندما ينالون مرادهم من لحم وهبر، وماء عذب.. يملأون بطونهم، ويروي الماء العذب حناجرهم بعدما يتهدج صوتهم.. عندها - يا سيدي - يغطون في سبات عميق على فراش من حرير، و.. وينسون بأننا كنا العنوان.. كنا الجسر الذي جلب لهم الرخاء والثراء والراحة.. وعندما نتساءل «هذا ان استطاع احد فينا ان يجرؤ ويتساءل»، يتلفت كل نحو الآخر، ويرفع حاجبيه، ويفرك جبينه.. ثم يقفزون سريعاً ليعقدوا المؤتمرات والندوات: مؤتمر الشحاتين!!

وبكل حنيّة: يمسكون بأيدينا، وانظروا يا عالم لأبنائنا.. انهم جوعى، عطشى، يبحثون عن عمل يؤمن لهم الحياة واللقمة الطيبة.. «وهلم جرى»!!

جعلونا جسراً ليصلوا هم.. وسنبقى جسراً لهم، ما داموا لا يشبعون، وما دمنا تافهين، عاطفيين.. ونتلذذ بالشعارات، وننام على الوعود، ونصحوا على الدعوات لهم!!

انني يا سيدي: أستغرب، واستغرابي ممزوج بالضحك.. عندما يتحدث البشر عن انسان خان انسانة.. «يا حرام ضحك عليها، قضى على مستقبلها، أحبته وافنت روحها عليه واليه، ولم يُخلص لها»!!

لماذا نعتب على انسان وننعته بالحقارة، والدونية، وعدم الانسانية.. ونشتمه وندعو عليه؟!

لماذا نبكي تلك الانسانة، ونُلبسها ثوب الحطام، ونتوج نفسها بالحزن.. لماذا؟!

ان كانت لدينا القدرة على الحديث عن الخيانة والاخلاص، والتماسك مع المظلوم.. فانظروا: بلادنا ضيعناها وفقدناها.. سلبت منّا، واغتصبت امام أعيننا.. ماذا فعلنا، ومهما فعلنا.. فقليل تافه عملنا وفعلنا!

زعماء.. خانوا مواطنيهم وتاجروا بهم، وداسوا عليهم.. أشبعونا خطابات، وبطوننا تتلوى جوعاً.. أنشدوا لنا أجمل الأغاني الوطنية وأصدقها، وحناجرنا جافة.. تتلهف لنقطة ماء.. اسكرونا بهدوئهم حيناً، وبصرامتهم احياناً: «سوف، وسوف، وإن شاء الله، وغداً، و.. المستقبل»!!

وهم لا يبالون اين سننام الليلة، وان كان لدينا غطاء يسترنا؟!

تركونا بلا أيدي.. قطعوها ليتسولوا بها.

أبكوا أطفالنا وتسولوا على دموعهم.. أبكوهم ليكونوا صورة للتمزق الانساني أمام العالم.

أحنينا ظهورنا جسراً لهم ليصلوا بر الأمان.

جثث دفنت دون اغتسال، من أجل وعد نكصوا به.

رجال ترملت نساؤهم: من أجل طفل سوف يولد ليكون له أرض وزاوية.. وها هو حافي القدمين!

بيوت تهدمت وحجارتها قذفت لتعيد الوطن.. فأمسى الليل سقفاً، والتراب فراشاً لهم!

وما زلنا يا سيدي كما نحن.. كما يعهدنا الذي لا يعلم.. فلم العتب على صبي خان صبية.. وصبية لعبت بعواطف صبي؟!!

عبدالله الجفري

رمضان عند البدو: خيمة وخراف مشوية وحلقات شعر

□ القاهرة - من يسري محمد:

■ يمارس بدو سيناء طقوساً وعادات خاصة بهم طوال شهر رمضان فتنصب كل قبيلة خيمة في الصحراء ويتناول جميع ابنائها من اغنياء وفقراء الافطار يومياً.

يقول الشيخ محمد البريدي «قاضي عرفي بدوي» ان برودة الجو هذا العام لم تمنع قبيلته من اقامة خيمتها في الصحراء، وان كان تم تدفئتها باشعال النار في داخلها كما تم فرشها بفراء الحيوانات، واضاءتها بالمصابيح التي يحضرها ابناء القبيلة، وعددها كبير ما يحول الليل الى نهار. ويضيف البريدي ان الجلوس داخل الخيمة يكون في شكل حلقات، يتراوح عددها بين ٢٠ و٤٠ حلقة، حسب عدد ابناء القبيلة وتتسع كل حلقة لما يزيد على ٢٠ شخصاً. ويتابع البريدي ان لتلك الخيمة دلالة خاصة في نفوس ابناء البدو، اذ ان الجميع يشارك فيها من اغنياء وفقراء، الفقراء يعدون الاطعمة البسيطة الشعبية ويعد الاغنياء الاطعمة الدسمة الباهظة التكاليف.

وعن اشهر الوجبات التي يتناولها البدو في رمضان يقول انها الجداء والخراف المشوية التي يتم حشوها بالرز.



□ الممثل السويسري ماكسيميليان شيل يقبل يد الممثلة والمخرجة **جودي فوستر** بعد حصولها على جائزة الكاميرا الذهبية للاخراج في حفلة اقامتها مجلة التلفزيون Hoerzu اول من أمس في برلين.(ا ب)

عيون وآذان

هل يعرف القارئ السعودي أنه ممنوع من السفر في رمضان، في حين أن أركان الدولة يسافرون في شهر الصوم المبارك ليفعلوا في الخارج ما يريدون؟

إذا كان لا يعلم فلأنه لا يستمع إلى راديو اسكتلندا في هيئة الاذاعة البريطانية، فقد كنت ضيفاً عليه في ندوة اخبارية اخيراً، وفوجئت بالمذيع يدلي بهذه المعلومة العجيبة، ثم يسألني: ماذا تقول؟

ماذا أقول؟ ماذا أقول؟ كدت أضحك لولا أن الموضوع جدي للغاية، وقلت للمذيع ان هذا كلام مستحيل، لم يحدث هذه السنة أو أي سنة. واصر ان عنده «معلومات»، وقلت له انها خرافات لا معلومات.

عرضت على المذيع أن يتصل فوراً من الاستديو بمسؤولين أعرفهم وبأمراء، ليتأكد من أنهم في بلادهم، وكذلك لاثبت له أن خطوط الهاتف تعمل، بعد أن كانت هناك اشارة سابقة في البرنامج إلى تردي الخدمات الهاتفية!

ما أعرف ويعرف كل سعودي وعربي أو أجنبي في السعودية، ان السعوديين يعودون إلى بلادهم في رمضان ليصوموا مع أسرهم، وأن كثيرين من الأجانب العاملين يفضلون السفر في رمضان، عندما يصبح سير العمل بطيئاً، لذلك فكل الطائرات من السعودية وإليها ملأى كما خبر كل من حاول حجز مقعد في الأسابيع الأخيرة، ومع ذلك فراديو اسكتلندا في هيئة الاذاعة البريطانية، يدخل في المستحيل.

البرنامج لم يكتف بمستحيل السفر، بل دخل في مستحيلات أخرى حتى كدت اعتقد اننا نتحدث عن بلد غير المملكة العربية السعودية.

وما فات البرنامج سجلته الصحف الأميركية، فهي في الشهرين الأخيرين خبطت خبط عشواء في السياسة السعودية، وقرأنا العجب العجاب، ما لا أريد تكراره.

والسعودية ليست وحدها مستهدفة، جهلاً أو قصداً، فهناك حملات موسمية على مصر وسورية وغيرهما.

وبالنسبة إلى مصر فأكثر ما يكون الانتقاد منصباً على الاقتصاد والديموقراطية.

وباختصار فـ «الخواجات» يقولون ان الاقتصاد في مصر سيء، والديموقراطية ناقصة أو غير موجودة. وهم دائماً يجدون مؤيدين وسط الجماعات المتطرفة المتحالفة معهم من دون أن تعرف.

ومع احترامي لكل المفكرين والكتّاب والخبراء والعلماء الغربيين فإنني أعرف مصر مثلهم، وأرجح انني أعرفها أكثر منهم. وما أعرف عن مصر منذ وعيت الدنيا هو ان ثمة شكوى مقيمة من «الأوضاع الاقتصادية»، وهذه اليوم ليست أسوأ منها في أي وقت مضى منذ نصف قرن، بل ربما كانت أفضل. ولو انصف أي كاتب يغوص في اقتصاد مصر لسجل أن هناك نصف معجزة اقتصادية، لأن الاقتصاد لا يسوء حتى وهو يرزح تحت عبء زيادة سكانية تزيد على مليون نسمة في السنة، أو ١٨ مليوناً خلال حكم الرئيس حسني مبارك وحده.

أما الديموقراطية فحديثها أعجب. ومرة أخرى، فمصر لم تتنعم خلال نصف قرن بقسط أكبر من الديموقراطية مما تتنعم به الآن. وهناك معارضة صاخبة، صوتها أكبر من حجمها، وحياة برلمانية نشطة.

متى كانت مصر ترفل في ثياب عز اقتصادي من مستوى سويسري؟ متى كانت الديموقراطية فيها اسكندنافية؟

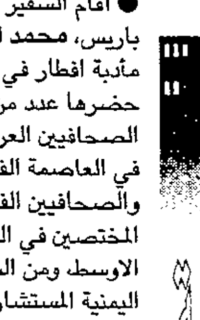
اسأل ولا أجيب، لأن لا جواب فالاقتصاد المصري يعاني من مشاكل كثيرة، إلا أنها كانت موجودة دائماً هي أو غيرها، والحكومة تعمل على حلها وتحقق قدراً طيباً من الانجاز. أما الديموقراطية فهي افضل اليوم منها في أي وقت عرفه جيلي أو الجيل السابق، ولا ينكر هذا سوى مكابر.

وننتقل إلى سورية، فهي لا تعاند في المفاوضات مع إسرائيل، حتى تواجه بتهم الارهاب والمخدرات، ومعسكرات تدريب الأكراد في البقاع. وبت اعتقد ان الأخبار هي نفسها، وأنها تحفظ على الكومبيوتر تحت «كود» معين، فلا تتعقد المفاوضات مع إسرائيل حتى يضغط أنصارها على زر، ونسمع على مدى اسبوع أو اثنين، ونقرأ التهم التقليدية نفسها.

شخصياً، بت مقتنعاً بأن الحملات على السعودية ومصر وسورية سببها واحد هو إسرائيل، والموقف منها، ومع أن الدول الثلاث تؤيد السلام وتطلبه، إلا أنها تطلب سلاماً عادلاً ومن هنا مشكلتها مع الاعلام الإسرائيلي الهوى. ولعل من حسن حظ هذه الدول أن الكتّاب الأجانب يجهلون المشاكل الحقيقية الكثيرة الموجودة، ويدخلون في المستحيل ما يسهل الرد عليهم.

وشخصياً مرة ثانية، أرى الحملات على السعودية ومصر وسورية (وأحياناً على الكويت والإمارات العربية المتحدة) واطمئن على سير المفاوضات. وسأبدأ القلق عندما تتوقف هذه الحملات.

جهاد الخازن



حول المدينة

● أقام السفير اليمني في باريس، **محمد الأرياني** مأدبة افطار في منزله حضرها عدد من الصحافيين العرب العاملين في العاصمة الفرنسية والصحافيين الفرنسيين المختصين في الشرق الاوسط، ومن السفارة اليمنية المستشار الثقافي **مصطفى عبدو** والمسؤولة الاعلامية **خديجة السالمي**.

● تقدم اوركسترا القاهرة السيمفوني وكورال اوبرا القاهرة بقيادة المايسترو **مصطفى ناجي** «الانشادية النبوية» اليوم الجمعة من شعر أحمد شوقي وموسيقى اللبناني **توفيق الباشا** على المسرح الكبير في دار الاوبرا المصرية، يشارك في الإنشادية محمود ياسين بالقاء الشعر.

● أصدرت مجلة «شموع» المصرية عدداً خاصاً عن **احمد بهاء الدين** التي رأس تحريرها لمدة عام، وفي مناسبة عيد ميلاده وعيد ميلاد المجلة العاشر.

● دعا السيد **معتزّ غندور** وعقيلته الى حفلة عشاء أُقيمت في منزلهما في ويمبلدون امس تكريماً لوزير مالية كندا السابق وعضو البرلمان **اندريه بوربو** وعقيلته الرسامة **ميراي**. حضر الحفلة عدد من الاصدقاء بينهم السيد **احمد حبوس**، رئيس مجلس ادارة شركة المياه المعدنية «مايا» في كندا وعقيلته.

● تحيي وزارة الاعلام اللبنانية بالتعاون مع نادي الشقيف (النبطية – الجنوب) امسية مع الدكتور **سعدي عبد المجيد الحديثي** تحت عنوان: الشعر والغناء في البوادي والارياف العراقية (عرض نظري وشواهد صوتية) في قاعة نادي الشقيف السبت ١٧ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الساعة الثامنة والنصف مساء.

● وافق مجلس جامعة اسيوط المصرية في اجتماعه اول من امس برئاسة الدكتور **محمد رافت محمود** رئيس الجامعة على ترشيح الدكتور **عبد الحميد ابراهيم محمد** عميد كلية الدراسات العربية في جامعة المنيا للحصول على جائزة الملك فيصل العالمية للادب العربي.

● رشحت جامعة الاسكندرية ثلاثة اطباء لنيل جائزة الدولة التقديرية هم الدكتور **لطفي الادور** جراح العظام والدكتور **فريد مصطفى** جراح التجميل، والدكتور **هشام نصار** عميد كلية طب الاسكندرية السابق.

● دعا الدكتور **فرحان نظامي** مدير مركز الدراسات الاسلامية في جامعة اوكسفورد الى حفلة افطار على شرف **باسل محمد خير الغلاييني** مدير مصرف «المستثمر الدولي» في لندن والامين العام لجمعية المصرفيين العرب في بريطانيا وبحث خلال الافطار امكان التعاون بين المركز والمصرف الذي تساهم فيه هيئات حكومية كويتية ومستثمرون خليجيون.

● يعقد اتحاد الديموقراطيين العراقيين ندوة عن الغزو العراقي للكويت يساهم فيها الدكتور **فاضل الجلبي** والدكتور ليث كبة والدكتور **فاروق رضاعة** مساء السبت ٢٤ الجاري في غاليري الكوفة في ويستبورن غروف، لندن.

«صائدو اللؤلؤ» لبيزيه في دار الاوبرا المصرية

□ القاهرة - من محمد دياب:

■ تقدم فرقة اوبرا باريس بالتعاون بين دار الاوبرا المصرية ووزارة الثقافة الفرنسية من ٢٦ الى ٢٩ شباط (فبراير) الجاري على المسرح الكبير في دار الاوبرا المصرية اوبرا «صائدو اللؤلؤ» لجورج بيزيه (١٨٣٨ - ١٨٧٥م)، مؤلف اوبرا «كارمن» المشهورة.

«صائدو اللؤلؤ» مأخوذة عن نص لميشيل كاريه ويوجين كورمون. يخرج العرض ميشيل ارشيمبو والكسندر بواه، وهي انتاج مصري - فرنسي. ويشارك في العرض كورال واوركسترا وباليه اوبرا القاهرة.

يقول رئيس دار الاوبرا المصرية: «قدمت تلك الاوبرا للمرة الاولى في القرن الـ ١٩ وقدمت قبل ثلاث سنوات في باريس بانتاج ضخم، وتقديمها هذه المرة في دار الاوبرا المصرية يعد فرصة جيدة لنا لاكتساب مزيد من الخبرة من اوبرا باريس في الاخراج والديكور والملابس التي صممها جون بيير بارليه ونفذت في دار الاوبرا المصرية».

يشارك في الغناء عدد من مغني اوبرا القاهرة للاستفادة من المدرسة الفرنسية.

وتدور احداث الاوبرا في الشرق في جزيرة سيلان في اطار اسطوري حول الصراع بين زوربا ملك صائدي اللؤلؤ والصياد «نادر» على الفوز بقلب الكاهنة «ليلى» وتقوم بدور ليلى السوليست الفرنسية شانتال باستيد ويقوم بدور نادر بيير كاتالا.

«كاسباروف» و«ديب بلو» تعادلا في الجولة الرابعة

■ فيلادلفيا (الولايات المتحدة) - أ ف ب - انتهت الجولة الرابعة من الجولات الست بين بطل العالم في الشطرنج الروسي غاري كاسباروف والكومبيوتر المتطور «ديب بلو» مساء أول من امس في فيلادلفيا (بنسلفانيا) بتعادلهما.

وكان كاسباروف الذي لعب بالقطع البيضاء تراجع قليلاً امام خصمه اثناء المباراة ثم اضطر الى تجنب هجوم مضاد من الكومبيوتر قبل ان يعلن انتهاء الجولة بعد النقلة الـ ٥٠. وستجرى الجولتان الاخيرتان اليوم الجمعة وغداً السبت في فيلادلفيا.

وقال احد اعضاء جمعية «كومبيوتر تشيس» دان هيسمان ان «كاسباروف بدأ اللعب معتقداً بانه سيفوز بسهولة». واضاف «عليه ان يدرك الآن انه ما زال مرشحاً للفوز ولكنه ليس في الموقع الذي كان يطمح اليه».

وكان كاسباروف صرح انه واثق من أن اي كومبيوتر لن ينجح في التغلب عليه حتى نهاية القرن الحالي. واعطى لنفسه جولتين لاختبار قدرة «ديب بلو».

وسينال الفائز ٤٠٠ الف دولار - على ان توزع بالتساوي اذا تعادلا - والخاسر ١٠٠ الف دولار.

دعوة لاجراء تعداد فلسطيني شامل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ طالب المفكر الفلسطيني عبدالقادر ياسين بتنظيم حملة تعداد وطني فلسطيني تغطي اركان الارض.

واشار الى انه يتعين التفرقة بين المواطن الفلسطيني الذي لم يغادر الاراضي المحتلة، واللاجىء في الدول الاخرى، واولئك الذين حصلوا على جنسيات البلدان التي اجبروا على الهجرة اليها.

واكد ياسين افتقار الفلسطينيين الى اية احصاءات دقيقة عن عددهم بعد التقسيم في عام ١٩٤٨.

واثار ياسين في دراسة اعدها عن «ديموغرافية اللجوء» مسألة تعريف «من هو الفلسطيني حالياً؟».

وذكر ان تعداد الفلسطينيين مع نهاية عام ١٩٤٨ بلغ مليوناً و٤٠٠ الف نسمة، وان التعداد الذي اجري في السنوات منذ ١٩٥٢ إلى ١٩٧٩ ضم توزيعاً تقديرياً لعدد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وفي دول الجوار (دول الطوق) وفي الدول الاخرى.

وكان الباحث الفلسطيني الدكتور سلمان ابو ستة قدر عدد الفلسطينيين عام ١٩٩٥ بـ ٧.٦٩٧.٩٢٩ نسمة منهم ٤.٦٤٥.٣٤٨ لاجئاً موزعين بين دول عربية والولايات المتحدة الاميركية ودول اخرى.

انطوني كوين يزور سراً طبيباً المانياً مشهوراً بمعالجة السرطان!

□ بون - من اسكندر الديك:

■ ذكرت صحيفة «بيلد» الالمانية ان الممثل انطوني كوين الموجود حالياً مع عائلته الجديدة في المانيا زار سراً الطبيب الالماني هانس نيبر المشهور عالمياً بمعالجة السرطان. ومعروف ان نيبر (٦٥ عاماً) عالج ممثلي هوليوود المشهورين مثل يول براينر ووليم هولدن وفريد ماكماري. وقالت الصحيفة انها تمكنت من ملاحقة انطوني كوين (٨٠ عاماً) وصديقته الشابة التي تعيش معه كيتي بنفن (٢٨ عاماً) وابنتهما الصغيرة انطونيا (سنتان) بعد سفرهم في قطار سريع من برلين الى هانوفر لزيارة الطبيب.

وذكرت الصحيفة نقلاً عن «مراقب» ان انطوني كوين «دخل الى منزل الطبيب وهو متجهم الوجه وخرج منه بعد ثلاث ساعات وهو منفرج الأسارير». وسألت «بيلد» الطبيب اذا تمكن من مساعدته فأجاب: «لا تعليق».

وكذلك الامر بالنسبة الى الممثل الشهير الذي اكتفى بالرد قائلاً: «ان زيارتي خاصة». اما زوجة الطبيب فقالت «اجرى انطوني فحصاً شاملاً فقط».

مصري يؤسس محمية طبيعية في الريف الانكليزي ويحلم بانشاء مثلها في الصحراء

□ لندن - من سنان الراوي:

■ محمية طبيعية انشأها منذ عشر سنوات في منطقة كنت المصري مسعد جبر الذي يأمل ان يُنشئ مثلها في بلده في واحة سيوه في الصحراء الغربية. كما يأمل ان يلقى التشجيع والاهتمام في البلاد العربية لتحقيق مشروعه.

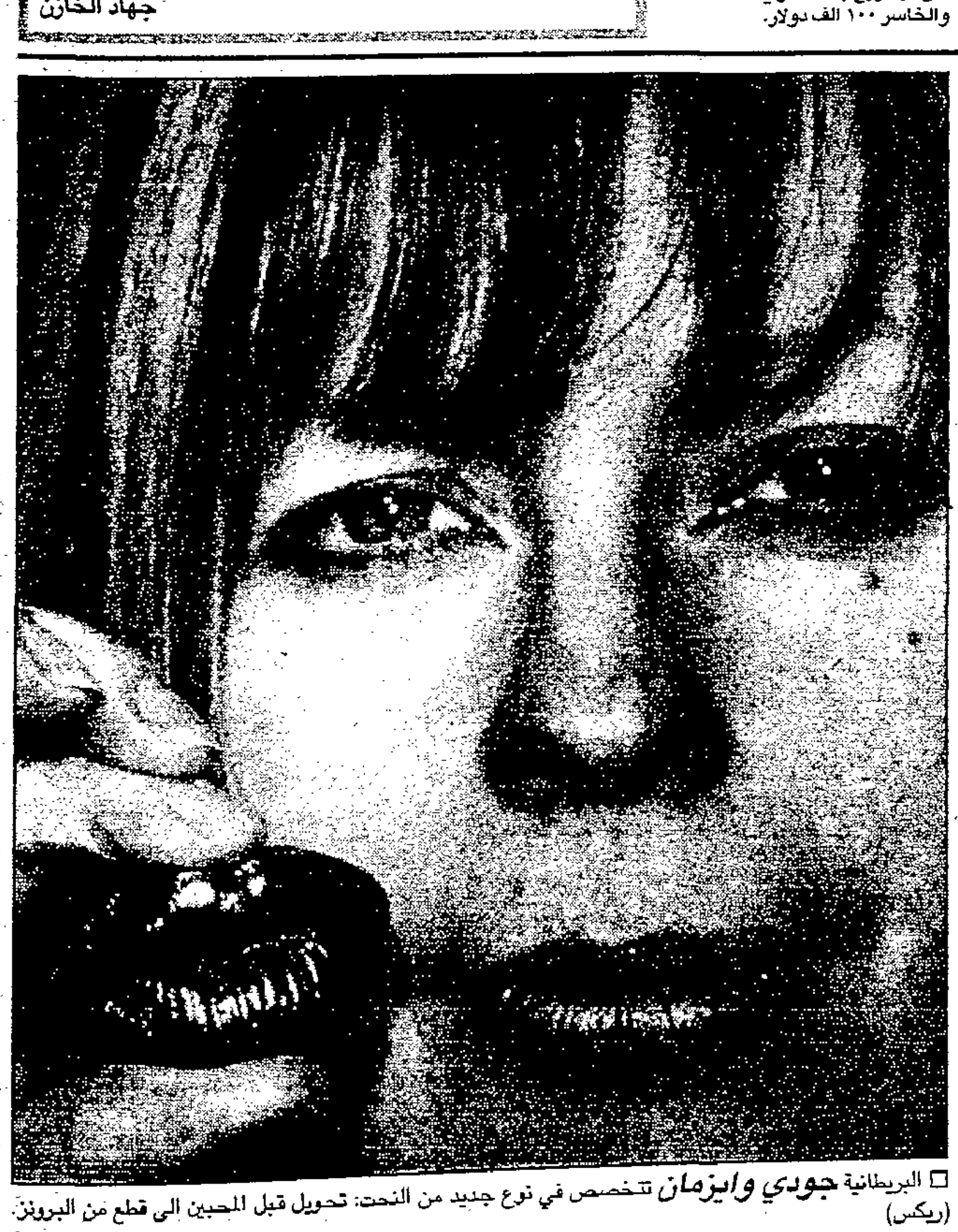
هاجر جبر الى انكلترا منذ ٢٧ سنة، حيث انهى دراسته في كلية الفنون، قسم الاعلان والدعاية. وانشأ المشروع قبل ١٠ سنوات بادئاً في حقل صغير، توسع على مراحل حتى بلغت مساحته الآن ٢٥ فداناً. وهو يحتوي على مختلف الطيور النادرة وبعض الحيوانات والدواجن. ولكل مجموعة من الطيور او الحيوانات ركن مخصص يناسب بيئتها ويوفر لها الحماية والجو والطعام الملائم.

والهدف الرئيسي من هذه المحمية توفير المناخ المطلوب للمحافظة على البيئة والمساهمة في حماية بعض الطيور والمهددة بالانقراض.

واهتمت الحكومة البريطانية بهذه المحمية وقدمت اليها المساعدة باعتبارها ذات أهمية اقتصادية وثقافية وبيئية كبرى، وخصتها وزارة السياحة بالدعاية والترويج لها في اوروبا والولايات المتحدة. ويبلغ عدد الزوار حالياً ٧٥ الف زائر سنوياً. ويتوقع زيادتهم مع التحسينات في خلال السنوات الثلاث المقبلة الى ما يزيد عن ٢٥٠ الف زائر سنوياً.

يقول جبر: «أود ان تتاح لي الفرصة لاقامة مثل هذه المحمية على أرض مصر، خصوصاً في واحة سيوه التي تحتاج الى اصلاح شامل للأرض واحياء الزراعة والحياة الطبيعية فيها».





□ البريطانية **جودي وايزمان** تتخصص في نوع جديد من النحت: تحويل قبل المحبين الى قطع من البرونز (ريكس)